Vol. XIV. No. 243 — 1910

(السنة الرابعة عشر)

العدد ٢٤٣ــ ١٩١٠










"LA PALESTINE"

جريدة يومية سياسية أدبية أخبارية مصورة

يافا الجمعة أول كانون الثانى سنة ١٩٣٢ | Jaffa 1st Jan. 1932 | ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٠

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة

داود بندلى العيسى

الاشتراكات

فى يافا . جنيه وربع . وفى فلسطين وشرقى الأردن جنيه ونصف . وفى الخارج عشرة دولارات أميركية

الاعلانات : أجرة السطر ٥٠ ملا

الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة

المخابرات : يافا ــ صندوق البريد ١٩٤ ــ تليفون ٩٤



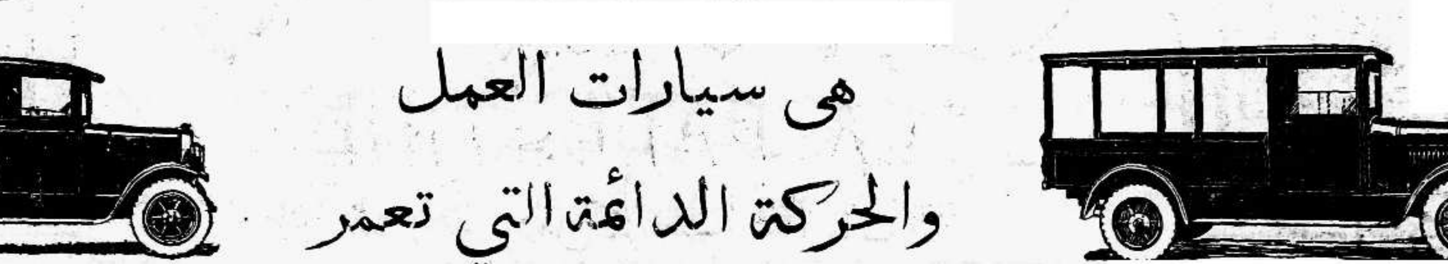


المتـــانة

القـــوة

# Stewart
## MOTOR TRUCKS

# سيارات ســـــــتوارت



هى سيارات العمل

والحركة الدائمة التي تعمر

# من حمـــــس الى عشر ســـــنين

قبـل شراءك أى سيارة أو ترك

لقضاء أعمالك الشاقة عاين بامعان وتدقيق

## تركات

## ستوارت

جربوا بأنفسكم قبل الشراء وبعد معاينة

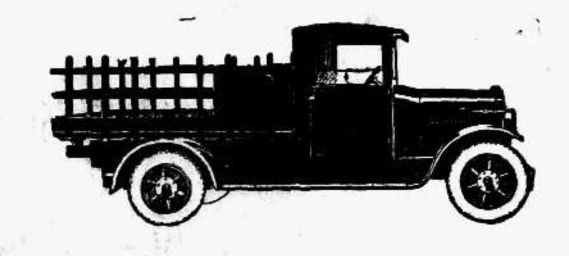
أى ترك كان من أنواع السيارات المودل

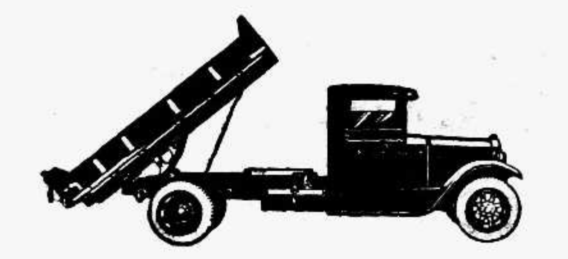
الجديد من

## تركات

## ستوارت

لقد اشتهرت سيارات وتركات ستوارت فى العالم بأنها تعمر كثيراً وان كانت دائمة العمل ، وقد ثبت لاصحاب هذه السيارات أنهم باقتنائهم ستوارت قد وفروا مصاريف تصليحات وتغيير التركات فى مدة عشر سنين وبعضهم فى مدة ١٢ سنة . وهذه هي أكبر مدة عرفت منذ اختراع السيارات حتى اليوم . ان سيارة تعمل تعمر هكذا وهى تحت العمل الدائم ، مع أن أسعارها بالنسبة لمتانتها وسهولة قيادتها رخيصة جداً





## الوكلاء لفلســـــطين وشرقى الاردن

الرملة فلسطين

# كته اخـــــوان

تليفون رقم ٩

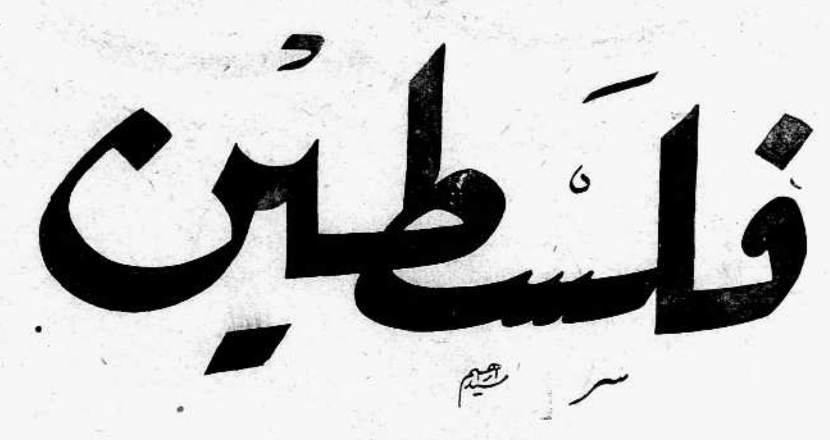
## فروع

يافا — الخواجه برانتسكى رقم التليفون ٥٨ — صندوق البريد ١٢٩

القدس — الخواجه شكرى ديب رقم التليفون ٨ — صندوق البريد ٢٧٨

عمان — السادة شكرى ديب واسماعيل بلبيسى رقم التليفون ١٣ — صندوق البريد ٥٠

القدس — الخواجه برانتسكى رقم التليفون ٧٣١ — صندوق البريد ٣٩٩



جريدة يومية سياسية اخبارية ادبية مصورة

يقرؤها السواد الاعظم من الشعب بانتظام فلا يفوته شيء مما يجرى فى البلاد ومما يحدث أو يكتب أو يقال فى الخارج عن فلسطين وشرق الاردن وسائر البلاد العربية

لها مراسلون فى سائر المدن الفلسطينية وعواصم البلاد العربية المجاورة يوافونها باخبار هذه البلاد يومياً وفى كل ليلة بواسطة التلفون لدى حدوث أخبار هامة فى بلادهم

## تقرأ فى كل مكان ومن كل طبقة للاسباب الاتية :

لثباتها على مبدئها الوطنى ؛ لمحاربتها الصهيونية ووقوفها لها بالمرصاد ؛ لخدمتها القضية العربية العامة والقضية الفلسطينية الخاصة ؛ لاهتمامها بالشؤون الاقتصادية والتجارية والسياسية ؛ لسبقها جميع الصحف فى نشر الاخبار والحوادث الهامة ، للعناية الفائقة بتحريرها ، لتنوع اخبارها ، لكثرة اعلاناتها ولصدورها بانتظام

يحررها فريق من أقدر الكتاب والمترجمين

اشتراكها زهيد وهى تباع فى جميع الانحاء

## الاعلان فى فلسطين ضرورى جدا لجميع الذين يريدون زيادة ارباحهم ونجاح اعمالهم ومتاجرهم

المحلات والشركات الكبيرة تعلن فيها لثقة قرائها بها ولانها أوسع الجرائد انتشارا بين سائر طبقات الشعب فى

فلسطين وشرق الاردن والمهجر

# أيهـــــــــا العربي الكريم !!

## طالع بامعان هذا العدد المصور الممتاز من جريدة (فلسطين) لعام ١٩٣٢

فهو مرآة اليقظة الفكرية والنهضة الادبية والحركات القومية فى البلاد العربية

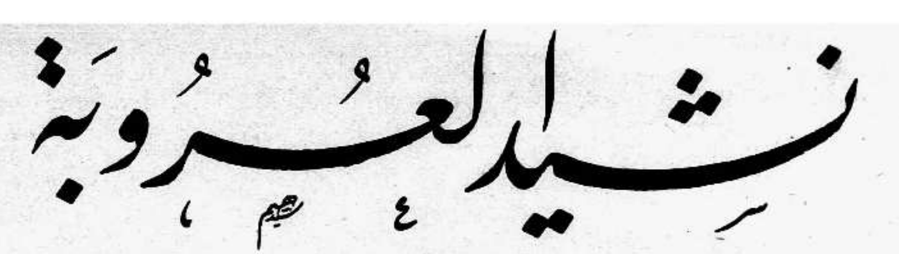
وهو معرض لآراء كبار العلماء وأركان الصحافة فى أقطار الشرق العربى

**وقد اشترك فى تحريره** نخبة من قادة الرأى وأقطاب الثقافة العربية فى هذا العصر أمثال : محمد على باشا واحمد زكي باشا والدكتور شهبندر والدكتور طه حسين والاستاذ العقاد والاستاذ خليل مطران وهدي هانم شعراوى والآنسة مى والاستاذ المغربى وغيرهم من أفذاذ الكتاب والشعراء

**موضوعاته** : زبدة ما أنتجته قرائح الفحول من أعلام البلاغة وفرسان البيان ، وخلاصة الآراء في النهضة الصحافية الحديثة وتوحيد الثقافة العربية ، ومجمل الحوادث التى تعاقبت على فلسطين في العام المنصرم ، وما تقلب على القضية السورية من الادوار ، والوسائل العملية الفعالة لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونية ، والمثل الاعلى للمرأة الشرقية ، وطائفة كبيرة من رائع الشعر الحديث الى غير ذلك من الموضوعات الهامة والبحوث القيمة النافعة

**صوره** : مناظر رائعة للمدن الفلسطينية ، أهم الحوادث التى وقعت فى العام الماضى ، صور كبار الزعماء ورجال الحركة الفكرية فى الشرق ، ورؤساء الدين فى فلسطين ، وكواكب المسارح في الشرق والغرب

## حجمه : ٤٨ صفحة تشتمل على نحو ٥٩ مقالا وقصيدة وما يربو على ١٠٠ صورة وثمنه ٢٥ ملا





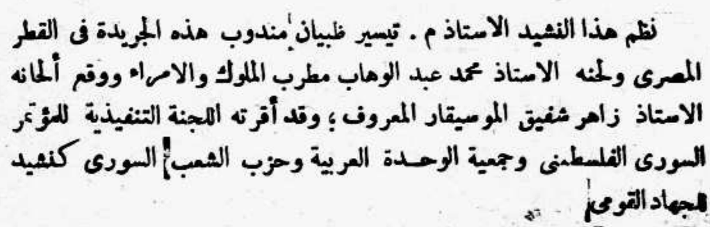

**الأستاذ محمد تيسير ظبيان**
مندوب مكتب العروبة



**الأستاذ محمد عبد الوهاب**
مطرب الملوك والأمراء



**الأستاذ زاهر شفيق**
الموسيقار المتفنن


نظم هذا النشيد الاستاذ م . تيسير ظبيان مندوب هذه الجريدة فى القطر المصرى ولحنه الاستاذ محمد عبد الوهاب مطرب الملوك والامراء ووقع ألحانه الاستاذ زاهر شفيق الموسيقار المعروف ، وقد أقرته اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى وجمعية الوحدة العربية وحزب الشعب السورى كنشيد الجهاد القومى

حق الجهاد عن الحرم   فرض على كل الامم
فابنوا باسياف الهمم   مجد العروبة في القمم

اللازمة

أعلامنا فوق الرماح
ومقامنا بين الصفاح
وغلامنا شاكي السلاح
يمضى الى شق الظلم
الى الامام الى الامام . الى لامام

دور

أبني الطلول النائحات   بسمت ازاهير الحياة
فدعوا البكاء على الرفات   وذروا التفاخر بالرمم

اللازمة

أعلامنا فوق الرماح... الخ

دور

شدوا الرحيل الى الامام   واحموا العرين من الطغام
وفتى العروبة لاينسام   « ان ناب خطب وادلهم »

اللازمة

أعلامنا فوق الرماح .. الخ

دور

انا على رغم الزمن   نحيا لاسعاد الوطن
وسلاحنا يوم المحن   علم واخلاق ودم

اللازمة

اعلامنا فوق الرماح .. الخ

دور

ونشيد صرح الاتحاد   في ظل ميثاق البلاد
نسمو الى أوج الرشاد   ونذود عن مجد العلم

# وداع ولقـــــــاء

## عام يمر وعام يطل

وداعا أيها العام !

وداعا ياعاما آخر من أعوام النحس التى ابتليت فيها فلسطين بانتدابين ، كل منهما ثقيل بغيض .

وداعا ياعاما قلنا له فى مستهله :

لى فيك حين بدا سناك واشرقا
أمل سألت الله أن يتحققا

فلم يتحقق فيه أمل ، ولم يصدق رجاء ، ولم تزدنا أيامه ولياليه الا هموما على الهموم الاولى .

وداعا يا ايها العام ، ولنستقبل الآن أخيك ( ١٩٣٢ ) ونحن غير يائسين ، اذ « لاحياة مع اليأس ، ولا يأس مع الحياة » .

اذ أننا مصرون على أن ننال حقوقنا كاملة ، وعلى ان ندفع عنا الضيم ، وندرأ عنا الهوان ونصد عنا المذلة . . أو نموت .

### الاتحاد الصهيونى

فى كانون الثانى من العام الذى نودعه كانت الصهيونية قد اتفقت فيما بينها على أن لا يظل « وايزمن » زعيما رسمياً لها ، وعلى أن تكون استقالته (حقيقية) !

ولذلك اختارت له «زعامة» أخرى هى أن يكون رئيس الاتحاد الصهيونى الانكليزى !

وأعلن هذا الاختيار فى حفلة شائقة وبعدها كان ما كان مما ظهر باجلى بيان فى المؤتمر الصهيونى .

ولكن لابد لنا من القول هنا بان « الاتحاد الصهيونى الانكليزى » الذى «تشرف» وايزمن بزعامته، هو «القيادة العليا» للصهيونية .

هو الذى يدير دفة اليهود المساكين من هالى بولونيا ورومانيا وروسيا .

هو الذى يحاول جهده أن يحمل يهود الاميركيين تحت ارادته ، فلا يستطيع ، لان اليهود الاميركيين أغنياء .

هو الذى يتآمر على الدنيا ، ويحاول أن يكون اليهود هم المسيطرون على جميع العباد .

ومن الغريب جداً أن يكون هذا «الاتحاد الصهيونى» فى وسط لندن ! وأن لا تخشى منه بريطانيا العظمى على نفسها !

ومن الغريب أن يكون هذا «الاتحاد الصهيونى» نفسه هو الذى طلب (محاكمة) الدولة البريطانية ، لانها لم تنفذ وعد بلفور !

ومن الغريب ، بعد ذلك ، ان هذا «الاتحاد الصهيونى» لم يفكر فى أن العرب قد يطلبون محاكمة بريطانيا ، لانها عدت « مكاتبات مكماهون » لجلالة المغفور له الملك حسين ، حبراً على ورق . .

### فلسطين والبترول

وفى هذا العام الذى نودعه ، عقد المندوب السامى (باسم فلسطين) مع شركة البترول العراقية — الانجليزية ، اتفاقية خول فيها للشركة امتيازات فى فلسطين — بحرها وثغورها وطرقها وأراضيها الاميرية ، لا بل والاراضى التى يتملكها الافراد أيضا . . .

ثم خول لها أن تتجاهل العمال الفلسطينيين ، وأن تأتى بعمال من الخارج اذا شاءت !

ثم خول لها أن تعرض أسهمها فى فلسطين فى الوقت الذى تعرضها فيه فى البلدان الاخرى ؛ وصرح لها بأنها (غير مكلفة) بأن تقبل اكتتاب أحد من الفلسطينيين !

ثم أباح لها بعد ذلك أن تأخذ من أراضى فلسطين الصلصال والحجارة والكلس (وغيرها من المواد) مجانا .

ثم منحها الحق فى استعمال الآبار والانهار والبحيرات ؛ مجانا أيضا .

وهذه نكبة من النكبات التى رزئت بها فلسطين فيك ، يا عام ١٩٣١ ...

### تعطيل الصحف

وفى مستهل العام الذى نودعه ، رأت الحكومة أن الحق قد يخفى على الناس اذا هى عطلت الصحف العربية التى تنطق بأسماء ذوى الحق من العرب .

لذلك عطلت الحكومة — فى شهر شباط — جريدتنا «فلسطين» لمدة تربو على اسبوعين .

وتساءلنا وتساءل الناس ، ما هو السبب ؟

وكان الجواب ان كلمة « تسليح اليهود » وردت فى الجريدة !

وتسليح اليهود « مسألة تعترف بها الحكومة نفسها ، وتقول أنها وضعت فى المستعمرات اليهودية «بنادق انكليزية !» ثم تخفف من وطأة هذا الامر بقولها ان هذه الاسلحة لا تستعمل الا فى حالة الدفاع .

ومثلما عطلت الحكومة جريدتنا ، عطلت أيضا زميلاتنا الاخرى .

وذلك لان جريدة « هاعام » الاصلاحية كانت بدأت بحملة ثورية فوضوية ضد الحكومة ، وضد العرب . حملة كانت على « النمط الصهيونى الاصلاحى » المعروف ، أى نمط « جابوتينسكى » الذى يقول بأخذ فلسطين من أهلها قوة واقتداراً .

ولذلك عطلت الحكومة هذه الصحيفة اليهودية .

وعطلت — فى نظير ذلك — كثيراً من الصحف العربية ...

### وايزمن في فلسطين

وفى أوائل العام المنصرم ، زار الدكتور وايزمن فلسطين ، بعد أن لبث فى مصر أياما طوالا حاول فيها أن يجد من المصريين من يعينه على أمره ، فلم يجد وكان هذا الامر الذى جاء من أجله وايزمن ، هو ان «يتصالح» مع العرب ! وان يجد ، بعد هذا الصلح ، أنصاراً بينهم يشهدون بأن اليهودية حق ! وأن الصهيونية حق أيضاً .

وفشلت هذه الزيارة لفلسطين أتم الفشل، اذ لم يرض عربى واحد ؛ زعيم أو غير زعيم ، بأن يرى وجه الدكتور وايزمن !

وصور الوهم لهذا الدكتور أنه ناجح دون شك فيما يريد اذا اتصل بسمو الامير عبدالله ، واتخذ من سموه وسيطا لما يبتغيه من الصلح !

ولكن سمو الامير رفض هذا الاتصال !

ورفضت حكومته أن تضمن سلامته اذا هو تخطى الحدود الى بلادها وخاف الدكتور فعاد أدراجه الى لندن ..

### التفسير الاسود

وعام ١٩٣٠ صدر الكتاب الابيض الانجليزى فرأى فيه بعض العرب شيئا قليلا من الانصاف لقضيتهم السياسية ؛ ورجوا أن يكون هذا الكتاب فاتحة للتعاون مع الانكليز المستعمرين — تعاونا قد يؤدى فى النهاية الى الغاية التى يتطلبها كل عربى فلسطينى ، وهى الاستقلال ضمن الوحدة العربية .

ولا بأس بعد ذلك بان تضمن للانكليز صيانة مصالحهم الامبراطورية .

ولكن اليهودية العالمية قامت من كل ناحية تصخب على هذا الكتاب وتلعن واضعه اللورد باسفيلد .

وكان هذا الصخب بايعاز من قيادتهم العليا «طبعاً» ؟

واستمر هذا الصخب شهوراً كانت الصحف اليهودية والصحف الواقعة تحت نفوذ اليهود — لا تسكت فى خلالها يوما واحداً عن كيل المسبات لانكلترا .

وكان يهود الارض كلهم فى هذه الشهور لا يفترون عن ارسال برقيات الاحتجاج الى وزراء الحكومة الانكليزية ، والى غيرهم من رجال مجلس العموم واللوردات .

وانتهى الامر بان خنعت بريطانيا العظمى لليهودية العالمية ؟

وبان الغى الكتاب الابيض بتفسير تضمنه كتاب آخر اسمته هذه الجريدة (الكتاب الاسود) ؛ وهو الذى رسله المستر ماكدونالد رئيس الحكومة الى الدكتور وايزمن محابة كل ما قررته لجان التحقيق البريطانية التى أوفدت الى فلسطين فدرست حالها عن كثب . وضمنت تقاريرها بعض المظالم التى تئن منها

### أزمة الصهيونية

ولكن هذا النصر السياسى «أو قل هذا الكلام» — ماذا أفاد الصهيونية ؟

هل جعل لها فلسطين نهبا مباحا ؟

هل ملأها بالطلائع من (الحالوتسيم) وشرد منها أبناءها العرب ؟

هل جعلها حقا «أرض اسرائيل» ؟ وخلق فيها «الدولة اليهودية» ؟ كلا !

ذلك لان اليهود أنفسهم أصبحوا لا يؤمنون بها . ولا يجزلون لها من العطاء ما كانوا يجزلونه لها فى الزمن الغابر أيام كانوا يحلمون بان دولتهم على وشك القيام ومجدهم على وشك الرجوع

وتعترف الان أبواق الصهيونية كلها بان الافلاس لم يكن فى عام أشد منه فى العام المنصرم

كما تعترف بان ذلك ليس سببه الازمة الاقتصادية العالمية ، لان بين اليهود كثيرين من أرباب الملايين . وانما سببه مايقوم فى وجه الصهيونية اليوم من العراقيل

### جدثان كريمان

فى أول شهر من عام ١٩٣١ ، اختار الله الى جواره كبير زعماء المسلمين الهنود المغفور له مولانا محمد على وحظيت فلسطين بان تضم تحت ثراها جثمانه الكريم

وفى الشهر السادس منه . صعدت الى بارئها روح عاهل العرب الاكبر وزعيمهم الاوحد المغفور له جلالة الحسين ابن على وحظيت فلسطين أيضا بان تضم اليها جثمانه الطاهر

اذن فالعروبة كلها ملتفة من الان الى الابد حول جدث الحسين ، وبالنفس والنفيس تفتدى هذا الجدث

واذن فسبعون مليونا من المسلمين فى الهند ، تشاركهم فى ذلك ملايين كثيرة من العرب ملتفون من الآن الى الابد حول جدثى هذين المسلمين العظيمين

### المؤتمر الارثوذكسى

انتقل الى رحمة الله تعالى فى اليوم الرابع عشر من شهر آب عام ١٩٣١ غبطة بطريرك الكرسى الاورشليمى الارثوذكسى ذاميانوس

وكانت الطائفة الارثوذكسية ترجو بعد وفاته ان تحل الحكومة هذه المعضلة التى انقضى عليها ٥٦ عاما بغير حل

ولكن الحكومة رغم وعودها الشفهية بانها ستحل المعضلة بعد وفاة البطريرك الشيخ وستنفذ تقرير برترام — يونغ ، نكثت بوعودها ورأبت ان تتدخل فى أمر هذه المعضلة الا بعد أن ينتخب البطريرك الجديد

وأبى الارثوذكس العرب أن يشتركوا فى انتخاب البطريرك الجديد على اساس القانون المشوه — قانون الانتخاب العثمانى ؛ وأصروا على نيل حقوقهم كاملة ، وهى الحقوق التى طالما شكوا من هضمها فجاء تقرير لجنة (برترام — يونغ) يعترف كل سطر من سطوره بحق العرب الارثوذكس فيما طلبوه من حقوق الاشتراك فى شؤن البطريركية والاشراف عليها

ذلك لان الارثوذكس العرب هم أعرق المسيحيين فى فلسطين .

هم الذين — كما قال سمو الامير عبدالله فى كتاب منه الى المندوب السامى — أولاهم خلفاء المسلمين وملوكهم أتم الرعاية .

وهم الذين جاءوا من نسل غسان العربى الصميم ؛ ولا يزالون الى الآن من العروبة فى الصميم .

وقد حاولت البطريركية مرتين الشروع فى اجراء انتخاب بطريرك جديد ؛ ولكن الطائفة — فى اجتماع كبير عقدته فى القدس — قررت مقاطعة الانتخاب ، وذلك بان لا يحضر ممثلوها من الكهنة الوطنيين جلسات الترشيح

وبعد ذلك عقد مؤتمر ارثوذكسى عام فى اليومين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر تشرين الثانى ، وكان ممثلا لطائفة الارثوذكسية فى فلسطين وشرق الاردن أتم تمثيل ، وقرر هذا المؤتمر فيما قرر الاستمرار على مقاطعة الانتخاب حتى تنال الطائفة حقوقها

ومع قوة هذه الحركة الارثوذكسية العربية المباركة ، لم تأبه البطريركية بالامر ، بل راحت فعينت اليوم السادس عشر من الشهر المنصرم موعداً للترشيح .

وعقدت لذلك اجتماعا قاطعه ممثلو الطائفة من الكهنة الوطنيين ، عملا بمقررات مؤتمرهم .

وخرجت البطريركية من اجتماعها باثنى عشر مرشحاً ، منهم ثلاثة من خارج الكرسى البطريركى الاورشليمى .

غير أن اللجنة التنفيذية للمؤتمر ، قررت ازاء هذا العمل أن ترفع الامر الى محكمة العدل العليا

وهى واثقة بانها ستظفر بالنصر بعون الله ، وبمساعدة الملة الارثوذكسية العربية الكريمة

### المندوبان الساميان

ودعت فلسطين فى خلال العام الماضى مندوبا ساميا ، واستقبلت مندوبا ساميا آخر .

أما الاول فهو الرجل المدنى السر جون روبرت تشانسلور ؛ وقد أرسل الى فلسطين ( كمهندس ) ليقوم فيها بالتعمير والانشاء ، ولكنه مالبث فيها أياما قلائل حتى طغت عليه السياسة .

وأساء الرجل الظن بالعرب أول الامر ، ولكنه اكتشف الحقيقة بعد ذلك ، وقد كانت حقيقة رائعة علمته مالم يكن يعلم من أغراض الصهيونية ، وردته الى جانب العرب المظلومين ، فبذل فى سبيلهم مساعدات جمة ، وسعى وهو فى لندن ليحمل وزارة المستعمرات على أن تنصف المظلومين ، ولكنه لم ينجح وفازت عليه ( اللجنة البرلمانية اليهودية ) بمساعدة المستر مالكولم ماكدونالد نجل رئيس الوزراء ، ومن يساعدونه من الانكليز الذين لا يزالون يجهلون ماهى الصهيونية ، وما هو خطرها حتى على انكلترا نفسها ! أو من الضعفاء الذين يستطيع اليهود اغواءهم بوسائلهم المعروفة

هذا هو المندوب الراحل ، فله الشكر على كل حال على مابذل من أجل العرب .

وأما المندوب الجديد الجنرال السر آرثر غرينفل واكوب فانه رجل حربى بعثت به انكلترا الى هذه البلاد لأن اليهود ظلوا زمنا وهم يقولون لها ان الامن مضطرب ! وانهم خائفون ، وان مندوبا ساميا عسكريا كالفيلد مارشال اللورد بلومر ، هو خير من مندوب سام مدنى

كالسر جون تشانسلور الذى وقعت فى عهده الاضطرابات !

ولم نر من مندوبنا السامى الجديد شيئا الى الان، لانه لايزال فى دور الدرس كما صرح بذلك ؛ ولكننا لانعتقد ان الحقيقة ستخفى طويلا عليه ...

## المشروع الانشائى

كنتيجة لما تبينته الحكومة البريطانية من الكوارث التى نزلت بالعرب الفلسطينيين وهى الكوارث التى فصلتها لجان التحقيق البريطانية المختلفة فى تقاريرها، وذكرت فيها صراحة ان الفلاح الفلسطينى قد أصبح على شفا جرف هار من الافلاس —

كنتيجة لذلك استقر رأى الحكومة البريطانية — وكانت حكومة العمال السابقة — على أن تقرض فلسطين مليونين ونصف مليون من الجنيهات تنفق على مشروع اسمه «المشروع الانشائى» يراد به أن يعاد الفلاح الذى انتزع الصهيونيون أراضيه، الى أرض اخرى، وأن تعمر الاراضى الفلسطينية الغامرة حتى تتسع لابناء فلسطين، وتتسع أيضا للشر الصهيونى.

ورأت الصهيونية فى هذا المشروع وفى هذا القرض ؛ ان الفلاحين العرب سينتعشون. وان هذا الانتعاش للصهيونية الموت !

لذلك أعلنت من أول يوم أنها ستحاربه ؛ وقد حاربته فعلا، وها نحن نسمع ان هذه اللجنة التى أوفدتها الحكومة البريطانية الى فلسطين برئاسة المستر فرنش وخصصت لها الالوف من الجنيهات لتقوم بابحاثها فى فلسطين — نسمع ان هذه اللجنة ستتوقف عن العمل وان المشروع الانشائى سوف لاينفذ وقد تكون وراء ذلك أيد صهيونية تعمل على فشله اذا طرح أمره فى البرلمان.

## مؤتمر الحنطة والدقيق

منذ بضعة أشهر وردت على هذه الجريدة شكاوى كثيرة، منها ما يلح فى الغاء الضريبة الاضافية التى فرضتها الحكومة على الوارد من الحنطة والدقيق من الخارج ومنها ما يلح فى ابقاء هذه الضريبة

ولقد كان الامر خاصا بتجار الحبوب من جهة وبالزراعة من جهة أخرى فلم تنتصر هذه الجريدة لناحية معينة. وانما اقترحنا على رؤساء الغرف التجارية وعلى كبار المزارعين وكبار التجار أن يعقدوا مؤتمراً اسمه (مؤتمر الحنطة والدقيق) وذلك ليتشاوروا جميعا فيما هو الانفع للبلاد ؛ وطلبنا من الجميع ان يضعوا نصب أعينهم مصلحة الفلاح الفلسطينى قبل كل مصلحة أخرى

ولبى الجميع نداؤنا وانعقد المؤتمر فى يافا وحضره مندوبون حتى من اليهود

وبعد أبحاث شاقة طويلة رأى المؤتمرون، كما كان رأينا، ان التجارة يجب أن تضحى قليلا من أجل الفلاح وقرروا أن تبقى الضريبة الجمركية الاضافية على الوارد من الحنطة والدقيق حتى يستطيع فلاحنا الفلسطينى أن يصرف حبوبه بأسعار تعادل تكاليف الانتاج. أو تزيد قليلا عليها

## مؤتمر الشبان

وانعقد فى نابلس خلال العام مؤتمر وطنى كبير وقرر هذا المؤتمر فيما قرره أن يدعو الشبان الى أن يعقدوا مؤتمراً خاصا بهم لدعم الحركة الوطنية. وحث الشبيبة على أن تأخذ نصيبها من الجهاد

واستجاب الشبان لهذه الدعوة وألفوا لجنة تحضيرية اجتمعت فى يافا حضرها مندوبون من شبان المدن والقرى الفلسطينية. وتقرر فيها أن يعقد مؤتمر الشبيبة فى اليوم السادس من كانون الثانى من العام الجديد الموافق ٢٥ شعبان

وللبلاد أمل وأى أمل فى شبيبتها فانها هى عماد الوطن. وهى ذخره للمستقبل. وهى التى يرجى منها قبل الشيب أن تكون ساعد الامة المتين

## المؤتمر الاسلامى العام

وفى آخر شهر من العام المنصرم انعقد فى بيت المقدس المؤتمر الاسلامى العام وبعد مساع جمة بذلت فى سبيل الدعوة اليه

وحضر المؤتمر من أفذاذ الرجال من يشار اليهم بالبنان مثل محمد على باشا والطباطبائى، والسر محمد اقبال، وشوكت على، وعبد الرحمن عزام ؛ والتفتزانى، ورياض الصلح، وغيرهم من كل وطنى راسخ العقيدة، قوى الايمان

ومضى المؤتمر يبحث فى أمور المسلمين أمراً فامراً ثم يبحث أيضا فى أمر النكبة الفلسطينية الكبرى

وانفضت جلساته فى اليوم السادس عشر من الشهر بعد ان أمضى عشرة أيام كاملة فى معالجة المواضيع التى طرحت أمامه على بساط البحث.

وقيض الله لهذا المؤتمر النجاح، وانتخب له المؤتمرون لجنة تنفيذية مؤلفة من خمسة وعشرين عضواً منهم أعضاء من مصر، ومن الهند، ومن ايران ومن سوريا ؛ ومن فلسطين ومن شرقى الاردن

وتبرع بعض هؤلاء بالاموال للمؤتمر، وتعهد آخرون بان يدفعوا له سنويا مبالغ معينة.

ورجاؤنا الى الله أن يتم هذا النجاح فى العام المقبل ٠

## مؤتمر المعارضين

وشاءت الاقدار أن لا ينعقد المؤتمر الاسلامى العام فى القدس الا فى جو مكفهر كما اعترفت بذلك حتى الصحف المصرية التى ناصرت المؤتمر وآزرته

ولهذا الاكفهرار سبب : هو ان فريقاً كبيراً من علماء فلسطين ووجهائها وزعمائها ورؤساء بلدياتها، راى ان المؤتمر تكتنفه الشكوك والريب. ان الدعوة اليه لم تكن كما كان يجب أن تكون .

لذلك أجمع هذا الفريق امره، وعقد فى مدينة القدس ؛ أبان وجود المؤتمر الاسلامى مؤتمراً اسلامياً آخر أسمى مؤتمر الامة الفلسطينية الاسلامى .

ومع أن هذا المؤتمر لم يتعارض مع المؤتمر الاسلامى العام فى غاياته. فقد قامت بين أنصار المؤتمرين مشادة عنيفة وترامى الفريقان بالتهم، وخيل للناس ان انشقاق الفلسطينيين على أنفسهم سيذهب بالجهود المباركة التى بذلت لنجاح المؤتمر الاسلامى العام أدراج الرياح .

ورجاءنا فى مستهل هذا العام الجديد أن تتوحد الكلمة فى الداخل، وان يدرك العالم الخارجى مبلغ ما تقاسيه الامة الفلسطينية من شقاء . وان يدركنا الله برحمته .

# كلمات مأثورة

للاستاذ سليمان الفاروق

١ — لو ان أمم الشرق تصبر على الحرية صبرها على الاستبداد لما رأيت شعبا مستعبداً .

٢ — الامم لاتصنع صنعاً، ولكن تنبت نباتاً، أوتكونها الانقلابات، كما تكون الحوادث الارضية الجبال والبحيرات .

٣ — السياسة تخلق العروش، أو تضع الحدود، ولكن لاتخلق الامم .

٤ — السياسة لها معدة، وليس لها قلب .

٥ — الساسة لهم جيوب ؛ وليس لهم قلوب .

٦ — الوطنية ليس لها فم فتأكل، أولسان فتنطق ؛ ولكنها تتغذى من الهواء كما تتغذى الشمعة .

٧ — الزواج غل فأرده واسعاً لئلا يخنقك، أو تكسره .

٨ — اللحية الطويلة . اللحية فى الوجه سحابة لاتمطر، وغابة لاتثمر، ثم هى لاتدفع قراً، ولاتقى حرا .

٩ — الشاربان الطويلان قرنان زلا عن موضعهما .

١٠ — الاحتجاج ان كان ليناً فهو من الفم بكاؤه، وان كان شديداً فهو عواؤه، وكل ذلك لاينفع، ولا يدفع .

١١ — من الناس من يحمل رأساً ليس له منها الا مؤنتها وثقلها وقص شعرها ؛ وهى فى الحقيقة مسخرة لغيره فما أغبن من يحمل ما ليس له

١٢ — المرأة الفاضلة هى مروحة البيت ؛ والمرأة الاخرى هى مكنسة الشوارع.

١٣ — لو كانت الاعضاء كلها تنمو على الرياضة كما يقولون لكانت ألسنتنا معاشر الشرقيين أميالا طولا، وأطنانا ثقلا . ولو كانت الاعضاء تهزل على قلة الرياضة لذابت أيدينا من قلة العمل

١٤ — الشرق يجرى وراء الغرب كما تجرى العربات وراء قاطرة الحديد حتى ولو خرجت عن الخط

١٥ — الامم اذا طال عليها عهد الظلم أصبحت تألف الاستبداد، بل تتغذى به وتستوحش لبعده بل تحارب من يحاول تخليصها منه .

# آيات القرآن البينات

## مصابيحنا فى الظلمات

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشقيرى

أنزل الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أخبار الرسل والانبياء وأصول أممهم بآيات متعددة منها قوله تعالى (ولما جاءت رسلنا لوطاً سىء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب وجاء قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات) فصالوا وضيقوا عليه الخناق فكان آخر جوابه لهم كما فى الآية (قال لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد) فعلمنا من هذا ان كل أمة تريد حفظ كيانها ودفع غوائل الزمان عنها لابد لها من أحد أمرين أولها أن تكون قوية فتقوم بالأمر مباشرة كما أجاب لقوم ملكة سباء بعد أن قرأت عليهم كتاب سيدنا سليمان بمقتضى الآية الكريمة (نحن أولو قوة واولو بأس شديد) وثانيهما انه اذا لم يكن لديها قوة يجب عليها أن تأوى الى ركن شديد منيع يقوم بحمايتها فاذا أحاط بها سرادق الظلمة والجبارين وهى فاقدة الامرين المار ذكرها صار من المفروض عليها أن تعد أسباب القوة ولا يخفى أن كل فرد من أفرادها لايحيط علما بمجموع الاسباب التى تتولد منها القوة فيتحتم عليه أن يلجأ الى علماء الامة وعرفائها ونبهائها وزعمائها فالعالم سواء كان علمه دينيا محضا أو دنيويا كالسياسة والحروب والزراعة والتجارة والاقتصاد وما أشبهها هو محط الآمال ومرجعها فقد قال جد الانبياء ابراهيم الخليل لابيه كما فى الآية الكريمة (يا أبت انه قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى أهدك صراطاً سويا) وقال تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقال تعالى (واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الله والرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون) فلا محيص لنا الا أن نتبع أولى العلم والبصيرة ونتخذهم قواداً ومع هذا فينبغى للعلماء والزعماء والنقباء وقادة الامة أن تكون مساعيهم مصروفة تحت ستار حجب متبعين فى ذلك فتية أهل الكهف الذين بعد انتباههم وافاقتهم من النوم تذاكروا فيما يهمهم من الامر المعيشة فكان قرارهم كما جاء فى الاية الكريمة (فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا أنهم أن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا اذاً أبداً) ومن هذا يجب على قائدى الامة أن لا يتبجحو بأنهم سيعملون وان لا يظهروا ما يريدون عمله حتى لايكون فى تبجحهم ورعدهم وبرقهم ايقاظ وتنبيه للظلمة والجبارين فيعدون العدة للبطش بهم والانتقام منهم فلا حاجة بعد الان الى قصائد شعرية حماسية وتهديد ووعيد والمرجو من الله أن يكون لنا عبرة فى آيات الله وان يهدينا جميعاً الى المنهج القديم والصراط المستقيم .

أسعد الشقيرى

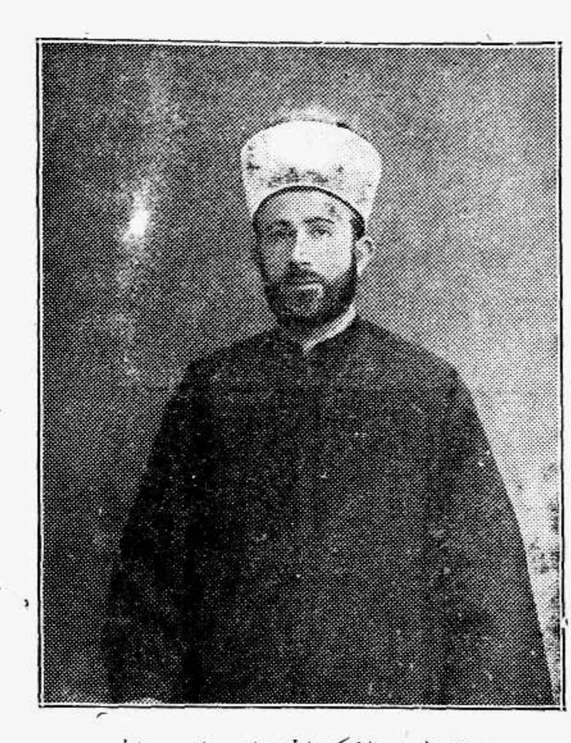
# ألغـــــد

للاستاذ محمد البزم

غداً ـ قرب الله المسافة من غد ... اجرع من كوب الردى جرع الصدى
غداً ـ ما اشد الشوق منى الى غد ... ازحزح عن آلى ويقصر عودى
غداً ـ كل من فى الكون رهن ردى غد ... يسر اخو ضغن ويفرح حسدى
غداً ـ افتدى بالمفتدى طلعة الغد ... أشال على حدباء فى غير مشهد
غداً ـ وامانى الخلق فى مهجة الغد ... أزجى الى الرحمن ما كسبت يدى
غداً ـ لا ابالى وثبة اليوم أو غد ... سألقى الفتى عزريل عن غير موعد
غداً تفتدى ـ والهول فى طلعة الغد ... الى جدثى الورهاء تندب ملحدى
غداً ـ لايرانى الله افرق من غد ... تروح على قبرى الرياح وتغتدى
غداً ـ ودع الاقدار تجرى مع الغد ... سأترك للغاوين ملهاة ذى دد
روائع شعر يكبر القوم شأنها ... وقد بت من سكن البلى بين همد
يقول الذى انضجت بالضغن صدره ... لمن قام يرويها : رويدك بل قد

* * *

رويدك كل سوف يورد موردى ... وان كنت فى شك فصبراً الى الغد

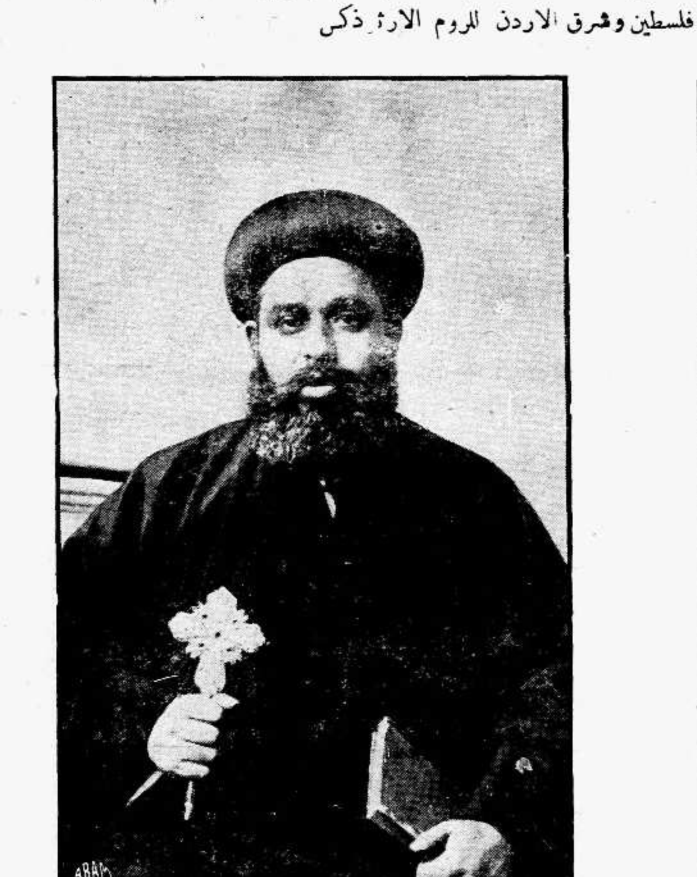


سماحة المفتى الاكبر الحاج امين افندى الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى ، ورئيس المؤتمر الاسلامى العام الذى عقد فى فلسطين ، ومن كبار المشتغلين بالقضية الوطنية



سيادة المطران كلاذيوز النائب مقام البطريركى لاورشليم وسائر أعمال فلسطين وشرق الاردن للروم الارثوذكس

غبطة بطريرك اللاتين المونسنيور لويجى برلاسينا



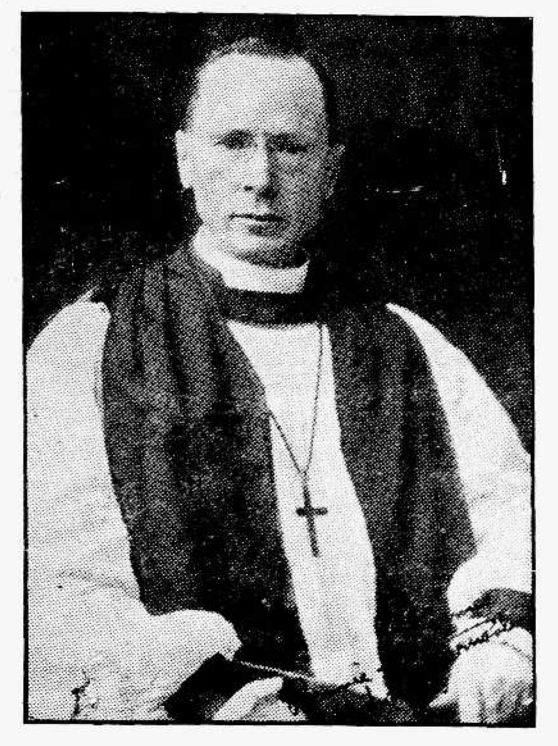
غبطة البطريرك تورگوم كوجاكيان بطريرك الارمن فى فلسطين



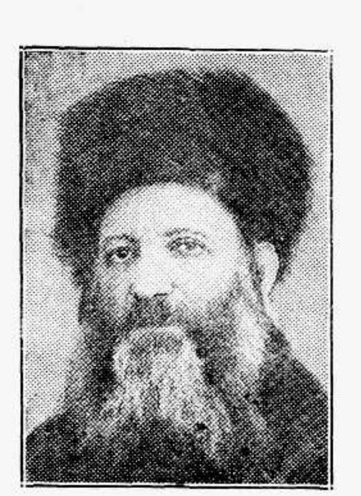


نيافة المطران باسيليوس مطران الاقباط الارثوذكس فى فلسطين

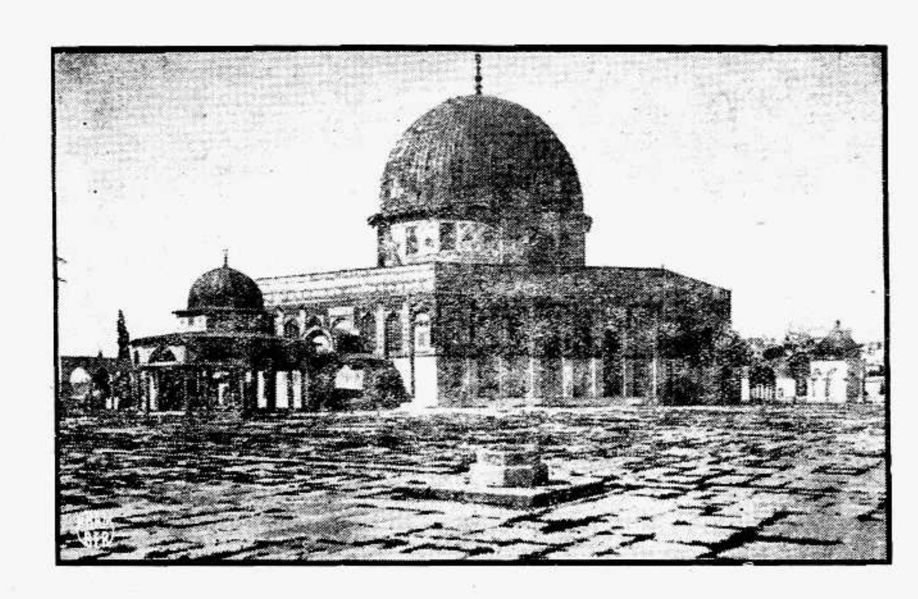
نيافة المطران غريغوريوس حجار مطران الروم الكاثوليك فى حيفا وعكا وسائر الجليل ومن كبار المشتغلين بالقضية الوطنية



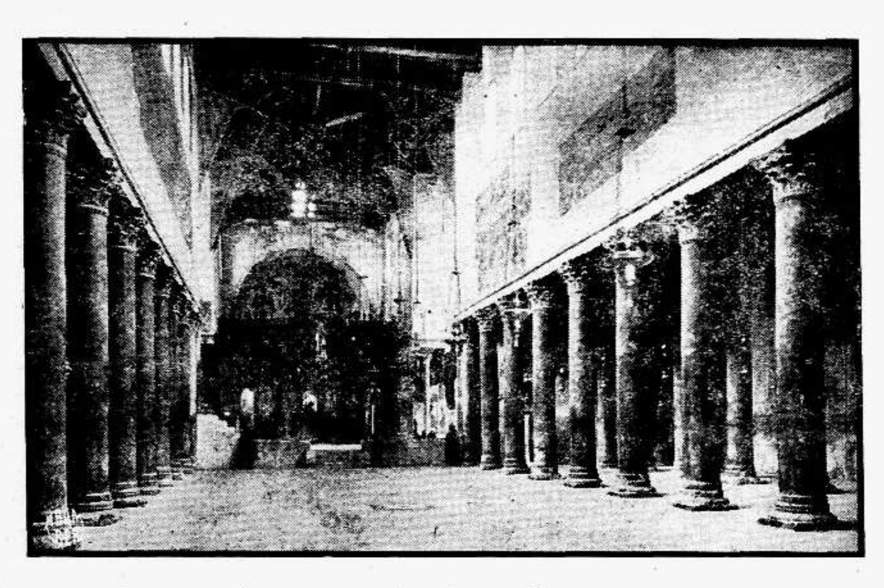
نيافة المطران مك أنس مطران الطائفة الانجيلية فى فلسطين وقد انتقل الى رحمته تعالى فى الاسبوع الماضى



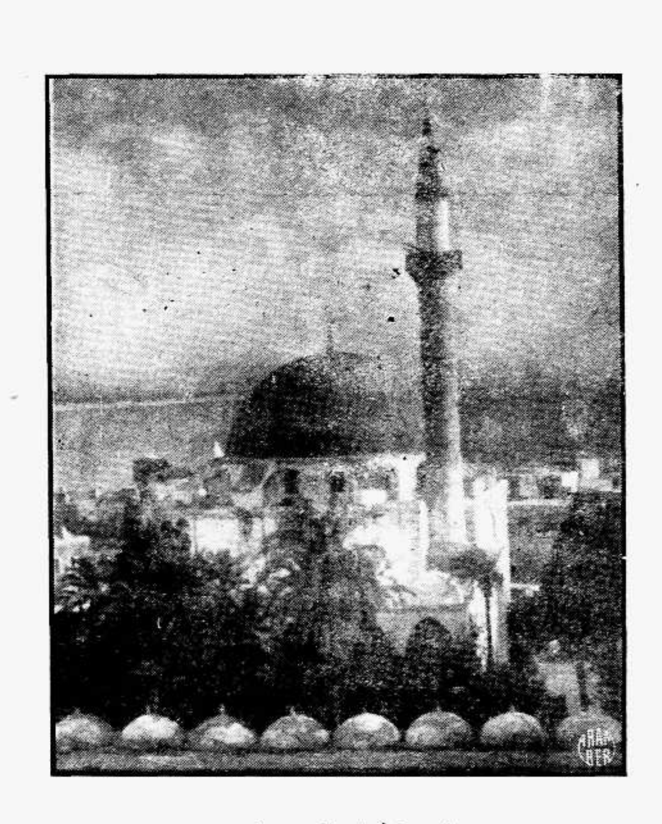
الحاخام ابراهام اسحق كوهين كوك كبير حاخامى اليهود فى فلسطين



منظر عام للحرم الشريف فى القدس



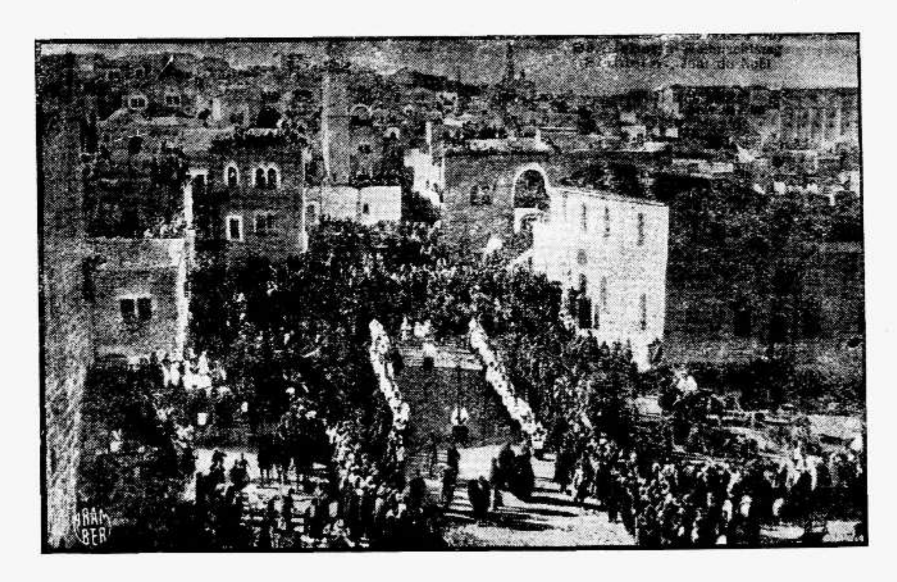
منظر داخلى لكنيسة المهد الكبرى فى بيت لحم



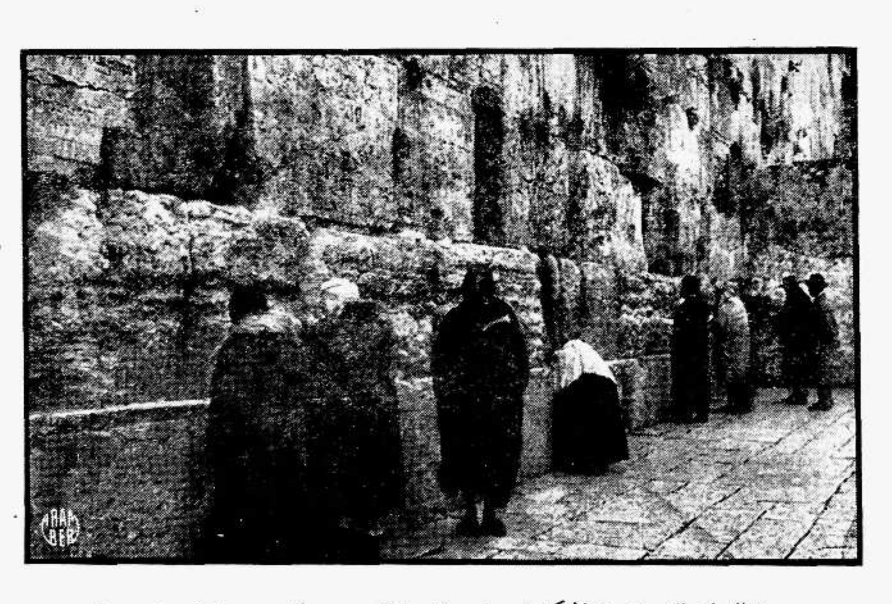
جامع الجزار الشهير فى عكا
وهو من تصوير شاكر افندى البوارشى



تحتفل الطائفة الارثوذكسية فى كل عام احتفالا عظيما بعيد الغسل أمام كنيسة القيامة وتمثل هذه الصورة أحد الاحتفالات الاخيرة وقد ظهر فيها المثلث الرحمات البطريرك ذميانوس يقوم بغسل ارجل الاساقفة والكهنة اشارة الى تواضع السيد المسيح عندما غسل أرجل تلاميذه الاثنى عشر



منظر الاحتفال بعيد الميلاد فى بيت لحم



صورة البراق الشريف « المبكى » وقد وقف بجانبه بعض اليهود يصلون ويلتحبون

# آراء كبار المفكرين والادباء فى توحيد الثقافة العربية

## ومقاومة اللهجات العامية — والمثل الاعلى للشاب العربى

اتصل مندوبنا في القطر المصرى الاستاذ تيسير ظبيان بنخبة من أقطاب الثقافة وأعلام الأدب العربى بمصر ووجه اليهم الاسئلة الآتية :

( ١ — مارأيكم فى توحيد الثقافة فى الاقطار التى تتكلم باللغة العربية، وماهى فضل الطرق لتحقيق هذه الفكرة؟

(٢ — هل يمكن القضاء على اللهجات العامية فى الاقطار العربية واتخاذ الفصحى أداة للتخاطب ؟

( ٣ — ماهو المثل الاعلى الذى تنشدون فى الشاب العربى؟

وقد تكرم حضراتهم بالردود الآتية : —

---

## رد الاستاذ محمد على باشا

### وزير الاوقاف المصرية سابقا

١ـ ان أقوى رباط بين الاقطار العربية هو توحيد ثقافتها • ووسيلة ذلك أن تكون اللغة العربية وحدها لغة العلم فى جميع معاهده وبجميع درجاته وحتى تتحقق هذه الغاية لا بد من وضع معجم عربى وموسوعة عربية تشترك فى وضعها الاقطار العربية ويكونان مرجع المعلمين والمتعلمين فى كل علم وفن

وينبغى فوق ذلك أن تكون مواد العلوم فى المدارس متشابهة من درجات واحدة حتى يتمكن طالب المدرسة الثانوية مثلا فى أى قطر من الاقطار العربية من التخصص فى جامعة عربية تكون فى قطر آخر شقيق دون أن يلقى فى ذلك أية صعوبة

٢ — من الصعب القضاء على اللهجات العاميه واتخاذ اللغة الفصحى أداة التخاطب — فان لكل قطر بل لكل أقليم لهجة وترى ذلك فى كافة الاقاليم عربية كانت أو غير عربية انما الوسيلة لتضييق دائرة اللهجات العامية نشر التعليم وأحياء الادب العربى بين المتعلمين وبهذه الطريقة يسعى الناس من أنفسهم فى التخاطب بما يقرب من اللغة الفصحى . يساعدهم عليه نشر المؤلفات والصحف متى كانت بلغة عربية صحيحة

٣ — ان المثل الاعلى للشاب العربى هو ان يعتقد انه الوطن مصغراً فما يعمله من خير فلوطنه ومن شر كذلك ولهذا يجب أن يصبو الى الحرية والكرامة ليصل بوطنه الى حريته وكرامته وطريقة ذلك أن يتعلم على أن يكون حراً طليقاً مكافحاً فى الحياة لا على ان يكون موظفا فى حكومة . وان يكون طموحا الى المجد والثراء من طريقهما الشريف

---

## رد الدكتور طه حسين

### عميد كلية الاداب بالجامعة المصرية

١ ـ كانت ثقافة الشرق العربى واحدة منذ أصبحت اللغة العربية لغة له وكانت ثقافة هذا الشرق نفسه يونانية حين كانت اللغة اليونانية هى لغته الرسمية منذ فتح الاسكندر الى ظهور الاسلام

وليس فى هذا شىء من الغرابة فاللغة العربية واللغة اليونانية من هذه اللغات القليلة الممتازة التى خلقت لتؤلف بين العقول المختلفة والجنسيات المتباينة ولتكون بين الشعوب المتمايزة وحدة عقلية قوية جدا . وقد اتحدت ثقافة الشرق فى العصر اليونانى الرومانى فى ظل اللغة اليونانية والديانة المسيحية واتحدت هذه الثقافة فى الشرق العربى فى ظل اللغة العربية والاسلام وليس من الخير ولا من الممكن ولا من المرغوب فيه بحال من الاحوال أن تتغير هذه السنة أو تتبدل هذه العادة فهذه البلاد الشرقية المتقاربة : مصر والشام والعراق لها حياتها العقلية الخاصة منذ قرون طويلة وستظل كذلك والخير فى أن تظل كذلك ، وكل مايمكن أن يتحقق من الفرق بين قديم هذه البلاد وحديثها هو أنها فى هذا العصر الحديث قد تأثرت بفكرة الوطنية والقومية الخاصة فكل وطن منها يريد أن يكون له شخصية ظاهرة قوية بعد ان لم تكن فكرة الوطنية معروفة فى العصور الماضية أو بعد ان لم تكن ظاهرة الأثر على أقل تقدير . فالمسألة التى تشغل المفكرين أو يجب ان تشغلهم هى مسألة التوفيق بين الشخصية القومية التى تدعو الى التفرق والتنافس والوحدة العقلية التى تدعو الى التعاون والائتلاف وأنا أعتقد ان هذا التوفيق يسير لاصعوبة فيه ولا مشقة فليس من العسير ان يقوى كل بلد من هذه البلاد شخصيته السياسية والاقتصادية والعلمية وان يدع مع ذلك طريقا مفتوحا للتعاون مع غيره فى هذه الابواب كلها . ومهما تكن العناصر المختلفة التى تكون شخصية مصر والشام والعراق فستظل هذه البلاد كلها مشتركة فى اللغة، مشتركة فى الدين، مشتركة بطبيعة الحال فيما تنتجه اللغة وينتجه الدين من ثقافة ادبية او دينية

ثم ستظل مشتركة فى هذه المنفعة الاقتصادية والسياسية التى ستضطرها عصراً طويلا أو قصيراً الى ان تدافع السلطان الاجنبى الاوروبى فى السياسة والاقتصاد والى أن تدافعه بالسلاح الذى يهاجمها به وهو سلاح العلم والحضارة•

فلست أخشى اذاً على الثقافة الشرقية العربية ضعفا ولا تفككا وانما أرجو لها النمو والقوة ولست أخشى أن تتعرض هذه الثقافة لقليل أو كثير من الخطر بحكم الوطنية وظهور فكرة القوميات وانما الشر الذى اكرهه وأخافه هو أن يعتدى أنصار الوحدة العقلية على هذه الفكرة الناشئة فكرة القومية فيحلموا بانشاء الجامعة العربية السياسية الاقتصادية •هذه فكرة لا أفهمها ولا أستطيع أن أطمئن اليها ولا أرى أن الشباب المصرى يستطيع أن يقبلها وانما كل مايستطيع المصرى أن يفهمه ويحرص عليه هو أن تكون لهذه البلاد شخصياتها وقومياتها وأن تكون لها جامعة عقلية على نحو مايوجد فى البلاد التى تتكلم لغات لاتينية الاصل • هذه الجامعة العقلية اللاتينية لاتمنع فرنسا وايطاليا من التنافس الشديد على المنافع الاقتصادية والسياسية •

٢ — اما ازالة اللهجات العربية المختلفة باختلاف الاقاليم وجعل اللغة الفصحى لغة تخاطب فأمر فيما يظهر لاسبيل اليه وانما الشىء الذى سيتحقق من غير شك هو أن الثقافة العربية ستنشىء بين أقطار الشرق العربى لغة واحدة مشتركة أرجح أن تكون لغة الادب المصرى . وسيرقى انتشار هذه اللغة وما تحمله من ثقافة لهجات الاقاليم فينشىء للتخاطب لغة وسطا بين اللغة الفصحى واللغات العامية المختلفة وليس هذا بالشىء القليل

٣ — أما المثل الاعلى الذى أطمع فيه للشاب الشرقى فهو هذا الشاب الذى أراه فى البلاد الاوربية الراقية يحتفظ بشخصيته الفردية أولا فلا يفنى فى غيره ولا يتضاءل أمام القوة والخطوب ثم يحرص أشد الحرص على قوميته ووطنيته فلا يفرط فى السنين الموروثة ولا يهدرها ولكنه لايتخذ منها ستاراً صفيقا يحول بينه وبين النظر الى حياة غيره من الناس مهما تختلف شعوبهم وبيئاتهم وانما هو فرد قوى ووطنى صادق وانسان بعد هذا كله

---

## رد الدكتور منصور فهمى

### الاستاذ بالجامعة المصرية

١ — يخيل الى أن أقرب الطرق لتوحيد الثقافة العربية هى أن يقدر أولا حكام البلاد العربية ويفهم محكوموها الفائدة التى تعود عليهم جميعاً من توحيد هذه الثقافة ويؤمنوا بها ايمانا رغم كل اختلاف بينهم فى المصالح الاخرى فاذا اعترفوا بتلك الفائدة وآمنوا بها فعلى الحكومات أن تعمل بالقدر المستطاع فى توحيد الاسس التى تقوم عليها برامج التعليم . ثم اذا آمن المحكومون بفائدة توحيد الثقافة العربية وجب عليهم أن يجتمع قادة الافكار فيهم بين آونة وأخرى فى مؤتمرات يتبادلون فيها الآراء حول مانشر من مؤلفاتهم ومعرباتهم التى تقرأ فى البلاد العربية وذلك ليستطيعوا من هذه المناقشات أن يتبينوا المشترك بينهم فى الذوق الكتابى وفى كثير من الالفاظ والتعابير وفى السكون الى اتجاهات متشابهة من مذاهب الحياة ووجهة النظر فى تقدير الامور ويعقلون ذلك كله بالتشاور فيما بينهم. وزد على ذلك ان مثل هذه المؤتمرات قد تولد مثلا عربياً أعلى يتلألأ أمام أنظار الجميع ليغذى ذوقهم العام وارادتهم العامة .

اذا اتفقت الحكومات على توحيد البرامج واتحد الكتاب والمؤلفون على طرائق التعبير والتفكير أو على الاقل أزالوا ما يمكن أن يكون عقبة فى سبيل وحدة التفكير ووحدة التعبير فمن غير شك يكون فى عملهم أسلوب لتوحيد الثقافة العربية.

وأرجو أن يكون أول من يهتم بوضع أساس هذه المؤتمرات الثقافية العلمية فى البلاد العربية أكثر البلاد عناية باللغة وأكثرها نشاطا فى خدمتها واحيائها.

وكل ما كانت الدعوة صادرة عن أفراد أو عن هيئات لها مكانة وماض كلما كان حظها أوفر فى النجاح الى بلوغ القصد

٢ — أرى أن الصحافة التى يزداد انتشارها مع الزمن ويزداد قراؤها والتآليف العربية التى تزداد كذلك تصلح لان تكون اداة للسمو بالاجيال المقبلة من لهجاتهم الى أساليب مايقرؤون. ومع مرور الزمن يقوى الامل فى أن تتقارب اللهجات العربية كلها وتضيق دائرتها حول أسلوب الكتابة المألوفة فى الصحافة المهذبة

٣ — المثل الاعلى الذى أنشده فى الشاب العربى أن يحتفظ بنفسية فيها أخلاق مميزة عن أخلاق من عدا العرب من الشعوب، أو على الاقل أن يعمل على خلق هذه الاخلاق ورعايتها فى نفسه . ومن أهمها عندى شمائل النجدة والكرم والشهامة وغيرها من الاخلاق التى طالما ذكر بها العرب وكان لهم فيها ممثلون يمثلونها على ارفع درجاتها .

وبالطبع أحب ان لايدخر العرب وسعهم فى أن ينالوا حظهم الاوفى من محاسن المدنية الحاضرة على أن يحترموا أنفسهم بحيث لايندفعون فى تيارها اندفاعا يمحو مايمكن أن يكون لهم من مشخصات فيغمرهم فيصبحون ولايبقى لهم مايتميزون به كعرب الا اللغة. وعلى هذا فليحاولوا ان يعملوا على هذا التميز الخلقى فى نفسياتهم وفى أذواقهم وان شاؤوا فى لباسهم وفى كثير من تقاليدهم وفى عماراتهم ومبانيهم وفى موسيقاهم وانديتهم حتى وفى العابهم الرياضية وعلى الجملة فى كل شىء يمكن أن يذكرهم بأنهم عرب .

« فلسطين » وقد تكرم الاستاذان الشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ احمد أمين بالرد على السؤال الثانى فقط فننشر ردیهما فى الصفحة التالية

---

## كيف نربى أبناءنا

ألم يحن الوقت الذى نكف فيه عن تسعير بضائعنا الروحية ؟ لا نعلم هل الديمقراطية تظل راسخة القدم ؛ ولكننا نعرف شيئا واحدا وهو أنها لا تستطيع أن تظل راسخة القدم اذا لم نعرف كيف ننشىء زعماء ، وكيف ننشئهم ! أبتعليمهم مهن الطب والمحاماة والهندسة والاستعداد للاضطلاع بالمناصب العالية المختلفة ، أو نثقفهم تثقيفا يكون فيه « ماهم » أعظم من « مايفعلون » ؛ تثقيفاً يكون فيه صقل العقل وتهذيب الخلق أهم من اجتياز امتحان صعب فى الفلسفة ، بعد قراءة روايات مدة ثمانية أشهر وكتب فلسفية معينة مدة شهر واحد !

لقد قال السير ارنست كيث حديثا أن التعليم هو رياضة النفس ، هو تكوين الخلق بتسليط مراكز العقل العليا على كل الافعال أى ان الغرض الاسمى من التعليم هو أن ننشىء الطالب ليكون شيئا ، لا ليتعلم كيف يعمل شيئا معينا .

ففى اميركا كما فى أوربا كما فى كل بلاد أخرى من بلدان الله ، روح كل شعب يتوقف على الثقافة التى ينالها من تعليم حر غرضه وقوامه الموازنة بين أحكام العقل ورغبات النفس ، وهى أساس الاسلوب العلمى وصميمه . فالتطبع به يخرج التعليم من عملية « الحشو » — حشو الحقائق فى الدماغ — الى عملية التكوين — تكوين الشخصية — ولا استطيع ان أبالغ ، مهما اردد وجوب العناية بهذه الناحية من التعليم .

فؤاد صروف

# رد الاستاذ مصطفى عبد الرازق

## الاستاذ فى الجامعة المصرية

كيف نقاوم اللهجات العامية ؟

لعلنا اذا تعرفنا كيف نشأت اللهجات العامية فى البلاد العربية أداة للتخاطب بعد أن كانت اللغة العربية الفصحى وحدها هى وسيلة التفاهم فى البيان العلمى والحوار العادى سهل علينا أن نعرف السبيل الى تلافى هذه الحالة الطارئة

خرجت اللغة العربية من موطنها بلاد العرب ، وانتشرت فى الاقطار الشاسعة تحت راية ايمان ومدنية ، فتغلبت على لغات كثيرة فى مهدها ، وحلت محلها لانها يومئذ لغة الفاتحين المنتصرين بحد سيوفهم ؛ وبقوة ايمانهم ، وعظمة مدنيتهم الناهضة ، واللغة العربية يومئذ مثل أهلها تفيض شبابا وحياة ؛ ومن أجل ذلك تغلبت حتى على بعض اللغات التى لم تكن دونها فى درجات الرقى ، كاللغة الفارسية العظيمة

كانت اللغة العربية عنوان نهضة قوية نامية ؛ فلما فترت تلك النهضة وخمدت تلك الجذوة المشتعلة ، التى تأججت فى صدور الشعوب العربية حينا ، فجعلت منهم أئمة البشر وقادته . خمدت أيضا اللغة العربية ، وجف ما كان فيها من ماء الحياة والشباب • هنالك عادت تطاردها بعض اللغات المغلوبة حتى ردتها على أعقابها ، واستردت منها مكانتها كما حصل فى بلاد فارس ، وبلاد الافغان

وعجزت بعض اللغات الضعيفة عن الظفر بها ، ولكنها لم تعجز عن التأث[illegible] كما حصل فى بلاد البربر ، واس[illegible] اللغة العربية فى البلاد التى مات[illegible] القومية الى منازعة عدة لغات . [illegible] عوامل كما فى مصر ، وسوريا ، وفلسطين •

ولقد أتى دهر على الشعوب العربية كادت تنقطع فيه صلة التفاهم بينها فى لهجات التخاطب وفى أساليب الكتابة أيضا ، ثم نبتت فى الشرق العربى هذه الحياة الناشئة المرجوة ، فانتعشت اللغة العربية رويداً ، وكان من أثر ذلك مانشهده اليوم من تقارب أساليب الكتابة وتشابه لغة الثقافة بين الامم التى لغتها عربية ، بل والنزوع الى تضييق شقة الخلاف بين لهجات الخطاب

واذا كان تفرق اللغة الواحدة الى لهجات متباينة ليس الا أثراً من آثار الجمود والضعف فى هذه اللغة ، واللغة لاتضعف وتقوى الا باعتبارها مظهر تفكير قوى ، وحياة راقية أو باعتبارها مظهر تفكير هزيل ، وحياة واهنة

اذا كان ذلك كذلك ؛ فلا سبيل الى احياء اللغة العربية حياة تكافح بها مايهددها من اللهجات العامية ؛ ولهجات غيرها أشد مراساً ، الا بأن ينهض أهل هذه اللغة نهضة مثل نهضتهم المظفرة الاولى ، بايمان قوى ، وعقل قوى ، وعزم قوى .

# رد الاستاد احمد أمين

## الاستاذ فى الجامعة المصرية

سيدى :

للاجابة على سؤالكم ينبغى أن أجعله شطرين — الأول — هل يمكن توحيد اللهجات وجعلها لهجة واحدة والثانى : هل يمكن أن تكون اللغة العربية الفصحى هى لغة تلك البلاد

ومما يسوءنى أن أرى أن الاجابة على الشطرين بالسلب . فلا اللهجات المختلفة يمكن توحيدها ولا اللغة العربية الفصحى يمكن احلالها محل العامية أما مسألة اللهجات فلأنها نتيجة طبيعية للاقليم وللوراثة وللبيئة الاجتماعية . وهذا ماجعل للقطر السورى لهجة غير لهجة المصرى وهما غير لهجة العراق ؛ بل انا نرى أن لهجة الامة الواحدة تختلف اختلافا كبيراً . فلهجة الصعيدى فى مصر غير لهجة القاهرى وهما غير لهجة البحيرى بل ان سكان الصعيد لهم لهجات متعددة ـ وقد نشأ ذلك من قبائل العرب المختلفة الذين نزلوا فى انحاء القطر المصرى ولعوامل أخرى لامحل لتفصيلها . والتاريخ أصدق دليل على ذلك . فالعوامل التى عملت فى توحيد لغات العرب قبيل الاسلام استطاعت أن تجعل لغة قريش هى السائدة ولكن لم تستطع أن توحد اللهجات . ولما جاء الاسلام لم يمح هذه اللهجات واعترف بها فى اقراره قراءة القرآن الكريم بالقراءات المختلفة حتى يسهل على كل قبيلة قراءته بلهجتها

والامم الاوروبية الى الآن لم تستطع أن توحد لهجاتها ، فلازال بين الانجليز لهجات عدة ولازال الفرنسيون يتكلمون لهجات مختلفة وهكذا . من أجل هذا نقول أنه ليس بممكن القضاء على هذه اللهجات المختلفة وجعلها لهجة واحدة .

بقى الشق الثانى من السؤال وهو احلال اللغة العربية محل اللغة العامية . — وهذا — على ما يظهر لى مطلب عسير أو غير ممكن . وأهم سبب فى ذلك اعراب اللغة وتعقد هذا الاعراب .

ألا ترى معى أن الذين يفنون عمرهم فى تعلم اللغة العربية لايحسن كثير منهم النطق بها على وجهها اذاهم حاولوا ذلك . وها نحن المعلمين نعلم طلبتنا ونلزمهم أن يتكلموا أثناء الدرس باللغة العربية الفصحى فيعجزون عن ذلك تمام العجز الا فى الاقل النادر فكيف نرجو من العامة رجالهم ونسائهم وأطفالهم أن يتكلموا بها صحيحة

لعلك تقول فما بال العرب فى الجاهلية وصدر الاسلام كانوا يتكلمون باللغة العربية الفصحى سواء فى ذلك رجلهم وامرأتهم وصبيهم ، اميهم ، وعاميهم وعالمهم ، وقد كانوا يعربون عن سليقة وينشأ ناشىء الفتيان منهم فيسمع الاعراب [illegible]رب . فلو أننا بذلنا جهدا عنيفا فى جيل من الاجيال وحملناهم على التكلم باللغة العربية لكان من السهل للذى بعده ان يعرب بالسليقة .

فاقول أن هذا القول يحمل فى ثناياه جوابه . فان العرب لم يستطيعوا أن يحافظوا على الاعراب الاحينا قصيراً وتيسر ذلك لهم بأمرين الاول لما كانوا يسكنون بقعة واحدة ولايتصلون بغيرهم من العالم الا اتصالا ضعيفا فكانوا فى عزلة تامة تقريبا وبيئتهم التى يسكنونها واحدة . والثانى لما كانت اللغة العربية لغة العرب وحدهم دمهم واحد ووراثتهم واحدة ولايتكلم بالعربية غيرهم من الامم — فلما دخل غيرهم فى الاسلام واتصلوا بالعالم واتصل العالم بهم وأصبحت اللغة العربية ملكا للفرس والروم وغيرهم لاللعرب وحدهم ، فقدت اللغة اعرابها فى الكلام العادى وأصبح هناك لغتان متميزتان : لغة للقراءة والكتابة وهى معربة وهذه تكتسب بالتعلم ولغة عامية غير معربة يتخاطب بها الناس جميعا وهذه هى اللغة الاصلية التى لاتنال بالعلم ـ واصبحت جزيرة العرب نفسها بعد دخول الموالى فيها لاتعرب اعرابا تاما اللهم الا اطرافا قليلة نائية لم يصل اليها الموالى وهى بعض البادية وهذه هى التى كان يرحل اليها علماء اللغة .

يتضح من هذا التاريخ الموجز جدا ان اعراب اللغة العربية اعرابا شاقا عسيرا منع من أن تكون هناك لغة واحدة للكتابة والعلم والكلام — ولم يكن فى الامكان أن تسود العامية على الناحيتين الكلامية والعلمية لداعى الدين والمحافظة على القرآن والسنة والادب — ولم يكن فى الامكان أن تسود اللغة العربية فى الناحيتين لصعوبتها على العامة وعلى السواد الاعظم فى الامم العربية وضرب الناس المثل بالسماجة والبرودة فى نحوى يعرب فى حديثه العادى وصار غير ممكن ان تكلف المصرى والفارسى والسورى والعراقى ان يتكلموا بالاعراب والاعراب ليس فى دمهم وسليقتهم

لهذا السبب لا أرى لدى أملا فى أن تصبح اللغة العربية الفصحى لغة التخاطب والعلم معا .

والاوربيون انفسهم انما قربت لغتهم فى التخاطب من لغتهم فى الكتابة لانها خلت من الاعراب ومايعرب منها فأعرابه ليس معقدا تعقد اعراب اللغة العربية

ولكن لى أملا آخر متواضعا يسهل تحقيقه وهو أن تكون لغة التخاطب لغة عربية من غير اعراب . فأقول مثلا «ما كتبت الدرس» بدل «ما كتبتش الدرس» فاستغنى عن الزوائد غير العربية وانتقى الالفاظ القريبة التناول والتى تعد صحيحة لاينقصها الا الاعراب ، وهذا سهل اذا مهدت له السبل . ونحن سائرون الى هذا فلغة عامتنا اليوم أرقى من لغة العامة من عشرين سنة خلت بفضل الجرائد والتمثيل وانتشار التعليم

وبذلك تقرب لغة التخاطب من لغة العلم . وأهم وسيلة لذلك الا يتعمق كتاب الجرائد والمجلات وأصحاب الروايات فى اختيار الكلمات الضخمة والاساليب الغريبة وأن يتخيروا الالفاظ المألوفة والتراكيب السهلة القريبة من عقلية الشعوب فيسهل بذلك على العامة التقاط الالفاظ والاساليب واستعمالها فى حديثهم

وهناك وسائل أخرى عديدة يمكن بسطها اذا اتفق قادة الشعوب العربية على العمل بهذه النظرية والله ولى التوفيق



احمد زكى باشا

شيخ العروبة والكادح الجاهد فى سبيل تثبيت قواعد الروح العربية بمصر، ومقامه فى عالم الأدب والفضل لايحتاج إلى تعريف



محمد على باشا

وكيل حزب الاحرار الدستوريين بمصر وأحد كبار الوزراء السابقين ونائب رئيس المؤتمر الاسلامى ويعتبر سعادته من أقطاب الثقافة فى العالم العربى وفى طليعة الداعين الى الوحدة العربية



الدكتور عبدالرحمن شهبندر

زعيم البلاد السورية وحامل لواء نهضتها وقد حكم عليه الترك والفرنسويون بالاعدام ومنعته السلطات الانجليزية من دخول بعض المناطق الخاضعة لنفوذها فآثر البقاء فى مصر مع عائلته حيث يتابع جهوده الوطنية ويخدم العلم والثقافة والانسانية

الاستاذ محمود عباس العقاد

لانغالى اذا قلنا أنه كاتب العرب فى " هذا العصر، له أسلوب لايجارى، وشعر رائع قد يسمو به كثيرا إلى أعلى مراتب الفصاحة والبيان





الدكتور طه حسين

ليس بين ادباء العرب من يجهل اسم الدكتور طه حسين فشهرته الادبية قد طبقت الآفاق ومؤلفاته القيمة قد انتشرت فى جميع انحاء العالم العربى حتى اصبحت معينا فياضا يستقى منه ابناء الضاد. وهو الآن يقوم بوظيفة عميد لكلية الآداب فى الجامعة المصرية حيث يلقى محاضراته الممتعة

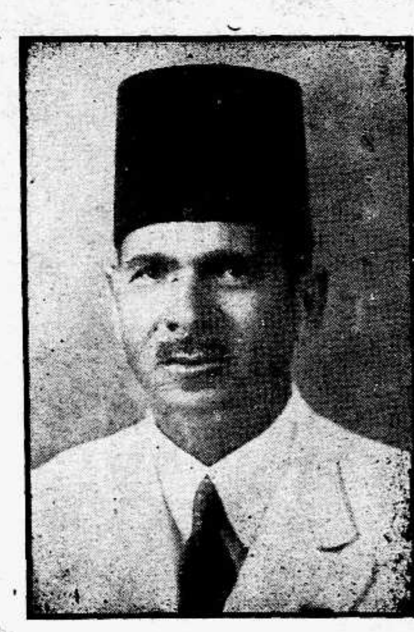


الدكتور منصور فهمى

ركن من أركان الفضل والثقافة العربية بمصر، وقطب من أقطاب الفلسفة البارزين، ويعتبر فى طليعة الداعين إلى الوحدة العربية والقائلين بالرابطة الشرقية وله فى هذا المضمار مواقف جليلة تنم عن غيرته وسمو مبادئه

الاستاذ محمد لطفى جمعه

محام قدير وكاتب كبير وعالم اجتماعى واسع الاطلاع، وله مؤلفات قيمة كثيرة



الاستاذ احمد فهمى العمروسى بك

ناظر مدرسة المعلمين العليا وهو علم من اعلام التربية والثقافة بمصر، وقد قام برحلة فى البلاد العربية أحدثت فى نفسه تأثيرا كبيرا ويلمس القارئ هذا الاثر من مقاله الممتع المنشور فى " هذا العدد





الدكتور زكى مبارك

أستاذ آداب اللغة العربية فى الجامعة الامريكية وصاحب المؤلفات الأدبية والعلمية القيمة وقد نال شهادة الدكتوراه من جامعة الصوربون

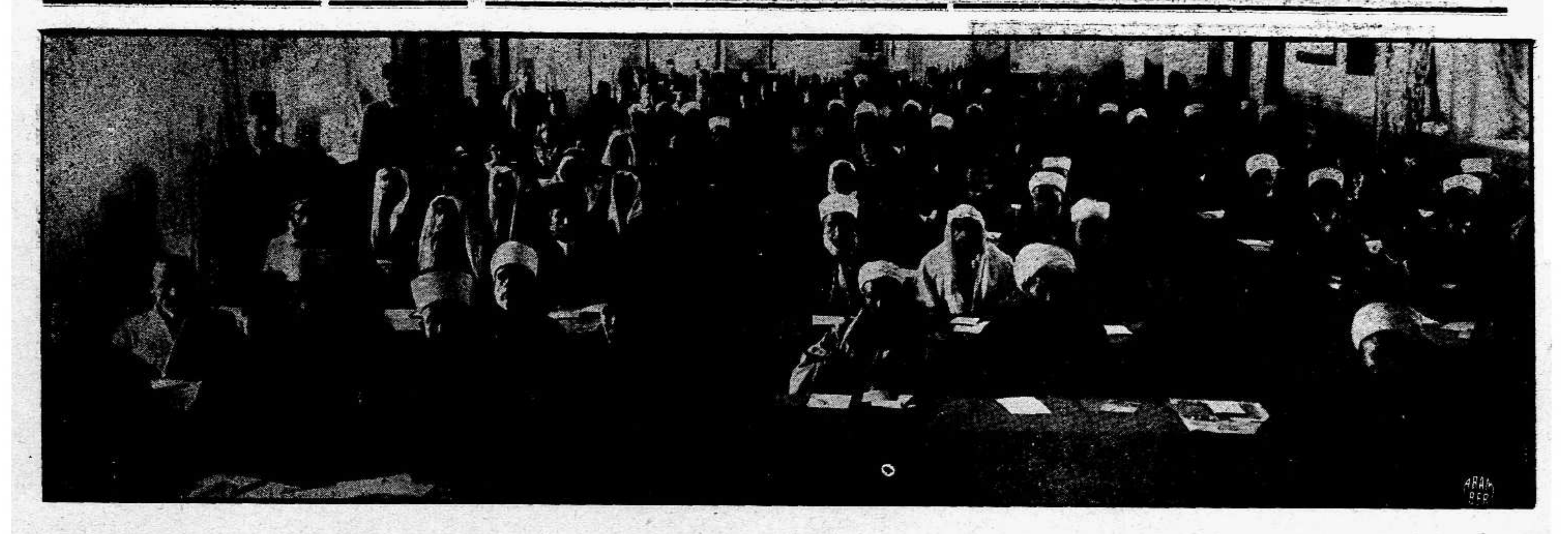
الاستاذ محمد الشريقى

مفتش المعارف فى حكومة شرق الأردن وهو شاعر مطبوع، وكاتب قدير، وله مواقف وطنية جريئة اضطهد بسببها كثيراً

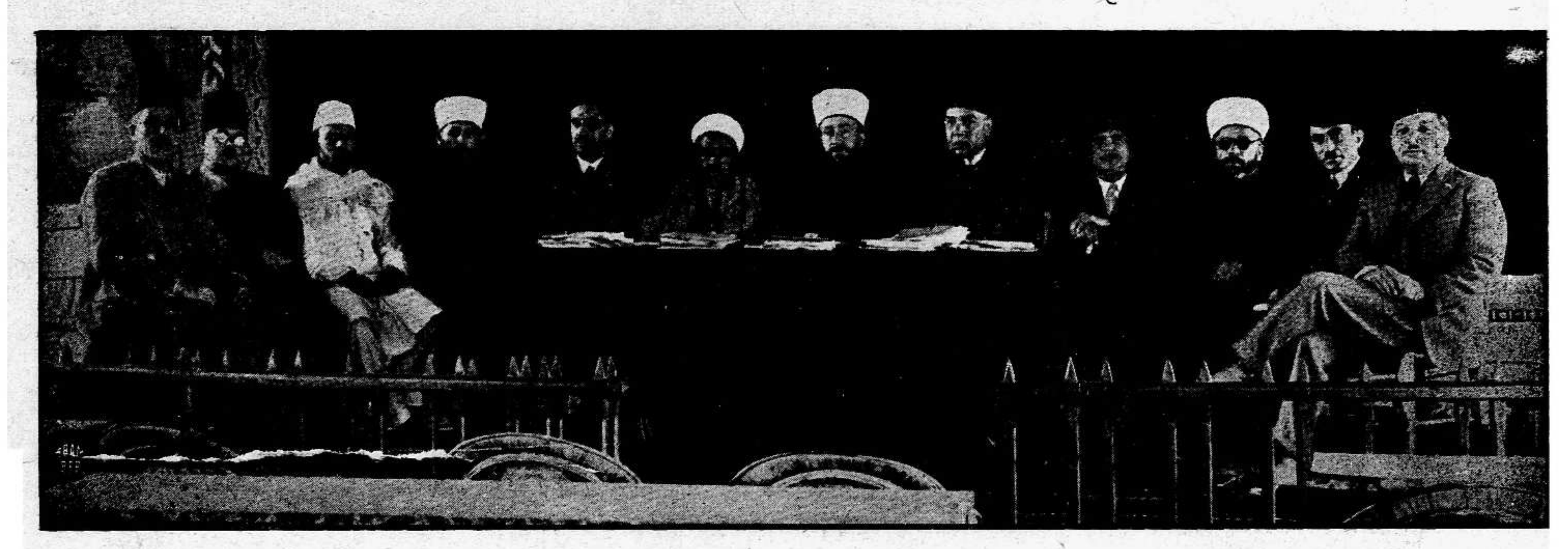


الدكتور أحمد فريد رفاعى

مدير قلم المطبوعات المصرية سابقاً وصاحب كتاب عصر المأمون الذى يعتبر دائرة معارف كبرى



منظر عام لاعضاء المؤتمر الاسلامى الذى اجتمع فى بيت المقدس فى شهر ديسمبر الماضى واتخذ قرارات هامه حول الجامعة الاسلاميه و لدفع عن الاماكن المقدسه في فلسطين وغيرها



اعضاء مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي وهم من اليمين الى اليسار : رياض بك الصلح . ابراهيم افندى الواعظ . الشيخ عبد القادر المظفر . السر اقبال الشاعر الهندى الكبير . الاستاذ محمد على باشا . الحاج أمين الحسينى . الشيخ محمد زبارة مندوب اليمن . السيد الطباطبائى . الشيخ محمود الدجانى . رؤوف بك . السيد عزت دروزة . السيد شكرى القوتلى



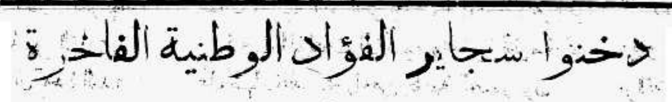
تمثل هذه الصورة فريقا من أعضاء المؤتمر الاسلامى فى الشونه عند تلبيتهم لدعوة سمو الامير عبد الله وقد ظهر فيها سموه وعن يمينه جلالة الملك على



مولانا شوكت على يدلى بحديث الى مكاتب هذه الجريدة فى القدس وقد ظهر عن يساره الاستاذ جمال الحسينى فسماحة المفتى



قام بعض رجال البدو فى الشونة باعمال الفروسية اثناء وجود اعضاء المؤتمر الاسلامى وهذه الصورة تمثل فريقا منهم



# المثل الاعلى للمرأة الشرقية

## بقلم السيدة هدى هانم شعراوى

المثل الاعلى الذى أنشده للمرأة الشرقية هو أن تبلغ درجة المرأة الغربية الحديثة فى علمها ونشاطها وأن تكون فى كمال وحرية المرأة المسلمة فى صدر الاسلام. هذه أمنيتى ولا أظنها عزيزة التحقيق بعيدة النوال. فان بوادر النهضة النسائية التى انبثق نورها فى أركان الشرق وبدد الظلام الذى كان يخيم على الجنس اللطيف بنبوغ بعض النساء وبروزهن فى ميدان العمل جعل كل ذى بصر سليم يعترف للمرأة الشرقية بحسن استعدادها وكفايتها وينظر الى نهضتها بعين البشر والارتياح.

الا أن بعض قواد النهضة الشرقية من المسلمين وخصوصاً القائمين بأمر الدعاية الاسلامية لايزالون خاضعين للتقاليد القديمة غير معترفين بأثر اشتراك المرأة مع الرجل فى الأمور العامة رغم ما أظهرته فى أوقات الشدة والظروف الحرجة من ثبات وصدق بلاء وتضحية. بل قد تراهم يؤثرون ابعادها عن كل حركة قومية كانت أو دينية وينكرون عليها حقها فى هذا الميدان وذلك فى وقت تشعر الامم الشرقية باشد حاجتها الى التآزر والتكاتف مع كل عناصرها لتقف كتلة واحدة فى وجه التيار الاستعمارى الجارف الذى يهدد كيانها ومستقبلها... !

أقول ذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامى الفلسطينى الذى دعى اليه ممثلو الهيئات المختلفة من الرجال فقط دون التفات الى الهيئات النسائية التى تقوم بقسطها فى كل حادث يتطلب معونتها. واذا غضت المرأة النظر عن هذا الاهمال وأرسلت من قبلها صوتا ضعيفاً لذلك المؤتمر الاسلامى لتظهر اشتراكها القلبى فى تأييده وتبسط له أمانيها المعقولة يكون كل نصيبها من المؤتمرين تلاوة رسالتها وطى تلك الرسالة على ماحوته من مطالب دون أى اهتمام. كأن المرأة لم يكن لها نصيب فى الدين الحنيف وكان الاسلام انما نزل ديناً للرجل فقط!

على ان القرآن الكريم لم يغفل حق المرأة فى كل أصل من أصوله أو فرع من فروعه. وانما فرض عليها مافرضه على الرجل ومنحها مامنحه له ولم ينكر عليها دعاتها الاسلام. ولذلك كان أول من علم بنزول الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم وأعلنه بين الناس هى خديجة بنت خويلد. وان من كان سببا فى اسلام عمر بن الخطاب واعزاز الاسلام به انما هى اخته بعد جدل عنيف

ولو ان لدعاة للاسلام او تقرير أحكام الدين كان قاصراً على الرجل فقط لما قال صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» يعنى عائشة زوجه.

يؤلمنا أن ينسى رجال النهضة الاسلامية الشرقية حكمة الدين الحكيم فى اشراك المرأة مع الرجل فى مرافق الحياة وان هذا الدين المبنى على العقل فى جميع أحكامه وأغراضه لم يقرر ذلك عبثا. فكيف يرجى للشرق توفيقه فى نهضته وللاسلام دعاية ناجحة مع شلله النصفى ذلك المرض الذى كان من أخطر الاسباب التى عاقته عن مساواة الامم الغربية الى الآن.

انا لا أظن أن الجهود التى يبذلها الرجل وحده وكذلك الجهود التى تبذلها المرأة وحدها تؤتى ثمرها ويظهر نفعها. لان كلا منهما يمشى برجل واحدة.

واذا ظل الامر كذلك فستظل نهضتنا عرجاء عمياء حتى ترغمنا الظروف على التكاتف والتآزر فى ميدان العمل.

انتهز الفرصة التى خولتها لى جريدة فلسطين الغراء بنشر كلمتى هذه على صفحات عددها الممتاز أن أسجل خالص اعجابى وثنائى لاخوانى أعضاء جمعية السيدات العربيات بيافا بما قمن به من تنبيه المؤتمر الاسلامى الى مطالبهن ولفت نظره الى أن هناك فى قاع كل دور من بيوتات الشرق قوة كامنة لايستهان بها: قوة تهز المهد بيمينها وتهز العالم بيسارها.

هدى شعراوى

# صناعة السجاير

## فى فلسطين

من اهم المصنوعات المحلية الوطنية واكثرها انتشارا فى فلسطين صناعة السجاير. اذ قد تقدمت تقدما هائلا فى السنوات الاخيرة فغدت لها المعامل المبنية على الطراز الحديث مما يضاهى اكبر معامل أوربا للغاية نفسها

وقد زار مندوبنا فى الشهر الماضى معامل قرمان ديك وسلطى فى حيفا (شركة لصنع السجاير الوطنية) وهى من اكبر الشركات فى هذه البلاد. وتمكن من التجول بين العاملات والعمال الكثيرى العدد الذين يشتغلون فى فروعها المختلفة. وأخذ يراقبهم أثناء عملهم. فقال: ان على هذه الشركة يتوقف معاش مئات من عائلات العمال العرب

يوجد فى فابريكة قرمان ديك وسلطى عدة ماكينات لصنع السجاير وعلب الكرتون من الانواع الحديثة السريعة الانجاز. التى يمكن بواسطتها لهذا المعمل أن يصنع فى ساعة واحدة ما لا يمكن لغيره أن يصنعه فى يوم كامل. وهذا سبب من الاسباب الذى تجعل أثمان سجاير هذه الشركة رخيصة بالنسبة لغيرها اذا علمنا أن سجايرها من أفخر وأحسن أصناف التبغ الخالى من الغش

وهل يوجد أحد يجهل أصناف سجاير هذه الشركة وفيها أوتومان — صلاح الدين — مبروك — نجاح — أهالى — اهرام — وكلها فى النكهة والطعم من السجاير الممتازة!؟؟

# اثر الرحلة فى نفسى

ان للشرق لمجداً وان للشرق لحضارة يا لهما من مجد وحضارة ولكنهما تحت أجنحة التاريخ لم يرتفع عنهما، وفى طيات الماضى لم تفتح دونهما. ومن للشرق غير أبناء الشرق يبعث تراثه ويباهى بفخاره حتى يشع نوره ويفيض بنبوعه فيكون كما كان فى الماضى قرونا طويلة وحيث لم يك شئ وكان هو كل شئ مبعث النور والعرفان ومنبع الفيض على الانسانية والاحسان. وهل الى ذلك من سبيل قبل ان يتعرف ابناؤه بعضهم بعضا تعرف أفراد الاسرة الواحدة فيوحدوا الجهود ويسيروا معا الى الغاية. وهل من وسيلة الى التعارف بغير السياحة والرحلة يكون فيها اللقاء وبث الشكوى والالم والتشاور فى المنجاة وكيف يكون تحقيق الامل. انى لأدين بها كوسيلة تنعدم بدونها الغاية وتقل المعرفة وتضيع ثمرة الاشتراك والتعاون وانى لمحدثكم:

اتاحت لى الظروف وكم لها من حسنات أن أرحل الى بلاد مراكش «المغرب الاقصى» سنة ١٩٢٢ وانا اذ ذاك خالى الوفاض من كل معرفة بها ومعلومات عنها وكانت هذه أول رحلة لى الى غير الاقطار الاوروبية فتعرفت برجالاتها ووقفت بالمعاشرة على عاداتها ومدنيتها وخلاقها وأبصرت الاشياء هنا لك مرأى العين لابالقراءة ولابالسماع فبلغ من العجب والدهشة بمدينة فاس العاصمة القديمة لتلك البلاد وذات التقديس والاجلال من بينها مبلغا لم يصله عجب قبله.

رأيت مدينة قائمة فى خور من الارض على شكل مخروط تنخفض قرارته عن اطرافه نحو الخمسين مترا وفى تلك القرارة مجد بانيها مولاى ادريس بن ادريس مؤسس دولة الادارسة بالمغرب على عهد هارون الرشيد والى ذلك المسجد تنتهى جميع شوارعها منحدرة من جميع جهاتها ولا يكاد أكبر شارع بها يتسع الالراكب وراجل. ومع ذلك شاهدت فى بيوتها من الفن العربى والحضارة الاسلامية ما جعلنى أعود بعقيدة جديدة من عظمة آبائنا ومجد أسلافنا فألقى لذلك ثلاث محاضرات بدار الجمعية الجغرافية الملكية نشرت بمجلة الرابطة الشرقية فى العام الماضى. وأنا مغتبط كل الاغتباط بتلك الرحلة السعيدة التى علمتنى مالم أكن اعلم ومالم يك فى مقدورى بدونها أن أعلم وجلبت لى معارف واحوانا أذكر منهم على سبيل التمثيل أبا مثواى السيد الطيب المقرى نجل صاحب الدولة الحاج محمد المقرى الصدر الاعظم لتلك البلاد وهو الآن حاكم مدينة الدار البيضاء. وانى لشيق أن أرى من حضراتهم فى مصر زائراً أرد فى شخصه بعض مانالنى من حفاوة واكرام فى تلك البلاد التى أصبحت منذ الرحلة معنيا بامرها شغوفا بالوقوف على أحوالها متمنيا وباحثا عن خدمة اؤديها لها أو لمجدنا العام بالاشتراك مع أهلها.

عزمت وأنا هناك عزمة لارجعة عندى فيها ولا حل لى منها أن أواصل رحلاتى الى الاقطار الشرقية فقصدت فى السنة التالية الى لبنان وجلت فى ربوعه فادركت كم من منافع يجنيها من مصر وتجنيها مصر منه لو عمل أبناؤهما على شد أواصر القربى وتنظيم تبادل المنافع حتى لكأن الله جلت قدرته أودع فى كلا القطرين ماهو تكملة لاخيه جزءاً ونتاجاً. ثم يممت دمشق فاذا هى صفحة فخار للدولة الاموية تريد من ينفض عنها غبارها ويجلو صداها وفى زيارتى للمسجد الاموى بها تذكرت قول المأمون وقد زاره مع جمع من عظماء مملكته سألهم محاسنه فكل ذهب الى جهة من الحسن لم تصب منه مقنعاً فقال هو: «ان الذى يعجبنى منه أنه بنى على غير مثال عرف» وحقا لقد بلغ العرب فى فن العمارة والزخرفة هنا وهنا درجة غطت على ما كان لغيرهم وقصرت عليهم فنا طبع بطابعهم وعرف باسمهم أخضعوا فيه الزخرفة لغير التصوير فاتوا بالعجب العجاب وقد القيت عن هذين القطرين جملة محاضرات وضحتها بالفانوس السحرى كما فعلت آنفا عن المغرب.

وكذلك رحلت الى فلسطين فطفت مشهورات نواحيها وتأملت محاسن مسجدها مهبط الوحى فى القديم ومحل التقديس من جميع الاديان وعدت فحاضرت عنها كما حاضرت عن سوريا ولبنان وفى نيتى ان شاء الله ان اواصل الرحلة التى أراها الوسيلة للتعاون فى الوقت الذى أرى التعاون فيه الاساس الصحيح لبناء رقينا واقامة صرح عظمتنا فأزور بغداد عاصمة دولة الرشيد التى بلغ اتساعها على عهده مبلغاً جعله يقول ذات يوم لسحابة أقلعت ولم تمطر بساحته «امطرى حيث شئت يأتنى خراجك» كما يقول الانجليز عن ملكهم الآن «ملك لا تغيب عنه الشمس» ومن بعد بغداد أزور ايران فالافغان فالسند فالهند فما وراء النهر فالتركستان حتى اكمل مملكة الرشيد من الشرق كما بدءت بأولها من الغرب وأنشر عن كل ذلك من المعلومات ما يحفز الهمم ويحبب الى النفوس أحياء الدارس من مجد الاول لعلى بذلك اكون قد قضيت لهم حقا وأديت عنا واجباً

تلك هى الرحلة وهذا رأيى فيها وبصفى من رجال التربية والتعليم أقول ان العلم الصحيح الحى الطريف ليس فى الكتب ولا فى المذكرات وانما هو فى الحياة نفسها وفى التجربة والمعالجة فعلم الكتب وحده علم عقيم لايثقف العقول ولايهذب النفوس ولايعد للمغامرة فى الحياة وانما يفيد اذا جاء متمما لعمل الشخص نفسه للمراجعة والتحقيق. وما مثل من يعتقد أن الكتب هى كل شئ للتعليم الا كمثل من يعتقد أن الماء هو كل شئ فى الزراعة. وماذا يعنى الماء اذا هطل على أرض لم يشقها محراث ولم تقلبها ولم تضربها فأس. أقول ذلك عن الكتب وأقوله عن تجربة ويقين بعد السياحات الطويلة التى قمت بها فى السنوات الاخيرة فى الشرق فانى رأيت فرقاً هائلا بين ماعلمته عن هذه البلاد بالمشاهدة والملابسة وبين ما كان عالقا بذهنى عنها من كتب الجغرافيا والتاريخ.

على أن الرحلة فى ذاتها مفخرة من مفاخر الاباء والاجداد فكم جابوا من قفار وقطعوا من بحار وتعرضوا الاخطار وتركوا فى ذلك من آثار فى وقت كان السفر فيه قطعة من عذاب ليس له من مركب سوى ظهور الابل والواح الشراع وفى كليهما وما هما فيه من قفر أو بحر التعب المضنى والخوف المردى والبطء البطىء الذى تقصر فيه الاعمار وتنتهى دونه الاجال. اما أنهم — كان الله لهم — لو شاهدوا ما نشاهد الان من تسخير البخار والماء والكهرباء والهواء مع ما يحوط ذلك من ترف ونعيم ومخاطبة على البعد بالسلك والسديم (اللاسلكى) لقضوا أعمارهم على الارض مشيا فى مناكبها وتقطاعا لنواحيها وجوانبها فما بالنا لا نتشبه فى ذلك بهم ونفعل مثل مافعلوا فى رحلهم وأسفارهم كما يفعل الافذاذ القليلون منا أمثال شيخ العروبة صاحب السعادة احمد زكى باشا وصاحب العزة محمد بك البتنونى وغيرهما ممن نسأل الله ان يبارك لنا فى مجهودهم ويكثر فينا من أمثالهم انه سميع مجيب

احمد فهمى العمروسى

# المرأة فى نظر رابندرانات تاجور

بقلم الكاتبة الذائعة الصيت الآنسة مى

أما وتاجور شاعر الحب ، والمرشد الى معرفة الذات عن طريق الحب ، والهادى الى اتصال الروح الفردية بروح الكون ، تحول الشخصية الى جزء نابض فعال يدرك نفسه فى وحدة الوجود بواسطة الشيء العزيز أو الشخص المحبوب فمن البداهة أن تكون المرأة فى نظره من أدق وأنفس وأقدر أدوات الحب.

لم ينشر تاجور كتبه الانجليزية المنقولة عن لغته البنغالية بموجب تاريخ صدورها . ولكنه بعد أن أخرج المجموعة الشعرية التى فازت بجائزة نوبل — وكانت تلك المجموعة منتخبة من أواخر تصانيفه لا من أوائلها — عاد فنقل الى الانجليزية تآليفه السابقة وشجعه الاقبال عليها على وضع روايات جديدة بلغة الفرنجة . لذلك لا نتمكن من مماشاة فكره ومسايرة طاقته فى تطورها المنطقى . بيد ان خيال المرأة ؛ بل شخصها الجسمانى المحسوس أبداً حاضر فى أشعاره ، وصوتها مسموع فى اكثر الصفحات . وحيث لا تتكلم هى فاليها يساق الكلام ، والا فهى مع غيرها من المعانى الابدية الراسخة — موضوع الشكوى والتأمل والترنيم.

تعريفه للحب نجده فى كتاب « سيدها » . يعلن ان العبودية والحرية لا تتنافسان فى الحب ولا تتعارضان بل تتلاقيان على تفاهم وتآلف . لأن الحب يستعبد بقدر مايحرر ولأن حاجة النفس الى العبودية ليست دون حاجتها الى الحرية . وان من خصائص الحب انه يستسلم للقيود ويرضى بالحدود كما أن من خصائصه أن يحطم الاحقاد والاغلال ليطير محلقاً فى سحيق الآفاق بعيداً عن الحواجز والسدود . العبودية فى الحب مجد كالحرية . أوليس يسبر غور الحب بما يحتمل المحب من ذل وخضوع ونكال؟ وهنا يتبادر الى الخاطر ماقول الشاعر الصوفى العربى الذى سبق فأنشدنا بنغمة لا تنسى :

لو قال تيها ، قف على جمر الغضا !
لوقفت ممتثلا ولم أتوقف
أو كان من يرضى بخدى موطئاً
لوضعته أرضاً ولم أستنكف

***

فى دواوين تاجور المرأة كالرجل تبكى وتتلهف وتغتبط وتهنأ ، وتتخشع وتتوسل ، وتذوق صنوفاً من طعوم اليأس والرجاء . حتى انك لا تدرى فى كثير من قصائده أهو صوت الرجل يتكلم أم صوت المرأة ، وتشابه الوقت للجنسين فى اللغة الانجليزية يعين على هذا الابهام: فكلاهما لهجتهما واحدة وشغفهما واحد . كلاهما يدين بوحدة الوجود ؛ ويرى الالوهية بجمالها وجلالها منتشرة فى جميع الكائنات فيلمس عطفها وحنانها بوجه أخص فى الشخص المحب المحبوب ويعبد فيه قدرتها الرحيمة ورفقها الحى الشامل ، ويستنير بما تفيضه على روحه من اغتباط وضياء وسناء .

المرأة هى القطب الاخر الموازى لقطب الرجل فى نظام تقابل الاضداد . ونظام الاضداد أصل فى الثقافة الهندوسية به تستكمل الحياة مظاهرها وتتمم وحداتها : كالسلب والايجاب ، والنور والظلام ، والحركة والسكون ، والدفع والجذب ، والميل والنفور ، والمذكر والمؤنث . تلك عوامل تسعى من جميع النواحى ولا يفضل أحدها الاخر . وانما هو تقسيم العمل نافذ فى الكائنات نفوذه بين مراتب البشر لتستوى الحياة معداتها وتنجز معانيها وتحقق أغراضها

لكل عمله يقوم به خير قيام بواسطة الحب ومعرفة الذات والاهتداء الى مكانتها ووظيفتها الخاصة بين المخلوقات ، وبواسطة الاقتناع بأن « الشر » هو احدى الوسائل المؤدية الى الاختبار وانماء الشخصية . لذلك كان للرجل وللمرأة سواء بسواء ان يقولا هذه الكلمة ذات المغزى التى نلتقطها من كتب تاجور : « ألا أحبب الكوكب ، ياعشب السبيل ، تنور احلامك ازهاراً وتتفتح كؤوسا ! » .

وهذه الكلمة الاخرى : « يخيل الى انى عشت فى مالا نهاية له من موجودات هذا العالم . وانى فى تلك اللانهاية أفرغت من روحى بحار الحب والألم ! » .

***

وللمرأة حركة جديدة فى مختلف البلدان ، بما فيها الهند . دفعتها اليها دوافع بعضها صميم وجيه وبعضها سطحى منتحل ، فما هو رأى تاجور فى هذه الحركة ، وبأى عين تراه ينظر اليها ؟ وماهى قيمة هذه الحركة النسوية فى سير النشوء والارتقاء الذى هو فى ثقافة الهند فى نظام الحياة .

من قرأ كتب تاجور يعلم . ان لهذا الهندوسى الكبير دائرة فكر وشعور كلها جمال وألم ورواء واتساع وعلو ، ولكنه لا يتعداها . فهو منها يشرف على المواكب السائرة بعيداً ، ومنها يستمع الى أصوات معينة من بنى الانسان ، وفيها يعالج موضوعات يحبها ويستأنس بها فلا يأبه لما يحاذيها من الوقائع ومايتخللها من الحاجات والمطالب .

اننا مافتئنا نلقب تاجور بالفيلسوف . ولكنه — كما قال هو عن نفسه صادقا — شاعر بارع حاذق فنان . وكثيراً مايكون التفكير الفلسفى من أهم العناصر المغذية للشاعرية الكبيرة . بيد أنه شاعر أولا وآخراً ، عرف أن يكون نفسيته لمتارة بكل ماقدمته له ثقافة بلاده وثقافة الغرب معاً فى حين ان الملايين من الهندوكيين لم يستثمروا الثقافة الهندية خلال عشرات القرون ولم يعنوا بكنوزها النفسية الخالدة .

تلك الثقافة يأخذ بها ويمثلها الآن مئات الملايين من الهندوس والصينيين واليابانيين ، وهى كسائر ثقافات الماضى (ومنها ثقافة قدماء المصريين) دين الهى ، وحكمة صوفية ، ومذهب فلسفى ، وفن شعرى ، وثقافة علمية ونظام اجتماعى كل أولئك معاً . فكم ذا يتحتم على الفرد الواحد أن يجاهد ليتملص من جميع هاتيك الشباك !

الا أن تاجور لا يريد أن « يتملص » بل هو تناول كل ماوجده أمامه من كنوز الماضى ومخلفاته واقتبسه فى وله وتعبد ؛ ونجح أيما نجاح فى تلخيصه بالانجليزية ليعرف الغرب بقومه . ولما كانت الهند فى اكثريتها على أسوأ ماتكون من الجهل والشقاء بعد تلك الحضارة العظيمة أدرك تاغور وأخوانه وجوب الاصلاح والنهوض للاستفادة من الماضى والحاضر جميعاً . ففى الهند اليوم حركة تجديد ويقظة ، قوامها العنصر البنغالى الذى منه تاغور وكان الشعر والادب اداة اليقظة فى يد تاغور . فهو شاعر فى محاضراته وفى رواياته ، وفى قصائده ، وفى نظرته الى العالم . وهو بالطبع شاعر فى نظرته الى المرأة . والعطف الشعرى الادبى الفنى هو الذى حمله على تأسيس مدرسته سانتينيكتان أو « مرفأ السلام » حيث يتغذى النشء بروح الثقافة القديمة تعصف فرقها حيناً بالوقت بعد الوقت روح العصر الجديد وتتسرب اليها من كل ناحية نثرات هذه الروح الجديدة اللاذعة — كما تسربت الى رأى تاغور فى المرأة الذى أحبها الشاعر طول حياته الفنية ذلك الحب انقباض الصميم .

انه أنفذ نفحة متلظية من روح العصر الى المرأة الهندوكية . والكتاب الذى أعنيه هنا هو رواية « المنزل والعالم » الذى تناول الحركة النسوية من بعض نواحيها ووصف وجهاً من وجوهها .

فبطلة الرواية « بيمالا » دون أن تتحول عن عاداتها القديمة أو تهجر قاعات قصرها ، تراها وقد اجتاحتها عاصفة التجديد . فترفع صوتها ليرسل نبرات غير مألوفة ولا هى منتظرة من نساء « المهاراجات » ، وذلك بمناسبة الحركة الوطنية التى نشأت لغاية اقتصادية أكثر منها سياسية ، وهدفها الاول تنشيط الصناعات الهندية وترويجها . أليست أهم صيحات غاندى داعية الى اصطناع النول الهندى واستثمار المنسج فى سبيل الاستقلال الاقتصادى ؟

يلتهب دم بطلتنا بنار الوطنية وينطلق صوتها بالهتاف للوطن دون أن تدرى بالضبط ماذا هى فاعلة . ان ذلك — على ماتصفه هى — الا طوفان عارم اكتسح ماشبت عليه من التقاليد والعواطف والأفكار . وما السر فى هذا الانقلاب ياترى ؟ أهو شعور بالألم ، وثورة على اغتصاب الحق ، ومناوأة لوطأة الظلم ؟ أهو شعور المرأة بالجور والحرمان من حقها فى الحب فتحولت الى موضوع عام تصرف عليه قوتها المدخرة وتنفق فيه حماسة شبابها ؟

كلا ! لا هذا ولا ذاك ؛ ان هذه الغادة تبادل زوجها المهاراجا الفتى الجميل الحكيم عواطف الحب والحنان والتعليم وهى تعيش فى مطارف العز والشرف والترف . وليست على شيء من العلم ولا تعنى بالوقوف على أخبار العالم . ولشد ماعاقت مجرد الانتقال من مدينة الى مدينة ، رغم الحاح زوجها المتنور الواسع الاطلاع . فتبقى على عيشتها القديمة سعيدة راغدة .

غير ان أحد أصدقاء زوجها خطا يوما عتبة القصر ونشأ يلقى على الزوجين دروس الوطنية ويحرضهما على المقاطعة وعلى اعلان عواطف المقت والعداء . فابتسم الزوج الهادىء الفيلسوف . أما « بيمالا » فأخذ التأثير يتغلغل الى نفسها يوما بعد يوم ، واعتنقت آراء ذلك الصديق وتحمست لفكرة المقاطعة ولعاطفة الوطنية مدفوعة بعشقها الشخصية وافتتانها بماله وأعرضت عن حب زوجها بالتتبع ؛ ولم تتورع فى تعذيبه . حتى انتهى بها الامر أنها — بفعل نفوذ ذلك المشعوذ المتحذلق — جادت بحلاها الثمينة لخدمة الحركة الوطنية ومدت يدها لتسرق مبلغا باهظا من مال زوجها . ولم يكن ليستفيد من المال والحلى الا ذياك المحتال الاثيم

وهنا تتفكك أوصال الرواية وتنحل عقدتها . وتسفر المأساة عن انحدار المحتال لتتجلى الزوج فى أسمى مراتب الصدق والنبل والحكمة . وتعكف المرأة على نفسها تتعرف خفاياها فتعلم أنها لا تحب غير زوجها ولا تعبد سواه . وبخاصة عندما ترى حياته هدفا للخطر ساعة تقابل المتظاهرين . وتعلم انها لم تعن بذلك المحتال حينا ما الا لدهائه فى الثناء على جمالها وذكاء مقدرتها اذ زعمها وحياً لحماسته ووطنيته ورمزاً لخلود الوطن واستقلاله.

***

فى هذه الرواية كما فى غيرها من رواياته وقصائده ، أصاب تاغور فيما أشار اليه من قابلية الحماسة عند المرأة ؛ كما اكتنه عندها — أما وزوجا وابنة وعاشقة — كثيراً من أسرار الحب والهيام وعوامل التصرف والسلوك . ولكنى لا أذكر انى وقفت فى كتاباته على مايفيء بأنه ألم بمشاكلها المضنية وعرف مايتناهب حياتها من المتاعب والمظالم والاحزان

نظرته الى المرأة تتطابق ونظرته الى الحياة : انه انقطع لناحية التفاهم والتآلف والتوحيد بين الفرد والمجموع وبين مختلف الاجناس . وتلك حقيقة حيوية جميلة . ولكن نظام تقابل الاضداد نفسه يقضى بأن تقوم حيالها حقيقة اخرى حيوية ، والاسف ؛ عريقة : وهى على ماتفرضه من ألم وفجيعة ضرورية لاستئناف التطور

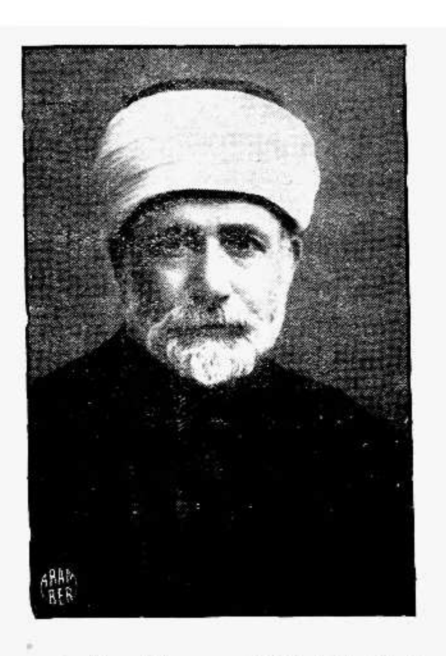
عنيت ناحية الاختلاف والتنافر والتناحر والتنازع التى تقوى الحياة وتستحثها وتوسعها تنوعا واستنباطا . ان تلك الناحية لماثلة باقية الى النهاية ، حتى انقضاء العالم حيث يتغلب — بلغة البوذيين والزردشتيين — روح النور على روح الظلام فى حضن « الزفانا » المجهولة الاتية ! .

« مى »

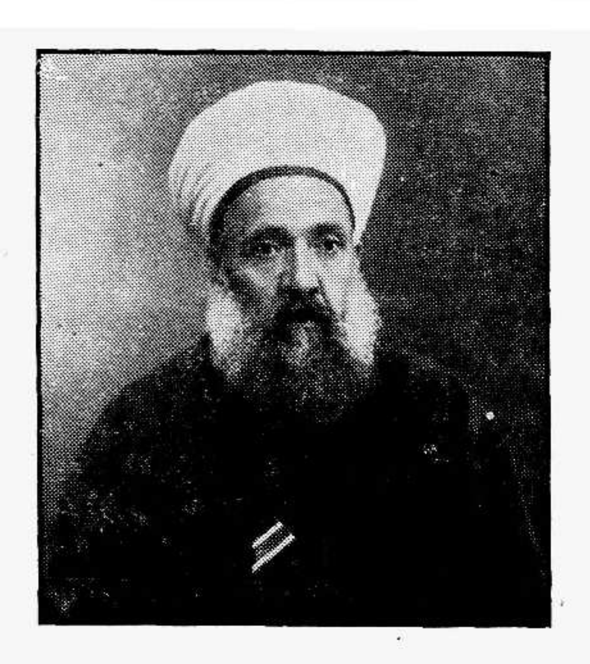
# بعض أصحاب المقالات والقصائد فى هذا العدد



فضيلة الاستاذ الشيخ سليمان التاجى الفاروقى
أحد كبار المشتغلين فى القضية الوطنية
ومن شعراء فلسطين البارزين



فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ عبدالقادر المغربى
عضو المجمع العلمى العربى
ومن قواد الحركة العلمية فى سورية



فضيلة الشيخ اسعد الشقيرى
رئيس مجلس التدقيقات الشرعية فى الاستانة سابقاً



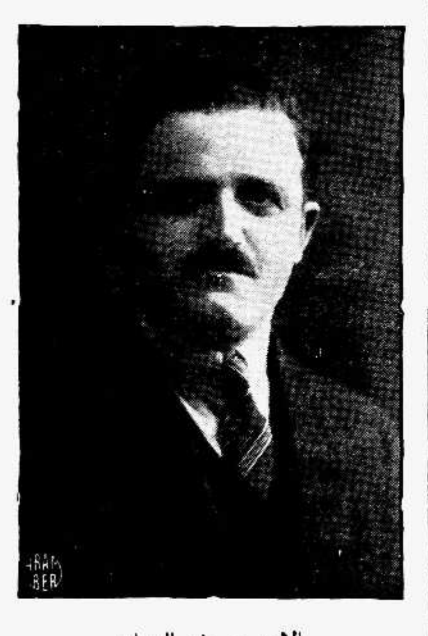
الاستاذ مغنم الياس مغنم
من كبار المحامين فى فلسطين وأحد أمناء اللجنة التنفيذية العربية



الاستاذ شكرى التاجى الفاروقى
عضو اللجنة التنفيذية العربية ومن كبار المزارعين ورجال الاعمال فى فلسطين



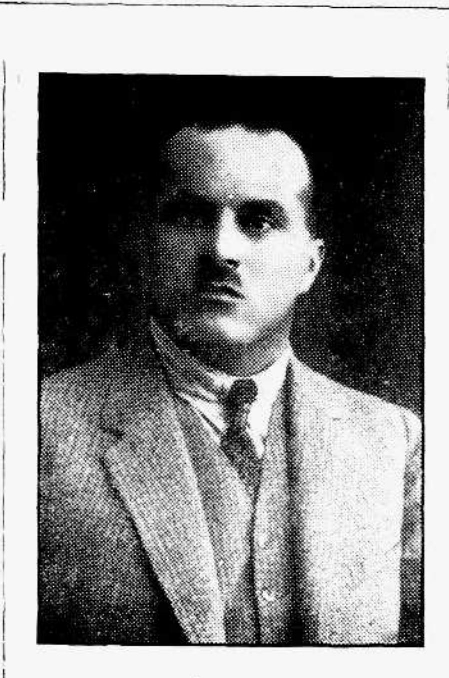
الاستاذ محمد جميل بيهم
الاديب المعروف ونصير الحركة النسائية فى سورية



الامير مصطفى الشهابى
عضو المجمع العلمى العربى بدمشق ومدير أملاك الدولة فى سورية وصاحب المؤلفات الزراعية المشهورة



الاستاذ احمد سامح الخالدى
مدير الكلية العربية فى القدس ومن كبار المشتغلين فى شؤون التربية والتعليم



الاستاذ عمر الصالح البرغوثى
من أدباء فلسطين ورئيس الجمعية الاسلامية فى رام الله وعضو اللجنة التنفيذية العربية



الاستاذ خليل البزم
شاعر مطبوع وكاتب رشيق ومن الذين يتمتعون بمركز أدبى ممتاز فى سورية

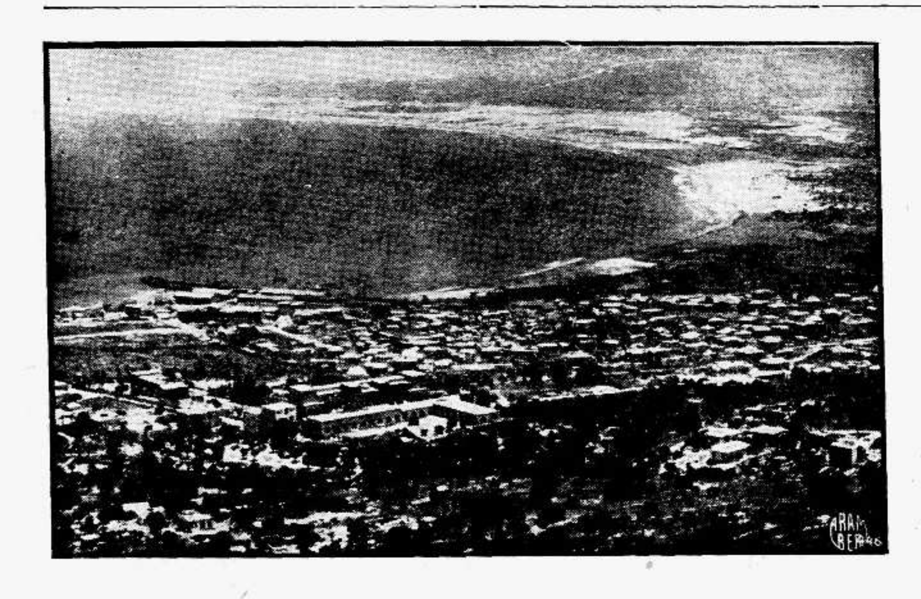


الاستاذ حليم دموس
من شعراء سورية المعدودين ومؤلف كتاب المثالث والمثانى وديوان دموس وغيره

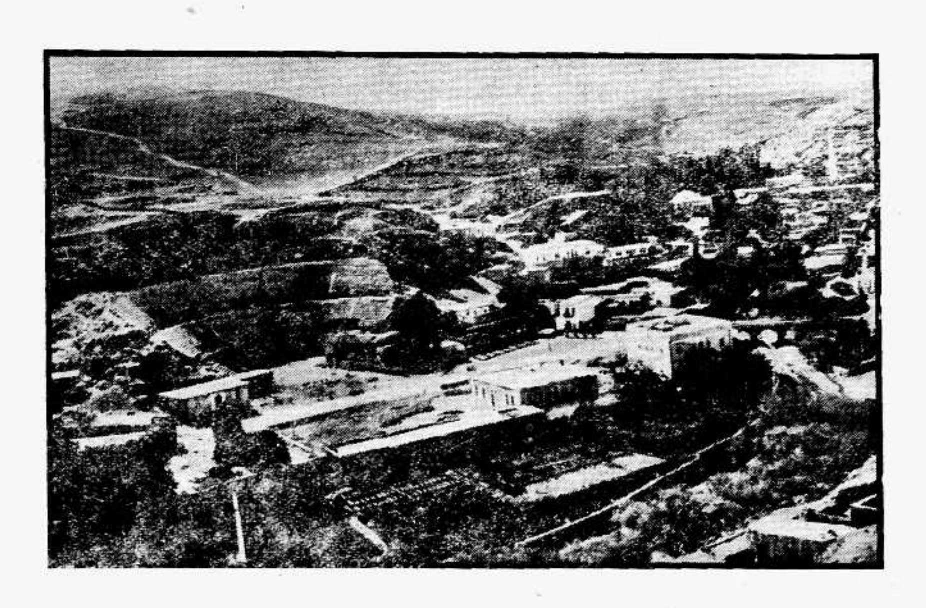
# مناظر لبعض المدن فى فلسطين وشرق الاردن



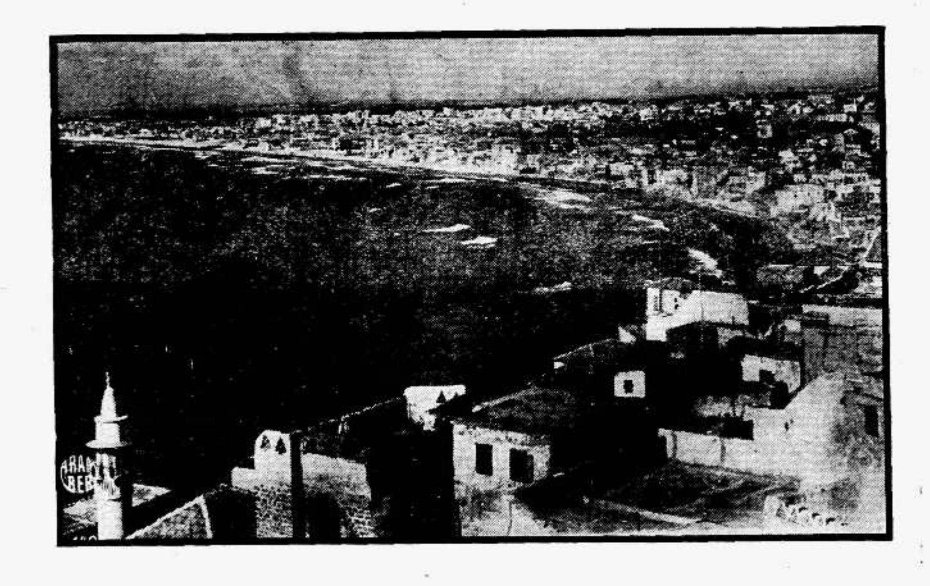
منظر عام لمدينة يافا من جهة البحر



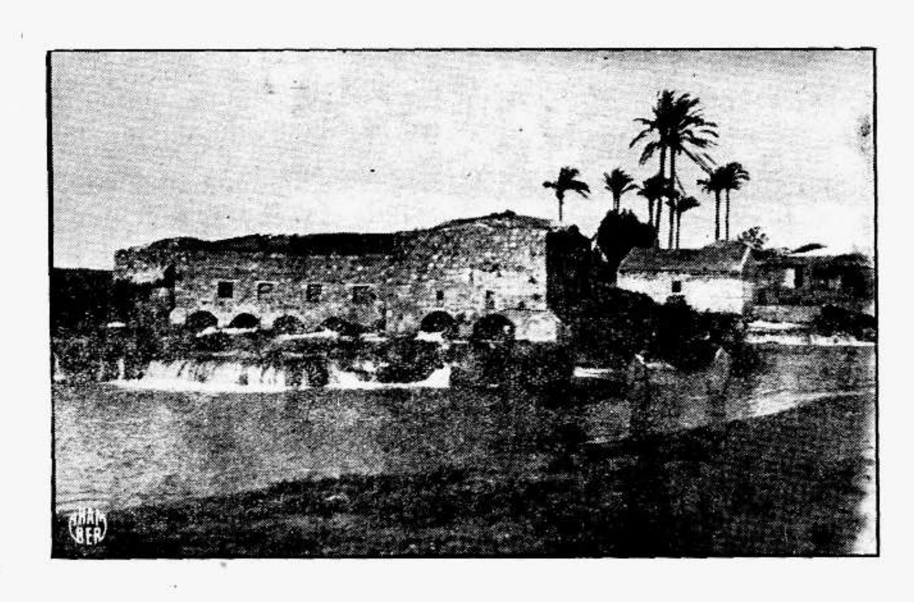
منظر عام لمدينة حيفا من جهة البحر



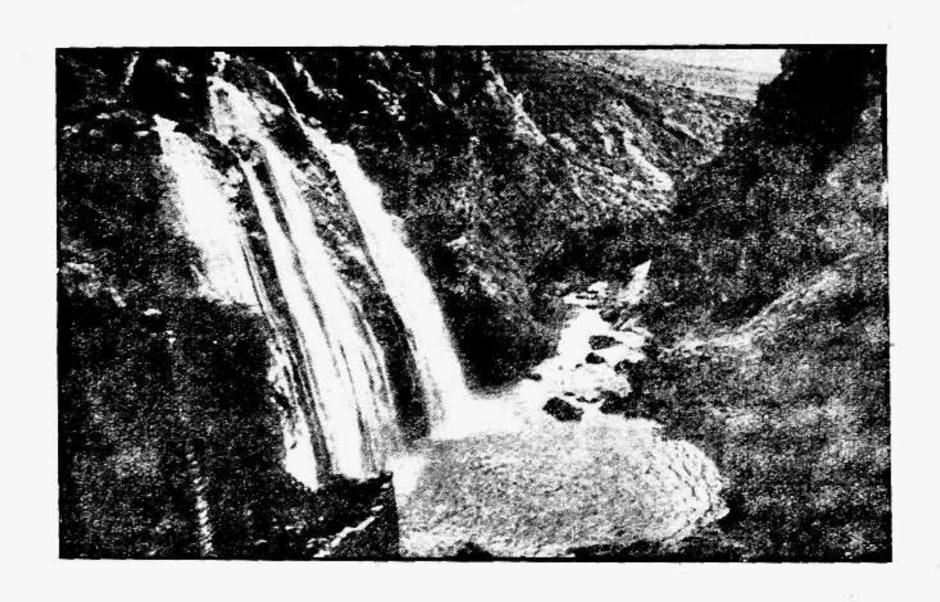
منظر جزء من مدينة عمان عاصمة شرق الاردن ويرى فيه ساحة الملعب الرومانى الانفتياتر



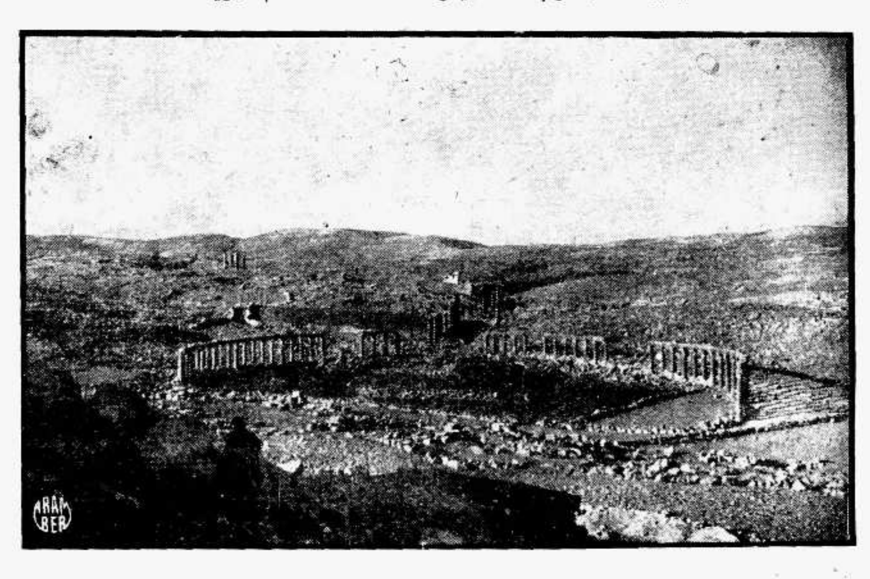
منظر جزء من مدينة يافا وتل ابيب من جهة البحر



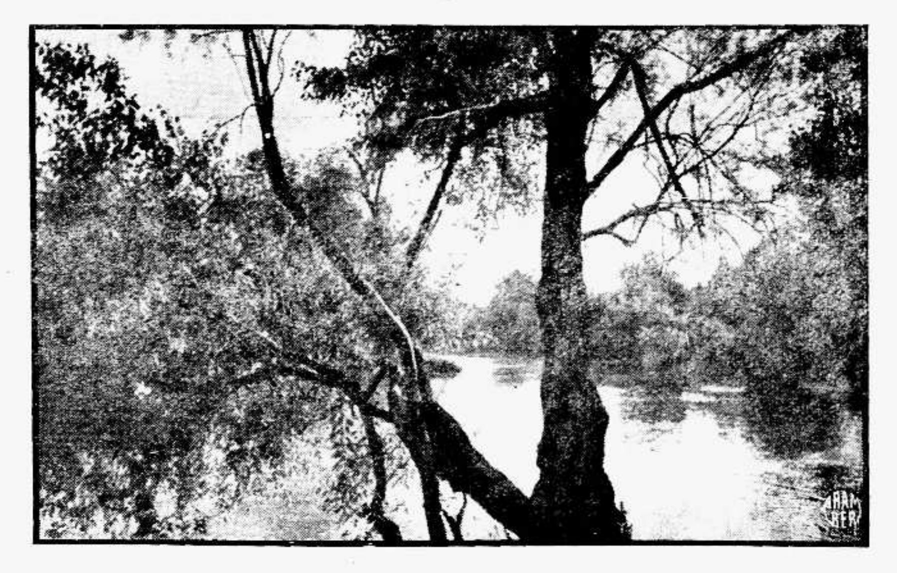
منظر نهر العوجا قرب يافا ويعرف هذا المكان باسم الجريشة



شلالات المطلة الواقعة على حدود فلسطين الشمالية



منظر جزء من بعض الآثار التاريخية فى جرش



منظر رائع لنهر الاردن بجوار اريحا

# العصفورة والكلب

## أو الشرق والاستعمار

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

فى « ذكريات الطفولة » للكاتب الروسى الكبير ترجنيف قصة بليغة يقول فيها:

« عدت من الصيد أتمشى فى احدى طرقات الحديقة وكلبى يعدو أمامى ،فاذا الكلب يتمهل على حين غرة ويتقدم فى اناة وحذر كما يفعل حين يشم رائحة الصيد على مقربة منه ، واذا فرخ صغير لايزال على رأسه زغب وفى منقاره صفرة. سقط من عشه الذى صفقته الرياح فجثم فى مكانه يخفق فى ضعف ومسكنة بجناحين عاريين من الريش الا قليلا .

« ودنا ترزور من الفرخ يتحفز . فما كاد يفعل حتى أبصرت عصفورة سوداء الصدر تنقض من غصن قريب كأنها حجر مقذوف فتهجم على خرطوم الكلب مقفوفة الشعر والهة مضطربة تصيح صيحة شاكية مستيئسة، واتجهت مرتين نحو ذلك الخرطوم المفغور المسلح بأنيابه الحداد .

« انقضت تلك العصفورة لتنقذ فرخها وتوقيه بجسمها .وانها التقحم نفسها هذا المقحم وجسدها الصغير يرتعش وصوتها يبح ويختنق وحياتها متهافتة رخيصة فى سبيل الفداء .

أى مارد هائل قد تمثل لعينيها فى شخص ذلك الكلب الكبير ؟ لكنها مع هذا لم تهدأ على فننها العالى الامين بل اندفعت مع قوة أقوى من مشيئتها فوجم الكلب كأنما فطن الى تلك القوة الغالبة ! وأسرعت أنا فناديته — وهو واجم — وابتعدت به وملء قلبى الخشوع والاجلال المقدس .... ولاتضحك أيها القارىء ! فانما كان اجلالا مقدسا ذلك الشعور الذى خامرنى فى نظرتى الى بطولة تلك العصفورة ، بل فى نظرتى الى الهام حبها المجيد »

***

كنت أقرأ هذه القصة حين كلمنى الاديب مندوب فلسطين عن عددها الممتاز وما ينتظر من مشاركة الادباء فى كتابته فقلت لنفسى :ماذا اكتب لقراء فلسطين؟ ثم قلت : وأى حاجة بى الى موضوع غير هذه القصة ؟ قصة العصفورة والكلب.. بل قصة الشرق والاستعمار.

***

فأيا كان ضعف الشرق فما هو باضعف من عصفورة :

وأيا كانت قوة الاستعمار فما هى باقوى من الكلب بالقياس اليها

وأيا كان ظلم الدنيا فما هى بأظلم من صياد لمعشر الطير

***

فاذا كان الامر حقا كما وصفنا فى هذه المقابلة فقد وضحت المشكلة وحللنا قضية الاستعمار

حللناها كما حلت العصفورة الواهنة قضية طفلها الفقيد

فقد كان عليها أحد أمرين : أن تعلم مايعلمه الجميع من ضعفها وسطوة الكلب عليها ، وان تؤمن بما يؤمن به الجميع من عجز كل حيلة تحتالها على خصمها ،فتجلس هادئة على «فننها العالى الامين » وتنظر بعينيها الى فرخها يلتقمه خرطوم الوحش المخيف ، فاذا فعلت ذلك فهى على صواب وحكمة يعرفهما المصيبون الحكماء الذين تمتلىء بهم ديار الشرقيين ، ولكنها لاتكون .. على فطرة سليمة مستقيمة ، لان الأم الى على هذه الفطرة ان تجلس ساكنة وأمومتها تمتحن هذا الامتحان الشديد

هذا و تصنع ماصنعت فلا تكون مصيبة ولا حكيمة ولكنها تكون أصوب من المصيبين وأحكم من الحكماء ، لانها تستملى حكمة الفطرة كلها لا حكمة يوم ولا عام ولا ألف عام

***

على الشرق ان يشعر « الاستعمار » بوجوده ويقول له : ها أنذا وها هى ذى ارادتى فى وجه ماتريد ، فاذا صنع هذا نجا ولم يكن حكيما ... واذا أبى ان يصنع هلك وكان من الحكماء !! وما يتقاضاه الامر الى اثبات وجوده لا أكثر ولا أقل ، كما أثبتت العصفورة الصغيرة وجودها وهى عزلاء كسيرة : فاستغنت بصدق فطرتها عن الجسامة والسلاح

عباس محمود العقاد

# حياة الامة فى ثروتها

## بقلم الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي

بزغت شمس المدنية الاوربية ورمت بشعاعها على مايليها من الاقطار أولا ثم أخذت تنتشر رويداً رويداً ويوشك أن تنير مابطن من مجاهل افريقية واستراليا . وقد تغير بهذه المدنية كل شأن من شؤون العالم حتى يكاد يتغير الليل والنهار استغفر الله .

ولو عمد الكاتب الى تقصى كل مامضى من شئون البشر أفراداً وأسراً وجماعات ثم قابله بما استجد فى هذا العصر وماطرأ عليه من التطور لجمع من هذه التطورات مؤلفاً ضخماً .

ومن هذه التطورات ما انقلب فيه الامر رأساً على عقب : فبعد أن كان الانسان يعتقد ان الارض مركز العالم وأن الشمس وسائر السيارات تدور حولها أصبح يقول الان ان الشمس هى المركز والارض تدور حولها . وبعد ان كان الملك يحكم الشعب ويتصرف فيه وفى شئونه تصرف المالك المستبد أصبحت الشعوب الان تحكم نفسها بنفسها.وتستبد فى التصرف بأمورها . وليس للبقية الباقية من الملوك سوى التصديق على ما ترتئيه أممهم .والتوقيع على مابه يشيرون. وسيصبح الملك عما قليل كالعضو الأثرى فى حكومة بلاده.

وبعد أن عدلت الامم هذا الاعتقاد فى الملك عدلت سائر الشؤون والمصالح التى كان يعجز عن تنظيمها بانفراده فنظموا الادارة والجندية والقضاء والمالية وفرعوا من كل فروعا أقاموها أصولا برأسها . وأقصوا رجال الدين عن التدخل فى شئون الحكومة .وغلت فرنسا فى ذلك غلواً كبيراً ثم قلدتها تركيا فى هذه الازمنة المتأخرة .

وكان أهم ما اهتموا به تنظيم مالية الامة وتوفيرها وسد الخروق التى كانت تتسرب منها . اذ وجدوا أن الثروة للامة بمنزلة الدم فى الجسم : فكما ان الجسم يتعرض للخطر بالانيميا ( فقر الدم ) كذلك الامة تتعرض له اذا أصابتها انيميا الثروة .

والحكومة لاتغزر ثروتها بالتجارة والكسب بل ان ذلك نقص فيها كما حققه ابن خلدون وانما تغزر ثروتها وتفيض خزائنها باستغناء أفراد رعيتها. وارتقاء تجارتهم وزراعتهم وصناعتهم وكثرة أرباحهم من هذه الموارد الثلاثة . فمن ثم كانت عناية الحكومات مصروفة الى تنمية تلك الموارد وتنشيط أربابها. لان فى ذلك ارتقاء الامة . وتحقيق سيادتها وانتظام سياستها . وقد سمى فن توفير الثروة بالاقتصاد السياسى لان لثروة الافراد علاقة كبرى بسياسة الامة.

والحكومة الحكيمة هى التى تسعى جهدها فى تعويد أبنائها تحصيل الثروة . وتفتح فى وجوههم أبواب السعى والكسب وتحافظ على أموالهم اينما حلوا . وفى أى بلاد ضربوا وكم قاست حكومات أوروبا من صعوبات وتورطت فى حروب من أجل تجار من رعاياها هضم لهم حق . أو أريد بهم بخس .

واذا قارنا بين ما ذكرناه من حالة الاوربيين وبين حالتنا من هذا القبيل وجدنا الفرق عظيما فحكوماتنا ليست على شىء من القوى التى يقوم عليها بناء عظمة أممهم وذلك لان تلك الحكومات مصابة بأنيميا الثروة أعنى العسر المالى .

ويرجع سبب هذا العسر الى أمرين: عدم انتظام الحكومة واختلال شؤونها، وجهلها سلوك السبيل المؤدى الى نهضة الشعب واعداد الوسائل لارتقائه ، ومن هذه الوسائل تعويده السعى فى انماء الثروة . وفتح أبواب الكسب فى وجهه. والأمر الثانى جهل الشعب نفسه، وفشو التعاليم الفاسدة التى ينشىء عليها أبناءه . وقد يكون فيها مايدعو الى الخمول والكسل والقناعة الباطلة التى قد تكون محشوة بالطمع ، أو أخشه وهو الجشع .

لايكاد الباحث فى أحوال حكوماتنا وأسباب تأخرها عن غيرها يفتح فمه بأن من اسباب ذلك فقرها الناتج عن عقيدة الجبر التى غلبت على طباع ابنائها واعتقاد أن الرزق مقسوم وأن السعى فى تحصيله عبث ومافشا بينهم على لسان جهلة المتصوفة من أن التوكل المحض خير مايتذرع به المؤمن وأنه أقرب طريق الى الرزق وليسر المعيشة الى أمثال هذه الحشويات المهلكات — لايكاد الباحث يتفوه بذلك حتى يرمى بالمروق أو الجهل على الأقل .

وقد يكون فى القوم من يحسن ظنه به لكنه ينكر عليه أن يكون ماذكره من جملة الاسباب المؤثرة فى فقر بلادنا وتثبيط همم أهلها عن السعى والضرب فى طلب الرزق وقد يعكس الأمر فيدعى أننا تفوقنا على غيرنا من الامم فى الغنى والثروة ويذكر شاهداً على قوله أفراداً منا جمعوا من الثروة مالم يجمعه نظراؤهم فى أمم أخرى . بل ربما ادعى أن الشرقيين خالفوا آداب الدين من حيث الشره والطمع فى جمع المال وخزنه حتى فاقوا غيرهم . ولايعدم شاهداً على صحة مايقوله بذكر الكثيرين من هؤلاء الشرهين .

ولايخفى أن الذى يحكم على أمة من حيث مجموعها لايصلح من مناظره أن ينقض حجته بذكر أفرادمنها لان الامة غير الافراد . على أنه اذا أحالنا المجادل على هؤلاء الافراد كان لنا أن نحيله على الامة نفسها ؛ فان انحطاطها عن غيرها فى ماتملكه من أسباب القوة والعظمة ووسائل رفه العيش وسهولة المواصلات واستتباب النظام فى عامة مقومات الحضارة وسعادة الحياة -- أكبر آية على فقر مجموع الامة .وان ذلك لايعارض ماذكرنا آنفا من أنه ناشىء عن خلجة فى مدركات النفس الموروثة بالتقيد، وحكم العادة ، دع عنك الجهل العام الذى هو علة العلل ؛ ومناط الزلل. والترسم فى البحث والرجوع فيه الى أصول الدين ، وماجاء فيه مما يتعلق بالكسب والسعى ، وماهى حقيقة التوكل الذى رضيه لنا الشارع وذلك التوكل الغريب الذى لهجت به الصوفية وطفحت به كتبهم وأشعارهم وحكاياتهم — كل ذلك يطول ايراده الآن ، وانما أذكر من ذلك مسألة يتجلى بها الفرق بين حالة الامم الاوربية وحالة الامم الشرقية من حيث المجموع لا الافراد :

الغربى يجد فى توفير ثروته ، ولا يقف به السعى عند حد ؛ ويعلم أن عظمة حكومته وسعادة أمته يتوقفان على وفور ثروته ؛ وثروة ابن وطنه ، وعلم أنه لايتمكن من مشروع نافع أوعمل مثمر يفيد وطنه ومشاركيه فى وطنه الابازدياد ثروته الخاصة ؛ حتى اذا حصل من الثروة مايفيض عن حاجته انبرى الى مسابقة المحسنين فى فعل البر والخير ومساهمة الوطنيين الماليين فى تأسيس المشروعات والاعمال الكبرى التى ترجع بالفائدة على الامة والوطن .

ذلك شأنهم.أما شأننا فان من المسائل النظرية عندنا أن المرء اذا حصل من الكسب أو الريع السنوى مايفى بحاجاته وحاجات من تلزمه نفقته— ماذا يكون شأنه فى طلب الزائد ؟ أيكون مباحا له أو واجباً عليه ؟

الجواب : ان طلب الزائد عن قدر الحاجة مباح لكن الاولى له ترك الطلب بالمرة ! لان فى طلب الزيادة اشتغال عن عبادة الله . بل ربما وقع الطالب فى الحرام من الكسب . ويخشى على المرء اذا استغنى أن يطغى .

لهذا كله كانت المسألة من قبيل المباح الذى لابأس به .. ومعنى لابأس به أن تركه أولى .

أما القول الحق فى ذلك فندعه اضطراراً لا اختيارا.

دمشق المغربى

# القضية السورية

## وما تعاقب عليها من الادوار

بقلم زعيم سورية وحامل لواء نهضتها

---

ليس فى تاريخ الشعوب الشرقية شعب جاهد فى سبيل استقلاله مع قلة وسائله وعناد خصمه ومعاكسة الاحوال المحيطة به أكثر من الشعب السورى ، سواء فى ذلك أبناء الشمال منه وأبناء الجنوب . فقد بدأ ناحياتنا القومية تشكل عملى بعيد الانقلاب العثمانى الذى حدث فى سنة ١٩٠٨ وذلك يوم أخذ فتيان « الاتحاد والترقى » يطبقون خططهم الهوجاء فى تتريك العناصر العثمانية ولاسيما العنصر العربى وكانت هذه البداءة صعبة عليهم محفوفة بالاخطار على كيان الدولة لان اللغة العربية ليست كاللغة الكردية أو اللغة الارناوطية مثلا لا تمتع بادب خاص ولا تزدان بعدونات أثرية حتى يسهل سحقها بل هى لغة عريقة فى الادب لها تاريخ فى عالم الثقافة مجيد يحمل الناطقين بها على الدفاع عن حوزتها بالغالى والرخيص ذلك لان الذى يفقد لغته يفقد ميزاته القومية . لكن فتيان « الاتحاد والترقى » لما ساروا فى تطبيق خطتهم هذه توسلوا بوسيلة جذابة طالما احترقت على ضوئها اللألاء الانفس الطيارة الخفيفة وهذه الوسيلة هى « الجامعة الاسلامية » وقد عنوا بها فى أنفسهم الجامعة الطورانية السياسية تحت لواء الخليفة من آل عثمان . فأوجدوا لانفسهم بهذه الطريقة اعوانا لايستهان بهم فى طول البلاد وعرضها وجلهم ممن تستهويهم الفكرة الدينية وتستغويهم الدعوة الى القديم مهما كان شكله ناهيك بتلك الطبقة المرتزقة من عباد المنافع الخسيسة وحملة أبواق الفساد ممن عرف الاتحاديون كيف يسخرونهم لمحاربة أبناء جلدتهم من عرب أنفسهم ؛ لذلك لم يكن من الهين اللين اظهار مافى نفس أحمد جمال باشا وزملائه من المكر المضمر والهزء المستتر .

لكن احرار سورية لم يحفلوا بتلك العقبات ولا خارت عزائمهم دون تلك الموانع الجسيمة بل ساروا فى طريقهم يوقظون الشعب الى التبعة الخطيرة الملقاة على عاتقه وينبهون الرأى العام الى الامانة المقدسة المحمولة فى عنقه حتى كان من ابناء البلاد شهداء غر ميامين دلاءذهبوا الى المشانق فى سنتى ١٩١٥ و١٩١٦ وهم عالمون كل العلم أن البذرة الطيبة التى بذروها وقعت فى ارض صالحة وان الدم الزكى المهراق اذا انصب على الشجرة الدقيقة نمت فصارت دوحة عظيمة . لاجرم أن السوريين — والفلسطينيون منهم طبعاً — كان لهم القدح المعلى فى انقاذ البلاد من الطغمة الاتحادية . وكان لهم ولاخوانهم العراقيين ولسائر ابناء الجزيرة ممن ايدوا الثورة العربية الكبرى مواقف تسجل بمداد الفخر .

انقضت سنى الحرب وزال كابوسها بقضه وقضيضه وتأسست فى دمشق عاصمة النهضة العربية حكومة وطنية مشروعة امنت الامن ودافعت عن تراث الآباء والجدود وكان همها جمع الشمل وصيانة الاستقلال ومحاربة التمزيق الجنائى الذى قضى بفصل فلسطين عن مهدها سورية الشمالية ؛ لكن بين عشية وضحاها هاجمها اعظم دولة حربية بحجة الوصاية عليها وتغذيتها وتهديد عصابها الى أن تقوى وتستطيع الوقوف لوحدها والدفاع عن كيانها .

بمثل هذه الاعذار الملفقة احتلت الجيوش الفرنسوية سورية ، بيد أن الفترة القصيرة التى انقضت منذ دخول الجيش العربى فى اوائل اكتوبر سنة ١٩١٨ الى زوال الحكم الوطنى فى أواخر تموز سنة ١٩٢٠ هى فترة بعيدة المدى طويلة الذيل بالنظر الى الآثار العظيمة التى تركتها فى النفوس والآمال الكبيرة التى زرعتها فى القلوب . وزاد فى هذه الآثار والآمال على السواء ان الجيش العظيم من الموظفين الذى أرسلته فرنسا للقيام بوظيفة التمرين والتدريب والتغذية كان مؤلفا من افراد نشأ جلهم فى المستعمرات وتربى على الطرائق المألوفة فى الهند الصينية والسنغال ومداغسكر وغير ذلك من الممتلكات الفرنسية فكانت المدنية التى يحملها والآداب التى يزدان بها على غرار المزايا التى تحلى بها الكابتن مك صديق لحوبين الحمم والكومندان أرلابوس صاحب معركة ميسلون والكابتن كاربيه حاكم جبل الدروز المشهور فى المشارق والمغارب

لكن السوريين ليسوا كوشنشينيين ولا سنغاليين ولا مداغسكريين حتى يتحملوا هذه المدنية الجديدة ويغضوا الطرف عن أذاها فاذا هم ثاروا فى سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٥ فانما ثاروا انتصارا للمبادىء السامية التى خرجت من بلادهم على عهد الاديان التوحيدية الثلاثة والخير العميم الذى فاض منها على الارض وهم اذا انتفضوا فانما انتفضوا دفاعا عن تلك المدنية العريقة التى توارثوها ، بيد انهم اذا اعترفوا للرسل من بنى اسرائيل بانهم رواد التوحيد وادلاء التنزيه وعداء الاصنام فلن يعترفوا للصهيونيين بان لهم حق تأسيس وطن قومى على انقاض المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ، فاليهودية شىء والصهيونية شىء آخر والاعتراف بالفضل لا يعنى التنازل عن حق الحياة ، وسورية عربية وستظل عربية الى الابد

وان تعجب لشىء فاعجب لشأن هؤلاء المستعمرين فانهم يتهمون الشرق بالتعصب الذميم ويدعون ان ابناءه لا يفرقون بين السياسة والدين ، أفليس المستعمرون هم الذين صرحوا بالوطن القومى الصهيونى على قاعدة تأليف حكومة أو دولة قائمة من الاساس على التقاليد الجرمانية المتوارثة منذ آلاف السنين والتى شعارها ان أهل الارض ينقسمون الى قسمين اميين وشعب الله الخاص ولا ثالث لهما ؟ أليس المستعمرون أو ليس المستعمرون هم الذين مزقوا وحدة سورية الشمالية الى دويلات أساسها التقسيم الدينى بل المذهبى القائم على النصرانية المارونية والاسلامية السنية والدرزية والنصيرية ؟ وهل يوجد فى العالم المتمدن خلط السياسة بالدين بمثل هذا الشكل المريع ؟

والان وقد هبت تلك العواصف الثورية وسالت تلك الدماء الزكية فالى أين وصلنا فى موقفنا مع المحتلين ؟ انهم فى الجنوب يتمسكون بوعد بلفور كما كانوا يتمسكون بمقياس الذهب للجنيه الاسترلينى ؛ لكن عجز الخزائن الصهيونية عن تثبيت قدم هذا الجنيه سيدل الانكليز على أن الاعتداد بالمال هو دون الاعتداد بالقلوب ، وان الصداقة التى تكتسبها الامم من الامم والثقة التى تنالها من الافراد هى أمور معنوية لا تقاس بالمادة . وقد جاء تقرير لجنة البراق والقرارات الغريبة المتعلقة به ضغثا على ابالة وبرهانا على النية المستترة وراءه فى الادعاء بحق التدخل فى الشئون العربية البحت .

وأما فى الشمال فقد امتلأت جلسات لجنة الانتدابات فى جنيف والصحف فى باريز وفى العالم العربى بأخبار الحدث العظيم الذى سيحدث فى سورية فى رأس السنة الغربية الجديدة من الغاء انتداب وتأليف حكومة وطنية مسؤولة بعد انتخابات حرة لمجلس نيابى وعقد معاهدة بين الند والند وتحقيق الوحدة السورية توطئة لجمع القطرين الشقيقين سورية والعراق فى تاج واحد وغير ذلك من المواعيد الخلابة التى جازت على بعض كبار الرجال ودل على بطلانها بصورة لا تقبل الشك قول المندوب السامى فى بيانه الرسمى أخيراً انه يريد أن يفسح له المجال فى الموقف الجديد فيكون اشرافه أتم مما كان قبلا على تنفيذ صك الانتداب وما يرمى اليه هذا الصك من الشؤون . هذا هو الحدث المنتظر وهذا هو عنوانه . وهل اصيبت بلادنا ياترى منذ المشانق الى اليوم بشىء كان شراً عليها من صك الانتداب وما يحويه من تعد على حقوقها وامتهان لحرمتها ؟ واذا جاز للظلام أن يدعى ضياء وللعلقم أن يدعى سكراً وللسرطان أن يدعى صحة جاز لصك الانتداب أن يدعى سلامة وللمعاهدة التى تبنى على أساسه استقلالا

هذا هو الكلام الصريح الخالى من البهرجة والتزويق والمبنى على الاختبارات المؤلمة والاحداث الموجعة التى ذقنا عذابها منذ احتلت الجيوش الفاتحة بلادنا الى اليوم . وسنصبر صبر الكرام الى أن تحين ساعة الفرج وهى آتية لا ريب فيها .

---

# أنشودة اليـــــأس

## من رواية عربية مصورة بالسينما

## للاستاذ خليل مطران بك

| | |
|---|---|
| يئست من الحياة وكان يأسى | يريح النفس لو سكت الضمير |
| ولكنى أسام عذاب فكرى | وذلك فى الحساب هو العسير |
| فقدت هناءتى وسكون بالى | وفارقنى نعيمى والسرور |
| وصرت الى هوان بعد عز | فياحزنى ويابئس المصير |
| خفرت ذمام زوجى وهى أوفى | محصنة بها تزهى الخدور |
| وخنت ولى نعمتنا فذنبى | اليه بقدر نعمته كبير |
| ولى كان بعد بى كفيلى | عققت جميله ولى الثبور |
| غررت فما ارعويت فنال منى | أشد مناله ذاك الغرور |
| وحاق بى الشقاء فلست التى | سواه حيث امكث أو أسير |
| تبدل عاجلا ماكان حسنى | فحسنى اليوم مسكين حقير |
| تنابذه البيوت بكل حى | وخير منه من تحوى القبور |
| تعالوا يابنى أمى اشهدونى | فما بعد الذى التى نكير |
| جننت بحب فاجرة فهذا | من الآثار ماترك الفجور |
| أبحت لها دمى وجفوت أهلى | فكان الصد حظى والنفور |
| وجدت بحر مالى لم يرعنى | قليل ضاع منه ولا كثير |
| فلما استنزفت وفرى أرتنى | خبيئة نفسها تلك الكفور |
| بدالى قبح ماسترت حلاها | فرحت وليس فى عينى نور |
| كريهاً مبعداً والباب بابى | كما يقصى وقد كره الاجير |
| أأحيا بعد ان رضت حصاتى | وعمت ما يحيط بى الشرور |
| ويرضينى أذم العيش انى | اذن فى غير محمدة صبور |
| اذا أحجمت والاقدام حق | وهان على كرامتى العسير |
| فقد بقى الجبان النذل منى | وقد هلك الفتى الحر الجسور |

خليل مطران

---



**الاستاذ خليل بك مطران**

من أفذاذ شعراء العرب فى العصر الحاضر ، ومن أوسعهم اطلاعا وأصفاهم نفسا وأرقهم أسلوبا



**السيدة هدى هانم شعراوى**

زعيمة النهضة النسائية فى الشرق العربى ، وهى قرينة المرحوم على باشا شعراوى أحد رجال الحركة الوطنية بمصر



**الانسة مى زيادة**

الاديبة الشهيرة والكاتبة البارعة وهى ذات قلم رائع يسيل رقة وعذوبة ويتدفق بسحر البيان

**الاستاذ خليل ثابت بك**

رئيس تحرير جريدة المقطم ومن أقطاب الصحافة العربية ورافعى لواء النهضة الاجتماعية فى الشرق





**فضيلة الاستاذ التفتازانى**

شيخ السجادة الغنيمية العامة فى الديار المصرية وأحد أركان جمعية الرابطة الشرقية ومن أعضاء المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى فلسطين



**الاستاذ عبد المجيد نافع**

مدير جريدة الشعب وعضو مجلس النواب الحاضر ومن المحامين المعروفين بمصر





**الاستاذ فؤاد صروف**

رئيس تحرير مجلة المقتطف ، ويعتبر مثال الشباب المثقف الجامع بين غزارة المعرفة ودماثة الاخلاق

**الاستاذ محمود رمزى نظيم**

شاعر رقيق وكاتب حصيف ، والسوريون يذكرون له بملء الاعجاب قصائده الوطنية الرائعة فى الدفاع عن حقوقهم والذود عن بلادهم



**الاستاذ حسنى المقدادى**

المهندس الزراعى فى فلسطين



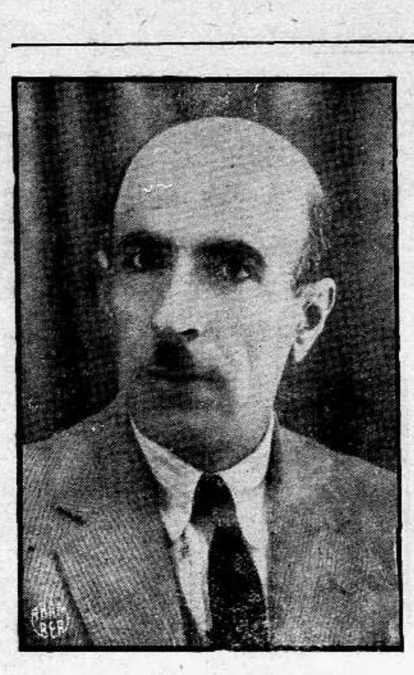
**السيدة مارى شحاده**

الكاتبة الفلسطينية وهى قرينة الاستاذ بولس شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق



**السيدة اسما طوبى**

الكاتبة الفلسطينية البارعة



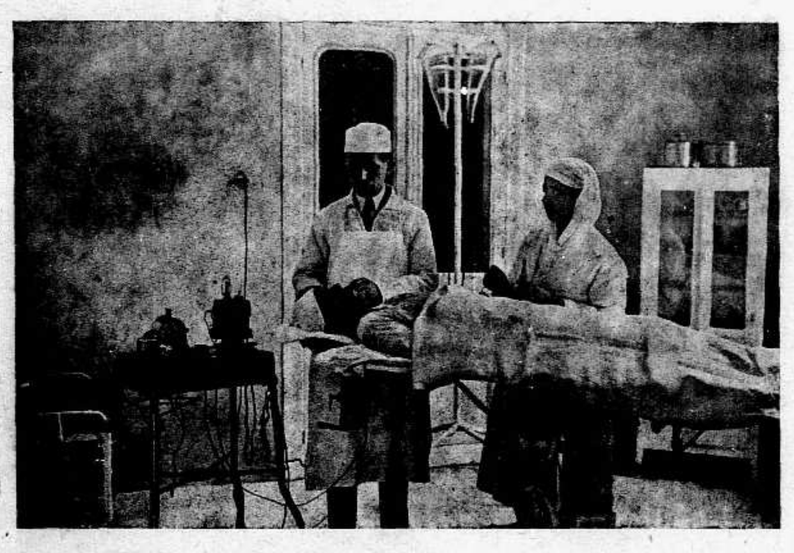
**الاستاذ اسكندر الخورى البيتجالى**

من شعراء فلسطين المعروفين وأحد رجال القضاء

# مستوصف العيون للدكتور مصطفى بك فخرى بيافا



الى اليمين غرفة العمليات



الى اليسار غرفة التمريض وقد ظهر فيها حضرة الدكتور مصطفى بك فخرى

## صور أخرى للاشخاص الذين أجريت لهم العمليات فى مستوصف الدكتور فخرى فكانت النتيجة باهرة كما ترى فى الصورة



بعد العملية — قبل العملية



قبل العملية — بعد العملية

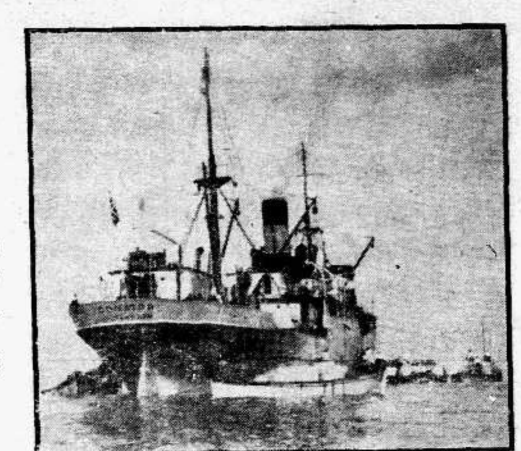


قبل العملية — بعد العملية

والآن وقد اطلعتم على مقال الدكتور فخرى النفيس عن وقاية العيون ، ورأيتم هذه الصور الناطقة ببراعة هذا الدكتور الوطنى فلا يسعنا الا أن نشكر له عنايته الفائقة بمرضاه ، وقيامه بفتح هذا المستوصف، الذى كنا باشد حاجة اليه ، ولا شك ان الجمهور سيقدر لهذا الدكتور جهوده ويقبل على عيادته حرصا على عيونه

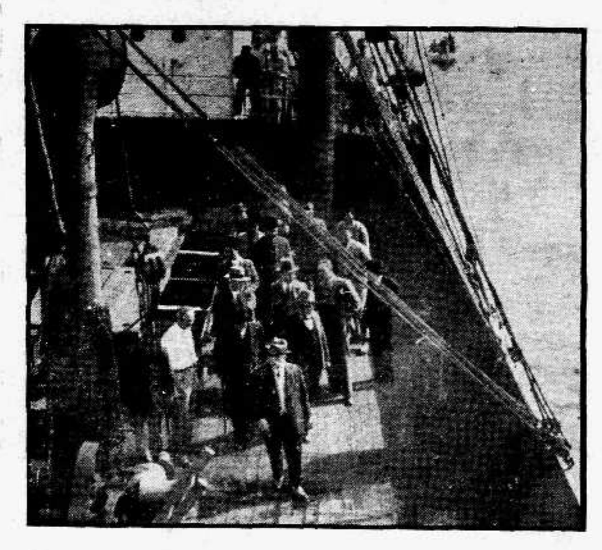
## عيادة الدكتور مصطفى فخرى شارع القدس بيافا أمام شارع الملك جورج

# شركة بواخر خط الاتحاد اليافى



## الباخرة دوناتور

لشركة خط الاتحاد اليافى عدة بواخر لشحن البرتقال . ومن أحدث بواخرها الباخرة ( دوناتور ) التى تظهر بجانب هذا الكلام . وقد أخذت لها هذه الصورة يوم وصولها يافا لاول مرة وهى تسير بسرعة ١٤ عقدة أى ١٦ ميلا بريا وتتسع عنابرها لشحن ٢٨ الف صندوق . والهوايات الكثيرة فى هذه الباخرة تمنع العفونة عن البرتقال فيصل الى الموانئ الانجليزية باحسن حالة .



أخذت هذه الصورة يوم حفلة تدشين وصول الباخرة دوناتور لميناء يافا لاول مرة وقد ظهر فيها الخواجه ديمتري تادرس ( فى الوسط أمام الجميع ) منشىء هذه الشركة وحوله رهط من كبار المدعوين



صورة احدى بواخر شركة خط الاتحاد اليافى وقد ظهر فيها منظراً بديعاً لقسم من مدينة يافا

# كيف ننهض بالصحافة العربية ونرفع مستواها ؟

## استفتاء فلسطين وردود كبار الصحافيين

وجهت جريدة فلسطين بواسطة مندوبها فى مصر الاستاذ تيسير ظبيان الى أقطاب الصحافة العربية السؤال الآتى : — «ما رأيكم فى نهضة الصحافة العربية ؟ وهل هى سائرة فى طريق التقدم ؟ وماذا تقترحون لرفع مستواها ؟» وقد تلقت ادارة الجريدة الردود الآتية ننشرها حسب ورودها :

## رد الاستاذ داوود بركات

### رئيس تحرير جريدة الاهرام

الصحافة فى جوهرها مظهر من مظاهر كل أمة. فكلما ارتقت الامة وتهذبت وكثرت حاجاتها ومطالبها أو بالاحرى خرجت عن الضروريات الى الكماليات تبعتها الصحافة فى هذا الرقى وماشتها لتضمن وجودها وحياتها لارضاء قرائها. فلو اتخذنا تاريخ كل أمة وبلد لرأينا هذه الظاهرة جلية واضحة لا تحتاج الى بحث ولا الى تمحيص ودرس . واذا كانوا قد قالوا انك تعرف رأى الامة من رقى لسانها، فان من الصحيح أيضا أن يقال انك تعرف رقى كل بلد من رقى صحافته. لان الصحافة تقدم للناس، أى للقراء، آراء وفكرا تتفق مع عقولهم رقيا ونضوجا وتقدم لهم من الاخبار والانباء والمباحث الاخرى ما تتطلبه حاجاتهم وكمالياتهم .

فاذا عرفنا هذا كله ثبت لنا أنها سائرة بلاشك فى طريق التقدم. وهذا لا يبعد من التنبؤ فى شىء عن المستقبل اذا اتخذنا الماضى قياسا للحاضر أو اتخذنا هذا الحاضر قياسا للمستقبل فان الصحافة العربية منذ خمسين سنة غيرها الآن سواء كان بغزارة مادتها أو تنوع مباحثها أو مرونة لغتها او رزانة حكمها أوجدها للتقدم وجهدها حتى ترضى قراءها وتفى بحاجاتهم وتقبلها عقولهم .

أما رفع مستواها فلا يكون بابتداع شىء منا بل باتباع غيرنا من الامم فى هذا السبيل. وقد كانت الصحافة عند تلك الامم ورقات للافراد ولارائهم فصارت ملكا للمساهمين والشركات لان من القواعد الاقتصادية الاساسية ان العمل الذى لا يستطيع فرد القيام به يصبح من عمل الجماعة ومهمتها سواء كان من جهة الفكر أو النفقة وتنوع الموضوعات أو غير ذلك مما يدعو الى التقدم والرقى. فالفرد صاحب فكرة واحدة ومال محدود ومجهود ضيق خلافا للجماعة التى تتوافر لها الشروط اللازمة للقيام بالعمل الكبير .

## رد الاستاذ خليل ثابت بك

### رئيس تحرير جريدة المقطم

ترى الطفل صغيرا فاذا لازمته وساكنته شب وصار رجلا من دون ان نلحظ النمو المستمر فيه فاذا فارقته وهو فى سن الطفولة ثم لقيته فى سن الشباب تجلى لك مبلغ هذا النمو باجلى مظاهره

وهذا المثال ينطبق على الصحافة العربية فى البلاد التى ينطق اهلها الضاد فقد كان نموها مطرداً لم يفطن له السواد الاعظم من سكان هذه البلدان ولكن حسب المرء ان يقابل الصحف العربية اليوم بما كانت عليه قبل الحرب فيرى مبلغ الفرق ومدى التقدم فى حجم الصحف وحسن طبعها واتقان تبويبها وكثرة الموضوعات والبحوث التى تعالجها وبراعة الكتاب من محرريها ومن الذين يوافونها بمقالاتهم ورسائلهم واشعارهم

وهذا علاوة على استعانتها بالاختراعات الحديثة لزيادة فائدتها كالتصوير واللاسلكى والتليفون والطيارات والسيارات حتى صارت فى حالات كثيرة تضارع صحف البلدان الراقية جداً فى أوربا

وقد عاصرت هذه النهضة الصحافية فى البلدان العربية نهضة هذه البلدان القومية وتفاعلت النهضتان فالصحافة خدمت النهضة القومية أجل خدمة وهذه عززت تلك وأيدتها بما اقتضت من العمل الصحافى المتين واجهاد القرائح لمجاهدة المشكلات التى عرضت للنهضة القومية والعمل على تذليل العقبات التى قامت فى طريقها

ثم أن انتشار التعليم المدرسى والزيادة المطردة فى عدد القارئين والكاتبين واقبال النساء على المدارس ومشاركتهن للرجال فى النهضة القومية واصلاح المواصلات بين هذه البلدان من جهة وبينها وبين العالم الغربى والعالم الشرقى من جهة أخرى مما ساعد على نشر الصحف وزيادة عدد الذين يطالعونها

كل هذا عزز قوى التقدم والتحسين وسيظل من أكبر عواملهما فى المستقبل

غير أن هذه النهضة الممدوحة والتى تبعث على أشد اغتباط لم تخل من شوائب كسائر الاشياء الطيبة فى هذه الحياة فان نجاح النهضة والنفوذ الذى اكتسبته الصحافة أغريا كثيرين بالالتصاق بهذا العمل وبينهم من لا يليق له بحكم استعداده أو بأخلاقه أو شدة طمعه بالنجاح المعجل فكان من هؤلاء وأمثالهم ما اذى الصحافة فى عيون الجمهور وهى صناعة كسواها من الصناعات فيها الطيب والخبيث والحسن والردىء أما العلاج فبيد هذا الجمهور وهو الحكم الذى له الكلمة العليا والقول الفصل فاذا لم يشجع ما يستهجنه بالاعراض عنه ساعد الصحف الراقية العاملة فى سبيل الخدمة العامة والراغبة فى الخير والاصلاح على تأدية مهمتها والمضى فى طريقها

وقد يظن بعض الباحثين ان نشوء الاحزاب السياسية فى البلدان العربية وانشاء صحف لها تنطق باسمها وتعبر عن سياستها من الاعمال التى تجبر الصحف على تنكب سبل الرزانة فى القول والعدل فى المناقشة وهذا غير صحيح ففى الصحف الحزبية عدد يذكر متصف بخير ما تتصف الصحف من الرزانة والاعتدال فى التعبير ومراعاة الكرامات مع قوة عظيمة فى الدفاع عن النظريات السياسية وتفنيد نظريات الخصوم الحزبيين وهذه الصحف مثال يحتذى وسيكون لها الفوز فى آخر الأمر قياسا على ما شهدناه فى صحافة بريطانيا وفرنسا وهى من ارقى صحف العالم وفى ارقى بلدانه

وقد كثر اقتباس بعض الكتاب لتعبير كاتب فرنسوى لقب الصحافة بذات الجلالة أما كاتب هذه السطور فلا يزال يرى أن الصحافة يجب أن تحافظ على مهمتها الأولى وهى الخدمة العامة بايراد الاخبار والانباء على أصح ما تستطيع وتصحيح ما يقع فيها من خطأ بحكم السرعة وعدم عصمة البشر . ومعالجة الشؤون العمومية بروح العدل والانصاف وحسن النية وحب النفع . وتعزيز عوامل الاصلاح والحضارة ووصايا الأديان المنزلة . والدفاع عن المظلوم ومكافحة الظلم. ونشر العلم والعرفان وتولى الارشاد حيث تستطيع، وحراسة الحقوق العامة والدفاع عن قضية الاوطان

وأضيف الى هذا فيما يختص بالصحافة العربية العمل على تفاهم شعوبها والسعى لتعاونهم وتضافرهم على ما فيه خيرهم وصلاحهم وقوتهم مع استقلال كل شعب من هذه الشعوب فى بلاده وفى ضمن حدوده

## رد الاستاذ عبد القادر حمزه

### صاحب جريدة البلاغ

اقول لكم رأيى فى الصحافة العربية المصرية لانى أعرفها وأعرف الصلة بينها وبين جمهورها أكثر مما اعرف الصحافة العربية فى البلدان الاخرى والصلة بينها وبين جمهور كل منها

ورأيى فى الصحافة العربية المصرية هو أنها تقدمت فى السنين الاخيرة تقدما يزيد عما يتحمله جمهورها . فان فى هذه الصحف مجلات أدبية وجرائد يومية يمكن بسهولة أن تعقد مقارنة بينها وبين كثير من المجلات والجرائد اليومية الكبيرة فى فرنسا مثلا، فى حين أن المجلة أو الجريدة الفرنسية التى تطبع ثلثمائة الف نسخة تعتبر قليلة الانتشار وان بعضا من هذه المجلات والجرائد يصل ما تطبعه احداها الى أكثر من مليون نسخة بل الى مليونين أما فى مصر فان المجلة أو الجريدة التى تطبع بضع عشرات من الالوف تعتبر واسعة الانتشار

والجرائد تسير مع ذلك فى طريق التقدم.

وقد يسهل ان يقترح الانسان اقتراحات مختلفة لرفع مستوى الصحافة ولكنى وأنا أراها سبقت ما يتحمله جمهورها لا اقترح عليها الا أن تكون لها نقابة تؤلف بين رجالها وتعمل لصيانة مصالحها الادبية والمادية

## رد الدكتور محمد حسين هيكل بك

### مدير جريدة السياسة

نهضت الصحافة العربية فى الزمن الاخير نهضة مباركة عظيمة لا يشوه من جمالها الا وجود عدد من الصحافيين لم يدرك بعد مهمة الصحافة السامية ولم يقدر كرامة الصحافى وشرفه.

فاذا جاء اليوم الذى يكون فيه الصحافيون جميعاً بحيث يقدرون هذه المهمة وهذه الكرامة ازدادت الصحافة سمواً ورقياً

## رد الاستاذ اميل زيدان

### صاحب مجلات الهلال

لا شك فى نهضة الصحافة العربية ولهذه النهضة عدة اوجه تبدو جليا اذا قابلنا ما وصلت اليه اليوم بما كانت عليه منذ عشر سنوات او عشرين سنة :

فالتقدم ظاهر فى زيادة الحجم وترتيب المواد وكثرة الاعلانات وتزيين الصفحات بالصور وكذلك فى قدر ما تطبعه الصحف «فهو الآن يبلغ اربعة او خمسة اضعاف ما كان سنة ١٩١٤

وانى على ثقة من ان التقدم سيطرد فى السنوات الاتية بفضل عاملين: انتشار التعليم من جهة وتحسن الصحف نفسها من الجهة الاخرى . فاما انتشار التعليم فامره معلوم ففى كل سنة تخرج المدارس فى بلاد الشرق العربى جيشا من القراء عدده فى ازدياد على الدوام . واما تحسن الصحف فان بيننا الآن فئة من الصحفيين حذقوا الفن الصحفى وعرفوا طرق النجاح فيه وبرعوا فى جعل صحفهم طلية جذابة والتنافس فى هذا المضمار يفيد الجميع

على ان مجال التقدم لا يزال متسعاً ويجب قبل كل شىء أن تعتبر الصحافة حرفة كالطب والمحاماة تستدعى كفايات معينة وتتطلب من محترفيها دراسة وافية واحاطة بالاسس التى تقوم عليها .

« فلسطين » نشرنا على الصفحة التالية بقية الردود على هذا الاستفتاء

## رد الاستاذ عبد المجيد نافع

### صاحب جريدة الشعب

نهضة الصحافة العربية اليوم حقيقة لا يرقى الشك اليها فقد كانت الصحف فى الماضى، الا القليل منها ، صحف ارتزاق يتخـذها أصحابها والقـائمون عليها أدوات لابتزاز الاموال من ذوى اليسار وأصحاب الجاه والسلطان من طريق التشهير بهم والتشنيع عليهـم . فاما الآن فان الصحف ، فى مجموعهـا ، تشعر أنها بعثت برسالة مقدسة هى بث مبـادئ العلوم العصرية ، وحمل ألوية الثقافة العامة ، وخـدمة النهضات الشعبية فى مختلف نواحيهـا . لذلك تراها قـد ارتقت فى أساليبها جمالا وجلالا ، وقوة وروعة ، وتقدمت فى وثباتهـا الفكرية وفى عمق تفكيرها ، ونهضت نهضة مبـاركة فى تنوع البحوث التى تعالجها ، والموضوعات التى تطرقها . بحوث شيقة ، وموضوعات طريفة ، تجعلها أصلح غذاء للعقل البشرى وتسمو بها الى المكانة العالية ، مكانة دوائر المعارف الانسانية ، وعلى ضوء كتاباتهـا المشرقة سارت النهضات السياسـية والادبية والاجتماعيـة لشعوب الشرق بأوسع الخطوات الى الامام

نعم لقـد جارت الصحافة العربيـة الحيـاة العصرية فى مختلف مناحيها ، وأصبحت مرآة صادقة للمدنية الحاضرة

واليوم تتنـازع الميـدان صحف المبـادئ وصحف الاخبار وقد كانت الغلبة للثانية على الاولى . واذا كانت تلك الظاهرة الاجتماعية لا تروع أمم الغرب ، ولا تهول المفكرين فى الرأى العام الاوربى حيث وسائل العلم والتعليم متيسرة منتشرة ، فهى خليقة أن تفتح عيون مفكرى الشرق حيث تكاد الصحافة تكون هى المورد الوحيد لانهال مبادئ العلم ، والمصدر الفرد لبث الثقافة العـامة بين طبقات الشعب

على ان الذى يسكن المخـاوف التى تساور مفكرى الشرق فى هـذا السبيل هو ان غلبة صحف الاخبار على صحف المبادئ يرجع فى الغالب الى قوة مواردها الماليـة أكثر مما يرجع الى اعتبارات أخرى . هذا الى ان النوعين من الصحف يتباريان فى تغذية أذهان القراء بمختلف ضروب العرفان

وفى اليوم الذى تستطيع صحف المبادئ ، معتمدة على الموارد المـالية القوية ، ان تقدم لقرائها طائفة صالحة من الاخبار مضافة الى ماتبثه من المبادئ السياسية والعقائد الاجتماعية ، وأصول العلوم والاداب والفنون ، ستكون لهـا الغلبة على صحف الأخبار المجردة لا محالة

والصحافة العربية قد نهضت لانها ، شأن كل شىء فى الوجود ، خاضعة للناموس الطبيعى القاضى بالارتقاء والتقدم

وهى ستتابع سيرها الى الامام متابعة لقانون الرقى العام

وسـواء أكانت الصحافة العربيـة هى التى أيقظت الشرق العـربى من سـباته ام كان مدينا بيقظته لموجـة الحرية التى طافت على العالم باسره ، ونسمات الحياة التى هبت على أمم الدنيا جميعا ، فما من شك أن التفاعل قد أثر على نهضة الشرق العربى ونهضة صحافته حتى باتت مرآة تنعكس عليها آماله فى الحرية وامانيه فى الحياة

والصحافة العربية قد نهضت بحكم احتكاك أمم الشرق بامم الغرب وتطلعهـا الى المثل العليا فى الحياة ، فهى اليوم تجارى صحف الغرب وتتبارى

ولا شك ان من أهم العوامل لنهضة الصحافة العربية انتشار التعليم فى العالم العربى ، وكلما ارتقت نسبة المتعلمين ارتفع مستوى الصحف التى تسد حاجتهم الى العلم ، وتطفئ ظمأهم الى الاستزادة من العرفان ، وتشبع أطماعهم فى التزود من الثقافة العامة ، ورقى صحافـة الامم الانجلوسكسونية كامريكا وبريطانيا العظمى دليل ناهض على صحة هذه النظرية

ومن الدوافع التى حفزت الصحافـة العربية للنهوض ، التنافس فيما بينها . صحيح ان هذا التنافس قد يجر فى أكثر الاحايين الى الاسفاف الى مستوى العامة ، وتملق شعور الجماعات ، ومحاولة كسب رضـا الجماهير بوسائل التهريج ، الا ان التنافس على الغالب يدعو الى نهضتها ، فالتنافس قانون الرقى العام ، ولا خوف مطلقا من بعض آثاره التعسة ، ومن ضحاياه ، فالبقاء للاصلح من الاراء

واليـوم تزخر الصحافة العربيـة باصحاب الرؤوس المفكرة وذوى الشخصيات المستقلة وبالعناصر المثقفة تثقيفا عاليا التى أبت فى الماضى النزول الى ميادينها لانها رأتهـا أصبحت منبرا عاما ، وأمسى أرباب الاقلام يحملون أعلام قيادة الرأى العام ، ولم يعد الاشتغال بالصحافة موضع الزراية من الناس ، بل أضحت الصحافة ميدانا يرضى آمال ذوى الطموح ، وتهيؤهم لعليا المناصب ، ولا شك أن فيها اليوم ترضية أدبيـة ومادية للنابغين ، وكلما وجد النابغون فى موارد الصحافة مايغنيهم عن التفكير فى وسائل كسب العيش كلما اتسعت آفاق التفكير أمامهـم وتجلت للشعوب مواهبهم وملكاتهم

واذا كان المـال هو عصب كل شىء فلا ريب أنه عصب الصحافة وبخاصة أن اتساع نطاقها ، وكثرة نفقاتها التى تتطلبها الرغبة فى نقل صورة صحيحة للعالم باسره بواسطة المراسلين ومن طريق الشركات البرقية وتوضيح الحوادث العالمية والمحلية بالصور والرسوم واجتذاب أقلام الباحثين والمفكرين والعلماء — كل أولئك يدعو الى أعمال الفكر فى تدبير الموارد اليها . وعندى ان رفع مستوى اصدارها رهن بقوتها المالية وتلك القوة ميسورة بجعل رأس مال الصحيفة شركة

## رد الاستاذ فؤاد صروف

### رئيس تحرير مجلة المقتطف

لا ريب فى أن الصحافة العربية آخذة فى سبيل الارتقاء فالصحف أكثر عدداً وأتقن طبعاً وأوفر مادة ، وأوسع انتشاراً وأكثر كتابا وأعلى مكانة فى هـذا العصر منها فى أى عصر سابق . فى ساحتها تلتقى أقلام الكتاب بافهام الجمهور . ففى العلم والادب والاجتماع والسياسة نقع على مقالات تبشر بنهضة فكرية وسياسية صحيحة ، تستمد قوتها وعنفها من يقظة الروح الشرقية ، والروح اذا استيقظت اكتسحت فى سبيل مناها كل حائل

ففى الصحف اليومية نقرأ أنباء العالم — على تباينها وتباعد أقطارها — كما تحملها الاسلاك البرقية والتليفونية والامواج اللاسلكية ، ونطالع رسائل المكاتبين تنقلها القطرات والسيارات والسفن والطيارات ، وفيها نقع على تعليق حصيف يتنـاول مشكلات العـالم من ناحيـة ، ومشكلاتنا الخاصة — فى السياسة والاقتصاد والتعليم والادب والاجتماع والعـمل والمرأة من ناحية أخرى .

وفى الصحف الاسبوعية المصورة نجد مايضاهى أرقى الصحف الاسبوعية التى من قبيلها فى فرنسا والمانيا وأمريكا من صور أخبارية ومقالات بسيطة التناول تغرى القراء بالمطالعة

وفى المجلات الشهرية ، يحاذى المقال المنقول المقال المبتكر فهى صلتنا بتيارات الفكر فى كل نواحيه ومرآة تجلو لنا فى نهضتنـا الفكرية فى أروع مظاهرها

ومن مميزات الصحف العربية العصرية سيطرة كتابها على مواد اللغـة ، والاذن نفارها التأدية وجوه المعانى التى تقوم فى ذهن المثقف العصرى كل يوم . فهى بذلك ميدان لترويض اللغة والسير بها فى سبيل التطور المنشود

***

أما الطرق التى أرى أن لا مندوحة عنها لرفع مستوى الصحف العربية فهى :

أولا العنـاية بالتعليم حتى لا يكون حشواً للعقل بالحقائق ، بل حفزاً للملكات العقلية وتدريباً لها . وهذا يكثر عـدد القراء فيتسع انتشار الصحف ويكثر ربحها فاذا كثر ربحها ، وكان المسيطرون عليها ذوى بصيرة بمكانة الصحافة من نفس الامة بذلوا جانباً ثانيا من الربح فى سبيل اتقان الطبع وزيادة الصفحات وتنويع المادة باستكتاب كبار الكتاب ، والتحرر من القيود المرهقة التى تضيق النظر وتغـل الفكر الحر . ومن ثم يصبح تعليم الجمهور وارتقاء الصحافة ، كالتوأمين ، يؤثر كل منهما فى الآخر ويتأثر به .

ثانياً — اطلاق حرية التفكير والاعراب عن الرأى . يقولون أن اطلاق حرية التفكير والنشر ، قد تفضى الى تطرف فى اذاعة العقائد الضارة ، والاراء الفاسدة وأقول ، ان الاراء — كالحياة — نزاع لا يفوز فيـه الا الانسب أو الاصلح . فدعوا الفكر يسير ، يقاوم ويقاوم ، وثقوا بان الفوز النهائى لا يتم الا للفكر الصحيح .

هنا روح الصحافة وسر ارتقائها وكل ماعداها ثانوى .



## الوطن

### العربى القديم

للاستاذ محمد الشريقى

تـكر الليالى فى ميدان الاجيال كر العتاق المذكيات وشبح الحياة العربية مايزال ملثما بلثام المهابة رابضا وراء هذه الصحراء على قمم تلك الجبال المتسلسـلة تسلسلا منقطعا فى مسالك جزيرة العرب مصغيا الى ارتكاض الفاتحين يتخطى ثغورها ، وضاح الجبين ، موفور الهمة ثبت الجنان محدقا فى كتائب الاذماع وقد صهرت أقدامها الرمال المحرقة فانقلبت على أعقابها مذعورة ، مستخذية ، مهيضة الجناح

أجل • تـكر الليالى فى ميدان الاجيال كر العتاق المذكيات وشبح الحياة العربية مايزال متطلعا الى هـذه البادية الصامتة على الدهر متخذاً من صمتها البليغ كتابا يقرأ فيه سور الحرية وآى العبقرية مترنما بقصائد شـعرائها وجوامع كلم خطبائها وزعمائها طربا لبيانها الساحر بل لبيانها الخالد بل لبيانها الحر المضىء ذلك البيان الذى كان ولم يزل مرآة صـافية للوطن العربى القديم • مرآة صافية تنعكس عليها صور الواحات والرمال والغدران والنخيل والكثبان ، صور المضارب والركائب والناق والعتاق والقضب والرماح العوالى •

مرآة صافية تتجلى فى صفحتها اللامعة صور جميـلة لحوادث البطولة والـكرم والنجدة والايثار والمحبة والرقة والفراسة والبداهة والشجاعة والاستبسال فى سبيل الدفاع عن الحوزة .

مرآة صافية نقية تنعكس عنها أشعة الحـكمة وبوارق الايمان حاملة الى النفس العربية النور والامل ناشرة ماانطوى فى طللها الدارس من رميم الحقب لامعة فى ظلمات الحياة لمعان الـكواكب فى حلك الغياهب وما اضواها تبين عن الفـكرة السامية والعاطفة الخالدة والرجولة الـكاملة وتبرز عرائس الشـعر فى غلالة الفجر كواكب وشموسا ومواكب جمال بين أشعة وظلال وشفق ورباب ومنهل وسراب بل أين منها الـكوكب الدرى وقد سطعت منهـا تلك البوارق القدسـية بوارق الايمان التى تغمر العالم باضوائها وتستعرض أصدق العواطف فى دموعها وابتساماتها وانها لبوارق ما اكتملت لولاها معرفة ولا قامت ديانة ولا انتصر جيش ولا طرب فنان بل ما كان لولاها النـاس الا عظاماً نخرة وهيا كل متهدمة .

بلى • مرآة صافية نقية يرى فيهـا حقيقته الـكلية ذلك الشبح المهيب شبح الحياة العربية الرابض وراء هذه الصحراء على قمم تلك الجبال المتسلسلة تسلسلا متقطعاً فى مسالك جزيرة العرب هازئا بالاجيال والليالى وكل أمة غريبة مرت وهى معتزة بالقوى الغاشمـة لا بقوى الحق والحرية ومحبة الانسان لأخيه الانسان •

عمان — محمد الشريقى

# سياسة المستعمرين فى امتلاك الارضين

## بقلم الامير مصطفى الشهابى

لا تحتل دولة من دول الغرب قطراً من اقطار العالم حتى تضع نصب عينها السياسة العقارية التى يجب عليها اتباعها فى ذلك القطر أى الشرائع التى ينبغى لها أن تسنها لامتلاك أرضه الزراعية واستغلالها على الطريقة المثلى . ولكم ألفت تلك الدول لجانا لهذا الغرض وعقدت له مؤتمرات استعمارية دولية فوضعت فيه تقارير وصنفت فى أبحاثه كتبا حتى أن الانسان الذى يريد الاطلاع على دقائق هذه الشئون ليحار أمام تلك الاساليب العجيبة التى تفتقت عنها قرائح رجال الاستعمار الاوربيين .

والاسئلة التى ترد على الخاطر فى هذا الصدد كثيرة منها الاسئلة الآتية وهى :

أولا — اذا كانت أراضى القطر المحتل «أو أراضى البلاد المستعمرة أو المحمية» واسعة وكان سكانها قليلى العدد فكيف يجب امتلاك الارض الخالية التى تزيد على حاجة السكان وكيف يجب استغلالها ؟

والجواب على ذلك بسيط فان كل الاراضى الزائدة المذكورة تجعل ملكا صرفا للدولة المحتلة وللدولة المحمية فتبيعها بالمراضاة من رعاياها الاوربيين دون غيرهم بأثمان بخسة وتهبهم اياها احتسابا لوجه الله فيحيونها ويقطنون فيها حتى يفرة اعلى اسكانها الاصليين . مثال ذلك المستعمرات الانكليزية المستقلة كاوستراليا وكندا وأفريقية الجنوبية وغيرها . أما اذا كان هواء المستعمرة رديئا لايعيش فيه الاوروبى بهناء فعندها يشغل السكان الاصليون بالارض اجراء لدى الدولة المحتلة صاحبة تلك الارض . مثاله مستعمرات انكلترة فى أفريقية الغربية وكغامبية ولاغوس وسيراليون وغيرها وكجزائر فيجى حيث جعلت جميع الاراضى الخالية ملكا صرفا لملكة انكلترا فى ذلك الحين بعهود خطية قبل بها رؤساء القبائل فى الجزائر المذكورة عن كره أو عن طواعية .

ثانيا — اذا كان سكان المستعمرة عديدين لاتزيد الارض على مايحتاجونه منها فى معاشهم كما فى الهند الهولاندية ( جاوة ) وغيرها أو كان السكان متشبثون بالارض وكان دون خروجهم منها صعوبات جمة كما فى بعض أنحاء تونس ومراكش

ففى الحالة الاولى ترجح الدولة صاحبة المستعمرة ترك الارض للفلاحين الاهليين لكنها لاتعدم وسيلة لاستغلالهم واستغلالها ففى جاوة مثلا كانت الحكومة الهولندية تحصر لمصلحتها شراء محاصيل السكان من القهوة والتبغ والنيلة والقرفة وقصب السكر فتبتاعها منهم بأثمان بخسة وتبيعها فى أسواق العالم التجارية بأثمان كبيرة . وعذرها فى هذا الحصر ان هذه الطريقة كانت متبعة قبل احتلالها لذلك القطر من قبل رؤساء الجاويين وأعوانهم . ومهما يكن فان المتتبع لهذه الموضوعات يرى ان الحكومة الهولاندية أعدل المستعمرين من هذه الوجهة فهى قد حمت الفلاح الجاوى من حشع أصحاب المال الاوربيين ومنعت طيلة سنين عديدة تملك الهولانديين وغيرهم للاراضى الزراعية ثم لما أجبرها أصحاب المال بواسطة تأثيرهم فى البرلمان الهولندى على تعديل قانون المنع والسماح لهم باستثمار الارض فى تلك المستعمرة اضطرت الى السماح لهم لا بالشراء ولكن بالاستئجار لمدة طويلة . ومع هذا فهى قد وضعت شروطا قاسية جداً تجاه كل ممول يريد استئجار أرض الفلاح الجاوى حتى لاتخرج الارض عن يد ذلك الفلاح ولم تتنازل قليلا عن تلك الشروط الا فى حالة استئجار الاراضى الخالية مما لايحتاج الجاويون اليه

ولم يتبع عمال فرنسا سياسة عقارية رشيدة فى الجزائر بل وقعوا باخطاء جمة وملكوا الفرنسيين دون غيرهم معظم أملاك الدولة وابتاعوا مساحات واسعة من أرض الاهالى أقطعوها أرباب الزراعة من أبناء جلدتهم . وكاد بعض هؤلاء العمال فى نحو سنة ١٨٦٠ يحصرون القبائل فى جزء مما يستغلونه من الارض لاخذ الباقى واضافته الى أملاك الدولة بقصد توزيعه على مواطنيهم فاحدثت هذه السياسة شغبا فكتب نابليون الثالث الى المارشال بليسيه Sélissier حاكم الجزائر العام كتابا مؤرخا فى ٦ شباط ١٨٦٣ يؤنبه فيه على اتخاذ هذه السياسة الغاشمة ويأمره بالعدول عنها وبتثبيت حقوق العرب العقارية فى الارض ولاسيما حقوق القبائل فى الارض المشاع . ومما جاء فى ذلك الكتاب أن نابليون الثالث يعد نفسه امبراطور العرب كما هو امبراطور الفرنسيين .

وكانت فرنسا فى تونس أعدل منها فى الجزائر كما انها فى مراكش أعدل منها فى القطرين المذكورين فهى لم تضغط على أحد لاجباره على بيع أرضه . ومما نفيد ملاحظته أن امتلاك الاوربيين للارض لايؤدى فى الغالب الى خروج الفلاحين الاهليين منها بل يظل هؤلاء قائمين على العمل فيها مرابعين أو اجراء كما هى الحال فى قرى أرباب الوجاهة فى بلادنا .

ثالثا — اذا كانت البلاد المحتلة بالغة درجة لابأس بها من الرقى حتى عدت منتدبا عليها من درجة (ا) كما فى الشام (أى سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن) والعراق .

ففى هذه الحال رأينا الدول المنتدبة تقر ملكية السكان للارض أو تصرفهم بها ولا تسعى للقبض على أملاك الدولة والاراضى الخالية لاقطاعها أناساً من رعايا الدولة المنتدبة . فالفرنسيون لم يمتلكوا شبراً من الارض فى سورية ولبنان حتى اليوم وكذا الانكليز فى العراق وشرق الاردن وفلسطين على ما اتصل بنا .

واتخذت فى سورية قرارات تقضى ببيع أملاك الدولة ( أملاك السلطان عبد الحميد خاصة ) التى تزيد على تسعمائة قرية عامرة مساحتها نحو ستة ملايين دونم من فلاحيها المستأجرين لها دون غيرهم . وقسم الثمن على خمسة عشر قسطاً سنويا . ويمكن اطراح عشر كل قسط يدفع قبل استحقاقه . ويخمن هذا الثمن من قبل لجنة رئيسها قائم المقام وأعضاؤها مهندس الزراعة ورئيس مكتب أملاك الدولة وأحد أعضاء مجلس الادارة فى القضاء ، واتخذت شروط شديدة لمنع تسرب الارض من الفلاحين الى ذوى الوجاهة حتى بعد أن يدفع الفلاحون أقساط ثمنها ويحصلوا على اسناد تمليك بها . وقد باعت الدولة الى اليوم ٢٠٠ قرية على هذا الشكل وهى جادة فى بيع البقية

ومما هو معلوم أن أملاك السلطان عبد الحميد فى بيسان وضواحيها بيعت من الفلاحين أنفسهم بشروط معروفة . أما حكومة العراق فقد اتصل بنا انها مهتمة بتجزئة أراضى الدولة وبيعها من مسنون عمارتها من العراقيين . فيتضح من جميع ذلك ان سياسة الارض المتبعة اليوم فى البلاد المنتدب عليها تقضى باستغلال الارض (أو استعمارها) من قبل سكانها الاصليين لامن قبل رعايا الدول المنتدبة وهذا ما يسمونه سياسة الاستعمار الأهلى للارض

رابعاً — اذا كان سكان البلاد غير مرغوب فيهم وكان يجب استئصالهم .

فعندها تتبع السياسة التى اتبعتها اميركة تجاه هنود العرق الاحمر عندما يئست من اصلاحهم والسياسة التى تتبعها الصهيونيون تجاه العرب فى فلسطين مع ان الدول تعترف بأن سكان فلسطين هم من المدنية بحيث يمكنهم الاستقلال ولا يلزمهم غير ارشاد دولة منتدبة . وغاية هذه السياسة استخلاص الارض من يد أصحابها بشتى الوسائل وطردهم منها وعدم قبولهم فيها شركاء ولا مرابعين ولا اجراء فتكون النتيجة تشتتهم حتى يغدوا لهم عملاء فى بلاد اخرى أو ينقرضوا . ويتضح من ذلك ان هذه السياسة هى أكثر السياسات خطراً وادعاها الى اتخاذ جميع ما يمكن تصوره من الوسائل لاخفاقها . فلو كان يوجد فى فلسطين أراض خالية يبتاعها الصهيونيون ، أو لو كانوا يتركون الفلاحين مرابعين فى القرى التى يشترونها من أرباب الوجاهة لكانت مصيبة البلاد أقل شأنا . أما وغايتهم الاساسية تكثير سواد اليهود فى فلسطين وايجاد عمل لهم فيها فمن المستحيل اذا هم حلوا فى أرض أن يسمحوا لفلاحيها العرب بالدوام على العمل فيها ، ولئن سمحوا لهم بذلك احيانا فعن اضطرار والى حين .

وطرق درء هذا الخطر الذى يتناول كل بلاد الشام لا فلسطين وحدها تنحصر اليوم فى أمرين على ما نرى . الاول أن تكون الدولة الانكليزية عادلة قليلا فى فلسطين فتعمل ما عملته أشد الدول استعمارا فى أحط المستعمرات وهو المحافظة على أرض السكان الضرورية لهم على الاقل ومنع تسربها الى الطامعين بها لئلا ينقرض هؤلاء السكان بفقد مرتزقهم .

واذا تعذر تحقيق الامر الاول فالثانى هو أن يتكاتف العالم الاسلامى ( والعالم المسيحى أيضا ) لايجاد رأس مال كاف لابتياع كل أرض فى فلسطين يحاول أصحابها بيعها من الصهيونيين . وأرى أن هذا الامر أعظم شأنا من ايجاد الجامعات الدينية وغير الدينية لان حاجة فلسطين المبرمة هى الاحتفاظ بالارض وايجاد مدارس ابتدائية زراعية يتعلم فيها أبناء الفلاحين أن يكونوا عمالا مدركين لاسس الزراعة الحديثة . أما المدارس العليا فالحاجة اليها أقل . وأما اذا وجد المال لكل ذلك فنور على نور . ولست أدرى ما سيقرره المؤتمر الاسلامى فى هذا الصدد . ورجاله الافذاذ هم الموفقون للصواب .

دمشق فى ٧ كانون الاول سنة ٩٣١

مصطفى الشهابى

# كيف تنقذ فلسطين

### من خطر الصهيونية

## بقلم الاستاذ التفتازانى

اشتغلت منذ النشأة الاولى بالقضية العربية ودرست جميع ظروفها وساهمت فى كل أدوارها . فلم يكن ثمت حدث لاصلة لى به ؛ وصرفت الجهد كله فى سبيل تقوية فكرة الوحدة العربية ، والنجاة بها من كل ما يصدمها من الآراء الخطيرة ؛ كرأى القائلين بالشعوبية ؛ والقائلين بالفرعونية فى مصر ، والقائلين بأن ينصرف كل شعب الى ما يهمه داخل حدوده الخ

وقد شاء الله أن يكون دفاعى عن وجهة النظر الاسلامية فى قضية البراق الشريف أمام اللجنة الدولية الموفدة من قبل عصبة الامم الى القدس الشريف ، دفاعا مبنياً على الحقائق التاريخية فلم ألجأ فيه الى التهويش أو اصطناع الحجج . ومن هنا ابتدأت دراسة القضية الفلسطينية المحلية حتى أصبحت ألم بها تماما الماما اصحابها وملابسها ، وشاء الله بعد ذلك ان أكون من أصحاب الفكرة الاساسية فى عقد مؤتمر اسلامى بالقدس ؛ ثم يجعلنى عضواً من أعضاء ذلك المؤتمر شهدت جميع جلساته التى انعقدت فى دار مدرسة الروضة بمدينة القدس ، ورأيت ثم رأيت بعد الخطب والبيانات وما اليها مما أضرب الان صفحا عنه ؛ أن الطريق الوحيد المؤدى الى انقاذ فلسطين من خطر الصهيونية ، هو أن تؤلف لجنة من أعيان فلسطين بعنصريهم مسيحيين ومسلمين ؛ تكون مهمتها دعوة فريق من أعيان وساسة ومزارعى العالم العربى ، لبحث مسألة الاراضى فى فلسطين باعتبارها عملية تجارية رابحة ، فاذا وثق هؤلاء الاخصائيون بأن استثمار الاموال فى مشترى أراضى فلسطين المعروضة للبيع يفوق كل استثمار للمال ، سوى هذه العملية أصدروا نداء للعالم العربى فى سائر أنحاء الارض ؛ يضمنونه رأيهم بصراحة فى المشروع ، ثم يؤلفون شركة مساهمة رأس مالها مليون جنيه مقسمة الى ماية الف سهم قيمة كل سهم عشرة جنيهات ، فاذا غطى رأس المال وهو ما أعتقد سهولته تماما ، تولت هذه الشركة تأليف لجنة للادارة بفلسطين من أشخاص يثق بهم المساهمون لمشترى الاراضى وزراعتها ( بيارات ) للبرتقال ، أو لغيره من أنواع الفاكهة التى تجود فى فلسطين ؛ ثم توزع بالارباح على المساهمين بالطريقة التى تتبع عادة فى الشركات المساهمة ، ومن أراد من المساهمين أن يقف شيئا من ماله أو عقاره فى مؤسسة مقدسة من مؤسسات فلسطين طواعية واختياراً كان له الاجر من الله والشكر من الناس

وانى أرشح فى قائمة المدعوين من رجالات مصر لهذا المشروع حضرات أصحاب السعادة والعزة ، محمد البدراوى عاشور باشا والسيد احمد عمرو وعلى باشا اسلام وعبد الحميد بك الشواربى من أصحاب الاموال ، وجلال بك فهيم ومحمد على ناصر بك وفؤاد أباظه بك من علماء الزراعة وحسن بك صادق ومحمود بك العرابى من علماء طبقات الارض ، ومحمد طلعت حرب باشا واحمد عبد الوهاب باشا ومصطفى بك الصادق وحسن بك الشيشينى من المشتغلين بالشؤون المالية والتجارية وغيرهم من كرام المصريين الذين يعنون بمثل هذه الشؤون .

أما الخطب وأما المؤتمرات فلا يصيب القضية الفلسطينية الخاصة خير كثير منها

وأما أن يدعى العالم الاسلامى الى التبرع لفلسطين فلا أظن أن الدعوة تلبى الا بالتافه اليسير ، ولسنا الآن فى الزمن الذى يصلح فيه الاستجداء بقطع الايدى وبتر الارجل ؛ ولا بالزمن الذى يجدى فيه الالتجاء الى قميص عثمان

هذا هو رأيى فى مشكلة فلسطين المحلية ، فاذا لم يكن بين العرب وهم خمسماية مليون تقريبا ، ماية الف ، يرضى كل منهم بأن يستثمر ماله عشرة جنيهات فى سبيل انقاذ فلسطين الشهيدة ، فسلام على الدنيا وما فيها

والله وحده كفيل بان يصد عن فلسطين عاديات الشقاء وان يحفظها لاهلها والسلام .

المخلص

الحنفى بمصر    محمد الغنيمى التفتازانى

شيخ السجادة الغنيمية العامة

بالديار المصرية

# فنون السحر الاسود

## وعجائب المعتقدات فى أوربا الحديثة

صفحة من «الفولكلور» الفرنسى

بقلم الاستاذ محمد لطفى جمعه المحامى

صدر فى فرنسا منذ ثلاثة شهر كتاب فى أقل من مائة صفحة كان له فى الاوساط العلمية شأن عظيم . وقد طبعت منه مائة نسخة ليس غير ، وجعل بيعه مقصوراً على الخواص من طبقة معينة ، وعنوانه .

«مذكرات الفتوة والشباب للماجور الفونى دوبوت»

وهذا الماجور ولد سنة ١٧٩٦ وتوفى سنة ١٨٥٤ وهو سيد قرية سانت فرونت وله بها أرض زراعية وقصر واحراش وقضى بها طفولته وشبابه وشيخوخته ، ومن أبوه وأجداده ؛ وقد عينه نابوليون بونابرت ضابط شرف فى الحرس الامبراطورى سنة ١٨١٣ ولما سقط الامبراطور وعادت الملكية استمر فى الحرس الملكى ، ثم رقى الى رتبة ماجور للفرقة الرابعة والسبعين فى ملكية يوليو . وقد شهد جميع رؤسائه الملكيين والعسكريين بشجاعته وعلو همته ورزانته وعقله واتساع علمه واطلاعه وثباته وقوة ارادته وكفايته النادرة فى دور الحرب والسلم، وقد أحيل الى المعاش فى سنة ١٨٤٨ فانقطع لتدوينه مذكراته.

روى هذا الماجور أو الضابط العظيم فى مذكراته التى نشرها جوزيف دوريوكش منفذ وصيته ؛ ان الضابط خرج فى ركب للصيد فى شهر نوفبر سنة ١٨٠٦ وعاد هو وركبه بخير عميم من الارانب وغيرها من صيد البر؛ فلما اجتمعوا للعشاء قرروا أن يعيدوا الكرة فى اليوم الثانى فاجتمعوا فى الساعة الثامنة من صبيحة الغد ؛ وخرجوا وقطعوا المسافات الطويلة وأنهكوا قواهم ثم عادوا بالفشل والخيبة وقد أسرفوا فى الطلقات ولم يفيدوا صيداً .

فلما اجتمعوا على المائدة أخذ احد الصيادين؛ وهو لاكومب وكان عملاقا، ينعى يومه ويوم رفاقه ويقارن بين نجاح أمس الدابر وخيبة اليوم وهو حائر فى تعليله وأخيراً ؛ قال آه لقد ذكرت ! ان السبب فى خيبة حملة الصيد هو الحسد والسحر، فان العجوز الجحمرش بيشاروز شيطانة القرية كانت تغسل ثيابها القذرة على النهر بجوار الجسر، فلما رأتنا نظرت الينا شزراً، فأصابتنا سهام حسدها وعطلت علينا يومنا ، ونحمد الله على اننا نجونا بجلدنا ولم نخسر احداً من ركبنا ! فالتفتت اليه مدام دوبوت زوجة والد الماجور وقالت له : أراك يالاكومب قد خولط فى عقلك وعملت الخيبة فى الصيد عملها الاليم ، ففقدت المنطق وأمسيت تتكلم كالعجائز اللواتى يعتقدن فى الخرافات والسحر والشياطين والحسد وما اليها !

فحدث بها لاكومب ، ولم يمنعه مكانها من الدار عن أن تسلقها بالسنة حداد، فاتهمها بالغفلة والتعصب لأفكارها وقال :

« ألا تصدقين بالسحر ! ألم يأتك نبأ رامبو الساحر الذى كان اذا نظر الى أحد رماه بالحمى أو الوباء ؛ حقاً انك تعيشين فى عالم غير عالم الحياة والحقيقة . ان أخبار رامبو تملأ القرية ، وشهرته سارت الى القرى المجاورة وجاء علماء من باريس لفحصه واستطلاع أمره ، فكيف لا تعلمين عنه شيئا ؟ . . .

ولم تستطع السيدة ذتردعلى لاكومب، فقد انضم اليه جادود وبياريت وأبدى كل منهما ما لديه من الادلة على صدق دعوى لاكومب .

وانبرى بياريت وكان رجلا فصيحا مشهوراً بالصدق يروى خبر رامبو . قال:

كان رامبو فلاحا بسيطا فى هذه القرية ، ولم يكن قبل ما جرى له شيئا مذكوراً فرضت امرأته بالحمى والشلل وصارت قعيدة فى فراشها ، ولم يكن يملك مالا يعالجها به ، فأخذ يسير هائما على وجهه فى الحقول يجمع الاعشاب ليعالجها بغليها وفى يوم من الايام قابلته ثلاث نسوة من الغجريات وسألته عن غايته من الاعشاب فروى لهن فى بساطة قصة مرض امرأته فطلبن اليه ان يقودهن الى مسكنه ووعدنه بأنهن كفيلات بعلاجها ؛فاخذهن وقصد الدار فأخذن يتلوين ، ويعوجن أيديهن وأرجلهن ويأتين بحركات غريبة فى الوجه والعجز وينطقن بألفاظ غريبة، ثم أمرن المريضة بالنهوض فنهضت وبالمسير فمشت وكأنها لم تكن مريضة ولم تذق ألماً.

فدهش رامبو ، وذعر، وفرح وقال لهن : وأسفاه على اننى لست ساحراً ولا أعرف الاسرار العلوية فقالت واحدة منهن هيء لنا عشاء ونحن كفيلات بتعليمك السحر فى ساعة ؛ فطهى لهن « بليلة » من الدرة ، فأكلتها ثم بررن بوعدهن فسألنه عن فرن الدار وأوجس الرجل خيفه فانكر وجود الفرن ولكنهن أخذنه بالقوة الى الفرن ودخلن به فيها وقضين معه ليلة كاملة ولا يدرى أحد ماذا فعلن به فى سواد تلك الليلة الجهنمية ولكن أهل قرية سانت فرونت يروون أن رعدا شديدا أخذ يقصف طول الليلة وقد عصفت رياح قواصف وهبت أهوية عنيفة طول الليل وروت المرأة ريبيو من أهل القرية بعد أن أقسمت أنها رأت فى الغيوم شخصا يخترق الجو وهو ينادى بصوت منكر « الى الشمس المشرقة ايتها الساحرات! الى الشمس المشرقة ! » واختلط صراخه بالبكاء والنحيب والقهقهة والعويل ونباح كلاب القرية والقرى المجاورة وصعدت الى الجو أصوات لم يسمع لها مثيل من قبل ! اه شهادة المرأة ريبيو .

ولما تنفس الصبح اكتشف أهل القرية الفلاح رامبو ملقى به على عتبة داره وقد تشوهت خلقته فصارت رأسه كرأس الثور ضخامة ، وانتفخت بطنه فصارت كالطبل الكبير وجحظت عيناه وخرجتا عن محاجرهما ، وتدلى لسانه وهو أسود على ذقنه كلسان المشنوق ؛ وحاول الناس سؤاله عن حاله فلم يستطيعوا أن يصلوا به الى شىء من الاعتراف سوى انه قال لهم انه منفوخ ليستطع الساحرات رفعه الى عنان السماء فيخف بعد أن كان ثقيلا ، ولكنه لا يدرى كيف تركنه ولا يدرى ماذا جرى له ، فسألوه ان كانت حالته نتيجة اغماء أو حلم خبيث أورؤيا شيطانية فكان يجيب بالنفى ويقول دائما:

لا يمكننى أن أقول شيئا لانى ممنوع من الكلام لا أستطيع أن أبوح بشىء

لو قطعونى أو شوونى شياً !
فلا أبوح ولا أقول شيئاً !

وبعد ان أفاق المسحور رامبو من حالته وعاد الى حجمه الطبيعى ، أخذ يمارس السحر ، وله أخبار كثيرة ومن حوادثه ما وقع بينه وبين الكونتيس دى شابانس فانها مرت به يوما فى مركبة فخمة يجرها بغلان قويان مدللان ، فحياها رامبو وأعرضت عنه ، فاغتاظ رامبو وصمم على اخضاع الكونتيس لارادته فوراً، فنطق بثلاث كلمات وقفز فى الهواء ثم بصق على الارض مراراً وطلب فى نفسه أن تقف المركبة حيث هى فوقفت المركبة ولم تتحرك . وأخذ الحوذى يضرب البغلين بالسوط ويهددهما بصوته ويستحثهما باللين، وكل مساعيه ذهبت عبثا. واجتمع أهل القرية حول المركبة ، وهم يعجبون للسبب وبعضهم يعلم الحقيقة . فتقدم واحد منهم وقال للكونتيس . لا يخرجك من هذه الورطة ا رامبو فقال لها فى كبرياء : لو انك رددت على تحيتى بمثلها ادن ما أصبك هذا العطل .

فابتسمت الكونتيس وهى فى موقفها الحرج وقالت أحييك ثلاث مرات بل مائة مرة فعم صباحا يارامبو فاشار بيده فسارت المركبة وتحرك البغلان فى حضور أهل القرية .

هذا هو الخبر الذى دونه الماجور دوبوت فى مذكراته . اه

وقد عرضنا هذه الرسالة على أحد المتأدبين فابتسم وقال : ليس فى الأمر غرابة فقد كان فى مصر أشخاص مثل رامبو هذا منهم المرحوم الشيخ على سليم الصعيدى وقد رآه كل أهل القطر المصرى تقريباً وشهدوا عجائبه ، ولايزال مئات بل الوف ممن عرفوه بالذات وشخصياً يروون أخباره الصحيحة منهم الدكتور العروسى ؛ ووهبى بك ناظر مدارس الاقباط سابقا، والقاضى رزق بك ميخائيل وعشرات من العلماء والاعيان .

قال محدثى : كان الشيخ على سليم يركب القطار بدون تذكرة فاذا حضر الكوميسارى ، استحضر له تذكرة من هواء النافذة حتى يفحصها ويخرقها ثم يردها اليه. وكان يستحضر دنانير انجليزية ذهبية حديثة الخروج من السكة (الضربخانة) ثم يقيدها وكان يحضر لكل من يقصده ما يريده من داره شريطة أن يكون ملكه وقد يحضر أشياء لا يملكها الطالب ولكنه لا يلبث أن يردها فوراً . وكان يحضر فواكه فى مكان لا فاكهة فيه . وقد روى أحد القضاة انه احضر له من بيت امرته سمكا مقليا وفاكهة يوسف افندى فقيد فى مذكرته التاريخ والساعة والصنف وكتب لأهله فاخبروه بصدق ماحدث .

وكان الشيخ على سليم المذكور يترك بيته وفيه حيوانات وطيور اوز وبط ودجاج ويقفل الباب عليها ثم يعود اليها بعد أيام وأسابيع فلا تكون قد نقصت ولا طرأ عليها طارىء بل زادت ونمت . والله يرزق من يشاء بغير حساب.

واصل خبره أن رجلا اسمه الشيخ سليم كان يقطن أعلى الجبل بجوار سوهاج وكانت كلما مرت به سفينة يأخذ منها نذراً كأنه ضريبة ، وحدث ان مرت به سفينة فتعطلت فصعدوا اليه بالنذر فقال لهم :

معكم امرأة فلاحة شكلها كيت وكيت فاصعدوها الى ، فصعدت وتزوج منها ثم عادت الى المركب وبعد تسعة أشهر وضعت ولداً ذكراً فحملته الى أبيه ثم عادت ادراجها . وتولى الرجل تربية ولده ، وقيل انه تفل فى فمه ، ورده اليها وقد ترعرع الولد ونما نمواً حسنا وهو الشيخ على سليم بنفسه .

ثم قال محدثى : أما مسألة وقف الاشخاص والمركبات والخيول والبغال، فلها شبيه فى اخبار بعض المشايخ وذكر اسم رجل شهير كان شيخ طريقة معروفة وقال ان هذا الرجل خرج عليه هو ومن معه معشر من اللصوص وقطاع الطريق، وأرادوا سرقته وتجريده من ثيابه وما يحمل هو ومن معه ، فرجاهم أن يتركوه فرفضوا فهددهم فهزأوا فلما تمت لهم السرقة وساروا به قال لهم «قفوا مكانكم، ولا تتحركوا» فوقفوا ومازالوا واقفين عاجزين عن الحركة حتى استنجد بعض رجال الشرطة والنيابة فألقوا عليهم القبض وهم على حالتهم .

قال محدثى : أما مسألة انتفاخ الرجل فجديرة بالانتباه لاننى علمت من بعض المتصوفين ، ان احدهم قد يحدث لهم أن يشعر بأنه قد انتفخ حتى صار يملأ الغرفة التى هو فيها : فهل هذا الانتفاخ مثل انتفاخ رامبو ،وهل حالة التصوف الاسلامى أو التصوف الهندى تلتقى فى نقطة مع فنون السحر وهى خرق العادات ؟ .

وما هو خرق العادة؟ وهل الكرامة نوع من السحر الحلال فى حين ان أعمالا كأعمال الفرنسى رامبو تعد من السحر الحرام ، ولماذا كان الشيخ على سليم ومن على شاكلته يأبى ان يؤدى أحداً أو ينهب خزانة أحد المصارف وقد كان ذلك فى وسعه؟ وهل السنارى وهو السودانى لدى اشتهر فى القاهرة منذ عشرين عاما ومات بها منذ عشر سنين كان ساحراً من نوع رامبو أو من نوع الشيخ على سليم، كان يحضر الدنانير الذهب ؛ وكان يخرج سمكا حياً ويقدم للطاهى ؛ وكانت له نقود فى جميع صناديق التوفير وفى معظم البنوك ، ولم يكن له قريب ولا أسرة ولا ولد ولا صديق وقد احتال على كثيرين باسم الكيميا واستخراج المعادن النفيسة من المعادن الخبيثة ، وكان يجرب امامهم التجارب المدهشة التى أخذت بعقولهم؛ ومات ميتة خبيثة ؛ ووجدوه منتفخا منتنا ؛ فى احدى وكالات بولاق وقد شوهت سحنته حتى صارت كوجوه الشياطين انتهى محدثى الاديب من قوله، وأنا أعجب لذكره الاسماء والاشخاص والوقائع . ان مصر لاتزال بلد العجائب ولا بد ان يكون من علمائها وأدبائها من يستطيع بروايته أو خبرته ان يرفع النقاب عن حقيقة هذه المسائل خدمة للعلم

محمد لطفى جمعه

# لا تعذلوا الشاعر

## للاستاذ اسكندر الخورى البيتجالى

لا تعذلوا الشاعر يوماً اذا  حلق فى الجو بلا أجنحه
خياله يحمله طائراً  ينشد نغماته المفرحه

* * *

نغماته أناته نظمت  كأنها العقد أو المسبحه
وروحه فى شعره أفرغت  تعترض الهم الذى رنحه
مهجته ياويحها مهجة  ذائبة ممسية مصبحه
وقلبه يخفق فى جسمه  كريشة تلهو بها مروحه
لاتعذلوه ان شكى أو بكى  أو شذ عن أنظمة المصلحه
أو هاجه شوق الى ربعه  أو نابه الامر الذى طوحه
فالحر ظمآن الى داره  ولو رأى فى جنة مطرحه

* * *

لم يوضح الشاعر عن نفسه  الاهة الشعر هى الموضحه
لم ينطق الشاعر من عنده  أنطقه الوحى فما أفصحه !
لا يفهم الشاعر الا الذى  لقحه الوحى بما لقحه
ولا يرى فى الشعر من حكمة  الا فتى من فئة مصلحه
لا سيما الشعر الذى قد سما  عن سبة أو شبهة أو قحه

اسكندر الخورى

# خطرات

## فى التربية والتعليم

### وأثرهما في الاصلاح الاجتماعي

بقلم الاستاذ احمد سامح الخالدى

**التعلم واللغـة الوطنية**

لم يبق هناك من يناقش فى ان اللغة الوطنية يجب أن تصبح لغـة التعليم فى جميع مراحـله من بستان الاطفال حتى الجامعة ، وليس من أمة بحاجة الى هذه العقيـدة كأمتنا التى هى فى بدء تنبهها الآن،والتى لم تتح لها الظروف فى القرون الاخيرة ان تسيطر على مقدرات ابنائها من الوجهـة التعليمية . ولا مشاحة فى ان كل اصـلاح اجتماعي يجب أن ينبنى على أساس هـذا المبدأ . فالامة لا تحيا الا بحياة لغتها وآدابها وثقافتها . أما ما يقال عن العقبات فى هذا الصدد فتذليله أصبح فى حيز الامكان فيما يتعلق بالتعليمين الابتدائى والثانوى ومبتدأ العالى . ولا عبرة بكلام من يدعى غير ذلك أو ينتحل الواهى من الاعذار . والثابت المقرر انه لا يمكن للامة أن يستقيم تفكيرها، وان تتبوأ مكانتها بين الامم الا اذا تمكنت من التعبير عن أفكارها وعواطفها بلغتها الوطنية .

قال ليبنتز أحد دعاة التعليم باللغـة الوطنيـة فى المانيا وقد عاش هـذا الفيلسوف فى أواخر القرن السابع عشر، منتقدا استعمال اللغة اللاتينية كلغة تدريس «ان نجاح الهيئة الاجتماعية لا يتم الا اذا صبحت اللغة الوطنية لا اللغة اللاتينية لغة التدريس، ذلك لان الاولى هى ناقلة الفكر الى الزمن الحاضر فى حين ان الثانية هى ناقلة الفكر التقليدى. ولما أهمل العلماء لغتهم الوطنية، اضطروا الى البحث فى أمور تافهة فكتبوا والفوا ولكن كتاباتهم لم يتجاوز أثرها رفوف المكتبات، أما الامة بسوادها فقـد بقيت منعزلة عن هـذه الجهود والابحاث فاللغة الوطنية الراقية الحية النامية هى كالزجاج المصقول صقلا فائقاً ، تزيد فى حدة الذهن ، وتجعـل الفكر واضحاً شفافا » انتهى .

والعـلاقة بين ألمانيا فى ذلك القرن وحالتنا الحاضرة بينة ظاهرة ، وفى هذا القول أعظم جواب لمن لا يؤمنون بأهمية التعليم فى اللغة الوطنية •

**ضرورة اكتساب لغة أجنبية لسد النقص**

ليس من الممكن وقد تأخر الشرق عن الغرب فى مضمار المدنية ، أن يتمكن الطالب الشرقى من متابعة التقدم العلمى اذا لم يعرف لغة أجنبية حية الى جانب لغته القومية ، من أجل هـذا يجب على المدارس أن تعنى بتدريس مالا يقل عن لغـة أجنبية واحـدة ، وذلك ليستطيع الطالب أن يسد بواسطتها النقص العلمى والفنى فى لغته الوطنية على ان المهم ليس الحصول على المقدرة فى تكلم تلك اللغة وانما الاهم كل المهم أن يصبح قادراً على فهم تلك اللغة والتلذذ بقراءة كتب العلم والادب فيها أما التخاطب والكتابة فلهما الشأن الثانى . والمهم أن لا تصبح اللغة الاجنبية فعالة فى التخاطب والكتابة والقراءة فتتأثر اللغة الوطنية ويهمل شأنها . وهو ما يجب على المدارس أن تتحاشاه •

**الثقافة شىء والمعرفة شىء آخر**

لا نعنى بالثقافة المعرفة ، فان المعرفة هى الاساس الذى تبنى عليه الثقافة ، ولكنها ليست الغـاية منهـا ، فالمعرفة والمعلومات تبحث فى الامور الظاهرية الخارجية وثمرة هذه المعرفة الحقيقية هى الثقافة التى هى عامل داخلى شخصى يؤثر على العاطفة والارادة كما يؤثر على الذهن ، فالثقافة معناها الحياة والفعالية، والابتكار والسعى وراء هدف أو غاية، بل الثقافة تعنى وجود شخصية متزنة اتزانا جيداً متلائماً ، واذن فالتعليم يجب أن لا يرمى الى اكتساب المعرفة فحسب، بل الى تنمية جميع قوى الفرد من جسم وعاطفة وارادة ، ومقياس التعليم الجيد ليس القدرة على استعادة المعلومات بل على الرغبة فى الاكتشاف والمقدرة عليه، أو بعبارة أوضح المقـدرة على معالجة ماقد يطرأ على المرء من حالات جديدة، أياً كانت تلك الحالات

**الغاية من المدرسـة الثانوية**

أجمعت الامم الراقية على أن التدريس فى المدرسة الثانوية يجب أن يكون عاماً أى أن يشتمل الى درجة معقولة على تمرين جميع القوى وتنشئتها وأن لا يقتصر فى ذلك على ناحية واحدة سواء أ كان ذلك فى العلوم المجردة أم فى العلوم التطبيقية أم فى الاداب أم فى ذلك النوع من التعليم الذى يرمى الى اعداد الطالب للدخول فى الاعمال الكتابية أو مايشبهها من الاعمال البسيطة ، بعد ان يكون قد جهز بشىء من المعرفة تتعلق بما سيقوم به بعد تخرجه من المدرسة .

ويجب ان تضع المدرسة الثانوية أمامها هدفاً واضحاً هو تنشئة وتمرين جميع القوى فى جميع انواع التربية المختلفة . وتفشل المدرسة اذا جهزت طلابها بتربيـة عامة صحيحة وأخرجتهم وقد اهملت قوة أو ناحية من قواهم ، او انمت قوة من هذه القوى على الاخرى ، سواء اعدتهم للحياة ام للدراسة العالية .

ان التخصص فى أية ناحية معينة يجب ان لا يتم الا بعد ان يصل التعليم العام الى مستوى تتثبت معه فى الطالب ملكة تمرين جميع هذه القوى بحيث يحصل الفرد على اساس معين فى الحياة يتعرف بواسطته على كيفية تركيب العالم الطبيعى وما يشمل من قوانين كذلك على صحة استعمال الفكر والقوى ، وعلى مقدرة عملية تساعده على الابتداء بمعالجة شـؤون الحياة المادية والمعنوية.

قال البروفسور كوس الالمانى «ان الغرض من المدرسة الثانوية ينحصر فيما يأتى : —

١ — تنشئة المسئولية المدنيـة الاجتماعية الخلقية فى الطالب.

٢ — اشـتراك الطالب فى تقدير البديعيات والاستفادة من اوقات الراحة والفراغ .

٣ — حصول الطالب على كفاءة فى المهنة التى يستعد للدخول فيها ( يشمل ذلك استعداده للمعاهد العالية ).

٤ — الكفاءة الجسدية.

واما عمل المدرسة الثانوية فيشتمل على ما يأتى : —

(١) فتح الباب للاذكياء للدخول فى التعليم الثـانوى بدون النظر الى طبقة الطالب الاجتماعية .

(٢) اهتمام المدرسة بما بين الطلاب من الفروق فى الذكاء ،والقابلية والمقدرة الخ

(٣) تجهيز الطالب بالمقـدرة على اكتشاف الحقائق والمقدرة على القيادة .

(٤) اهتمام المدرسـة بدور الشباب وما فيه من اخطار وما له من خصائص .

(٥) تجهيز الطالب بالمعرفة والمهارة فى طرق التفكير والعمل الاساسية .

(٦) مساعدة الطالب على الاستفادة مما تدرب عليه فى المدرسة ، بنقله للحياة.

هذه هى اهم اغراض المدرسة الثانوية وهى مايجب أن ترمى اليه المدرسة الراقية الحديثة فى اخراج الشبان المهذبين المثقفين المستعدين للدخول فى معترك الحياة وقد جهزوا بتدريب يساعدهم على تفهمها كما هى لا كما تظهر . اذ ليست الغاية من الحياة أن نصبح جميعاً محامين أو اطباء أو فلاسفة أو معلمين ، أو علماء ، ولسنا متساوين فى قوانا الموروثة ، ولـكننا خلقنا جميعا لحياة فيها واجبات اجتماعية عظيمة الخطورة ، وكل منا مسئول عما يصدر عنه من التأثير الشخصى على غيره، فالمثقف المهذب من يستعد لتحمل هـذه المسئولية العظمى ، والويل لمن لا يقدر خطورتها فان مثله كمثل الحشرات الضارة السامة ، التى لا تشعر بما تلحقه من الاذى والضرر فى البيئة التى تنزل فيها.

احمد سامح الخالدى

استاذ فى العلوم

# هل سمعتم عن سهادى خبرا؟

## للاستاذ محمود رمزى نظيم

أى دمع فوق خـدى جرى  أى وجـد فى فؤادى اشتعلا
هل سمعتم عن سـهادى خبرا  هل حبيب عن حبيب سألا؟

•••

ليت ركبا أخـذ القلب وراح  كان أخذى معه غير عسير
آه لوكان لجثمانى جنـاح  اركب الريح اليـكم واطير
كيف يصـفو بعدكم لى شرب راح  فى ظلال الدوح أو شط الغدير
حيث يحـلو للمحبـين المراح  بين زهر الروض فواح العبير
ليتنى فى الـكون مطلوق السراح  ليت عمر الصبر ماكان قصير
لم يعـد لى غير سهد ونواح  وفؤاد يتلظى فى سـعير
يسلم الليـل حياتى للصباح  ويولى ناعم البـال قـرير
عنهما ليس لجسمى من براح  فانا بينهمـا عان أسير
سائلوا الانجم هل ذقت الكرى  ان جفنى بالـكرى ما اكتحلا

•••

وارى الحزن بقلبى قد رسـا  فهو فى بحر من الحزن غريق
كنت فى الدنيا بكم مسـتأنسا  آمنـا مجتمع الشـمل طليق
انهب اللـذات صبحا ومسا  ناعمـا بين حبيب وصـديق
احسب الليـل نهاراً مشمساً  وأرى فى حندس الليل الشروق
وسـقاتى يملأون الاكؤسـا  مترعات من صفـاء ورحيق
همنـا انا نسر الانفسـا  فى حيـاة بعـدها نوم عميق
كنت لا أعرف إطعما للاسى  كنت لا أسـلك للهم طريق
فاسـتشاط الدهر غيظا وقسـا  وهو بالقسوة والغيظ خليق
اننى لست ألوم القـدرا  لا ولا أعتب مهمـا فعلا

•••

أسـفا يمـلأ نفسى وجوى  بعـد أيام خلت ليست تعود
كيف تحـلو بين آلام النوى  نغمة المطرب من ناى وعود
العذاب الحب والنار الهوى  يحرق المهجة منـا والكبود
أى ظمآن من الدنيا ارتوى  وهى دار ليس فيها من خلود
ما لداء الهم فيهـا من دوا  والليالى تنقضى بيضا وسود
أشـكل الأمر علينـا والتوى  وضللنا فى تعاريج الوجـود
صاعد الطود الى السفح هوى  من ذرا العليـاء من بعد الصعود
والثرى كم ضم خوداً وطوى  قمراً أشرق فى برج السعود
سلوت الحصباء فيـه الجوهرا  وسـلا الاحباب فيـه من سـلا

•••

رحمة الله لآمال الشـباب  كم اباد الدهر منها سببا
كم طوى فى ظلمة الليـل شهاب  كان يزهو فى الدياجى عجبا
رب قصر شاهق شق السحاب  اصبح اليوم محيـلا خربا
كان للانس مجالا والشراب  يجمع اللهو ويحوى الادبا
اننـا فى الـكون ابنـاء العـذاب  ليتنا منـه نولى هربا

نحتسى آمالنا سما مذاب  فلـكم ساقت لنفس عطبـا
ان بين المجد والناس حجاب  قائم يهتـكه من تعبـا
وارى الخامل لو« شاب الغراب»  لم ينل ممـا يرجى أربا
لاتفاخر بامرىء تحت الثرى  قد جنى زهر المنى وارتحلا

حدائق القبة  ابو الوفاء

محمود رمزى نظيم

# حالة الانتاج الزراعي في فلسطين

## بقلم المهندس الزراعي الاستاذ سليم فرح

بعرق جبينك تأكل خبزك

العالم يعيش على الخبز وليس على البرتقال والموز والعالم المتمدن يقتات بخبز الحنطة .

نحن نبيع برتقالا ونشترى حنطة فنبيع فاكهة من الكماليات ونشترى أساس القوت وذلك لان زراعة البرتقال رابحة عندنا وزراعة الحنطة خاسرة . ولكن هل هذا أمر دائم ؟

قبل الحرب كانت فلسطين تصدر حنطة واليوم تستورد كميات وافرة منها فما هو السبب ؟

ان زيادة عدد السكان لم تسبب الاجزاء يسيرا من ذلك .

ولكن السبب الرئيسي هو نقص كبير في معدل انتاج الحنطة من الدنم الواحد . لماذا تتأخر زراعة الحنطة في هذه البلاد؟

يعتقد بعض الفلاحين ان سبب هبوط معدل انتاج الحبوب عموما في زراعة فلسطين هو قلة المطر في السنوات الاخيرة

ان معدل المطر الساقط يختلف بين سنة وأخرى وهذه الاختلافات تكون دورات أو حلقات وتعيد نفسها بوجه التقريب. ويختلف عدد سني هذه الحلقات باختلاف البلاد ولكنها تكون على الغالب مؤلفة من تسعة عشر سنة هجرية لكل حلقة .

فهل نحن الان في فصول قلة المطر من هذه الحلقة ؟

ولكي نتحقق ذلك يجب مراجعة مقاييس معدل المطر الساقط في عدة أماكن من هذه البلاد لمدة ثمان وثلاثين سنة هجرية أو اكثر وهذا غير موجود .

فبناء عليه لا نقدر أن نعرف مقدار تأثير الطقس على هبوط معدل الانتاج في السنوات الاخيرة .

ولا يكفي أن نعرف معدل سقوط المطر السنوي فقط ، بل يجب أن نعرف أيضا توزيع هذا السقوط .

من الثابت علما أن مناخ فلسطين عموما هو شحيح المطر منذ قرون عديدة قبل التاريخ ويدل على ذلك كثرة المواد الكلسية في أراضينا الزراعية وهذه المواد الكلسية تضيع بسهولة مع مياه التصفية وخصوصا في بلاد اكثر أراضيها منحدرة ويسقط المطر عليها في مدة بضعة أشهر فقط أثناء الفصل البارد بينما تكون القوة التبخيرية ضعيفة .

وبعد التدقيق لا يمكننا أن نستنتج أن عامل الطقس في السنوات الاخيرة هو السبب الاساسي أو الرئيسي لسقوط معدل الانتاج الزراعي .

***

الارجح أن العامل الاساسي الذي سبب هبوط معدل الانتاج في فلاحة هذه البلاد في السنوات الاخيرة ؛ هو عامل الخصب .

أي تغيير طرأ على تربة فلسطين حتى أصبحت قليلة الخصب ؟ .

ثابت لدينا امرآن هما في غاية الاهمية الاول قلة المواد العضوية الفعالة (Actine Organe Matter) في التربة الزراعية .

ويرتبط معه الامر الثاني وهو اختلال التوازن بين عنصري النتروجين والكربون (Carbon-Nitrogen Rates)

هذه مسائل علمية دقيقة لا مجال للبحث فيها بهذا المقال . نفتش عن السبب هل هو سوء الزراعة وخصوصا في وقت الحرب أو هو ضعف الفلاح الاقتصادي أو أسباب اخرى ؟ ليس لدينا أدلة كافية لكي نحكم بموجبها .

وعلى كل فنحن تجاه أمر واقع لاجدال فيه وهو ضعف خصب التربة. ولاصلاح ذلك يلزم أن نزيد كمية المواد العضوية الفعالة فيها ولذلك ثلاث طرق .

الطريقة الاولى هي زيادة سماد الحيوانات للتربة لأن في هذا السماد جزءاً يسيراً من المواد العضوية الفعالة Actine مع كثرة مكروبات التعفين Decompositinn ولكنه لايوجد المقدار الكافي من زبل الحيوانات ليسد حاجة أراضينا الزراعية ولايمكننا أن نكثر من تربية الحيوانات لنحصل على كفاية الزبل بسبب قلة المرعى وقلة المرعى مسببة عن قلة المطر عموما وعن عدم سقوطه في فصل النمو وليس لهذين الامرين من علاج .

يمكننا أن نعتيض عن المراعي الطبيعية بمراع اصطناعية أي أن نزرع برسيما بواسطة الري . ولكن مياه الري شحيحة جداً في هذه البلاد واستعمال المياه الموجودة لزراعة الاشجار المثمرة والاخضار هو أربح كثيرا من استعمالها لري المراعي .

الطريقة الثانية هي أن نزرع بعض الاعشاب القرنية Legumes وخصوصا الفول وقبل أن تزهر بحرثها في التربة حيث تنحل وتترك فيها المواد العضوية الفعالة . وهذا يحتاج لمطر موسم كامل حتى ينمو النبات ثم يحرث قبل الازهار وتترك الارض بوراً الى أن تتعفن وتنحل المواد العضوية فيها . ويحتاج أيضا الى قسم من مطر الموسم الثاني . وهذا يعني فلاحة الارض بدون انتاج على الاقل موسم واحد كامل . وبما ان أراضينا الزراعية قليلة بالنسبة الى عدد الفلاحين فيصعب جدا الاستغناء عن ربع الارض كل سنة ؛ وفلاح بلادنا فقير يحتاج الى نتاج أرضه كله لكي يسدد به حاجاته الضرورية فهل يساعده على ذلك المشروع الانشائي ؟

الطريقة الثالثة هي تعفين المواد النباتية بواسطة اصطناعية قبل أن تضاف للتربة. ويستعمل في هذه الطريقة القش والتبن الذي لاتأكله الحيوانات وورق الاشجار والزبل وغيرها. وتوضع هذه في حفرة خصوصية مغطاة من الشمس ويضاف اليها مكروبات توجد في بول الحيوانات مع كمية قليلة من كربونات الامونيا وتبقى على درجة معلومة من الرطوبة بضعة أشهر . ويلزم لها خبير لكي يعلم الفلاحين طريقة استعمالها

وبعد زيادة المواد العضوية الفعالة للتربة يمكنا أن نصلح اختلال التوازن بين عنصر النتروجين وعنصر الكربون . واعلم ان استعمال السماد الكيماوي لايفي بالحاجة في هذه الاحوال

وبعد اصلاح عامل الخصب يلزمنا المقدار الكافي من الماء للمزروعات . نفتش الآن عن كافة موارد مياه الري في هذه البلاد ويجب أن نستعملها بتدقيق واقتصاد لاننا بحاجة قصوى لها .

ولكن كافة موارد الري لاتكفي الا لزراعة قسم صغير من أراضي هذه البلاد وسوف تبقى زراعة القسم الاكبر منها متوقفة على المطر. ويجب ان نتبع في فلاحتها أصول الزراعة الجافة .

وأول شيء لذلك هو تسوية سطح الاراضي المنحدرة لكي لا يضيع ماء المطر بعد سقوطه عليها. وكلما ازداد انحدار سطح التربة يزداد معدل ضياع المطر الساقط عليها زيادة فاحشة ويضيع مع ماء المطر هذا ما يحمله من ذرات التربة فيسبب ذلك ضرراً مزدوجا وجسيما .

علينا أولا ان نحصر السعي في زيادة الانتاج الزراعي من الدونم الواحد زيادة تذكر وهذا ممكن ويجب ان لايزيد المصروف لذلك أكثر من نصف زيادة الانتاج . ويلزم ان نعالج المسألة بكل تدقيق لان نتائج التجارب السطحية لايصح ان يعتمد عليها وقد تعود على الفلاح بالخسارة في أحوال عديدة. وأعلم ان طرق الزراعة التي يتبعها الفلاح هي نتيجة اختبارات عدة قرون ولا يصح ان ننظر اليها بعين الازدراء وقبل استبدالها بطرق أخرى يقتضي ان نتأكد صحة ذلك.

ان استبدال قسم وافر من الاراضي التي تزرع حبوبا واستعمالها لزراعة الشجر المثمر يزيد مقدرة أراضينا الزراعية على اعالة عدد أكبر من الفلاحين ولكن تتعرض البلاد من نتيجة ذلك الى خطرين

الخطر الاول اقتصادي وهو زيادة انتاج الفواكه عن حاجة السوق الداخلي والخارجي . وأعلم ان استهلاك الفواكه هو أمر ثانوي وليس من الضروريات، وان منتوج الارض من الثمر هو وافر جداً بالنسبة الى مساحتها . وبكل سهولة يحصل اختلال في التوازن الاقتصادي بين العرض والطلب ؛ وعندما يزيد الانتاج عن المطلوب تنزل الاسعار نزولاهائلا لاسيما اذا كانت فاكهة سريعة العطب فينتج عن ذلك خسائر فادحة لكل من يزرع ذلك الصنف .

الخطر الثاني هو خطر المجاعة وكما ذكرت اعلاه أن العالم المتمدن يعيش اساسا على خبز الحنطة . والبلاد التي لاتنتج من الحنطة كفاية لمؤونة سكانها هي دائماً معرضة لخطر المجاعة في احوال اضطراب المواصلات أو قلة انتاج الحنطة العمومي في العالم . والتاريخ شاهد على كثرة احتمال وقوع أحد هذين الامرين أو كلاهما .

أن زيادة انتاج الحنطة في العالم عن حاجة السوق في الوقت الحاضر سببه على الاكثر استبدال نحو ٢٧ مليون راس خيل أو بغل كانت تشتغل في زراعة الحنطة بالولايات المتحدة وحدها واستعمال الماكنات الزراعية Tradors عوضها .

وقد زرعوا حنطة في القسم الاكبر من الاراضي التي كانت تنتج العلف والمرعى لهذا العدد الكبير من حيوانات الفلاحة فزاد الناتج زيادة جسيمة في وقت قصير ونجم عن ذلك تضخم في سوق الحنطة ولكن لابد من ان يعود التوازن في المستقبل القريب ويتحسن السوق . وارتفاع أسعار الحنطة الذي حصل مؤخراً في سوق شيكاغو دليل على احتمال وقوع ذلك بسهولة

يجب علينا أن نحمي وننعش زراعة الحنطة في فلسطين بكل الوسائل الممكنة ويلزم لذلك وضع ضريبة دائمة عالية على الوارد من الحنطة والدقيق الى هذه البلاد .

أن سعي البعض لرفع ضريبة الحنطة الحالية ولو موقتاً هو خطأ . وقد وضعت هذه الضريبة لحماية زراعة الحنطة لكي تبقى البلاد في أمن من خطر المجاعات وهذا الضريبة ليست وحدها سبب ارتفاع سعر الحنطة الذي حصل مؤخراً في فلسطين لانه قد حدث في ذات الوقت ارتفاع سعر الحنطة في سوق شيكاغو الذي يؤثر على أسواق الحنطة في العالم ومع ذلك أيضاً نزول الجنيه الانكليزي ومعه الفلسطيني. يجب ان نقتدي بخطة الحكومة الافرنسية في حماية زراعة الحنطة في بلادها لانها أحسن مثال . تعتمد بلاد الانكليز على مستعمراتها الواسعة واسطولها العظيم أن يأمن لها كفاية الوقت ونحن على ماذا نعتمد في فلسطين ؟

اذا مست الحاجة فان شرق الاردن وسوريا تقطع عنا الوارد منها فوراً . وعند ذلك ماذا نفعل . واعلم انه على الغالب لايخزن العالم من الحنطة اكثر من قوت بضعة أشهر . ان المانيا العظيمة وقعت في ضيق شديد من قلة القوت في الحرب العامة . اذكروا مجاعة لبنان ولا تتركوا فلسطين تصبح لبنان ثانيا .

***

تزرع الحنطة في فلسطين كزرع شتوي ولاجل توازن الدورات الزراعية يلزم مقابل ذلك مساحة تعادلها من الزرع الصيفي . وأحسن زرع صيفي عام في هذه البلاد هو السمسم .

كانت فلسطين تنتج قبل الحرب كميات وافرة جداً من السمسم وكان يباع القسم الاكبر منها في الخارج ويعود على البلاد بمبالغ طائلة من المال نسدد بها جزءاً كبيراً مما نستورده من الخارج . ولكن زراعة السمسم قد أصبحت عندنا الآن في حالة سيئة جداً . وقد سقط معدل ناتج السمسم في الوقت الحاضر الى أقل من عشر معدل ناتجه قبل الحرب . ان غلة السمسم هي أحسن مقياس دقيق لحالة الفلاحة وخصب التربة وقد خسرت البلاد من هبوط ناتج السمسم ملايين من الجنيهات فأصبح الفلاح في حالة تعيسة والبلاد في ضيق اقتصادي شديد . فيلزم معالجة ذلك بأقرب وقت .

تأسست في فلسطين دائرة زراعة سنة ١٩٢٠ وكان من الواجب عليها قبل كل شيء أن تعالج مسألة الخصب والانتاج الزراعي وخصوصاً زراعة الحنطة والسمسم ولكنها لم تفعل شيئاً . ولا يحق لها أن تدعى دائرة زراعة لانها مؤلفة على الغالب من ضباط جيش غرباء لايعرفون شيئاً عن أحوالنا الزراعية وقد أعطيت لهم هذه الوظائف لكي يعتاشوا منها . فصرفوا الى الان بكل تبذير وسوء ادارة نحو ثلاثة أرباع مليون جنيه بينما حالة الزراعة في البلاد تسير من رديء الى أردأ حتى أصبحت في منتهى التعاسة . فيجب تنسيق هؤلاء من الاساس لانهم عالة على زراعة فلسطين؛ ويجب استبدالهم بادارة فنية ومعها خبراء من الفلاحين الوطنيين الذين يعرفون حالة الزراعة ويشعرون مع الفلاح التعيس ويساعدونه بارشاد عملي في كل قرية .

سليم راجي فرح

# نظرية بقاء القديم على قدمه (١)

Statu Quo

## فى أرضه فلسطين

بقلم شيخ العروبة صاحب السعادة احمد زكى باشا

فى أرض فلسطين — ولا سيما فى مدينة القدس الشريف — نظام فريد فى بابه ، وحيد فى أسبابه وغاياته .

هنالك نرى طوائف من جميع شعوب الارض تعيش جنبا الى جنب ، مع اختلافها فى المذاهب والاديان. ولذلك كان كل منها « ومازال » ينظر الى من عداه نظرة البغضاء المستترة ، ان لم تكن نظرة العداوة المستمرة . لكن سطوة الحكومة — منذ عمر بن الخطاب الى اوائل العام الماضى — كانت تضرب على يد هذا الخليط المتنافر المتناكر ، وتلزمه بان يفىء الى السكينة بقدر الامكان. فاذا ما تراخى الحاكم فى حفظ الحالة الراهنة، قامت الفتنة وسالت الدماء .

## ماهى هذه الحالة الراهنة؟

وما هو موقف السكان ؟

هى احتفاظ أهل كل دين وأهل كل مذهب من مذاهب الدين الواحد بما صار اليهم ، ودخل حوزتهم ، وأصبح حقاً لهم ، دون سواهم . ولسنا نرى فى أدوار التاريخ فريقاً يتساهل لغيره (ولو كان من أبناء دينه، بل من أبناء مذهبه) ، تساهلا يؤدى الى سلبه شيئاً ما فى قبضة يده .

وهنا يجب علينا أن نستعرض عقلية السكان :

١ — فأما أصحاب الارض الاصليون الحقيقيون — وهم الكنعانيون — فقد بادوا أو ذابوا فى العنصر الاسلامى والمسيحى (ولذلك بحث آخر طريف لا محل له اليوم ).

٢ — وأما اليهود ، فيقررون أنهم أصحاب الحق فى فلسطين كلها على العموم، وفى مدينة أورشليم على الخصوص ، وفى المسجد الاقصى على الاخص . هاجر جدهم ابراهيم من أرض العراق من مدينة «أور الكلدانيين » ( وهى « المغير » الآن ) وأتى الى ناحية من هذه البلاد ، بلاد الكنعانيين . فاستعمرها من بعده أبناؤه وذراريه ؛ ثم أقاموا لهم فيها ملكا وشادوا هيكلا ؛ وأبتنوا حضارة. لكن الاسرائيليين ( وهم أبناء الاسباط العشرة ) مازالوا من بعد موت سليمان على خلاف قديم وعداء مستديم مع اليهود ( أبناء السبطين الاخرين : سبط يهوذا وسبط بنيامين ) . هذا ، واليهود البلديون، ومعهم السامريون ، يظهرون الرضا عن الحالة القديمة بوجه التقريب. وهم (مثل بعض اليهود فى بغداد والشام ولبنان ومصر الخ ) لا يوافقون من كل الوجوه على تلك المطامع التى تجيش فى صدور اخوانهم الطارئين على فلسطين من أقطار الرياح الاربعة أولئك هم الصهيونيون الذين يريدون ، محو اسم فلسطين من الآن فصاعداً واطلاق لفظة أرض اسرائيل بدله لتكون هذه البقعة كلها يهودية ولليهود وحدهم كما أن انكلترا انكليزية وللانكليز وحدهم

وهذا ما قرره زعيم الصهيونيين الاكبر الدكتور وايزمن ، قبل سنة ١٩٢٢ . لذلك ، نرى الصهيونيين يرمون بكل الوسائل الى استرداد جدار البراق ؛ تمهيداً لاعادة بناء الهيكل للمرة الرابعة ، على انقاض المسجد الاقصى ، وتجديد دولة اليهود بحجة أن أجدادهم كانوا قبل ألفى سنة ، قد احتلوا أرض فلسطين واستعمروها واستوطنوها مدة عشرة قرون

٣ — وأما النصارى فيقولون ماخلاصته :

فى هذه الارض كان ميلاد المسيح وحضانته ؛ وفيها كانت تعاليمه وبشارته، وفيها كانت آلامه وصلبه ، وفيها كان لحده وقيامته. ولقد صارت الينا مقدساتنا فيها ، لان الاسلام عند مجيئه الى هذه الديار ، منذ عمر بن الخطاب ، قد احترم حقوقنا المادية والروحانية . ونحن نحتفظ بها ، بما لنا فى هذه الايام من قوة وسلطان واقتدار . وويل، ثم ويل لمن يتعرض لنا من هؤلاء أو من هؤلاء !

٤ — وأما المسلمون، فقد جاؤا هذه الارض منذ ثلاثة عشر قرنا وأكثر من ربع قرن . فصارت كلها لهم وحدهم : بحق الفتح والاستعمار ، بحق البقاء والاستقرار، بحق الدوام والاستمرار ، بل بحق التقادم الذى تسميه القوانين الافرنجية بالمدة الطويلة . وقد زادت هذه المدة مئات المئات من السنين على ماقرره أى قانون طويل البال فى العالم ، لامتلاك الارض التى لها صاحب معروف شرعا وقانونا . فكيف بهم وقد صارت لهم فلسطين والقدس، وخاصة المسجد الاقصى ( الذى كان براحا مهملا منذ ستة قرون قبل مجيئهم)، وصار كل ذلك ملكا مستمرا لهم منذ اكثر من ١٣ قرنا ، وقد اثبت لهم نفس مؤرخى الروم والنصارى انهم منذ الفتح العربى قد جعلوا مثل مالهم وما عليهم لليهود وللنصارى سواء بسواء ، وانهم عاشوا مع الفريقين اخوانا فى الوطن المشترك تحت ظلال القرآن، بل انهم أذنوا لليهود بالتوطن والاقامة فى مدينة القدس ، بطريقة ثابتة مستقرة . وكان ذلك محرما عليهم فى ايام الرومان قبل تنصرهم وبعد دخولهم فى دين المسيح ؛ بل فى أيام عمر بن الخطاب الذى أجاب النصارى الى طلبهم عدم السماح لليهود بمعايشتهم فضلا عن مساكنتهم فى مدينتهم . وفوق ذلك ، فقد أذن المسلمون لليهود أيضا بتشييد المعابد للقيام بشعائرهم الدينية. وكان ذلك محرما عليهم كل التحريم ، فى أيام الرومان الوثنيين وفى ايام الروم النصارى وفى أيام الاسلام الى عهد الظاهر بيبرس سلطان مصر والشام

هذا والمسلمون وحدهم هم الذين كان اليهود يلوذون بهم ويلجأون الى دولهم ، كلما نزلت بهم قارعة فى أوربا، على اختلاف الزمان والمكان . ولذلك فلسان حال المسلمين يقول: ماكنا ننتظر ان يتنمر لنا اليهود ، بمجرد ما توهموا بريق الحرية وتنسموا ريح الخلاص مما يذوقون الى الآن فى ديار أوربا وأمريكا من انواع الذل والارهاق (١) . بل تتناهى المرارة فى قلوب المسلمين فيعجبون كل العجب من انقلاب اليهود على الامة الوحيدة التى احتضنتهم وأحسنت اليهم فى كل الاعصار والامصار ، فآوتهم الى ديارها ، وسمحت لهم بالعيش فى بلادها ، ومكنتهم من الازدهار تحت سمائها وبفضل سماحة شريعتها

المسلمون لا يتصورون كيف ان اليهود يريدون الان اخراجهم من ديارهم : اما باستملاك الاراضى والمسقفات تدريجا ؛ واما بالقوة والعنف تصريحا ؛ واما بالاستمرار من وراء الستار على اغراء السياسة الانكليزية باذابة العنصر العربى قليلا قليلا حتى يتلاشى ويزول من فلسطين .

ومع كل ذلك ، فقد بلغ من تسامح المسلمين انهم يرضون عن طيبة خاطر ان يعيش اليهود الفلسطينيون « والمتفلسطون » فى بلادهم على قدم المساواة فى الحقوق المدنية والسياسية . ولكنهم لا يسمحون لليهود ، ولا لغير اليهود ، بأن يعتدوا أقل اعتداء على أى شىء من مقدساتهم الدينية . والا فانهم لا يبخلون ببذل أرواحهم فى سبيل الاحتفاظ بهذه المقدسات الدينية .

والشاهد ماثل للعيان ، ولا يزال يتجدد كلما دعت الحاجة . والدماء ما زالت تجرى على أرض فلسطين المقدسة من أجل ذلك . رأينا الحكومات الاسلامية التى توالت على هذه الديار تحتفظ ببقاء القديم على قدمه (Statu quo) وتحول دون كل اعتداء يراد به زيادة حق أو خلق شبه حق لاية طائفة من الطوائف ، اضراراً باى طائفة اخرى حتى ولو كانت تجرى على مذهب آخر من مذاهب دينها ، فمن باب أولى ، اذا كانت تابعة لدين آخر

بل ان حكومة مصر الاسلامية على عهد التقى الورع السلطان قايتباى (المعدود عند الصوفية من أولياء الله) قد أعادت كنيس اليهود بالقدس على ما كان عليه ، بعد ان هدمه جماعة من متهوسى المسلمين (١)

على نفس ذلك المنوال ، سارت الحكومة الانكليزية أيضا فى الاحتفاظ ببقاء القديم على قدمه ، تلافيا للفتنة ومنعا لاضطراب الامن العام . افما رأينا هذه الحكومة البروتستانتية تستبقى الى يومنا هذا أمانة المفتاح وسدانة الباب فى كنيسة القيامة والقبر المقدس بيد العائلتين الاسلاميتين اللتين كانت تلك الامانة وتلك السدانة فى عهدتهما من قديم الزمان طبقا لاوضاع حكومة الاسلام ، منذ السلطان سليمان القانونى ؟ وهما بيت السيد « جودة » الحسينى ، والسيد « نسيبة » الخزرجى .

لو كان فى امكان الحكومة الانكليزية أن تفعل غير ذلك ، لما ترددت لحظة واحدة . لكن المحافظة على الحالة الراهنة ألزمتها رغماً عنها بابقاء القديم على قدمه ، وفى ذلك حكمة كبرى ورأى أصيل يوحى بهما السهر على سيادة السكينة واستقرار الامن العام. والا ، فاى فريق من النصارى يرضى أن تكون أمانة المفتاح وسدانة الباب ، وما يتبعهما من سيطرة ورجحان، بيد أى فرد أو أية جماعة نصرانية ممن يخالفون مذهبه وطائفته وملته ؟

افبعد هذا البيان الطريف العجيب ، تكون هناك حاجة للاسترسال فى شرح هذا النظام الغريب الذى وصفته فى صدر هذا المقال بانه فى فلسطين وفى القدس « فريد فى بابه ، وحيد فى اسبابه وغاياته » ؟

على انى لا أرى مناصاً من الاشارة بطريق الايجاز الى الحالة الراهنة والى بقاء القديم على قدمه فى كنيسة القيامة (بالقدس) وفى كنيسة المهد ( بيت لحم ) وهما اللتان تعظمهما النصرانية أكبر تعظيم. لا يختلف فى ذلك فريق عن فريق، ولا مذهب عن مذهب ولا شيعة عن شيعة ؛ ولا جيل عن جيل، والامر محصور فى النصارى وحدهم ، من غير احتكاك دين آخر بهم .

فلكل طائفة نصرانية فى هاتين الكنيستين المعظمتين وفى القبر المقدس وفى المهد الشريف مواضع محدودة ، وبلاطات معدودة ، وطواف محصورة دوراته، وشمعات معينة وقناديل مخصوصة يتشرف كهنتها باشعالها فى كل يوم عند اقامة الصلاة ولاسيما فى المواسم المشهودة . فان حاول فريق أن يزيد فى المساحة الخاصة به ، أوفى البلاطات المقصورة عليه أوفى دورات الطواف حول القبر المقدس، أو المهد الشريف ، أوفى ايقاد شمعة أو قنديل زيادة على المقرر له على درجات اللحد أو المهد ، كان ذلك سببا فى اشتعال النار ، وطالما كانت هذه المحاولة باعثا لسفك النصارى دماء النصارى على قبر « يسوع » النصارى ! بل طالما أراق خلفاء المسيح دماء خلفاء المسيح على قبر المسيح ! بعضهم يفعل ذلك ليزداد قربا من المسيح ، والبعض الآخر ، لئلا يتناقص حقه فى القرب من المسيح !

ان ما جرى من المشاحنات ، وما سال من الدماء بين اللاتين والارثوذكس والارمن والسريان ، وكذلك بين الارثوذكس الوطنيين والارثوذكس الاروام ، بل الخلاف المستحكم بين الاقباط وبين الاحباش (وهم أبناؤهم فى كنيسة المسيح) كل هذه الدماء وكل هذه المشاحنات كانت تحدث فى عهد العثمانيين القريب ، وقد تجددت بالامس فى عهد البريطانيين الحاضر ؛ وفيها عبرة قاطعة وموعظة بالغة ! ولا نذكر الا المثال القريب الجديد .

ففى أثناء الاحتفال بعيد الفصح المجيد (٧ ابريل — نيسان — سنة ١٩٣٠) حاول موكب الاقباط ، أثناء سيره فى الممر العام لكل الطوائف ، أن يرفع صليبا ، صليبا واحداً (فوق العدد المقرر له بمقتضى التقاليد القديمة ) فما كان من الاونباشى البريطانى «رقم ٢٠٢ » الا أن بادر الى نزع هذا الصليب بالشدة القاسية ، ثم رمى به على الارض بلا أقل مبالاة . وذلك حفظاً للحالة الراهنة ، وابقاءاً للقديم على قدمه .

سقط الصليب على الارض!... ولكن ممثل السلطة رفع رأس النظام عاليا !...

***

وأزيد على ذلك ، أن الروس الارثوذكس ليس لهم موضع مخصص لصلواتهم فى هذه الكنيسة. وقد حاولت دولتهم القيصرية أن يكون لابناء ملتها حصة فى كنيسة القيامة ليقيموا فيها القداس على حسب طقوسهم . فلم ترض الدولة العثمانية الاسلامية باحداث أى تغيير فى «الحالة الراهنة» ووقفت وقفة الاسد الغضوب للحيلولة بين الروس وبين مادار فى رؤوسهم من ادخال أصابعهم أو أقدامهم تحت القبة القائمة فوق المكان الذى كانت منه القيامة ، قيامة المسيح

فكان من وراء هذا الاحتفاظ بـ « بقاء القديم على قدمه » أهوال شابت لها النواصى وطاحت فيها الرؤوس ، وأغرقت العالم فى بحر من الدماء . كانت بسببها أعظم حرب اشتركت فيها جمهرة الامم ، قبل الملحمة الكبرى الاخيرة.

ليت شعرى! هل نسى الناس أم هل غابت عن الذاكرة فجائع تلك الحروب المعروفة بحرب القرم « بكسر القاف والراء» التى شبت نارها فى منتصف القرن التاسع عشر للميلاد و بالتحقيق فى سنة ١٨٥٤ ، أقامتها الدولة الروسية القيصرية الارثوذكسية على السلطنة العثمانية الاسلامية. فسارعت مصر وسوريا والعراق وبلاد المغرب

---

(١) البيانات الواردة فى هذا البحث هى مرآة صادقة للحقيقة الحاصلة . ومن السهل التحقق من صحتها ومن تمام انطباقها بغاية الدقة على الواقع ؛ وذلك بالاستفسار من أى انسان أو أية هيئة بمدينة القدس وكل فلسطين ، سواء فى ذلك دوائر الحكومة ( بفروعها المدنية والقضائية والعسكرية) ، أم الطوائف الدينية على اختلاف مللها ، أم السلطات القنصلية على تباين دولها.

(١) وبالامس ؛ أى فى شهر يوليو سنة ١٩٣٠ (تموز) أصابتهم الفواجع فى بلاد رومانيا . وقد تردد صداها على لسان التلغراف والصحافة . ولكنهم ليس لهم هناك حراب انكليزية ! فلم نسمع لهم تلك الجعجعة ولا تلك الشجاعة ! وقل مثل ذلك عما يلاقونه كل يوم الى يومنا هذا فى ألمانيا وروسيا والمكسيك وبولونيا . وكل هذه البلاد ليس فيها حراب انجليزية تجعلهم يرفعون الصوت أو الرأس ، مثل ما يفعلون فى الارض المقدسة

١ أنظر الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل ص ٦٣٣ — ٦٤٧

« تتمة مقال شيخ العروبة »

لامداد العثمانيين؛ كما سارعت أكبر دول أوروبا النصرانية لمعاونتهم على الاحتفاظ بـ« الحالة الراهنة» و« بقاء القديم على قدمه» فى القدس وفى كنيسة القيامة.

كان اول الداخلين فى غمار هـذه الحرب ، الامبراطورية البريطانيـة البروتستانتية ، وتبعتهـا مملكة فرنسا الـكاثوليكية وانضمت اليهما حكومة البيامونتى Piémont (بشمالى ايطاليا) وهى كاثوليكية ايضا:

هكذا قام الصليب على الهلال !

وهكذا انتصر الصليب للهلال على الصليب !

فكانت اعجوبة الاعاجيب !

وكانت نتيجة الحرب السماح بضرب النواقيس ، وقد كان ذلك ممنوعا من أيام صلاح الدين .

فلما خابت آمال الروس فى نيل المرام بقوة السلاح عمدوا الى المال ، وهو سحار

تقدمت روسيا الى الروم الارثوذكس وهى حاميتهم السياسية ، ونافخة الحياة فى دولتهم اليونانية ؛ فطلبت منهم أن تحل محلهم فى « الجلجثة وهى «الجمجمة» أى المكان الاقدس فى كنيسة القيامة، وعرضت عليهم مبلغا كبيرا من المال . ولكنهم اجابوا بانها لو اعطتهم ذهب الارض كله لما فرطوا فى ذرة من حقهم

ومنذ ست سنوات ، جاء الى القدس سمو الرأس طفرى ، ولى عهـد المملكة الحبشية ( وهو الآن ملك ملوكها ) واراد تحويل دير الاحباش الارثوذكس الملاصق لـكنيسة القيامة الى كنيسة تلاصقها على مسافة أطول من الموجودة الان . فسعى لشراء غرفة كبيرة من دير مار ابراهيم الملاصق للدير الحبشى وللـكنيسة العظمى معا ، وعرض مبلغا كبيرا جدا من المال ولكن الروم الارثوذكس الوطنيين الزموا البطريركية أن ترفض بطريقة قطعية وبشمم لايحتمل الرجوع الى المساومة

ثم هذه طوائف البروتستانت ! لايزال شأنها كشأن الروس المذكورين، رغم وجود دولة بروتستانتينية قادرة قاهرة فى فلسطين ، وهى دولة بريطانيا العظمى . فانها ، لو حاولت ان تختصهم بشبر واحد ، لقامت القيامة فى كنيسة «القيامة»

وغاية ماوصلت اليه بطريق المحاسنة والملاينة أن مطران الاروام الارثوذكس يتفضل فى يوم عيد القيامة فيدعو المطران الانـكليزى لشهود الاحتفال ؛ بصفة زائر مكرم أو سائح ذى مقام جليل ، مثـل بقية المتفرجين الممتازين ( ولو كانوا من غير الملة الارثوذكسية ) !

هكذا نرى كل فريق محتفظا مع الغيرة التامة بما فى يده . فاذا ماتهاون أو أغمض الطرف ، ضاع حقه وانتقل هذا الحق الى فريق آخر ؛ سواء كان من أبناء دينه أو مذهبه أم لا . ولايسع الحكومة — عربيـة أو تركية أو انـكليزية — سوى اقرار الحالة التى حصلت مع اعتبارها انها صارت الحالة الراهنة، وقد أصبحت قضى ببقاء القديم على قدمه .

بل قد رأينا جميع الحـكومات التى توالت على الارض المقدسة — مهما كان لونها ودينها منذ عمر بن الخطاب الى أول العام الماضى (١) — لاتتوانى مطلقا عن القيام بواجبها ، وهو منع أى تعرض لتغيير هذه الحالة « الراهنة » .

ومالنا ولكل هذه الحجج والبراهين !

تعالوا فاسمعوا صوت الدولة المنتدبة على فلسطين ! انها تكلمت بلسان مفوضها لدى لجنة الانتـدابات الدائمة فى جمعية الامم ، فى جلستها الرسمية المنعقدة فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٥ بمدينة جنيف .

ومن هو ذا المفوض المعتمد ؟

انه الـكولونل سايمس نفسه ، وهو الذى كانت مقاليد فلسطين كلها بيده ، فى ذلك الوقت . لانه كان السكرتير العام لحـكومة فلسطين . قبل أن يتولى وظيفته الحاليـة فى عدن. وكان الرجل لايتستر ولا يتنكر فى عطفه على الصهيونية والصهيونيين

وهذه ترجمة حرفية لاقواله المدونة بالمحضر الرسمى (رقم ١٧٤) من الدورة التاسعة للجنة الانتدابات الدائمة .

« أعرب السيد yamanaca ياماناقا (اليابانى) عن رغبته فى الوقوف على بعض التفاصيل عن الحادث الذى جرى بسبب حفلة البكاء تحت الجدار الغربى للهيكل»

فاجاب الكولونل سايمس بان «اليهود قد جرت عادتهم بالتوجه الى قرب حائط الهيكل الغربى للبكاء على سقوط عظمـة امرائيـل . على ان الموقع الذى يحصل فيـه العويل ، داخل فى حوزة وقف اسلامى . نعم ؛ اننا نرى القوم يسمحون بالاذن لليهود فى التوجه الى هذا المكان ولكن اليهود من الوجهة القانونية الشرعية أليس لهم الحق فى أن يحدثوا به أى شئ يمكن أن يترتب عليه ايجاد أثر فى النفس بان الموقع المشار اليـه مملوك لهم . فكل طائفة دينية تسعى بكل مافى وسعها لمنع أية طائفة أخرى من اكتساب أى حق قانونى باية صفة على ماتعتبره ملكا لهـا . وعلى ذلك ، فان المسلم الواضع يده على الموقع المذكور ، قد منع اليهود من جلب مقاعد هناك . لانه يقال أن هذه المقاعد لاتلبث أن تصير دكـكا ، وان هذه الدكك لاتلبث ان تصير ثابتة فى الارض ، وانه لايمضى على هـذه الدكك الثابتـة زمن طويل حتى يكون اليهود قد أوجـدوا لانفسهم حقا شرعيا على هذا الموقع .

«هذا ، ومهما كان العطف الذى تشعر به الادارة نحو هؤلاء اليهود ، فان واجبها — بصفتها الانتدابيـة — هو احترام الحالة الراهنـة . وبناء على ذلك ، فلو أحضر اليهود مقاعد الى هذا الموضع فمن واجب البوليس ان ينزعها ، اذ من المقرر أن اليهود يكونون من الوجهـة القانونيـة قد تجاوزوا حقهم . ولو كان البوليس تهاون فى نزع المقاعد ، لحدثت أموراً توجب الاسف ، مثل السوابق التى وقعت فى الماضى .

«فالمسألة لايتسنى تسويتها الا بالتراضى بين المسلمين وبين اليهود. وأما الحكومة فستعمل كل ما كان فى وسعها للمعاونة على هذ الاتفاق » اه

***

هذا كلام الدولة البريطانية صاحبة الانتداب على فلسـطين ، وفيه الكفاية لانه انتهى الى الغاية . نعم انها نكثت العهد فيما بعد .

من هذه الخلاصة الوجيزة ، يتبين ان كل فريق يطمع فيما بيد غيره لتوسيع حقـه «وهكذا شـأن اليهود فى حالة البراق » لكن الصهيونية تغلبت على هذه السياسة الرشيدة فاوعزت اليها بتأليف لجنة دولية ـ كل أفرادها من البروتستانت دون الكاثوليك والارثوذكس . للفصل فيما سموه نزاعا بين المسلمين واليهود على البراق ، وهو جدار المسجد الاقصى . وتغلبت انكلترا على عصبة الامم فجعلتها توافق على هذا التأليف

فجاءت الى القدس أغرب محكمة فى العالم ، وهى التى ترافع امامها فاظهر لها حق المسلمين الخالد فى ملكية المسجد الاقصى وجداره . ولكنها رغم التاريخ ورغم القانون ، ورغم الحق ؛ ورغم العدل حكمت باغرب حكم ؛ فقد اعترفت بحق المسلمين فى ملك البراق والرصيف الذى تحته ثم حرمت على المالك ان يتصرف أقل تصرف فى ملكه . وأباحت للطامح الصهيونى ان يكون هو وحده صاحب السيطرة فى ذلك الملك الاسلامى

لكن السـياسة : تتحول وتتطور بحسب الظروف والمصالح المادية ؛ فتميل مع الأغراض والاهواء وتساير التيار . وكل شئ ممكن فى السياسة على مايقول مكيافل وخلفاء مكيافل

لـكن الحق يعلو ولا يعلى عليه

ومحال ان تبقى الصولة للانجليز الى أبد الابدين

ومحال ان لايعود الحق الى نصابه وان لايرجع الحق لاصحـابه . والله من ورائهم محيط

أحمد زكى باشا

(١) الا فى عهـد الصليبيين الذين دفعتهم الحمية الزائدة عن الحـد ، حتى خالفوا نفس أحكام الانجيـل وكذبوا المسيح بتحويلهم قبة الصخرة المقدسة الى كنيسة باسم « السيد » والسيد أمر بخراب الهيـكل ؛ على ماهو صريح فى الانجيل .



# رجال الحياة

## للدكتور زكى مبارك

منذ أيام تلقيت نسخة من العـدد الممتاز لجريدة فلسطين الذى صدر فى العام الماضى فرحبت به وعددته تحفة نفيسـة من الجيران الاعزاء . ثم زارنى مندوبها فى مصر الاديب تيسير ظبيان يطلب منى كلمة للعدد الجديد . ولكن شواغل عنيفة ألحت على وكادت تصرفنى عن ذلك الواجب، لولا سؤال مندوبها الاديب وتأكيده ان الجريدة بعثت الى خطابا ضاع فى البريد وها أنذا أحاول ان أكتب كلمة صغيرة أخرج بها من عتب أدباء فلسطين الذين طوقونى بمعروفهم وأحرجونى أشـد الاحراج حين سألونى كلمة للعدد الممتاز من فلسطين

ولكن ماذا أكتب ؟

هيهات ان أقدم الآن شيئا جيداً أذكر به عند الجيران الاعزاء !

غير أننى أعرف ان الأدب الجيـد أساسه الصدق ، فيكفى شفيعا لهذه الكلمة الصغيرة ان أكون فيها من الصادقين

وأنا أحب ان أتوجه بهذه الـكلمة الى اخوانى من الشبان الذين يهمهم ان تكون لهم مطامح عالية فى ميادين الحياة والى هؤلاء أسوق القول علهم يرشدون

أول مايجب على الشاب أن يواجه به الحياة قلب حديد تستوى عنـده الحياة والموت . وللحياة الوان وللموت ألوان .

فمن الحياة أن يكون الشاب شريف النفس ، نبيل القصد ، لايتوكل الا على الله ويرى الناس جميعا أصغر من أن ينفعوه أو يضروه . فان الشاب الذى يسره أن يكون ذيلا لهذا أو ذاك لايصلح مطلقا للحياة .

ومن حسن الحظ أننـا عرب ، فانه لاتوجـد امة فى الدنيا تدرك النخوة والكرامة بمقدار مايشعر العربى كيف تكون منازل العزة ومـدارج الهوان . والذى يكتب لشبان العرب من حسن طالعه أنه يتحدث الى قلوب وعقول على حين يتحدث غيره الى حجارة صماء !

ومن الحياة أن تشـعر أنك خلقت للحياة ، فحذار ياشبان فلسطين ان تطمئنوا الى مايهمس به المنافقون من أن الزمن خلفكم وراء ظهره ، ومضى يغـدق على سواكم ماشاء لهم هو اهم من أسـباب العزة والعلياء ، فان الزمن لايعرف غير أهل الجد والمثابرة ومعاذ الله أن تكونوا فى حياتكم من الهازلين !

والجد الذى تطالبكم به ياشباب فلسطين يفرض عليكم الحرية ؛ والحرية التى أتحدث عنها هنا هى غير الحرية التى ترادف فى عالم السياسة كلمة استقلال ، وانا اريد بالحرية حرية النفس التى تعد أساس الحريات. فمن العسير ان يصل الشاب الى غرض نبيل وهو أسير لبعض المطامع الخسيسة ، أو مقيد أبطائفة من التقاليد الميتة التى تفل عزائم الرجال

من الناس من يفقد الحرية فى بيته ؛ وآخرون يفقدونها فى انديتهم ، ومن هنا صحت كلمة القرآن .

« ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم »

ولاسـبيل الى حرية النفس الا اذا تيسرت حرية البيت والمـكتب والنادى والملعب ، فمن الواجب ان نعمل لتطهير بيوتنـا ومكاتبنا وانديتنا وملاعبنا من عناصر الغش والخيانة والنميمة والكذب وقالة السوء والبهتان. فقد يكون من أسباب تأخر الشرق اننا نقضى أنصاف اعمارنا فى دفع عاديات الوساوس والسخائم والاقاويل

فان تعذر على الرجل ان يظفر بأسرة مهذبة ؛ واخوان أصفياء ، وزملاء أوفياء كان عليه أن يفترض انه وحيد فى الدنيا لازميل له ولا رفيق ولا قريب ، ويومذاك يعيش فى صفاء مع نفسه يؤدى الواجب فى هدوء واطمئنان

اكتب هذا اليكم ياشباب فلسطين ؛ وأكتبه كذلك لنفسى ، فأنا رجل صممت ان لا اعرف غير الواجب وان أترك الناس يغدون ويروحون وليس لهم عندى وجود أكثر مما أشاهد فى السينما الناطق فى ليالى الفراغ !

أتستوحشون من مثل هذه الحياة!

اذن فاعلموا ان الرجل كل الرجل هو الذى لايعرف الأنس الا فى رحاب الواجب أما الذى يستمد أنسه من المخلوقات الصغيرة فهو مثلهم مخلوق ضعيف !

روضوا انفسكم على ذلك ؛ فان فعلتم فسوف تمحون من قواميسكم كلمات الغش والغدر والخيانة والنميمة والزور والبهتان ونكران الجميل، لان هذه المعانى لاتحيا الا فى انفس من يقيمون وزنا لصغائر الناس . . . والسلام

مصر الجديدة زكى مبارك



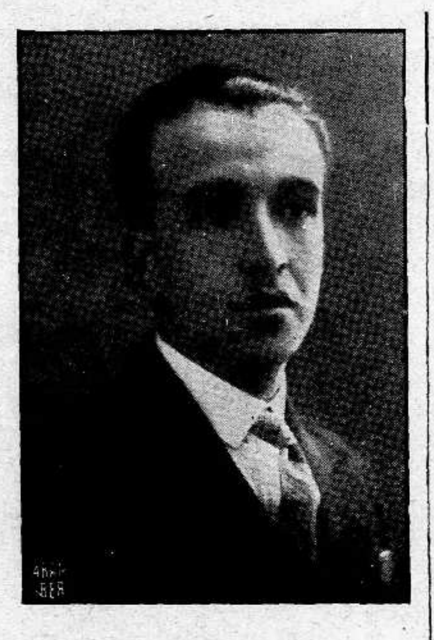
السيدة متيل مغنم
عقيلة المحامي الاستاذ مغنم وهى سكرتيرة اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات وقد أظهرت عاطفة طيبة نحو جريدة فلسطين الانكليزية ولها عطف خاص على المشاريع الخيرية



الاستاذ عبد الله مخلص
احد كبار علماء الآثار فى فلسطين .



الاستاذ ابراهيم شحاده الخورى
من رجال الطائفة الارثوذكسية المعروفين فى فلسطين



السيد فؤاد سابا
المحاسب القانونى وواضع نظام صندوق الامة فى فلسطين



توفيق بك ابو الهدى
السكرتير العام لحكومة شرق الاردن



المستر سبايسر
وقد عين اخيرا مديرا للامن العام فى فلسطين



الاستاذ ابراهيم الدباغ
من الشعراء المعروفين فى العصر الحاضر



الحاج محمد الهراوى
من شعراء مصر المعدودين وأحد كبار موظفى دار الكتب الملكية بمصر



الوجيه شكرى افندى الخورى
من كبار أصحاب الاملاك فى القدس والمتعهد الوحيد لنقليات سكك حديد الحكومة الفلسطينية ومن أقدم رؤساء المحافل الماسونية فى فلسطين



فضيلة الشيخ محمد الهادى اليشرطى
رئيس الطريقة الشاذلية بعكا .



الاستاذ حنا عصفور
من كبار المحامين فى حيفا (فلسطين)



الاستاذ فوزى الدجانى
المحامى مساعد رئيس مجلة الحقوق وأحد مترجمى مجلة الاحكام العدلية الى العربية



الاستاذ حسن صدقى الدجانى
رئيس اللجنة التنفيذيه لمؤتمر أصحاب وسائق السيارات وله مواقف معروفة اثناء حركة الاضراب



بالون كوديير
لتركات النقل أو لسيارات الركاب هى
العجلات المرنة الخفيفة الهادئة السير التى
تقدم للتركات ولسيارات الركاب تلك
النعومة واللطافة وذلك النوع من السير الذى
تمتاز به السيارات الآن تستعمل عجلات :
الكوديير
لاحظوا
التحسين الهائل
الكاوتشوك الوحيد الذى يضمن عدم
التزحلق والذى يعمر كثيراً فى الطرق الوعرة.
هذه هى الميزات التى امتاز بها
بالون كوديير
الجديد
للطقوس المختلفة
الوكلاء العموميون
لفلسطين وشرق الاردن
لند وحلبى
بيافا
تليفون ٤٤٨٠
ص. ب : ٦٢٨
GOODYEAR
ALL WEATHER


GOODYEAR

# جريمة لا يعرفها غيرك

## لا تنس العين السليمة !

بقلم النظامى النطاسى الدكتور مصطفى نخرى

لاتنس واجبك أيها الزميل نحو العين السليمة اذا جاءك أحد المرضى مجروحا فى عينه الواحدة جرحا نافذا أو غير ذلك من وسائط الترخيص التى توجب تمزق سواد العين !

لاتنس ان للعين السليمة علاقة كبيرة مع العين المجروحة فلا تكن عجولا فى حكمك وتقديرك !

***

لم اختر هذا البحث من بين أمراض العيون لنشره فى العدد الممتاز من جريدة فلسطين الغراء الا لأنه بحث مستطرف كثير الاهمية من حيث النتيجة ولما يكابده الطبيب من عذاب الضمير فى تقاريره التى يحكم فيها حكما قاطعا على المدعى والمدعى عليه والتى تكون الحد الفاصل فى المحاكم ولدى الحكام .

فالقضاة يطلبون منك أيها الزميل تقريرا يعملون بموجبه متمدين على صدق قولك وعلمك . ففى امثال هذه الجروح يجب أن تكون متأنيا مدققا وأن لاتستعجل فى حكمك وتقريرك اذ أن خطأ واحدا ربما ضاعف الجرم أو أضاعه بل ربما زاد الجرم غموضا وابهاما فتكون الخسارة مزدوجة على الضارب والمضروب

وعليه يجب عليك أيها الزميل أن لاتعط تقريرا نهائيا من أول معاينة اذا كنت أمام وقعة من هذا المرض الغريب Opthtalnui synpathique من الممكن شفاء العين المجروحة وزوال العين السليمة التى لم تحسب لها حسابا ومن الممكن زوال العين المضروبة وبقاء العين السليمة على حالها ومن الممكن أيضا ضياع العينين الاثنين معا بعد حين فاذا حكمت فى تقريرك الاول على العين المجروحة ولم تفكر فى العين السليمة تكن قد هضمت حق المضروب فافلت الضارب واضعت الجرم اذ كثيراً ماتؤثر العين المجروحة على العين السليمة بعد بضع اسابيع فيفقد المضروب عينه السليمة .

فالعين المجروحة هى العين التى يأتيك المضروب برفقة الشرطى من اجلها وهى موضوع الجرم وأما العين السليمة التى لم يفكر فيها الحكام ويجهل امرها الضارب والمضروب ايضاً فهى بيت القصيد وعليها المعول . اذ أن العين المجروحة جرحاً بليغاً لافائدة منها ومصيرها العمى ولكن العين السليمة التى لاتلبث بعد مضى اسبوعين أو ثلاثة فى غالب الاحيان أن تتأثر فهى الكنز الذى يجب عليك محافظته والسهر عليه رحمة بالضارب والمضروب ايضاً !

وعليه اذا كنت امام وقعة من هذا المرض الغريب فكر فى مصير العين السليمة فلا تهمل ذكرها فى تقريرك حفظاً لحقوق المضروب ! لقد تحقق من الاحصاء الذى وصل اليه Moroise فى (٢٠٠) وقعة من هذه الجروح النافذة ان (١٧٠) وقعة منها امتد المرض الى العين السليمة بعد مرور شهر واحد .

فمن هذا الاحصاء يتضح لك أيها الزميل أن اكثر حوادث هذه الجروح وتأثيرها على العين السليمة تحصل فى الشهر الاول بعد جرح العين . فيجب عليك أن تقتصر فى حكمك على تقرير موقت وأن تجعل مدة التقرير شهراً فاكثر لئلا تكون مسئولا امام ضميرك !

اقول امام ضميرك ولم اقل امام المحاكم والحكام ذلك لان القضاة والحكام والمحامين حتى الضارب والمضروب لايعلمون شيئاً عن العين السليمة ولا يفكرون بأمرها لانهم يجهلون هذا التأثير وهذه العلاقة بين العينين فهم بريئون مما سيحدث فى العين السليمة فى مستقبل الايام ولكنك أنت وحدك تعلم هذا التأثير وأنت المسئول عن تقريرك اذا لم تقدر النتيجة الملقاة على عاتقك !

اجل هى مسئولية لايعلمها غيرك وجرم خفى تقترفه فلا يحاسبك عليه أحد ولكن محكمة الضمير سوف تحاسبك حساباً عسيراً كلما وقع نظرك على المضروب الذى اصبح كفيفا بل عالة على اهله وذويه ! .

ففى مدة التقرير الاول « الرابور » اذا ظهر اختلاط فى العين السليمة امكنك تعيين النتيجة تقريباً واذا لم يظهر اقل اختلاط يجب أن تتروى فى حكمك الى أن تقطع الامل من امتداد المرض الى العين السليمة . فاذا التأم الجرح ولم يبق شىء ومضى عليه الوقت المعين امكنك أن تأمن شر التأثير العلاقوى « مع شىء من التحفظ » واذا لم يندمل الجرح فبقيت العين المجروحة فى حالة التهابية فانتظر امتدادا لمرض الى العين السليمة وكن يقظاً ! واما اذا كان الجرح طفيفاً فنسيت العين السليمة ولم تذكرها فى تقريرك فاعطيت المضروب تقريراً قطعياً حكم القاضى بموجب تقريرك القطعى على الضارب حكما طفيفاً وبعد مضى شهر أو خمسة أسابيع اذا صال المرض على العين السليمة فذهب ببصرها تكون قد هضمت حق المضروب وبرأت المجرم فارتكبت خطأين فى آن واحد!

أن السبب فى هذه العلاقة بين العينين لاتزال غامضة غير واضحة وضوحا تاما اذ ان الفن لم يكشف القناع عن هذا المرض الغريب . ففى مؤتمر العيون الذى عقد فى فينا فى نوفمبر عام ١٩١٩ والذى حضرته بالذات دار البحث حول هذه العلاقة بين العينين فمن المحاضرين من أسند هذا التأثير الى تخريش أعصاب الهدبية ومنهم من أدعى أن جرثومة غير معروفة تنقل العدوى من العين المجروحة الى العين السليمة مع التيار الدموى ومنهم من قال ان جراثيم الصديد تسبب هذا المرض عن طريق اللنفاء وغير ذلك من النظريات الاان بولا Poulourd وضح المسألة بصورة قريبة من الحقيقة منذ عهد قريب فقال : يحصل هذا التأثير أو هذه العلاقة بين العينين تحت تأثير جرثومة مجهولة كما أن للتخزين العصى الناشىء عن تأثير اعصاب الهدبية والاستعداد الشخصى يداً فى الامر .

اما وقد عرفنا الداء فوجب أن نعرض الدواء ! فالمعالجة هى قلع العين المجروحة لئلاتتأثر العين السليمة أو ابقاؤها اذا كان فيها شىء من الامل ولم تتأثر الثانية ومع كل ذلك ففى كثير من الوقائع يكون الطبيب مسئولا أمام ضميره عن النتيجة اذ ان قلع العين المجروحة لايمنع سير المرض وامتداده الى العين السليمة ولو بعد حين ! فقلع العين المجروحة مفيد ومضر فى آن واحد ! مفيد عند اللزوم وفى الوقت المناسب ومضر اذا كان فى غير أوانه .

اياك أن تكون عجولا أيها الزميل فى قلع العين المجروحة بل كن محافظاً عليها حتى آخر دقيقة من الامل فاذا وجدت لزوما لقلعها فلا تتأخر (فالاستعجال جناية والتأخر جناية ) نقترفها! واذا استعجلت فى قلع العين المجروحة ثم أمتد المرض فى العين السليمة يفقد المضروب عينيه الاثنتين اذ ان من الممكن شفأ العين المجروحة وبقاء شىء من بصرها :

واما اذا تأخرت فى قلع العين المجروحة تكون قد سببت انتقال المرض الى العين السليمة .

وزبدة القول : لاتنس قلع العين فى الوقت المناسب !

الدكتور
مصطفى نخرى
طبيب العيون

# هل يجب ان تفتح للمرأة

## أبواب المدارس العالية ؟

بقلم الاستاذ محمد جميل بيهم

وجهت هذا السؤال الى سيدة من زعيمات النهضة النسائية أستطلع رأيها فقالت باسمة « وهل يجوز هذا التساؤل فى القرن العشرين الذى لقب بحق عصر المرأة ؟ »

قلت « كلا » قالت « واذا كانت الطبيعة قد منحت المرأة النبوغ كما منحته الرجل ، وأعدت النابغات ذخراً للوطن وللانسانية جمعاء فبأى حق نحول دونها ودون العلوم العالية التى هى عدة النبوغ . »

قلت « ليس هناك من حق » قالت وقد أخذ الحماس منها مأخذه « اذا كان فى تحصيل العلوم العالية لذة للذين يطلبون الكمال من الناس فكيف يجوز أن نمهد السبل لفريق دون آخر لبلوغ هذه الامنية ، وكيف نصد عنها بعض الطالبين . »

ثم لم ازد على هذا السؤال تأدبا لانى رأيته يثير المرأة على انانية الرجل . وأرى ان الجواب على هذا السؤال متوقف على معرفة مايأتى : اذا كانت حياتنا الاجتماعية والعائلية ستبقى على ماهى عليه الآن ام أنها سوف تتطور اسوة بالموجودات كلها وتأخذ بنظام التمدن الحديث طوعا ام كرها .

أما وان الجمود مستحيل ، ومن نواميس الكون اصطباغ الضعفاء بصبغة الاقوياء عملا بالقول المأثور « الناس على دين ملوكهم » لجدير بنا ان نذكر نصيحة الامام على حيث حض على تعليم الاولاد وقال « فانهم مخلوقون لزمن غير زمانكم »

نظرت الى الغرب الذى يطبعنا بطابعه فهو بعد ان اجتاز عهدى الامومة والابوة اللذين كانت السيادة فيهما مقررة للام بعهد الامومة ثم صارت للاب فى عهد الابوة ، فانه بلغ الآن عهد الذات على تفاوت فى الدرجات حيث صار كل فرد من أفراد العائلة يتكل على ذاته ويعمل لنفسه سواء فى ذلك الرجال والنساء أو حيث ان النفور العام جعل النساء يطالبن بالمساواة العامة بين الجنسين • وقد رأت المرأة الغربية انها لن تبلغ المساواة والحقوق المنشودة الا بالاستقلال فى الكسب وان خدماتها البيتية لايقام لها وزن بعين الرجل مادامت عالة عليه فى معيشتها فاندفعت تزاحمه فى الاسواق والمعامل ، واحتاجت لاجل النجاح فى هذه المزاحمة ان تعد لها العدد وأن تسابقه للاخذ بمختلف العلوم والفنون

وعقب أن رأينا حال المرأة فى الغرب فلنرجع البصر الى الشرق ولاسيما الى سوريا وفلسطين ، فماذا نرى ؟ نرى البلاد فى تحول مريع غير منظور ، وانها آخذة بأخذ التمدن الحديث تضعف الرابطة العائلية وناهجة نهجه بظهور الذاتية والانانية لذلك • كان على هذه البلاد أن تستعد لهذه الطوارئ ، أن تستعد للتطورات الجديدة . والا فان غائلتها سوف تكون شديدة وتذهب المرأة ضحية تعصب الرجل • قال المرحوم مختار بيهم فى خطاب له فى نادى الفتاة « العاقل اللبيب من اذا توقع حدوث طارىء استعد له قبل وقوعه متخذاً له التدابير الاستعدادية ليأمن شره أو يخفف على الاقل من اضراره لأن مجرد الاستخفاف والانتقاد لايمنع وجود الخطر • »

أيها القوم امتحنوا قواكم جيداً ، واذا كنتم ترون بعد ذلك ان تيار التمدن الحديث جارف لايرد عاجلا أو آجلا ، وان المرأة سوف ترى انها محتاجة لنفسها فلا تحولوا بينها وبين الاستعداد للكفاح فى هذه الحياة ، وانما عدة الكفاح فيها العلم والفن وفى جملتها العلوم العالية • وأنا الكفيل بأن العلوم والفنون ، ولا سيما اذا تحلت بالاخلاق الفاضلة تساعد المرأة على جعل الحياة العائلية فى دور الانتقال الذى يجتازه الشرق أكثر رخاء وسعادة

بيروت محمد جميل بيهم

# بلاد الاستجداء

بقلم الاستاذ عبد الله مخلص

حقيق بفلسطين — هذه الارض المقدسة التي باركها الله وأنبت فيها الانبياء والرسل نباتاً حسناً فجعل منهم هداة للبشرية وبناة للمدنية — أن تدعى اليوم ببلاد الاستجداء لان سكانها حكومة وشعباً أصبحوا لا يستطيعون سبيلا الى عمل ولا مضياً فى مكرمة الا باستدرار أكف المحسنين واستجلاب عطفهم عليها

وللأديان السماوية الثلاثة فى هذه البقعة الصغيرة بحجمها الكبيرة بمقدساتها آثار ومآثر يزيدها مر الغداة وكر العشى جدة. وما تلك المعابد والمعاهد التى تراها ماثلة للعيان فى المدن والقرى الا من تلك الآثار التى جادت بها سعة الدنيا وقوة الدين .

وما تلك الوقوف التى حبسها أهلها على وجوه البر وسبلوها فى سبيل الخير الا من تلك المآثر التى جاءت بها تلك العقائد .

والظاهر ان بقاء أهل البلاد عالة على غيرهم قروناً طويلة أفسد عليهم عزة النفس وأفقدهم الاباء والشمم فصاروا — بعد أن كادت تتبدل الارض غير الارض — لا يهدأ لهم بال ولا يستقيم لهم أمر الا بالعيش على الطراز الذى ألفه آباؤهم وأجدادهم وجرى منهم مجرى الدم فى العروق

فبينا نرى اليهود يدعون أبناء من ضلوا فى التيه فى طريقهم الى فلسطين الى استرداد أرض اسرائيل واستعادة مجد اسرائيل اليها وانشاء دولة اسرائيل فيها . تلك الاحلام الذهبية التى ستكلفهم الثمن الغالى وتعرضهم لشتى الاخطار ومختلف المصائب — ويستجيب أولئك ولى دعوة الداعى الذى دعاهم فيبذلوا النفس والنفيس فى سبيل وطن فارقوه أمئين من السنين بل عشرات من القرون ويبعثون بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة لابتياع الاراضى واقتناء الاملاك وابتناء الجامعات ودور العلم — بينا نراهم كذلك نرى رجال الدين من النصارى يبتنون الكنائس الفخمة الضخمة وينشئون المدارس والملاجيء الخيرية وينفقون عليها بسخاء من الاموال الوفيرة التى يجود بها أهل التقوى والخير على الهيئات التبشيرية الدينية والسياسية معاً

وقد سرت عدوى الاستجداء فى هذه الحقبة الاخيرة من الزمن الى المسلمين فأخذوا أخذ من تقدمهم وسلكوا مسلكهم فقاموا أولا بتقاضى المساعدات المالية من العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها برسم عمارة المسجد الاقصى أولى القبلتين وثانى البيتين وثالث الحرمين، واستطاعوا أن يجمعوا مالا يحسب فى القليل

ثم كانت فتنة شهر آب من سنة ١٩٢٩ التى اهريقت فيها الدماء الزكية فاستنجدوا بالعالمين الاسلامى والعربى وجمعوا من الاعانات مالا يعد فى الكثير

وليس من موضوع مقالنا هذا التعرض لوجوه تلك انفاق المساعدات والاعانات التى جمعت لاقدس الغايات وأشرف المقاصد فالجماعة مازالوا فى أول طريقهم الى الاستجداء ولم يتقنوا تلك الصناعة كما يجب .

ونسمع اليوم جمجمة حول الجامعة الاسلامية المنوى انشاؤها فى بيت المقدس وان النفر القليل الغير من المسلمين الذين حملهم ايمانهم وحبهم لدينهم على تجشم مشاق السفر لشهود ما أسموه بالمؤتمر الاسلامى أخذوا يترسمون الخطط لانجاح تلك الفكرة التى نستبعد تحقيقها لما نعرفه من حقائق ولا نرى من مصلحة المسلمين أن نجاهر بها الآن على رؤوس الاشهاد .

واذا ما ذكرنا سكان فلسطين وطرقهم فى طرق أبواب الاستجداء وفتح مغلقها نرى من الحق أن نذكر لحكومة فلسطين وهى ليست من الامة فى شيء. أى أن رجال الحل والعقد فيها ليسوا من أهلها مشاركتها للاهلين فى خططهم الاستجدائية وان كانت هى لم تستجد فعلا ولم تستنجد باحد .

أما مشاركتها لنا فهى بقبولها هبة المحسن اليهودى قادورى الذى خصص من ماله مايقوم باعباء مدرسة زراعية فانشأت الحكومة بها مدرستين احداهما للعرب والاخرى لليهود.

وقبولها أيضاً هبة المثرى الاميركى روكفلر الذى اختص حكومة فلسطين باربعمائة الف جنيه مقسطة على اربع سنوات لتنشيء بها داراً للتحف والمعاديات ومباشرتها بابتياع الارض الكافية لاقامة ذلك البناء الذى سيظل مدى الازمان شاهد عدل يثبت كرم الغرب على الشرق وجود روكفلر وسخائه فى سبيل العلم الذى لادين له ولا وطن .

ولو قيض الله للحكومة من عندها باموال ومساعدات أخرى لرأيناها تنشيء لنا المنشئات النافعة التى تفتقر اليها البلاد جد الافتقار .

والا فمن الخرق فى الرأى أن نتوقع من الحكومة وميزانيتها مبهظة بالمشاهرات الكبيرة للموظفين البريطانيين والامة ليست منها فى شيء أن تقوم باى عمل اجتماعى أو اقتصادى مفيد للبلاد وأهلها الفائدة التى ينتظرها القاصر من وصيه الشرعى دون أن يبلغ رشده بل قبل أن يبلغ اشده .

لذلك اعتقد أن باب الاستجداء سيبقى مفتوحاً على مصراعيه وان المرتزقة منا سيستمرون فى طريقهم التى استمرؤوا مرعاها وطاب لهم فيها العيش .

وما دمنا على هذا الفرار من الحياة الاتكالية فلا وزن لنا ولا قيمة ولا يمكن أن يدنو منا الاستقلال ونحن ساقطون فى حمأة ذل السؤال .

عبد الله مخلص

# جمعية الامم

## كيف كانت الغاية من تأسيسها — كيف استغلت الغاية

هل تنجح الجمعية ؟

بقلم الاستاذ حسن صدقى الدجانى

### كيف نشأت الفكرة

قد لا نبالغ اذا قلنا ان البشرية لم تصادف فى تاريخها فاجعة أفظع من الحرب الكبرى العامة ، التى كلفت الامم . لا يقل عن العشرة ملايين من الضحايا الانسانية وأنفقت الدول فى سبيلها من أموال خزائنها مالا يمكن حصره من الارقام وتركت من الفظائع ، والمآتم مالا يتصورها العقل .

ولا نبالغ اذا قلنا ان الحرب لم تترك بيتاً الا ويتمت أبناءه ، أو رملت نساءه ، وكم من النساء اللواتى لم تنقطع دموعهن حزناً وأسى على مافقدن من عزيز فى هذه الحرب الضروس ، أضف الى ذلك ما تركته من مشوهى الحرب نساء وأطفالا ، شيوخاً ، وشباناً . وكم تقدمت فى هذه الحرب من ضحايا الاعراض والشرف ما تقشعر منه الابدان. وبالخلاصة فان الشمس لم تطلع منذ خلقتها على مثل هذه المجزرة الدموية البشرية .

ولهذا فاننا نرى الدول الغالبة والمغلوبة لاتزال تتألم وتضطرب من آثار هذه الحرب التى كانت تسعى بكل قواها لتحول دون وقوعها ، لعلمها بعظيم العاقبة السيئة التى ستنتج عن هذه الكارثة ، غير أن هذه المساعى ، وتلك الجهود لم تكن مثمرة فكانت الحرب ، وكانت تلك المصائب والفظائع .

### فكرة ازالة الحروب

وقد كان بعض محبى الانسانية والسلام يسعون وراء ازالة الحروب منذ أمد بعيد ، خذ مثلا ماقاله المستر « كنج » سكرتير مؤتمر صلح ( ويانة ) المنعقد عام ١٨١٥ موجهاً أقواله الى أوربا التى خرجت منهوكة القوى بعد حروب طويلة .

« يجب تبديل النظام الاجتماعى القائل بلزوم تقسيم أموال وأملاك المغلوب »

« يجب تعديل ، واصلاح هيئة أوروبا السياسية »

يجب عقد صلح حقيقى ثابت مستند على توزيع القوى بالعدل للجميع » مع ان كثيرين من علماء السياسة يقولون « ان المساعى التى تبذل فى سبيل تحقيق »

« فكرة جمعية الامم هى ضد الافكار التى »

« تميل اليها الدول فى تثبيت دعائم »

« استقلالها وضد الغايات التى يسعى اليها »

« الانسان فى تثبيت الصلح والسلام المشترك »

« للعالم ، لان الانسان لا يزال رغم كونه فى »

« القرن العشرين لم يصل الى درجة الكمال »

« التى تزيل عنه خشونة الفطرة التى ولد فيها »

وقد قال لى عصمت باشا عندما تشرفت بمقابلته عام ١٩٢٤ وسألته رأيه فى جمعية الامم مايلى :

« لما كانت نظرية جمعية الامم تقاوم نظرية الاستقلال والحاكمية ونظرية الصلح والسلام تقابلها نظرية تفضيل الحروب فلابد والحالة هذه من ان يكون ابن هذه الحوادث وهو جمعية الامم مولود غير طبيعى ، ولو كتبت لذلك المولود الحياة لكانت حياته ملأى بالحوادث والاخطار ولما كتب له ان يعيش طويلا بسلام » .

وقد قرأت مرة تصريحاً للاستاذ « ارنست لاوى » عن جمعية الامم قال فيه .

« اذا لم تقض البشرية على الحروب فستقضى الحروب على البشرية »

ومن هذه الاقوال نستطيع ان نعلم ان الافكار كانت مستعدة لقبول أية فكرة من شأنها أن تزيل الحروب وتقف حائلة دون وقوعها .

ولو رجعنا الى التاريخ الدولى لرأينا ان الدول عقدت ١٤٨ مؤتمراً منذ عام ١٨١٥ الى عام ١٩١٠ منها مايقرب العشر مؤتمرات عقدت فى النصف الاول من القرن الماضى ومنها مايقرب التسعين مؤتمراً عقدت فى السنوات العشر من هذا العصر ومع هذا فان هذه المؤتمرات لم توصل الامم الى الغاية الدولية المنشودة التى اخذ يبدأ تاريخها منذ تأسيس جمعية الامم .

### ثلاث مراحل

ونستطيع أن نقسم حياة التعامل الدولى بشأن تقرير السلام وتأليف جمعية تحول دون الحروب الى ثلاثة مراحل

١ — العزلة وهى المرحلة التى لم تكن الدول لتفكر أثناءها بغير منافعها الخاصة بها وتجديد قواها ، والذود عن حياض ملكها الخ . .

٢ — الجمعية الدولية وهى المرحلة التى بدأت الدول التى تضع فيها قواعد تسهل بها ايجاد حل للاختلافات الدولية ، ولتأمين المنافع المشتركة ولكن كانت كل دولة تعمل على ذلك منفردة برأيها الحر ، وتقترح برامج ، ومعاهدات والتزامات ولكن لم تكن دولة من الدول تقدم دليلا على ذلك غير بعض تأمينات معنوية أخلاقية

٣ — جمعية الامم وهى المرحلة الثالثة التى تبتديء بشعور العالم بلزوم تأييد صلح، وسلم دائمين بين الدول وهذا لا يتم الا بايجاد روابط حقوقية ، دولية دائمية على اساس العدل والمساواة. ولهذا فان الدول لم ترغير (جمعية الامم) وسيلة وحيدة للوصول الى هذا الهدف الاسمى

ولهذا رأينا الدول تضع مقدمة صك عن جمعية الامم بالشكل التالى :

« ان الدول المتعاقدة هنا حباً فى »

« تأمين الصلح والسلام بين الامم ، وتوحيد »

« الاعمال الدولية بين الملل ، ولقبول »

« بعض تعهدات تحول دون وقوع الحروب »

« ولاجل أن يسيروا فى أعمالهم بين الدول »

« على أسس دولية علنية بمقتضى العدالة »

« والشرف ، ولاجل احترام الحقوق الدولية »

كدستور حقيقى بين الدول تسير عليه ،

« ولاجل اجراء العدالة فى الحقوق المتقابلة »

« بين الدول ، وحباً فى احترام وتنفيذ »

« ماتقرره المعاهدات فانها قبلت هذا »

« الميثاق الذى يؤسس جمعية الامم »

### استغلال الفكرة

ولكن ماذا فعلت الدول العظمى فى هذه الدساتير البراقة الخلابة التى تعبر عن أشرف الامانى والآمال ، والتى كانت ترددها ألسنة الدول . والتى لو صحت لفتحت للبشرية والانسانية عهداً جديداً ??

لقد استغلت الدول العظمى هذه الفكرة ، وبدلا من تأييد هذه الرغبات التى يقدسها محبو الانسانية المقدسة والتى تؤمن سعادة البشر فانهم جعلوا من هذه الدساتير مواعيد عرقوبية جاء بها رجال السياسة مراعاة لظروف الدهر ، واغفالا لمبادىء الانسانية المعذبة .

ولهذا فقد سقطت قيمة جمعية الامم فى نظر الدول الاخرى ، وأصبحت الامم الصغيرة المستضعفة تشعر أن هذه الجمعية ليست بأكثر من آلة تحركها الدول القوية ضد الامم الضعيفة فتسخر بلادها ، وتبتز أموالها وتستعبدها وقد وعدتها بالحرية

وما لبثنا ان رأينا قوة جمعية الامم ونفوذها فى النزاع القائم بين الصين واليابان ، واذا بنا نرى ان جهود جمعية الامم لم تتكلل بأية نتيجة أو نجاح ، ونرى ان القول لا يزال للقوة ، وان جمعية الامم لا تزال « فكرة عالمية » أو « مبدأ انسانى شريف »

### هل تنجح الجمعية ؟

وعلى هذا فاننا من الذين يعتقدون ان الفشل مصير جمعية الامم على شكلها الحالى ، وانها لن تدوم واننا اذا أردنا ان نضمن نجاح فكرة الجمعية وجب علينا أن نصلح هذه الجمعية البشرية ، وجعلها فى حالة سلمية تتفق وحالة البشر الفطرية ولا لزوم لتبديل طبيعة الانسان الفطرية كما يقول بعض المتطرفين فى هذه الفكرة

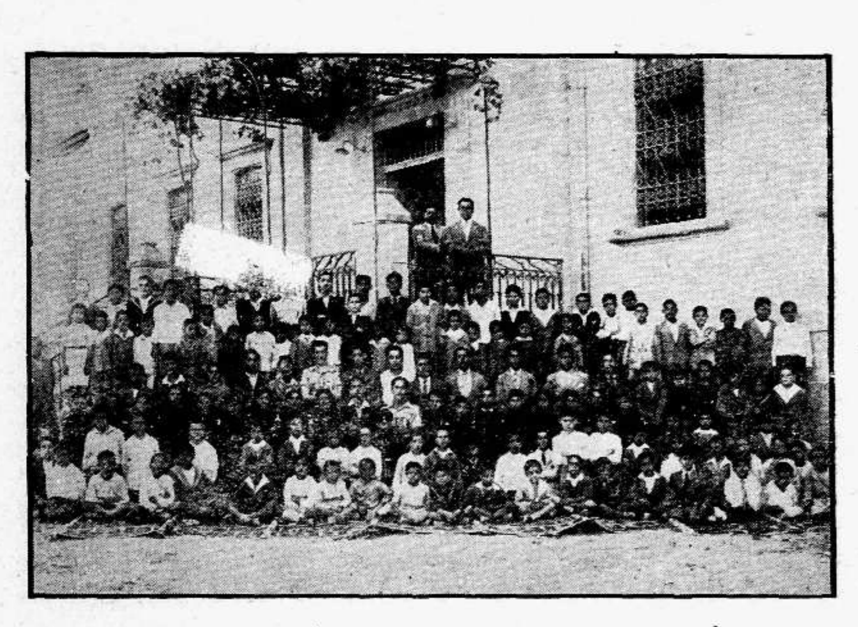
حسن صدقى الدجانى



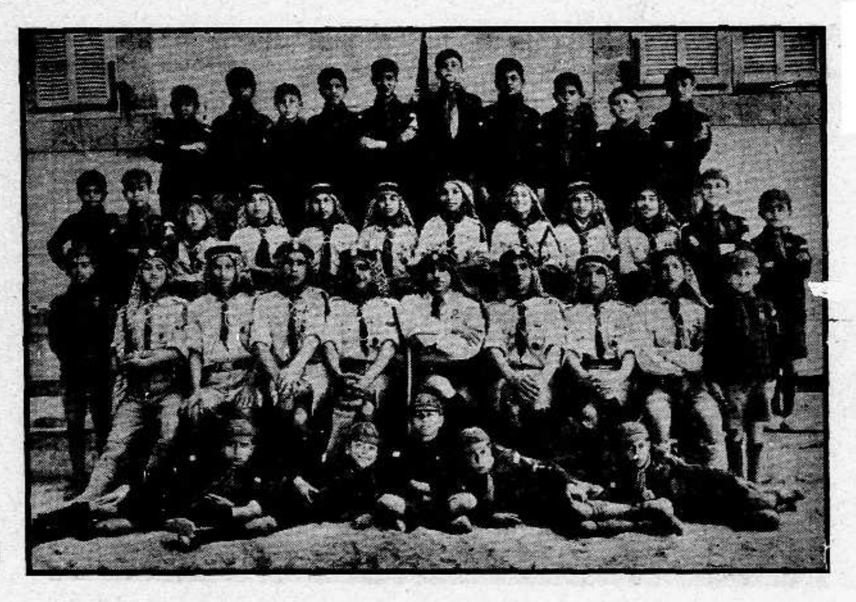
منظر قاعة المطالعة فى المكتبة الخالدية التى أسسها فضيلة الحاج راغب افندى الخالدى فى القدس



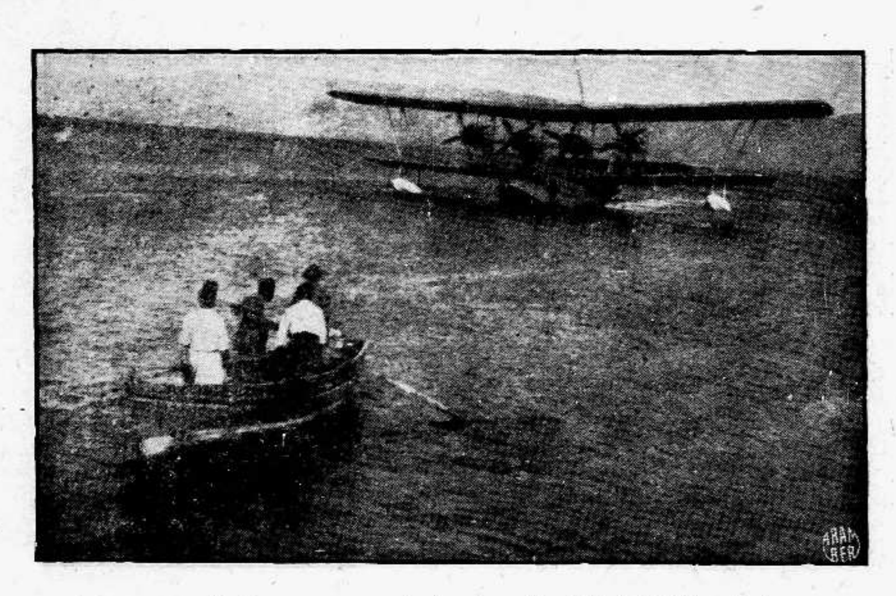
صورة لمولانا شوكت على أخذت له فى ادارة هذه الجريدة عند زيارته لها وقد جلس عن يساره سماحة المفتى الاكبر وعن يمينه الاستاذ صاحب الجريدة



صورة تلامذة المدرسة الوطنية الارثوذكسية التى تديرها الجمعية الخيرية الارثوذكسية فى يافا



صورة كشافة المدرسة انوطنية الارثوذكسية فى يافا



صورة الطيارة المائية التابعة لشركة « امبريال ايرويز » وهى راسية على بحيرة طبريا

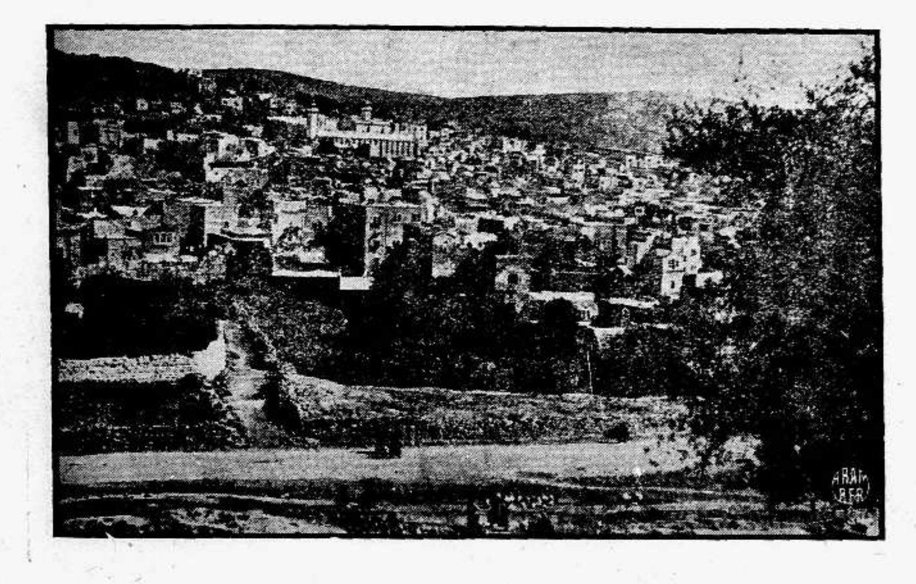


صورة أعضاء وكشافة نادى الشبيبة الارثوذكسية فى يافا

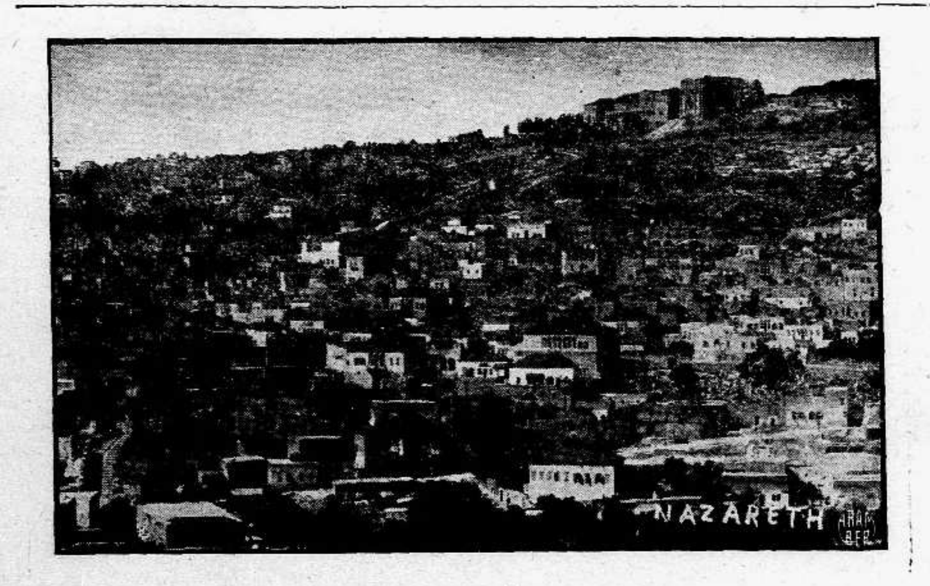


مناظر التصليحات القـــــائمة فى مرفأ يافا

# مناظر لبعض المدن في فلسطين



منظر جزء من مدينـة الخليل



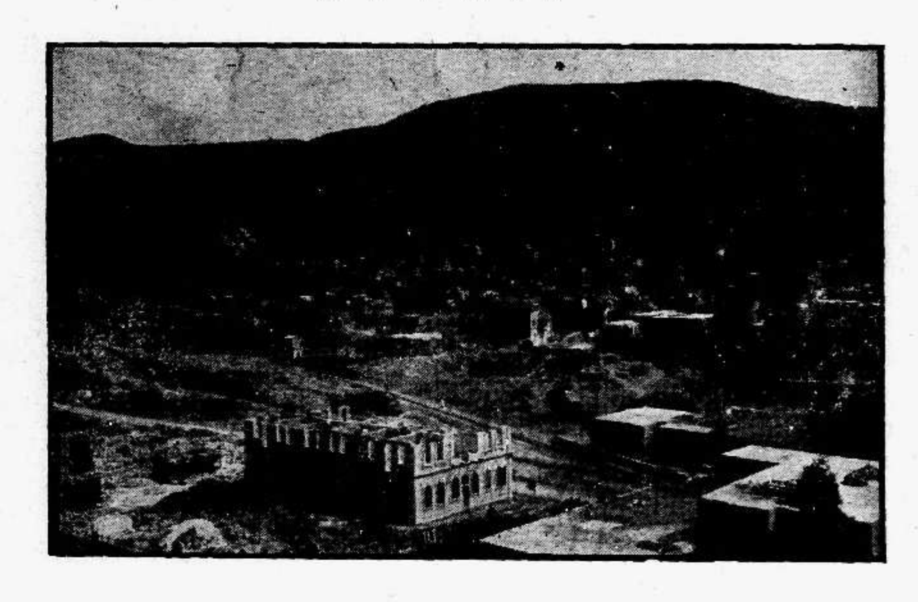

منظر جزء من مدينة الناصرة



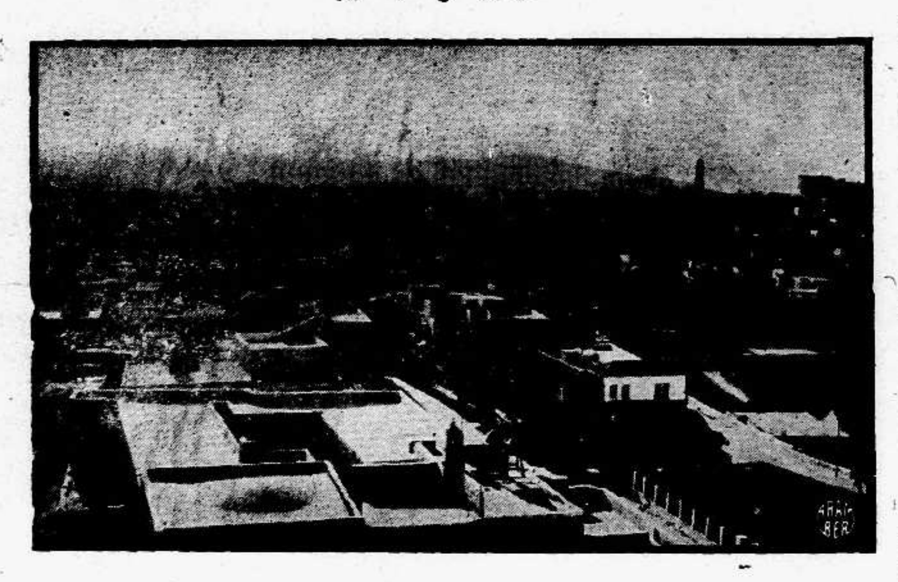
منظر جزء من مدينة طولكرم



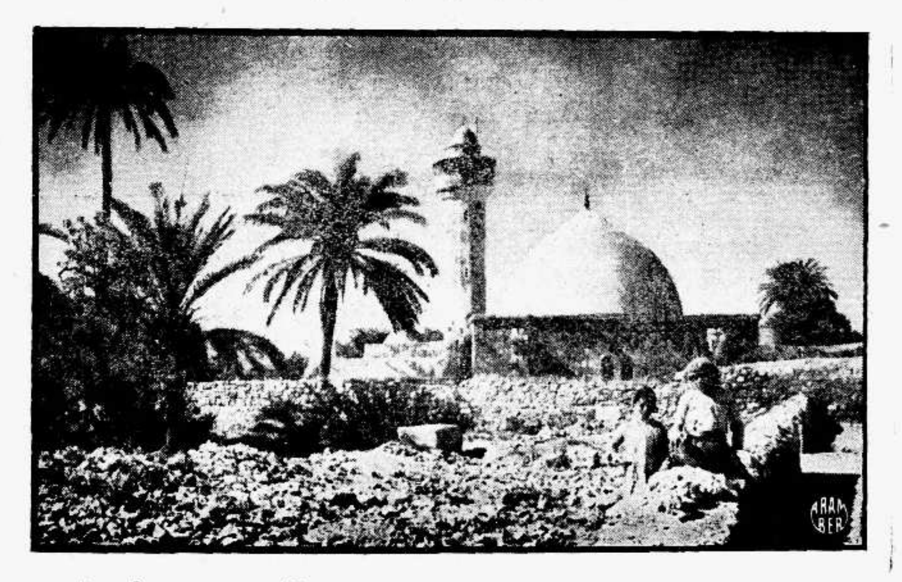
منظر جزء من مدينة طبريا



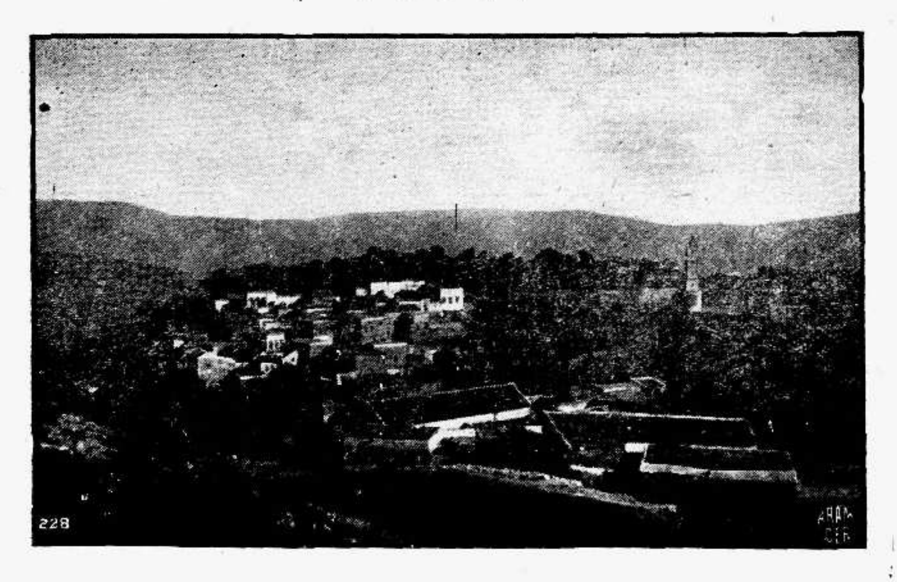
منظر جزء من مدينـة نابلس



منظر جزء من مدينة بيت لحم



منظر جامع جنين الشهير



منظر جزء من مدينة صفد

# آثار العرب فى زراعة الاندلس

بقلم الاستاذ حسنى المقدادى

لم يقتصر العرب فى مدنيتهم على التوسع فى العلوم الادبية والفلسفية والدينية وغيرها من العلوم النظرية والجدلية بل كانوا يتقنون قسما مهما من المعارف العملية ويتذوقونها فقد كان الرجل العربى فى بغداد وخصوصا فى الاندلس رجلا عصريا بالمعنى الذى نفهمه نحن الان• واذا اعتبرنا ما نقرؤه فى تاريخ الاندلس نجد أن الشباب المتوسط فى قرطبة أو غرناطة كان فى وقت ما يتذوق الموسيقى والفن المجرد ويفقه من الثقافة الادبية والعلمية أكثر من الشباب المتوسط فى القدس أو فى بيروت أو فى دمشق الان•

يعترف المطلعون بفضل العرب على علوم الهندسة والجبر والحساب والفلك والطب والجراحة والبناء والصناعات المختلفة • وكذلك هم يعترفون بفضلهم على العلوم الزراعية • ولسنا نبالغ اذا قلنا ان قسما من البلاد الاوروبية قد تقدمت فى زراعتها على أساس تعاليم الزراعيين العرب فى الاندلس •

كان فى الاندلس بين العرب أساتذة فى الزراعة ومؤلفون ولبعضهم تجارب واكتشافات زراعية خاصة أفادت العالم وساعدت على تقدم الزراعة فى اوروبا وفى غيرها من البلاد . بين هؤلاء نذكر العلماء الزراعيين الذين اشتغلوا فى الاندلس وهم كثيرون منهم (عن كتاب الفلاحة ترجمة كليمان موله) :

١ — ابو زكريا يحى بن محمد ابو احمد ابن العوام والمعروف بابن العوام انه كان يقطن اشبيلية وعاش فيها فى القرن الثانى عشر للميلاد وقام بتجارب زراعية خاصة على جبل الاشرف بالقرب من مدينة اشبيلية، وألف كتابا خطيراً فى الزراعة أسماه « كتاب الفلاحة » المعروف، والذى ترجم الى لغات عديدة وفيه أربعة وثلاثون فصلا وترجمته الفرنسية تستغرق نحو الف وخمسمائة صفحة ومنه نسخة أصلية موجودة فى مكتبة الاسكوريال وأخرى فى مكتبة ليدن (مدينة فى هولاندة انعقد فيها مؤتمر المستشرقين سنة ١٩٣١) وثالثة ناقصة فى المكتبة الوطنية فى باريس

٢ — ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن الفاصل الاندلسى :
ان المعلومات الواردة عنه غير ثابتة وقد يكون هو نفسه ابن البصل . والمعروف عنه انه كتب مخطوطا فى الزراعة وانه عاش فى ا[illegible]اسع للميلاد

٣ — ابراهيم بن محمد بن البصل الاندلسى والمعروف بابن البصل ولا يعرف عنه الا انه مؤلف لكتاب واسع فى الزراعة ولكتاب آخر يدعى كتاب القصد والبيان .

٤ — ابو عمر احمد بن محمد بن الحجاج ولد فى الظاهر فى اشبيلية وأنشأ كتاب المغنى حول سنة ٤٦٦ هجرية وهو مؤلف زراعى كبير .

٥ — الحاج احمد الغرناطى صاحب كتاب فى مختصر الزراعة وقد عاش فى القرن الثانى عشر للميلاد .

٦ — ابو الخير الاشبيلى صاحب مؤلف فى الزراعة وله تجارب زراعية خاصة ويذكره ابن العوام فى كتاب الفلاحة مرات عديدة .

وهناك أسماء أخرى لمؤلفين وعلماء زراعيين من العرب أتى على ذكرهم ابن العوام فى كتابه كتاب الفلاحة . وهناك لاشك قائمة أخرى طويلة للزراعيين العرب الذين اشتغلوا فى زراعة العراق وسوريا وغيرها فى البلاد التى نمت فيها الثقافة العربية •

سمعت مرة استاذا فرنسياً يحاضر عن الرى الزراعى ويذكر ان طرق الرى التى لانزال نستعملها هى منقولة عن زراع العرب فى الاندلس وقد استغربت حينئذ قليلا ولكن استغرابى زال بالمرة عند ما شاهدت هذه السنة أن بساتين البرتقال فى بلنسية «أسبانيا» لاتزال للان تسقى من الاقنية التى أنشأها منذ الف سنة . وطريقة الرى المتبعة فى مقاطعة بلنسية حتى الان هى طريقة القناة الرئيسية والاقنية الفرعية الموزعة وهى طريقة العرب• ولا تزال للان فى الاقنية الرئيسية أحجار مغروزة على جانبى القناة لادخال أحجار مبسوطة لسد القناة وتحويل مجرى المياه الى احدى الاقنية الفرعية . ويقتسم زراع بلنسية المياه كما كان يقتسمها العرب منذ القدم. واذا حدث خلاف فيما بينهم يرجعون الى محكمة المياه Tribunal de las Aguas المؤلفة من شيوخهم وهى محكمة أهلية على طريقة العشائر العربية لادخل للحكومة فيها وحكمها مبرم والمخالف يحرم من المياه . وهذه المحكمة موروثة عن العرب ولا تزال تجتمع تحت السماء وفى نفس الموضع الذى كانت تجتمع فيه محكمة المياه العربية أى بجانب باب كاتدرائية قديمة يقال انها مؤسسة على انقاض مسجد

وتوجد النواعير التى تدار على الخيل فى بعض المقاطعات الاسبانية وقد شاهدتها هذه السنة فى جهات بلنسية وهى تشبه طريقة القواديس فى بيارات فلسطين ويقال بان العرب أدخلوها لاسبانيا وهى لاتزال تسمى ناعورة باللغة الاسبانية

ومن آثار الزراعة العربية فى الاندلس قنال خوكار أو شوكار ( Jucar ) طوله ثلاثون كيلو مترا وعرضه ثلاثة امتار ينقل المياه من نهر خوكار ويوزعها على اراض واسعة بين بلنسية وقريتى السويقة والصيرة وهو يسقى حقول الارز الخصبة وينتهى فى مستنقع البوفيرا وقد اخبرنى اسبانى بلنسى ان هذا القنال من عمل العرب وهو كباقى الاقنية فى غاية الاتقان والاستقامة.

وهناك اقنية اخرى كثيرة فى جميع جهات اسبانيا التى مكث فيها العرب وكلها تدل على تقدمهم فى هندسة الرى و ذلك الوقت.

والمعروف عن العرب انهم هم الذين ادخلوا زراعة النخيل والرمان والارز وقصب السكر والقطن (Algodon) والترمس (Altramuth) Altramuth والنارنج أى ابو صفير أو الخشخاش وكذلك البرتقال Naranja الذى هو مورد ثروة فى اسبانيا الان وربما هم الذين أدخلوا زراعة الزيتون واسمه بالاسبانية Aceituna وزراعات أخرى كثيرة .

ولا تزال حراج النخيل العربية بين غرناطة ومرسيا تذكرنا بنشاط العرب العجيب فى ذاك الوقت !

وهناك أثر عظيم من آثار العرب فى زراعة الاندلس وهو فن هندسة الحدائق والرياض الخاصة والعامة فقد نشأ فى اسبانيا ذوق عربى فى تنسيق الحدائق له ميزاته التى جمعت بين الرقة والبساطة مع سمو الغاية • وليس فى امكانى بسهولة وصف هذا الفن العربى رغم انى شاهدت وتعشقت حدائق قرطبة البديعة وجنة العريف الشهيرة • ولذلك أرى أن أنقل ما كتبه ( ستابلى بين ) عن تأثير العرب فى حدائق اسبانيا فى ملحق التايمس الخاص باسبانيا سنة ١٩٢٦ وهو خير وصف قرأته • قال الكاتب :

ان الحدائق فى قرطبة واشبيلية وروندا وغرناطة لهى تمثل الحدائق الاسبانية وميزاتها احسن تمثيل . ورغم هذه الصبغة فهى حدائق ذات أصل شرقى فقد تقدمت وتحسنت ووصلت درجة الكمال فى المقاطعات التى حكمها العرب أكثر من غيرها .

أننا لانعرف الا القليل عما كانت عليه هذه الرياض فى أيام خلفاء قرطبة وملوك غرناطة . وكل مانعرفه الآن هو أن هذه الحدائق تختلف اختلافا كبيراً عن الحدائق الأوروبية لأنها تأثرت بالطقس وبعادات مبدعيها . فطقس الاندلس حار وجاف وهذا يفسر لنا الساحة المحاطة بحائط يظلل الاشجار والناس حول عين تبعث فى الجو شيئا من الرطوبة المنعشة !

على أن للدين أثراً آخر فى هذه الهندسة فقد كان المبدع لهذه الجنائن مسلما وقد كان أيضا شرقياً يميل الى الانفراد والوحدة . الحديقة الاندلسية ليس فيها تماثيل فتمثيل الاجسام البشرية كان مكروها عند اناس لم يسمح لهم دينهم بتمثيل الله بالبشر . أما التماثيل القليلة التى نراها الان فى الحدائق الاندلسيه فقد نصبت بلاشك بعد الاحتلال المسيحى . بل كان يكتفى العربى الاندلسى بالقرميد والازلج وبتزيين الجدران بعجين الجبص بأشكال وبألوان مختلفة «Stucco» وببعض الاقواس الجميلة . ولهذا لم تكن الحديقة لتكلفه كثيراً عند انشائها ولتعهدها . وقد كان يعتمد كثيراً على ألوان القرميد الملون لتزيين البستان اكثر من الوان الازهار .

ما نباتات الازهار فكان يزرعها فى أوان ( قواوير ) ليسهل نقلها وبذلك كان يغير شكل الحديقة ومناظرها كيفما وعندما يريد . أما البلاط والقرميد الملون فكانا ينظفان جيداً ويكونان قسما فنيا فى الجنينة فالعيون والاحواض والمقاعد والممرات والادراج كل ذلك يزخرف بالقرميد الملون بألوان مختلفة وكان كل ذلك يبعث فى وسط الحديقة جمالا سحريا حالماً .

ان جمل حديقة صغيرة فى قرطبة هى حديقة الماركيز دوفيانا وفيها قسم لاشجار البرتقال وقسم للازهار المزروعة فى قواوير وآخر فيه عدد من شجر السرو الجميل مع عين فى الوسط وهذا بالطبع طراز عربى .

وفى اشبيليه بعض حدائق شهيرة منها حديقة القصر الملكى التى تعد أجمل منتزه يجوز للانسان أن يتخيله !

وفى روندا بستان مسكن الملك العربى كما يدعونه حتى الان وفى غرناطة جنة العريف الذائعة الصيت .

كان العربى يجد فى حديقته قسما ملازما لبيته وحياته العائلية فكان يجد فيها نفس الوحدة والاختلاء والاستقلال كأنه فى بيته . لقد كانت حديقة من أجل الحديقة والفن فلم يدخل اليها من الاشياء المصنوعة سوى الازلج .

وانه لايسع المتفرج أن يترك هذه الخلوات المنعشة دون أن يصيبه شىء من الحزن والاسف على الشعب الغريب الذى بذر فى اسبانيا هذا الحقل الخصب ليحصده غيره ويتنعم به !

طولكرم حسنى المقدادى
مهندس زراعى

# مصرع الامين وتحيز المؤرخين

من بحث مستفيض للدكتور أحمد فريد رفاعى

سننشره تباعا فى عداد فلسطين المقبلة

فى التاريخ الاموى مأساة مروعة وهى ان جند الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتلوا خليفتهم وحزوا رأسه وذهبوا به الى يزيد فنصبه على رمح وطيف به فى دمشق .

كانت تلك المأساة المروعة نتيجة دعوة سياسية حادة ضد الخليفة الوليد الذى تشبه حالته السياسية من جل وجوهها حالة الامين . فقد كان من ضحايا نظام ولاية العهد الثنائى بمعنى أن يزيد بن عبد الملك أراد أن يجعله خليفة بعده فاضطرته الظروف الى تولية أخيه هشام ومن بعد هشام لابنه الصغير الوليد . فحاول هشام أن يولى ابنه مسلمة بدلا من الوليد كما حاول يزيد تولية ابنه الوليد فلم يفلح لاهذا ولاذاك . وكانت النتيجة المعقولة لخطتيهما السياسية من محاولة خلع ولى العهد والبيعة لولديهما ان انضم الى كل بعض القواد والزعماء والانصار . وقد كان هؤلاء القواد والزعماء والانصار حينما ولى الخليفة المضطهد موضع اضطهاده وعذابه . فاذا ما اضطهد الخليفة نفسه وحبطت خطته كان نصيب سيرته من الرواة نصيب الوليد ابن يزيد وهو نصيب محمد الامين تماما .

فاذا ما قال الرواة أن الوليد كان كافراً وكان مجموعة قبائح أو انه سلم يوسف الثقفى كلا من محمد وابراهيم ابنى اسماعيل المخزومى موثوقين فى عباءتين وان يوسف اقامهما للناس وجلدهما وعذبهما وأماتهما . واذا ما قالوا أنه حبس يزيد ابن هشام وفرق بين روح ابن الوليد وبين امرأته . أو ذكروا أنه عذب خالد ابن القسرى سيد اليمن وانه سلمه للثقفى فنزع ثيابه وعذبه من العذاب حتى أماته . . . . ثم اذا وصفوا منافسه يزيد بالتمسك والورع — فانه من واجب المؤرخ المصنف أن ينظر بتحفظ كبير الى مثل تلك الروايات التى يوصف بها الخليفة المضطهد والمغلوب على امره وكل من اثل عرشه وضاع ملكه وختمت بالقتل أو الحرمان حياته .

ثم ماهى وظيفة الرواة المعاصرين والشعراء المعاصرين والكتاب المعاصرين والمحدثين المعاصرين . وماهى وظيفة الصحافة المعاصرة

اليست هى الى حد غير قليل مناصرة الحزب القوى أو الزعيم القوى مناصرة حارة وقوية وحادة قد لاتخلو من مبالغة فى مدحها بمحاسنه ومبالغة بزرايتها بنقائص خصمه .

فمهمة المؤرخ اذاً حين تعرضه لحياة خليفة مضطهد انتهت حياته بحز رأسه مثل حياة الوليد بن يزيد الاموى ومحمد الامين العباسى وحين تعرضه لتحليل حياة خليفة منتصر مثل حياة يزيد خصم الوليد فى العصر الاموى وحياة عبد الله المأمون خصم محمد الامين فى العصر العباسى — ليست ميسورة معبدة بل هى جد شائكة . وقد يكون من الحصافة والنصفة العلمية أن يعرض ما يرويه الرواة المعاصرون من تمدح للغالب وانتقاص للمغلوب على بساط البحث التحليلى. ولسنا نرمى بذلك الى ان يرفض مقولاتهم وينتقص بلاحق وجاهة رواياتهم وانما نوصى بالحيطة والاحتراس لا اكثر ولاأقل

# مشكلة الزواج

شاء صاحب هذه الجريدة الغراء أن يستبد على المرأة والعاجز من لا يستبد، فأملى ارادته علي وعين لي مقداراً محدوداً من الجريدة فكأنه باستبداده هذا أراد أن يثأر بنفسه ويعلن حريته وخروجه من تحت انتدابنا ولو مرة واحدة.

الزواج هو الرابطة المقدسة التي تجمع بين شخصين يتعاونان على اسعاد بيتهما وانهاض أمتهما فيتكون من مجهود المجموع سعادة البيوت ونهوض الامة. ولا أغالي اذا قلت أن البيت هو أساس سعادة الامم واستقلالها. ولدينا مثل ناطق على صدق هذا القول ودليل واضح هو الامة البولونية، فقد اتفقت الدول العظيمة على ابادتها ومحوها فمزقتها شر ممزق وبعثرت أجزاءها وظنت انها نالت بذلك مأربها ولكنها نسيت أعز وأعز ما تملكه البولونيون وهو البيت البولوني، فما لبث هذا البيت أن استحال الى معامل تصدر الرجال وتقذف الابطال، وما ان نادى الواجب الوطني حتى أجيب النداء وتوارى ليل الظلم والاستبداد وتبدى فجر الحرية والاستقلال ضاحكا باسما.

فالزواج اذاً واجب طبيعي وفرض وطني أيضاً. ورحم الله أجدادنا فقد كان الواحد منهم متى ما بلغ سن الرجولة لا يفكر قبل كل شيء الا في الزواج فيتزوجون باكراً وكانوا سعداء في زواجهم هذا — كانوا سعداء لان المرأة كانت تعشق بيتها — هذا البيت الذي يقدسه الغربيون، وقد وضعوا له كلمة خاصة في الانكليزية هي كلمة Home تلك الكلمة التي لا نجد لها مرادفا في اللغة العربية. فالبيت عند الاوربي هو مملكته الصغيرة وهو قدس أقداسه الذي يلجأ اليه كلما اشتد به الالم وأصابته الهموم، فيجد فيه الراحة والهناء والسكينة — نعم كانوا سعداء لان المرأة كانت لا تنظر الا الى سعادة زوجها وهنائه وكانت تخضع له معتقدة أن خضوعها هذا سيجعله طوع ارادتها كما جاء في وصية امرأة لابنتها عند زواجها «يا ابنتي كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً». فكانت هذه القناعة والبساطة والوطن المتبادل سبب سعادتهم وأساس هنائهم. أما الزواج في الوقت الحاضر فهو شركة تتوقف على تبادل المنافع والاغراض فاذا انقطعت هذه المنافع والاغراض قامت على الرياء والنفاق وتلك أسس واهية تهدم كيان الاسرة وكيان الامة. وما أقل البيوت السعيدة والزواج الهنيء في هذه الايام.

عجيب جداً أن نصل الى هذه النتيجة المؤلمة ونحن الذين، كما نقول ونتبجح، قد فتحت أعيننا أنوار المدنية والرقي والعمران

وهنا يقف الشبان حائرين أمام الزواج فلا يلجون أبواب الجنة خوفاً من أن يقادوا الى الجحيم ونشأت هذه الفكرة الخبيثة (عدم الزواج) تلك الفكرة التي تهدم أركان الامم وتقوض دعائمها، تلك الفكرة التي ان لم نحاربها أو نجد لها الدواء الشافي ستشقى بلادنا من جرائها بل تفنى وتزول.

لا أضع كل اللوم على عاتق الشبان وحدهم فان لعدم اقدامهم على الزواج أسباباً قد يعذرون عليها وأهم هذه الاسباب في نظري هي.

١) تكاليف الزواج (٢) تربية الاولاد وتكاليفهم (٣) عدم قناعة الزوجة (٤) فساد البيت

أجل فقد أصبحت نفقات الزواج باهظة على حفلاته فتضيع هذه الدراهم البيض بدلا من أن تبقى عونا للزوجين في الليالي السود

وكذلك الاولاد فان تربيتهم وما يتكبدونه لاجل ذلك من عناء ومصروف ومرارة ممزوجة بعذوبة تصدهم عن الدخول في هذا المضمار.

كانت الزوجة قديما يقنعها القليل بل أقل من القليل. أما اليوم، وقد كثرت الحاجات وزادت الرغبات، فانها لا تطمئن نفسها ولا يسكن ثائرها الا باجابة طلباتها وما أكثرها. واذا لم يستطع الزوج أن يهيء لها كل ما توده كان الغضب والنزاع وكان الاهمال والشقاء. يتصور الرجل هذه الاعباء التي سيتحملها وهو الذي خلق حراً من كل قيد طليقا من كل شيء تظلله خمائل الشباب يتنقل بين رياض الاماني صادحا كالبلابل راتعا كالغزلان حيث لا قيود ولا تعاب ينظر الى هذا كله فيرضى باماله خوفا من الامة ويعيش قانعا منفرداً.

واذا أضفنا الى هذه المصائب رأسها وأمها وهي فساد البيت نزيد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة.

ان الرجل له في أعماله الخارجية ما يكفيه من وجع الرأس فيفر الى حضان بيته لينشد الراحة والسكينة والاطمئنان يهرب من تقطيب الجبين وعبس المحيا الى طلاقة الوجه وابتسامة الشفاه، ينفر من الخريف وكآبته الخرساء ليرى الربيع وجماله الضاحك، ينفر من محيط يملأ جوانبه الكد والاترح الى مكان يغمره الانس والبشر؛ يفر من ضوضاء الاعمال الى سكون البيت وهدوئه. فاذا لم يجد ما يطلبه في البيت بعد أن ينتهي من واجباته الخارجية فانه يهدمه عن طيبة خاطر ويقف على انقاضه ضاحكا باسماً مكتفيا بهم واحد في حياته لا بهمين بل بهموم كثيرة.

وهناك نوع من الشبان تعلقوا وراء كل ما يأتينا به الغرب. فيعدون «عدم الزواج» موضة من الموضات يعملون بها كأنهم ببغاوات لا تعي ولا تفقه ما يضرها وينفعها. أما هؤلاء الشبان فلا شأن للامة بهم فقد يهون عليها أن تخرج العذب الزلال من الصخر الاصم من أن تخرج من نفوسهم جوهراً ربما تحتاج اليه.

أما أولئك الشبان الذين يتهيبون من الزواج مخافة أمور تخشى عواقبها فانني أنصح لهم أن يشخصوا المرض مستعينين بكل نطاسي بارع وطبيب مجرب فيعينوا الداء حبا في اسعادهم وسعادة بلادهم. واذا لم يستطيعوا أن يستأصلوا شافة المرض فليضحوا بالقليل ليربحوا الكثير. وأما أولئك الشابات اللواتي لا ينظرن الى الزواج الا لمصالحهن مهما كانت فارغة فانني أطلب اليهن أن يفكرن جديا في الامر وأن يضحين بهذه السفاسف ويقتصرن على الضروريات بل على أهم الضروريات وينظرن الى تعمير البيت واسعاد الزوج وتربية الاولاد. ويعلمن أنهن بعملهن هذا يسدين أيادي بيضاء على أمتهن وعلى هذه الانسانية المتألمة.

ماري
عقيلة بولس شحاده

---

# آمالي وتمنياتي لبنات بلادي

كانت الليلة ماطرة تعصف فيها العواصف الهوجاء كهذه الليالي التي يثور فيها ثائر الطبيعة فتحاول أن ترينا بطشها وما هي عليه من جبروت واقتدار وكنا نجلس في احدى غرف المنزل الصغيرة وقد التففنا حول الموقد نتجاذب اطراف الحديث. ومحوره بلادنا وما هي عليه من بؤس؛ وما كانت تصبح فيه من نعيم لو شعر كل فرد من ابنائها بالواجب الملقى على عاتقه ونشط لتأديته الى غير ما هنالك من الاماني. فكأننا في مؤتمر عربي فلسطيني يبحث فيما يؤول على البلاد بالسعادة والرخاء. واشتد زئير العاصفة فلجأنا كل الى فراشه يتدثر بالاغطية الدافئة يصد بها هجمات البرد القارس. وما لبثنا أن دوم النعاس باجفاننا فراحت افكارنا تسبح في غير هذا العالم المضطرب

وفتحت عيني فاذا بالجو صافي الاديم تزين افقه شمس كانون المنعشة فارتديت ملابسي وخرجت اقصد التنزه: ومررت في طريق جميل تظلله شجيرات ظليلة غرست على جانبيه، فلم البث أن التقيت بعدد من النسوة يرتدين من الثياب ابسطها زيا، وأمتنها نسيجاً، فاستغربت الامر وسرت بضع خطوات أخرى فكنت التقي بالسيدات من جميع الطبقات وكلهن يرتدين ثيابا كالثياب التي رأيت الجماعة الاولى ترتديها فثار فضولي والفضول خلق في المرأة كما يقول السادة الرجال فاقتربت من احداهن وكانت لي بها معرفة فالقيت التحية ورحت أسائلها عن الامر. فأجابت عجبا لك كأنك في غير هذه البلاد ! ألم تعلمي بما حدث ؟ قلت هات أخبريني. قالت لقد قرر نادي اتحاد السيدات العربيات في فلسطين ارتداء الملابس ذات النسيج الوطني. قلت أوهذه الاقمشة من صنع البلاد؟ قالت انها كذلك، وقد وجدنا ان هذا هو السبيل لتحسين اقتصادياتنا فاتبعناه؟ قلت ولكن من الذي أخرج الفكرة الى حيز العمل ومن يختص المعمل الذي يخرج هذا النسيج قالت تلك فكرة جمعية السيدات في القدس فقد رأت بعد طول التفكير ان العمل الذي تقوم به من جمع الدراهم من جيوب الرجال وتوزيعه على البؤساء، ولو انه أحسن الا أنه ليس بكل الواجب الملقى على عاتق المرأة فارتأت أن تسير في هذا السبيل الاكثر نفعاً للبلاد ففعلت. قلت ولكن هذا العمل يحتاج الى المال الجزيل فمن أين للسيدات هذا المال؟ قالت لقد وحدت الجمعية صفوفها أولا وذلك بمسعى الحكيمات من أعضائها ثم عملت بنشاط بضعة عوام لم توزع خلالها بارة واحدة فاجتمع لديها من المال ما استطاعت أن تبدأ به العمل متمشية مع سنة الطبيعة، وهي أن كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر. ولم يلبث المشروع أن وصل الى ما ترينه عليه من النجح. قلت بارك الله في سيداتنا لقد فقن الغربيات نشاطا واقداما.

وواصلت سيري واذا بائع الصحف ينادي «عمل جليل ناصروا سيدات البلاد» فابتعت العدد وأنا كالحالمة واذا بالكلمات الآتية مطبوعة في صدر الصحيفة باحرف كبيرة «افتتاح معمل تكرير الاثمار الذي أنشأته جمعية السيدات في عكا» وقرأت المقال فاذا بالجمعية المذكورة تعمل بنشاط ويبلغ عدد العاملات في معملها عشرات الفتيات اللواتي تعلمن أن يكسبن قوتهن وقوت عائلاتهن من العمل الشريف. فازداد انذهالي وكبرت المرأة في عيني وعدت الى منزلي والافكار تتقاذفني وقد سها عن خاطري أن أمر ببعض المخازن فابتاع بعض القمصان والمناديل مما يلزمنا في المنزل

ورحت ألوم نفسي على هذا الاهمال أمام احدى الصديقات فقالت ولم لا تبتاعين حاجتك من معمل سيدات حيفا وقد افتتحن بالأمس «أوكازيونا» يبعن فيه أرخص البضائع وأجملها. قلت لقد ذكرتني بأمر كنت نسيته

ووصلنا الى المكان المقصود واذا بنا امام بناء فخم فدخلناه مع من دخل ونظرنا الى القاعة الممتلئة بالعاملات فاذا بين فتيات نظيفات الهندام يقدمن البضائع للزبائن بوجوه باشة فمالت الصديقة بجانبي وقلت حيا الله هذه الهمم الشماء اذا كانت هذه أعمال النساء فكيف بالرجال اسود الوغى. فضحكت الصديقة وقالت ليتك ترين أعمالهم أنهم يعملون عملا واحداً يتسابقون اليه بلا كلل أو ملل. قلت وما هو يا ترى؟ فمالت على اذني وهمست تقول يتسابقون الى كرسي الزعامة.

وتابعت ما تنشره الصحف عن أعمال السيدات فاذا بكل مدينة تقوم بنصيبها من العمل فتذكرت نساء الغرب ورنت في أذني كلمة اديسن عند ما قال كل ما أقوم به من أعمال يعود الفضل فيه الى والدتي فقد رفضت من المدرسة بعد دخولي اليها بعام واحد والسبب في ذلك خمول في ذهني كما كانوا يقولون. على ان والدتي التي جرحها هذا القول في عزة نفسها أخذت على عاتقها تعليمي وتشجيعي حتى أوصلتني الى ما أنا عليه، فأثبتت بعملها هذا للعالم ان لا شيء يستحيل على المرأة المخلصة الامينة

مرت امامي هذه الكلمات وتخيلت المرأة العربية التي كانت «تسير الى الحروب مع الغزاة» والاسبرطية المثل الاعلى للشجاعة والتفاني في التضحية والالمانية مثال النشاط وغيرهن من نساء العالم فقلت: أيتها المرأة أيها اللغز الذي حير الاكوان يا ينبوع التضحية في مهدك الى لحدك أيها الملاك عند ما تشائين والشيطان عند ما تشائين أيضا ما أعظمك. وأنت يا ابنة بلادي يا من جاهدت الى ان استعدت مقامك بين نساء الامم، لقد تغلبت فيك عوامل الصلاح فعدت الى طيب عنصرك وعملت كل ما في مقدرتك لاجل بلادك فنالت على يديك كل خير وبركة. أيتها العربية الناهضة لو خيرت وكان أمرك في يدي لاقمت لك تمثالا في احد شوارع العاصمة وكتبت في أسفله: لا تهان أمة فيها مثل هذه المرأة. لقد أصبحت جديرة بالاحترام أيتها الشقيقة وحق على التاريخ أن يسجل لك بين دفتيه اشرف ذكرى فهات يدك يا فخر بلادك. هات يدك أصافحك وأتمنى لك ولصغارك أشبال الوطن عاما سعيدا مباركا

وفتحت عيني واذا بصوت يقول: الجنيه الجنيه يتدهور. قيمته ٨٢ فرنكا ففركت عيني وأنا أقول الحقائق المؤلمة وقهقه شيطان الزجل وقال مداعبا:

يا ميت خسارة وخسارة
يا اللي صبح حسنك مكسوف
واللي يأمن لزمانه
ياما بلاوي وغلب يشوفه
ياليره ياست الليرات
دا كان يوم اسود مشئوم
يوم عرشك اتدهور فيك
ياما قلوب تخفق في اليوم
ياما ليرات شمتت فيك
يا غاليه ياست الليرات
ياحلوه صار حقك ٧٠
ولسه ميه على وجهك
يا صادقه يا أخت الصادقين
يا اللي الخداع مش من طبعك
يا كبيره ياست الليرات
شوفي الموظف كيف غلبان
كل المعاش بس حق طحين
ساكت على غلبه رضيان
يقول يا حافظ آه يا أمين
تكفينا شر التنسيقات
يا بلادي يا زينة البلدان
يا رب نولها مناها
تصبح على طول الازمان
حرة سعيدة ونساها
ستات على كل الستات

عكا — اسمى طوبى

---



سعادة راغب بك النشاشيبي ، رئيس بلدية القدس ، وقد انتخب رئيساً لمؤتمر الأمة الاسلامية الذي عقده المعارضون في القدس

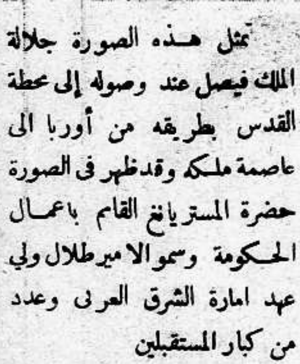


حضرة الوجيه يعقوب افندي فراج نائب رئيس بلدية القدس ونائب رئيس اللجنة التنفيذية العربية وقد انتخب في الشهر الماضي رئيساً للجنة التنفيذية الارثوذكسية



فخامة المندوب السامي السر واكوب وبجانبه الوجيه فائق افندي طلاماس يشرح لفخامته عن كيفية غرس وتربية أشجار البرتقال وقد ظهر بينهما المستر ثارنر مدير دائرة الزراعة في يافا ووقف وراء فخامته ياوره الخاص



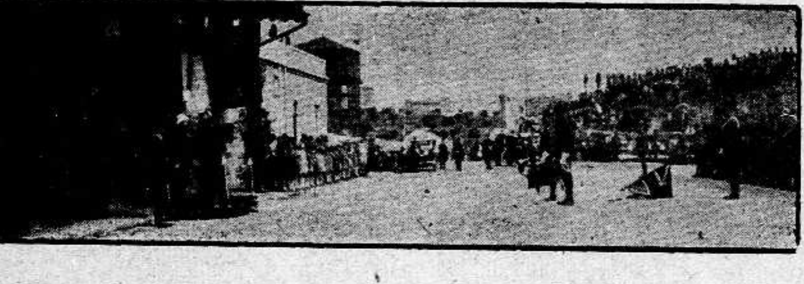


تمثل هذه الصورة جلالة الملك فيصل عند وصوله إلى محطة القدس بطريقه من أوربا الى عاصمة ملكه وقد ظهر في الصورة حضرة المستر يانغ القائم بأعمال الحكومة وسمو الامير طلال ولي عهد امارة الشرق العربي وعدد من كبار المستقبلين



يوم ١١ نوفمبر يوم مشهور في العالم أجمع اذ به وقفت الحرب باعلان الهدنة وهذه الصورة تمثل مطران الانجليز في القدس سائراً مع المرتلين والقسس على جبل الزيتون ليضعوا أكاليل الازهار على قبر الجندي المجهول في ذلك اليوم التاريخي وقد ظهرت خلفهم مدينة القدس





تمثل هذه الصورة فخامة المندوب السامي السير واكوب عند وصوله الى محطة القدس وهو واقف على منصة يحيي الجماهير



آخر تحية لفخامة المندوب السامي السابق السير تشانسلور وهو على رصيف ميناء حيفا ساعة سفره من فلسطين



صورة فخامة المندوب السامي الجديد السير واكوب وهو يحلف اليمين لدى سعادة قاضي القضاة يوم وصوله الى فلسطين وقد جلس الى يساره المستر يونغ السكرتير العام لحكومة فلسطين



صورة فخامة المندوب السامي السير واكوب وهو بلباس الطيران عند زيارته لعمان للمرة الاولى ثاني يوم وصوله الى فلسطين



**السيدة بهيجة هانم حافظ**

الموسيقية المتفننة ومن ممثلات السينما الشهيرات بمصر



**السيدة آسيا داغر**

من ممثلات السينما الشهيرات بمصر



**السيدة نادرة**

أميرة الطرب فى الديار المصرية



**السيدة فاطمة رشدى**

كبيرة ممثلات الشرق العربى









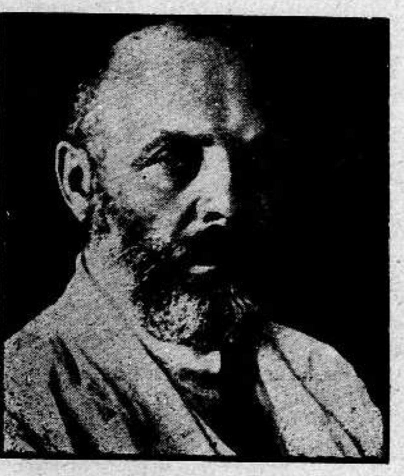






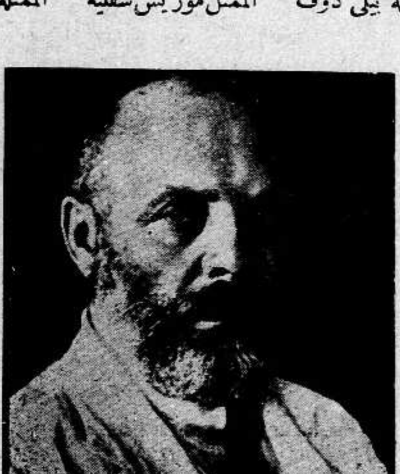


الممثل شارل روجرز — الممثل أودولف منجو — الممثلة بيلى دوف — الممثل موريس شفليه — الممثلة جانت مكدونولد — الممثله كلارابو — الممثل جان جلبرت — الممثلة لورا لابلانت — هارولدلويد و باربارا كنت



**بنيامين هرتسل**

مؤسس الفكرة الصهيونية



**الادون أوشيسكن**

من كبار الزعماء الصهيونيين



**يوسف ترمبلدور**

من زعماء الصهيونيين

**اللورد بلفور**

صاحب الوعد المشئوم



رؤساء البحارة فى يافا عند ذهابهم للمؤتمر الاسلامى لدعوة أعضائه لزيارة مدنهم ولهم أياد بيضاء على المشاريع الخيرية



منظر حفلة قران الأميرين نجلى حيدر آباد بالأميرتين العثمانيتين

# البرتقال اليافى

من المناظر الفتانة فى يافا أن تقف على احدى الروابى العالية فيمتد أمام ناظريك لجهة الشرق سهل واسع مغروس باشجار البرتقال لايفارقه لونه الاخضر الربيعى على مدار فصول السنة . ان هذا السهل قد غرسه سكان يافا القدماء منذ مئات السنين فانتج برتقالا فاخراً جعل لمدينة يافا اسما عاليا مقرونا باسم برتقالها ولا نبالغ اذاقلنا انه أفخرنوع من انواع البرتقال فى العالم حتى ان الدوائر الزراعية الاميركية اعترفت بان برتقال يافا يمتاز عن أفضل برتقال كالفورنيا بالطعم والرائحة فكأن أرض فلسطين المقدسة قد اختارها الله لتنتج هذا النوع الممتاز من « الثمر الذهبى » . وبرتقال يافا اذا زرع فى جميع البلدان الاخرى يفقد ميزته وينحط نوعه

يقول السر جون همبسون ان العرب هم الذين ادخلوا زراعة البرتقال الى فلسطين ويقول غيره ان بعض القسس من الارمن أو غيرهم قد أحضروا هذا النوع من البرتقال من بلاد العجم ويقول خبير آخر ان هذا النوع قد تولد فى يافا نفسها وللخبيرين من أهالى يافا رأى آخر هو أن البرتقال الشموطى يرجع باصله الى جزيرة ساقس لذلك فان النوع الفاخر من البرتقال اليافى لايزال يعرف الى اليوم باسم « برتقال ساقسلى »

سار أهالى يافا فى زراعة البرتقال سيرا طبيعياً ، فمن الساقية القديمة التى تدور على الجمال والبغال انتقلوا الى المحرك الموتور ثم بدلوا السواقى (القواديس) بالطامبات والآبار الارتوازية وكلما وجدوا اسواقا جديدة للبرتقال زادوا فى الزراعة وفى التحسين ولما نشبت الحرب الكبرى كان فى فلسطين ما يقارب ٢٥ الف دونم من الاشجار المثمرة فسببت الحرب خرابا لكثير من البيارات ان لم يكن لاغلبها ولكن الاسعار العالية التى حصل عليها البرتقال اليافى بعد الحرب شجع الناس على اصلاح المخرب وانشاء البيارات الجديدة وتبلغ المساحة المغروسة حتى الآن حوالى ١٢٠ الف دونم فى عموم فلسطين منها ٣٥ الفا منهم مثمرة والباقى ينتج اثماره فى السنوات الخمس الاتية ، ولليهود من هذه المساحة حوالى ١١٢٥٠ دونما مثمرة و ٥٨٩١٠ دونما أشجار جديدة . وقد ابتدىء بشحن البرتقال الى اسواق اوربا منذ خمسين سنة تقريباً واول من ادخل صناعة تعبئة الصناديق الحالية بضعة افراد نشيطين من التجار اليونانيين من سكان جزر الارخبيل فقد احضر هؤلاء التجار الى يافا عمالا مدربين على القطع والتعبية فعلموا العمال الباقين هذه الصناعة واليهم ترجع بلاشك كلمة « استيفادور » للدلالة على الشخص الذى يعبى الصندوق وكلمة « كوماندا » للدلالة على رئيس المشغل ولا يزال فى يافا الى الآن بضعة أفراد على قيد الحياة ممن تعلموا عند هؤلاء التجار يتذكرون اسماء مانيودى وكوندغورى وبناكى وغيرهم

وفى أوائل هذا القرن انتشرت صناعة التعبئة وصارت تجارة البرتقال تعتبر عماد تجارة فلسطين فانتظم سير البواخر التى تنقل البرتقال من ميناء يافا الى لفربول والاستانة والاسكندرية وأودسا وقد بلغ ماصدر من يافا فى الموسم الاخير قبل الحرب بمليون صندوق لبلاد الانكليز ونصف مليون للاستانة واودسا وثلثمائة الف صندوق للقطر المصرى وتمكن التجار من تصدير كمية تزيد على المائة الف صندوق فى السنة الاولى من الحرب وبعد ذلك توقف التصدير حتى سنة الاحتلال وبدأت هذه التجارة تستعيد حياتها بعد الهدنة وعادت البواخر تنقل البرتقال اليافى الى الموانى المختلفة وارتفعت أسعاره ارتفاعا كبيرا مما عاد بارباح طائلة على المشتغلين به ولكن الاسعار بدأت بالتدنى بعد سنة ١٩٢٤ وقد بلغت الصادرات منذ سنة ١٩٢٢ كما يأتى :

| | |
|---|---|
| موسم سنة ٩٢٢ ـ ٩٢٣ | ١،٥٦٥،٥٣١ |
| موسم سنة ٩٢٣ ـ ٩٢٤ | ١،٥٩٩،٣٣٨ |
| موسم سنة ٩٢٤ ـ ٩٢٥ | ٢،١٤١،٧٢٧ |
| موسم سنة ٩٢٥ ـ ٩٢٦ | ١،٥١١،٢٨٠ |
| موسم سنة ٩٢٦ ـ ٩٢٧ | ٢،٢١٣،٩٨٣ |
| موسم سنة ٩٢٧ ـ ٩٢٨ | ١،٩٩٦،١٩٥ |
| موسم سنة ٩٢٨ ـ ٩٢٩ | ١،٥٨٠،٥٤٤ |
| موسم سنة ٩٢٩ ـ ٩٣٠ | ٢،٦٩٦،٠٠٠ |

ويقدر محصول الموسم الحالى بثلاثة ملايين ونصف مليون صندوق ومن المنتظر أن يزيد المحصول على عشرة ملايين صندوق بعد خمس سنوات وفلسطين فى الوقت الحاضر تنتج من البرتقال بالنسبة الى مساحتها أكثر من أى بلاد أخرى .

ويشحن البرتقال الفلسطينى من أول شهر نوفمبر الى آخر شهر ابريل ويكثر الشحن عادة فى يناير وفبراير ومارس ولاتشحن الاثمار بعد ابريل خوفا مما يلحقها من العطب بسبب ذبابة البحر المتوسط التى تصيبها بعد شهر مارس . وقد سنت الحكومة قانونا لتصدير الاثمار سنة ١٩٢٧ فلاقى هذا القانون وما ألحق به من التعديلات احتجاجا من أغلبية الشاحنين لانه يحدد ابتداء قطف البرتقال فى ٨ نوفمبر أوقبل ذلك التاريخ اذا كان الثمر حائزا على ٧ على ١ من السكر ويقول البروفسور باول الخبير العالمى فى تقريره عن البرتقال الفلسطينى مايأتى : ان كمية السكر فى برتقال يافا غزيرة لحسن الحظ فى ابتداء الموسم والثمر الذى يشحن فى نوفمبر هو مما يؤكل تماما ولكن ينقصه اللون فقط ويقول فى مكان آخر حول المشحونات المبكرة ان تحديد مدة تمنع المشحونات قبلها لايعتبر قاعدة يمكن السير بموجبها وذلك لان زمن نضوج الثمر فى منطقة يختلف عنه فى منطقة أخرى ناهيك عن اختلاف زمن نضوجه فى اراض مختلفة فى منطقة واحدة ومن سنة الى أخرى

ويختلف قانون تصدير الاثمار فى فلسطين عن قوانين كالفورنيا وفلوردا وافريقيا الجنوبية وايطاليا فان قانون فلسطين جعل للبرتقال الذى يجوز تصديره درجة واحدة وقوانين البلاد المذكورة قسمت البرتقال الذى يجوز تصديره الى ثلاث أواربع درجات مثل Fancy للدرجة الاولى و choice للدرجة الثانية و standard للدرجة الثالثة ولم يحدد قانون فلسطين قياساً معلوماً للصندوق standard box وتستعمل الان ثمانية أشكال من الصناديق بقياسات مختلفة ونتيجة ذلك ان وزن الصندوق يختلف بين ٣٥ كيلو الى ٤٥ كيلو وهذا نقص هام فى القانون يرجى اصلاحه فى المستقبل وتستوفى الحكومة الان مللين رسما للتفتيش وكان هذا الرسم ملا واحدا فى السنوات السابقة ويعتقد تجار البرتقال ان التفتيش ضرورى جداً لتقليل كمية الاثمار التى يصيبها الفساد (التخميج) أثناء شحنها الى الاسواق الخارجية ولكن بما ان هذا الفساد لا يظهر الا عند التفتيش العادى فى يافا فان من الضرورى معالجة السبب فى البيارات وفى بيوت التعبئة ، وقد تدنت أسعار البرتقال فى الموسم الحالى الى درجة لم يسبق لها نظير فى السنوات السابقة فقد كاد يبلغ ماشحن لغاية كتابة هذه السطور حوالى مليون صندوق ولايتجاوز معدل بيعها ثمانية شلنات ونصف ويكاد هذا السعر يكون أقل من أسعار قبل الحرب مع أنه كان يعود للشاحن قبل الحرب مايعادل ثلاثة شلنات ونصف ثمنا للبرتقال وهو الان لا يعود له باكثر من شلن ونصف

وهذه مقابلة بين كلفة الصندوق قبل الحرب وكلفته الان :

القطف والتعبئة والنقل لظهر الباخرة قبل الحرب ١ شلن و ٢ بنس والان ٣ شلن و ٦ بنس

أجرة الشحن لانكلترا ١ شلن و ٢ بنس قبل الحرب والآن ١ شلن و ٧ بنس

مصاريف وقومسيون فى انكلترا ٨ بنس قبل الحرب والآن ١ شلن و ٨ بنس

فمجموع الكلفة كانت قبل الحرب ٣ شلن والان ٦ شلن و ٩ بنس

ومن هذه المقابلة يظهر ان مصاريف الصندوق الان تكاد تكون مضاعفة عما كانت عليه قبل الحرب مع ان أسعار البيع تقرب من معدل قبل الحرب ، ويؤمل الان بما اتخذ من الاحتياطات فى هذا الاسبوع لتخفيض الكميات المعدة للشحن أن تتحسن الاسعار نوعا ما وبما ان زراعة البرتقال فى فلسطين هى تجارة البلاد الرئيسية وتقدر قيمتها بنصف قيمة صادرات البلاد كان من الضرورى اتخاذ كل التدابير الممكنة لتحسينها وترقيتها ودفع الكوارث عنها ويرى السر جون هوب همبسون فى تقريره ان من الحكمة اتباع سياسة معتدلة فى غرس البرتقال والا اذا استمر الغرس على النمط الحاضر ولم تستوعب الاسواق هذه الزيادة الكبيرة فى المحصول فان الكارثة تكون عامة فيجدر بالحكومة اذن، أن تضع قانونا تحدد به زراعة البرتقال أو على الاقل تمنع زراعة البرتقال الشموطى وتشجيع زراعة الصنف المتأخر المعروف «فالنسياليت» والذى يبتدىء نضوجه فى شهر مارس ويمكن شحنه فى مارس وابريل وبذلك نكون قد حصلنا على صنف جديد يشحن فى وقت لايضارب فيه الصنف الشموطى الحالى .

فريد عازر

# احتجاج

## مرفوع للرأى العربى العام

### فى القضية الارثوذكسية

يظن البعض أن سوريا وفلسطين لم تطأها الاقدام العربية الا بعد الفتح العربى وهو خطأ واضح والصواب أن العرب سكنوا فيها قبل ذلك العهد بعشرين قرنا فان قبيلة عربية كانت موالية لليهود لما غزوا فلسطين تحت قيادة يشوع بن نون فى منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد دخلتها معهم وتوطنت فى جبال اليهودية وهى قبيلة القينيين فنمت وانتشرت فى البلاد وكانت منها عشيرة الركابيين الذين ضربوا خيامهم اثنا سبى مملكة يهوذا فى أورشليم المهدومة وتخومها وذلك فى اواخر القرن السابع ق . م

وكان عند انقضاء مدة السبى ورجوع اليهود الى أورشليم بعد سبعين سنة ليجددوا بناءها ويسكنوها ان كاد لهم الركابيون مع غيرهم من القبائل لايقاع الضرر بهم تحت قيادة زعيمهم جشم العربى فلم يقووا على اليهود فانتشروا فى طول البلاد وعرضها . ولما جاء الاسكندر لفتح مدينة غزة كانت حاميتها عربية فدافعت عنها أشد دفاع حتى عجزت عن حمايتها

وزهت دولة الانباط فى القرن الثالث قبل الميلاد وكانت دولة عربية وعاصمتها بترة (وادى موسى) وامتد سلطانها من العقبة الى دمشق

وتجول مار بولس فى هذه البلاد العربية مبشرا بالمسيح فتنصر الكثيرون منهم فى أوائل عهد النصرانية، ولما جاء تيطس القائد الرومانى لفتح مدينة القدس كان معه الحارث ملك العرب يقود فرقة عربية وقضى الرومان على دولة الانباط سنة ١٠٦ ب . م فخضعوا لهم واشتهرت على أثر ذلك قبيلة بنى صالح وكان يحكمهم أمراؤهم تحت رعاية الدولة الرومانية وعاشت امارتهم مائة وأربعين سنة وانحل سلطانهم بظهور دولة الغساسنة فانشأوا مملكتهم سنة ٢٣٢ ب . م وهى دولة عربية مسيحية وكان ملوكها عمالا للروم على بر الشام وعاصمتهم بصرى حوران وطن فيلبس قيصر رومية الذى تبوأ تخت القياصرة سنة ٢٤٤ وكان مسيحياً فرفع الاضطهاد عن المسيحيين وبقيت هذه الدولة الى الفتح العربى

فى عصر هذه الدولة وهو عصر الكنيسة الذهبى زهت النصرانية فى فلسطين وشرقى الاردن وانتظمت شؤونها واهتدى الكثيرون من العرب أهل الوبر الى النصرانية وضربوا خيامهم حول دير القديس افتيميوس وكان منهم الاساقفة الغيورون الذين ناضلوا عن الايمان المستقيم أجل نضال فى المجامع المقدسة فاعتزت بهم الأسقفية الاورشليمية وعظم شأنها وتفوقت على قيسارية فترقى أسقفها الى وظيفة بطريرك سنة ٤٥١ وكان عدد الاسقفيات الخاضعة للكرسى الاورشليمى ستين أسقفية

فى عصر هذه الدولة شيدت المزارات المقدسة والاديرة والكنائس والمناسك وبنى ايليا بطريرك أورشليم الدير المركزى فيها وكان من نجد عربيا صميما . وقد أردت فيما ذكرت اذ أرد على القائلين بان مسيحيى هذه البقعة المقدسة كانوا يونانا فتعربوا بمفاجأة العرب لهم

وكان الفتح العربى سنة ٦٣٨ فاندثرت به دولة الغساسنة وحلت محلها الدولة العربية الاسلامية فاستمر تعاقب البطاركة العرب على الكرسى الاورشليمى وكانوا وهم عرب يجيدون معرفة اللغة اليونانية لغة الكنيسة . وكانت المزارات المقدسة تحت ولاية البطاركة لاينازعهم فيها منازع فيما خلا عهد الصليبيات كما تؤيد ذلك التواريخ اليونانية أيضا (انظر تقرير برترام ص ٢٣ — ٢٥) .

وكانت اللغة اليونانية هى صلة التفاهم التى تربط الاكليروس الاورشليمى باكليروس القسطنطنية قبل الفتح العربى وبعده

وفى سنة ١٤٥٣ استولى السلطان محمد الثانى الفاتح على القسطنطينية وظن اثناسيوس بطريرك أورشليم آنئذ أنه لايتباطأ فى الزحف على سوريا وفلسطين والاستيلاء عليها فى القريب العاجل فبادر الى القسطنطنية وأعلن طاعته للسلطان المذكور ورفع اليه الوثائق الكتابية التى كانت بين يديه القاضية بحق ولاية البطاركة الارثوذكسيين على المزارات المقدسة والتمس منه اقرارها فنحه فرمانا فى ذلك بمعاضدة بطريركية القسطنطنيه على حين ان البلاد كانت تحت حكم دولة المماليك الجراكسة فعد عمله هذا عندهم خيانة لها وخروجا عليها فقصدت أن تقطع تلك الصلة وشرعت تضطهد كل من يتكلم اللغة اليونانية وحظرت على المسيحيين انتخاب بطاركة أو أساقفة للكرسى الاورشليمى يكون لهم أقل المام بمعرفة تلك اللغة حتى قضت عليها أخيراً فاصبح من ذلك الوقت بطاركة أورشليم وأساقفتها ورهابينها لا نزعة غريبة لهم ولا علاقة ادارية لهم مع اكليروس القسطنطينية واستقرت الحال على هذا المنوال مدة ثمانين سنة متوالية وتعذر مجيء الزوار الى فلسطين ودخول رجال من غير أبناء البلاد فى سلك الرهبنة القدسية فكاد العنصر اليونانى للعرب شر مكيدة وأضمر لهم السوء لظنه انهم هم الذين احتكروا لانفسهم الدرجات الكهنوتية والصبغة الرهبنية فى الكرسى الاورشليمى.

وفى سنة ١٥٣٤ جلس على كرسى البطريركية الاورشليمية السيد جرمانوس اليونانى فأسست دولة بطاركة اليونان بعد دخول البلاد فى حوزة الاتراك العثمانيين وتقلص ظل الاكليروس الرهبنى العربى تدريجياً وسارت فى البطريركية الاورشليمية على التوالى الصبغة اليونانية ولم ينقطع العهد بالبطاركة والاساقفة العرب فى الكرسى الاورشليمى فيما بعد ذلك بل تسنم عرش البطريركية صفرونيوس الخامس سنة ١٧٧٥ وكان منه كلس بقرب حلب ثم انثيموس سنة ١٨٨٨ وكان من أنطاكية تخدم انكنيسة عشرين سنة . وآخر العهد بوجود أساقفة عرب فى الكرسى الاورشليمى كان اثناسيوس مطران عكا اللاذقى الاصل سنة ١٨٣٠ ولاتزال مؤلفاته بالعربية محفوظة بخط يده فى مكتبة البطريركية .

وكان الارثوذكس العرب منذ استيلاء اليونان على الكرسى الاورشليمى فى خصام ونزاع مستمر معهم فاشتد الجدال بين الفريقين تكمن ناره تارة وتستعر أخرى . هؤلاء يحاولون استرداد ماسلب منهم واولئك يحتفظون بما غنموه قوة واقتدارا وهو اندماج فى وحدة الكنيسة متماسك لانظير له فى سائر الكنائس الارثوذكسية وشق على الشعب العربى وهو مفطور على الاباء النوم على شوك القتاد فانفصلت منه الالوف المؤلفة وحدانا وزرافات ولجأوا الى الكنائس الاخرى فكانت منهم طوائف اللاتين والروم الكاثوليك والبروتستانت أبناء البلاد بفضل استبداد أعضاء الاخوية وسوء ادارتهم المقصودة .

وكانت الحكومة العثمانية تعضد الاخوية اليونانية فى كل نائبة بفضل الذهب الاصفر هذا فضلا عن الرابطة الجنسية التى بين حكومة الاتراك وبين أعضاء الاخوية وجلهم من أرومة تركية ، ولا حاجة لان نعدد الاساليب المقوتة التى تحداها البطاركة اليونان لاضطهاد أبناء الشعب الارثوذكسى العربى وارغامهم على الرضى بغمط حقوقهم واهتضامها بواسطة ولاة الامور فرفعوا عليهم الدعاوى المدنية وضربوهم وسجنوهم وغرموهم ونفوهم وأخذوا عليهم العهود والمواثيق فى الاعتراف بهم وعدم معارضتهم فى ادارتهم والتخلى لهم عن المزارات المقدسة وواردآتها هذا ما كان من أولئك البطاركة الذى دعوا ليكونوا لهم آباء ومرشدين ورعاة ومعلمين ومثالا صالحا فى التقوى والفضيلة والصبر والوداعة والمحبة .

ورأت أخوية القبر المقدس اليونانية بعد هذا وذاك أن تسد فى وجه الشعب الارثوذكسى الوطنى باب المطالبة بحقوقه المهضومة فسنت قانونا أساسيا للبطريركية على أثر عزل البطريرك كيرلس ومعارضة الشعب لها فى الانفراد بهذا الحق المشترك ورفعت القانون المذكور الى حكومة الاستانة فأقرته بدون استشارة الشعب مع ماهو عليه من الخامية والفجاجة وبفضل ذلك تخلصت لها الوظيفة البطريركية والدرجة الاسقفية وعضوية الاخوية والمزارات المقدسة وأوقافها وواردآتها وادارة الكنائس والمدارس والاديرة والمؤسسات الخيرية فلم يبق فى يد الوطنيين شىء البتة كأن الله قدر لهم أن يكونوا رؤساء وقدر علينا أن نكون مرؤوسين الى يوم القيامة .

وقد جاء فى القانون الاساسى المذكور أن الانتخاب البطريركى يتم فى ثلاث جلسات ففى الجلسة الاولى يرشح الجائز انتخابهم للمنصب البطريركى ويشترط فيهم أن يكونوا من أعضاء الاخوية وفى الثانية ينتخب ثلاثة أشخاص ممن حازوا اكثرية أصوات الناخبين فى هذه الجلسة وفى الثالثة ينتخب للمنصب البطريركى واحد من الثلاثة وهو من يحوز اكثرية أصوات اعضاء المجمع المقدس ويمثل الشعب الارثوذكسى فى فلسطين وشرق الاردن فى الانتخاب البطريركى اثنا عشر كاهنا من الوطنيين يشتركون فى الجلسة الاولى مع مجمع الاساقفة بصفة شهود صامتين فلا يجوز لهم أن يرشحوا (بكسر الشين) وفى الجلسة الثانية يصوتون للمرشحين مع جمهور اساقفة وقسوس الاخوية المتوحدين مهما بلغ عددهم وهذا كل ما يحق للشعب الارثوذكسى من الاشتراك فى انتخاب بطريركه الذى يتولى ادارة شؤونه الروحية بحسب القانون الاساسى المذكور وهو حق ضئيل وبموجبه لا يمكن للوطنيين أن يتوصلوا يوما ما الى تنصيب بطريرك عربى على الكرسى الاورشليمى .

دالت دولة الاتراك وحلت محلها فى فلسطين دولة الانتداب البريطانى فعقدت الطائفة الارثوذكسية مؤتمرها الاول فى حيفا سنة ١٩٢٣ ورفعت اليها مطالبها فشكلت لجنة برترام - يونغ للتحقيق فى القضية الارثوذكسية الموروثة غير أن الحكومة لم تطلق يد اللجنة فى التحقيق بل قيدتها بشرط المحافظة على الصبغة اليونانيه فى البطريركية لمرور الزمان عليها أى بأن يكون البطريرك يونانيا والا كثرية الساحقة فى الاخوية يونانية أيضا وقد جاء فى مطالعات اللجنة الختامية تأييداً لهذا ما نصه « وأخطر لنا أن نستطرد فى مداولاتنا ومباحثنا الى تحقيق تطور مواز جرى فى البطريركية الانطاكية حيث اقتلع تغلب اسقفية يونانية على شعب عربى وانتزع وكان النجاح حليف ما وقع من ذلك على اننا لم نتسوغ هذا التوسع بنطاق التحقيق الذى ولينا » ص ١٦١ .

فعمدت اللجنة الى تخفيف وطأة عواقب التطور التاريخى الانكد الذى وصل اليه الشعب الارثوذكسى .

(اولا) بانشاء مجلس مختلط استكمالا للقانون الاساسى يكون مؤلفاً من خمسة عشر عضواً منهم عشرة أعضاء علمانيون وخمسة من أعضاء الاخوية ومن جملة هؤلاء البطريرك رئيس المجلس وهو أى المجلس المختلط بمنزلة جهاز دستورى للاشتراك فى ادارة الكنيسة . ومن ثم جعلت فى خاص عنايته الاشراف على المدارس والكنائس وانتخاب الكهنة وتعيين المعلمين ودفع رواتب الجميع من المال المجعول فى تصرفه وهو ثلث دخل البطريركية الدائم وتهذيب ابناء الطائفة وتحضير من يرغب منهم الانتظام فى سلكى الكهنوت الرعوى والرهبنى .

(ثانياً) بانشاء مجالس محلية اثنا عشر مجلساً فى فلسطين وثلاثة فى شرق الاردن تحت رياسة الوكلاء البطريركيين لمعاونة المجلس المختلط فى الامور المجعولة تحت ادارته .

وتعتقد اللجنة أن هذا الجهاز الدستورى سيتطور تطوره الطبيعى ويكون من شأنه مع الزمان أن يقيم تعادلا طبيعياً بين المنصرين فى هذه الكنيسة .

وفضلا عن استكمال القانون الاسامى بانشاء المجلس المختلط والمجالس المحلية فقد نفحته لجنة التحقيق المشار اليها .

(اولا) باعطاء الحق لاعضاء المجلس المختلط العلمانيين أن يشتركوا فى الانتخاب البطريركى نظير الحق المعطى للكهنة الوطنيين ممثلى الشعب أى بان يكونوا شهوداً فى الجلسة الاولى ومصوتين فى الجلسة الثانية

( ثانيا ) باعطاء الحق لابناء الطائفة الارثوذكسية أن يقبلوا فى عضوية الاخوية بشرط تغلب الصبغة اليونانية فيها وأن يرقوا الى أعلى درجات الكهنوت بحسب الاهلية والكفاءة .

( ثالثاً ) الاشتراط على القادمين من خارج فلسطين للانخراط فى سلك الاخوية أن يتجنسوا بالجنسية الفلسطينية .

( رابعاً ) الاشتراط فى انتخاب المطارنة الرعويين أن يكون مقروناً بموافقة المندوب السامى .

( خامساً ) تنظيم المحاكم الكنسية من جديد ووضع انظمة لها .

فرضينا بقسمة الجبار فينا مع الاحتفاظ بحق تعديل قانون الانتخاب ووضعه فى صيغة يجوز معها انتخاب بطريرك عربى للكرسى الاورشليمى متى حان الوقت الملائم لذلك وهو أمر منوط بالمجلس المختلط متى تم انشاؤه (تقرير برترام ص ٩٥)

صدر تقرير لجنة برترام - يونغ سنة ١٩٢٥ فدرسته اللجنة التنفيذية الارثوذكسية ورفعت تعديلاتها فيه للحكومة فتواردت البرقيات من كل فج وناحية لفخامة المندوب السامى بطلب تنفيذه والتوقيع عليه لتكون مقرراته احكاماً مرعية الاجراء لا استشارية جائز العمل بها وغير جائز غير ان البطريركية لم تقبل أن تخطو خطوة واحدة فى سبيل التفاهم مع الشعب فرفضت تقرير اللجنة المذكور رفضاً باتاً ووقفت حكومة الانتداب بازاء هذه الحالة موقف الحيرة واعتقد الشعب مع استمراره على المطالبة بتنفيذ التقرير ان الحكومة ستعمد الى حل هذه المشكلة بعد وفاة البطريرك داميانوس نظرا لما أبداه من شديد المعارضة للجنة التحقيق فلما توفاه مولاه اجتمع وفود الشعب الارثوذكسى فى القدس تحت رياسة اللجنة التنفيذية فى ١٤ ايلول المنصرم فقرروا باجماع الآراء عدم الاشتراك فى الانتخاب البطريركى الى أن



صورة أعضاء المؤتمر الارثوذكسي العربي الثاني المنعقد في مدينة يافا ويظهر فيها الاستاذ عيسى افندي العيسى رئيس المؤتمر وتحته علامة × وعن يساره الوجيه ابراهيم افندي شماس وعن يمينه الوجيه مخائيل افندي توما .



الى يسار هذا الكلام منظر عام لاعضاء البعثة الفلسطينية بين بعثات الامم الاخرى فى مؤتمر الكشافة العامة الذى عقد فى العام الماضى فى مدينة كندرستيج (سويسرا)

تحت هذا الكلام منظر لبعض أفراد الكشافة المتجولة الاسلامية فى روبين .







الى يسار هذا الكلام يوسف افندى طنوس الذى ترأس بعض الرحلات العلمية فى فلسطين وشرق الاردن فى العام الماضى ويرى القارىء فى الصورة الاولى تحت هذا الكلام منظر فريق من شبان الرحلة عند مرورهم من نابلس وفى الصورة الثانية منظر فريق آخر من الشبان عند وصولهم الى مدينة جرش .





# اضراب

## السيارات
## فى فلسطين

من الحوادث الهامة التى وقعت فى فلسطين فى العام الماضى ( ١٩٣١ ) اضراب السيارات ووقف حركة الانتقال فى جميع انحاء القطر .

ويرى على يمين هذا الكلام فريق من أصحاب السيارات وسائقيها وقد اجتمعوا لسماع الخطاب الذى القاه السيد حسن صدقى الدجانى رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيارات عن قضيه الاضراب ، وقد وقف عن يساره الاستاذ صليبا عريضة رئيس نقابة السيارات فى يافا والسيد اسبير الحبش والسيد حمزة الدجانى وغيرهما من اعضاء نقابة السيارات



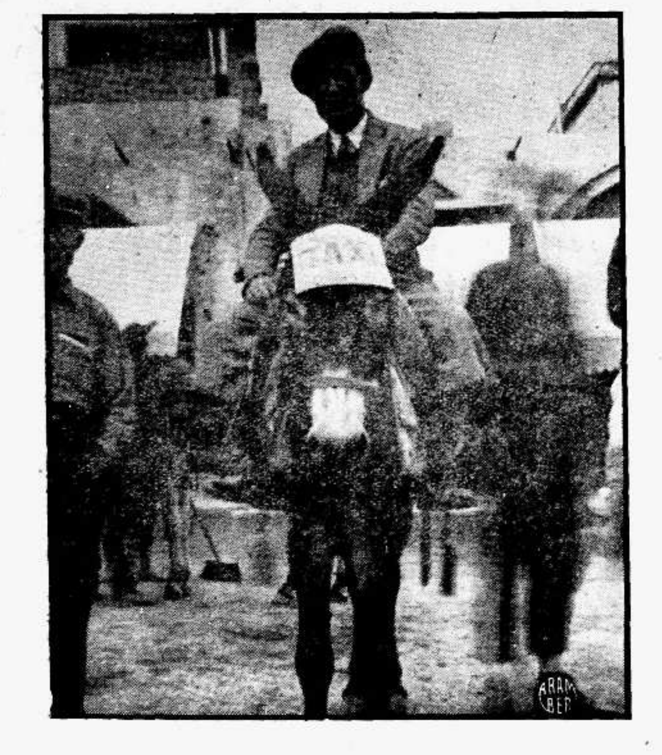
***

وقد ظهر فى الصورة الثانية السيد حسن صدقى الدجانى وعن يساره الاستاذ عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين والاستاذ صليبا عريضة والسيد حمزة الدجانى وعن يمينه السيد اسبير الحبش والسيد داود العيسى مدير جريدة فلسطين فالسيد مسعود الدرهلى .



***

ويرى فى الصورة الثالثة تحت هذا الكلام احد سائقى السيارات ممتطياً حماراً علق فى عنقه اعلاناً مكتوباً فيه كلمة ( تاكسى )



# أراضى فلسطين

## وانقاذها من مخالب الاستعمار الصهيونى

بقلم المحامى الاستاذ مغنم مغنم

يجابه فلسطين الان فى وضعيتها السياسية الحاضرة ، خطران عظيمان لايقل أحدهما عن الاخر فى شدة الوقع ووخامة العاقبة ، وهما الاستعمار الاجنبى ، الذى جعل من هذه البلاد العربية ادارة استعمارية بحتة بحكم مباشر يقوم على منوال ؛ أقل مايقال فيه ؛ أنه أحط بدرجات حتى من ادارة المستعمرات البريطانية فى أفريقيا ، واستعمار الاراضى من الصهيونيين الذى يتراءى بكل جلاء فى هذه المستعمرات الكثيرة التى انتشرت فى أخصب أراضى البلاد وأخذت تهدد العرب فى كيانهم القومى ، وكلا هذين الخطرين مشتقان من صك الانتداب ويستمدان منه قوة على الانتشار والتوغل ، بما يجرانه فى ذيلهما من مساوىء لاهالى البلاد العرب.

ولست أحاول فى هذا المقام البحث فى الخطر الاول وكيفية درئه ومناقضته ؛ من حيث الاساس ، لاحكام المادة ٢٢ من نظام عصبة الامم فذلك لايتسع له مثل هذا المقال ولكنى أود أن أقتصر فى بحثى هذا على الخطر الثانى أى الاستعمار الصهيونى لاعتقادى بان فى درء هذا الخطر ما يخفف وطأة الخطر الاول بل ماقد يستطاع معه ولو بصورة غير مباشرة ، القضاء عليه لدرجة ما ؛ ذلك لان كلاهما متمم للاخر ولانى فوق ذلك أعتقد ، كما يعتقد غيرى بلا ريب ، اننا نحن معاشر العرب نملك من الوسائل ما يمكننا من درء هذا الخطر عنا فيما لو صحت عزائمنا على العمل واتبعنا من الطرق الفعالة ما نستطيع معه القضاء عليه والحيلولة دون امتداده وتوغله فى الانتشار .

لقد أخذ الاستعمار الصهيونى ، على مايتراءى لكل ذى عينين ، يهدد أراضى البلاد وهو يرمى ، فيما يرمى اليه ، الى تنفيذ الفكرة القومية المتأصلة فى نفوس اليهود وجعل فلسطين العربية وطناً قوميا لهم يتصرفون بها تصرف المالك بملكه وهو يستند ، فى كل ذلك ، الى دعامتين ساسيتين هما التوسع فى امتلاك الاراضى التى لاتزال بيد العرب ، وأدخال أكبر عدد مستطاع من المهاجرين لاحتلال هذه الاراضى والاستيطان فيها وكلا هاتين الدعامتين متممة للاخرى من حيث أن المهاجرة اليهودية لايمكن أن تقوم لها قائمة أساسية فيما لو لم يتح للمهاجرين أراض يستطيعون الاستيطان فيها ، ومن هنا تظهر أهمية هذا الخطر وما له من أثر فى تنفيذ فكرة الوطن القومى . فاذا استطاع العرب أن يحولوا دون تسرب مابقى لديهم من الاراضى لليهود على قلتها استطاعوا بلا ريب أن يقضوا على أعظم دعامة من دعائم الوطن القومى اليهودى بل أن يقوضوا أسسه . فلقد سار الصهيونيون شوطا بعيداً فى هذا المضمار وامتلكوا لغاية الآن مساحات شاسعة من أخصب أراضى البلاد وأصبحوا يملكون مايقرب من مليون وربع مليون دونم من الاراضى الزراعية ، استطاعوا أن يدخلوا بواسطتها من المهاجرين مايقرب من مائة الفا مهاجر ، ومتى علمنا ان هذه الاراضى تفوق نصف الاراضى الخصبة فى فلسطين ، ظهر لنا بكل جلاء الخطر العظيم الذى يهدد البلاد من جراء حرمان الطبقة الزراعية من العرب من الاراضى التى هى المعول الوحيد لمعيشتهم وخسران أخصب الاراضى وأجودها ، وحجز العرب فى الجهات الجبلية والصخرية القاحلة التى لايمكن أن تكفى لمعيشتهم لا بحالتها الحاضرة ولا بعد تحسينها وتعميرها الامر الذى قد يضطر معه الزراع العرب ، فى النهاية ؛ الى الجلاء عن البلاد والمهاجرة الى مختلف أنحاء المعمور طلبا للرزق كما هو مشاهد الان فى كثير من الجهات — فازاء هذه الحقائق الراهنة يجب اتخاذ تدابير وافية لدرء هذا الخطر الذى يهدد كيان العرب القومى والحيلولة دون انتشاره وتفشيه ، فما هى خير السبل المؤدية الى ذلك ؟

انه لحسن جداً أن تقوم اللجنة التنفيذية العربية وتهيب بالاهالى العرب الى المحافظة على أراضيهم ، وأن تطالب الحكومة وبأن تضع تشريعاً يقضى بمنع انتقال الاراضى لغير العرب ، وجميل جداً أن تتضافر صحافتنا العربية على بيان وبالة هذا الخطر وتغرس فى النفوس فكرة عدم بيع الاراضى لغير العرب ، وجميل فوق هذا وذاك أن يؤلف صندوق الأمة يكون من أغراضه الاساسية المحافظة على أراضى العرب وشراء مايعرض منها للبيع ، ولكن هذا كله ، فى هذه الظروف المحيقة بالاهلين ليس من شأنه وحده أن يمنع انتشار هذا الاستعمار الذى أخذ يهدد البلاد ويفتك باراضى فلسطين فتكاذريعا فهذه الحكومة وهى غريبة عنا ؛ لايهمها عمرت البلاد أو خربت وانما يهمها ، فى الدرجة الاولى أن تطبق سياستها الاستعمارية فى هذه البلاد وطالما ان من التزاماتها الدولية ، كما تقول وتدعى ، أن تسهل تأسيس الوطن القومى فى فلسطين ؛ فلن تستطيع أن تنزل عند طلب الامة العربية فتمنع بيع الاراضى لغير العرب ، رغما عن أن ذلك كان فى مقدورها وفى وسعها أن تفعله ورغما عن أن الواجب كان يقضى عليها بذلك ؛ فى نور تقارير الخبراء الذين انتدبتهم ، قبل أن استفحل الخطر هذا الاستفحال الكبير ؛ أما صندوق الامة وهو سلاح قويم للدفاع عن كياننا القومى فيما لو أحسن تدبيره ، فلا نستطيع بواسطته وحده وبما يتجمع فيه من المال القليل أن نقوم بمثل هذا العمل الكبير فى القريب العاجل وما دام الخطر واقع ، فها قد مر على تأسيسه نحو السنتين ولم يقيض له النجاح المرجو له وحيال هذه الحقائق المؤلمة نرى الفلاح قد أصبح مثقلا بالديون وليس فى وسعه أن يؤمن وسائل معيشته ، كما أن البنك الزراعى قد قضى عليه قضاء مبرما . فهل فرض على الفلاح ، وهو عماد هذه الامة ، أن يبقى معللا نفسه بوعد الحكومة الخلابة وتقاريرها المزوقة ومخدراتها القاتلة ؛ ويبقى يئن فى مثل هذه الفاقة والعوز الى أن يأتيه الفرج ، وهل يلام اذا ما اضطر أمام هذه الظروف القاهرة الى بيع البقية الباقية من تراث أبائه واجداده ؟ وهل تستطيع قوة أن تحول دون قيامه بمثل هذا العمل الذى يهدد أسس كياننا القومى - ؟

أن هنالك بلا ريب حلولا كثيرة للحيلولة دون الوصول الى هذه النتيجة المؤلمة ولكنى اعتقد ان الطريق الوحيد الذى يستطاع بواسطته انقاذ أراضى فلسطين من أيدى الصهيونيين والمحافظة على ماتبقى منها هو عن طريق تأليف شركة مساهمة محدودة تكون غايتها الاولى والاساسية شراء الاراضى من أصحابها العرب الذين يضطرون الى بيعها وتاجيرها أما للبائع نفسه أو لمن لايملك رضا يعتاش منها بكيفية يستطيع معها مثل هذا المزارع أن يستغلها مقابل جعل اسمى يكفى لاستهلاك رأس المال والمصاريف على مدار عدد من السنين ، أو بتأجيرها للمزارع بكيفية يصبح معها مالكا لها بعد دفع ثمنها بصفة اجار سنوى فى سنوات معلومة ؛ على أن يشترط فى كل ذلك عدم انتقال الاراضى لغير العرب .

لقد يقول البعض ان مثل هذه الشركة تحتاج الى رأس مال كبير ، غير متيسر الان فى البلاد . ولكننا فى الواقع نستطيع أن نجد القسم الاوفر من رأس مال هذه الشركة بالرغم من الضائقة الاقتصادية الاخذة بالخناق ، متى توفر حسن النية وتحققت الفائدة من المشروع عن طريق بيع أسهم لابناء الامة العربية فى فلسطين وفى ديار المهجرة وفى البلاد العربية الاخرى . فاذا أخذنا الاحصاء الاخير مثلا ، نجد ان السكان العرب لا يقلون عن ٨٥٠ الف نسمة ، واذا اعتبرنا ان العائلة مؤلفة من ٨ أشخاص يكون لدينا لا أقل من ٨٠٠ الف عائلة فيها ١٠٠ الف رجل يتجاوز سنه الثلاثين .

وفى اعتقادى ان فى البلاد من هؤلاء خمسة آلاف رجل فى وسعه ان يشترى ما لا يقل عن خمسة أسهم من أسهم الشركة ، كل سهم بجنيه واحد ، يدفع ثمنها على أربعة أقساط متساوية فى السنة ، وان هنالك عشرة آلاف شخص آخرين يستطيعون أن يشتروا ما لا يقل عن السهمين و ١٥ الف يشترون سهما واحدا وبذلك يجتمع من رأس مال الشركة مالا يقل عن ستين الف جنيه فى نهاية السنة الاولى كرأسمال ابتدائى وليس هنالك من هو عاجز عن شراء سهم من أسهم هذه الشركة ؛ متى قنع بفائدتها حتى ان الفلاح نفسه ، رغم عوزه واحتياجه ، يستطيع ان يشترى له سهما بجنيه يدفع منها كل ثلاثة أشهر ٢٥ قرشا ؛ وعلى الاخص متى علم انه بهذه الجنيه يساعد درجة ما على انقاذ نصف دونم من أراضى بلاده على الاقل والحيلولة دون انتقالها الى أيدى الغاصبين من خصومه ، ويصبح مالكا لحصة فى وطنه .

ثم أمامنا أولئك الموظفين العرب وعددهم يزيد على الالفين ؛ هم نواة صالحة لهذه الشركة ذلك لأنهم لايتأخرون عن الاشتراك فى مثل هذا المشروع الذى يعود عليهم وعلى البلاد بجزيل الفائدة .

ان هذا المشروع لايحتاج الا الى قليل من التضحية : التضحية فى المال والتضحية فى العمل ، وقد ضحت هذه الامة كثيراً لغاية الان فى سبيل ميثاقها القومى وهى لاتفتقر الى رجال عاملين ممن يأخذون على عواتقهم تأسيس هذه الشركة واخراج هذه الفكرة الى حيز العمل ، ويكفى فى البداية ان يتفق عشرة أشخاص على هذه الغاية ، فان هؤلاء العشرة باشتراكهم بوضع نظام لهذه الشركة ، وتأليفها وتسجيلها يستطيعون ان يمهدوا السبيل لعمل الانقاذ الكبير ولا ريب أن الامة ستقف وراء هذه الشركة متى تألفت وعرف القاصى والدانى غايتها الاساسية وفائدتها الكبرى ، وعندئذ نكون قد تقدمنا خطوة ثانية نحو انقاذ تراث الوطن من غوائل الاستعمار الصهيونى فينتعش الفلاح وتحيا فيه الآمال لعلمه أن هنالك شركة وطنية تستطيع اسعافه عند حاجته وفاقته فيزداد نشاطه ويعمل على المحافظة على أراضيه وزيادة انتاجها وعندئذ أيضاً يجد الفلاح الكبير ، المثقل بالديون ، فى نفسه من المناعة الوطنية مايصده عن بيع أراضيه للدخلاء المستعمرين.

فهذا المجال مفتوح أمامنا وهو السبيل الذى نستطيع بواسطته أن نؤمن بقاءنا فى بلادنا ، اذا ما اضطلعنا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا ونهضنا الى العمل الجدى وهذه فكرة أطرحها أمام الرأى العربى فى فلسطين لعلها تجد استحسانا من أرباب الرأى والمكانة فيعمدون الى تمهيد السبل التى تؤدى الى اخراجها الى حيز العمل

القدس　　　المحامى مغنم مغنم

# الحب والسلام !

اذا بنى الحب الصحيح على الصخر　　فلا تجزعى يا نفس من ثورة النصر
وان نشر السلم الشريف لواءه　　فقد ظللت أرواحنا راية البحر
سلام على ( عهد السلام ) فانه　　أرق نشيد رن فى أذن الدهر

***

ليخفق لواء (السلم) فى السهل والربى　　ويشرق شعاع (الحب) فى الكوخ والقصر
فقد آن للارواح أن تبلغ المنى　　وتلمح نجم السعد من كوة العمر
وأى رجاء فى الحياة لامة　　اذا هى قبل الموت تدفن فى القبر ؟ ..

***

على أن بين العيش والموت موقفاً　　أعيذكم منه لدى المركب الوعر
فللسلم حد فى الحياة فان تجد　　على الشعب عسراً كن دليلا الى اليسر
وكن ( بطلا ) ان يمش نحوك ( باطل )　　وجند عليه ( الحق ) كالعسكر المجر
وقم فى سبيل الحق قومة ثائر　　فكم ثورة فى الجو والبحر والبر
فلولا اصطدام الغيم ما لاح بارق　　ولا جاد ( لولا الجذب والدفع ) بالقطر
ولولا اسوداد الافق من فحمة الدجى　　لما اشتعلت عند الضحى جمرة الفجر
ولولا هبوب الريح من كل جانب　　لما نشقت أنفاسنا نفحة العطر
ولولا انحدار الماء من شاهق لما　　أرتنا مجارى الكهرباء سنا البدر
ولولا ارتفاع ( النيل ) فى ( فيضانه )　　لما سال وادى النيل بالخير والتبر
ولولا خيالات تجيش بخاطرى　　لما هزكم قولى وأطربكم شعرى ! ...
أهذبه من ربع قرن وكلما　　عصتنى قوافيه شحذت لها فكرى
فانظمها فى الطرس عقداً منضداً　　وأنشرها فى الناس أنقى من الدر

***

يقولون : لا تكثر من الشعر ! ... ويحكم　　أيطوى ( حديث النفس ) فى مكمن السر ؟
وهل ( خلوات الليل ) يحبس وحيها　　وهل ( خطرات الروح ) تحجب فى الصدر ؟ ..
اذن فامنعوا ( الافلاك ) عن دورانها　　وقولوا ( لبيض الهند ) : يابيض لاتفرى ! ..
ويا صادحات المنحنى لا ترجعى !　　ويا نسمات الصبح بالله لا تسرى !
وياغاب لاتهدر ! .. ولاموج لاتكثر ! ..　　وياغيث لا تنزل على الروض والقفر !
ويابدر لا تطلع ! .. ويا أنجم اختفى　　ويا برق لاتلمع ! ... ويانهر لا تجر ! ...

***

اذا كنت مطبوعا على الشعر فابتدر　　اليه .. وخالف من يقول ولا يدرى !
وغرد مع الاطيار فى الايك شاديا　　وحلق مع الطيار فى الجو كالنسر
فما العيش الانغمة ( الحب والرضى )　　وفجر ( سلام ) بالسعادة مفتر
سبيل هناء ( العالمين ) سبيلنا　　وآيتنا ( الاخلاص ) فى السر والجهر
ندير ( معانى الشعر ) فى اكؤس الهوى　　ونسكبها ( خمراً ) وما هى بالخمر
فما لذة الجذلان والناس حوله　　يئنون من بؤس ويبكون من قهر ؟! ...

***

أعيدوا على النفس الكئيبة انسها　　وردوا على ( الاوطان ) أنشودة البشر
وشيدوا على ( صخر الوفاء ) عهودكم　　فقد بنى ( الحب الصحيح ) على الصخر ! ..

بيروت　　　حليم دموس
« صاحب جريدة الاقلام »

# بعض أسر فلسطين وتقسيماتها

بقلم المحامي الاستاذ عمر الصالح البرغوثي

ان سكان فلسطين ينقسمون الى طبقات فهم الحضريون (المتمدنون)، وأنصاف المتمدنين، والقرويون، والاعراب، والبدو.

ا: فالحضريون هم بعض سكان المدن وبعض أفراد في بعض القرى.

ب: وأنصاف المتمدنين هم أكثرية سكان المدن وأغلب سكان قرى البلدان الشمالية وأطراف رام الله وبعض عائلات في قرى يافا والقدس وجبل الخليل.

ج: القرويون هم أغلب سكان القرى وبعض أفراد في القبائل.

د: الاعراب هم الذين يسكنون الخيام أحياناً والقرى حيناً بحسب مواسم السنة ويكثر هؤلاء في قرى الخليل والقرى الملاصقة للغور من بلدان نابلس ورام الله وجنين.

ه. البدو هم القبائل الرحل الا أنهم أصبحوا نازلين في منطقة واحدة ويزرعون الارض ويعيشون منها وقد ابتنى بعضهم بيوتاً حجرية وأكثر هؤلاء يقطنون قضاء السبع وبيسان وبعضهم ينتشر في أكثر الاقضية الاخرى.

أما سكان فلسطين بحسب أديانها فهم المسلمون والمسيحيون واليهود والسامريون. فالمسلمون هم الاكثرية ونفوسهم نحو ٧٧٠ الفا مع الدروز والشيعيين والبهائيين لانهم من فرقهم وهم مزيج من عرب وأتراك وأكراد وجركس وأرناؤوط وفرس وأفغان وبربر وزنوج ونور وبرامكة ونفر من الاجناس المسيحية واليهودية والسامرية اعتنقوا الدين الاسلامي وأصبحوا في عداد المسلمين.

أما مذاهب مسلمي أهل السنة فهي أربعة وأكثرها انتشاراً في فلسطين الشوافعة أتباع الامام محمد بن ادريس وهم أغلب سكان القرى وبعض أهل المدن وعددهم يقدر بنحو ٧٥ في المائة من مجموع المسلمين ثم يليهم اتباع الامام أبي حنيفة وعددهم نحو ١٥ في المائة من مجموع المسلمين ثم السادة الحنابلة أتباع أحمد بن حنبل وعددهم نحو ٧ في المائة ثم الموالك أتباع الامام مالك بن انس وعددهم نحو ٣ في المائة.

أما المسيحيون وعددهم ٩١ الفاً. فهم مزيج من شعوب متعددة عرب وأعاجم. فالعرب هم سكان القرى والمدن التي ليس لها سلطان ولا أماكن مقدسة نزحوا الى فلسطين من شرق الاردن وحوران وهم لا يختلفون عن المسلمين العرب في لهجة أو عادة أو لباس بل لا تكاد تفرق بينهم في شيء ولا يزالون متمسكين باللهجات العربية مثل وكم وبيمة ووهم كاب والكشكشة والعنعنة والكسكسة والاستنطاء. وأن أكثرية الطوائف المسيحية هم الارثوذكس وأغلبهم عرب. أما الطوائف الاخرى التي لم تهوها المبشرون بل كانوا من الاصل لاتيناً أو كاثوليكاً أو سرياناً أو أرمناً فتغلب عليهم الاعجمية كما انه قد اندس بين المسيحيين الذين سكنوا البلدان التجارية او ذات الاماكن المقدسة جاليات أوروبية وأرمنية وسريانية واشورية وقبطية وحبشية فتعربوا وان كانت سماؤهم ظاهرة وتدل على أصلهم شاهدة.

أما اليهود فهم أجناس مختلفة وأقلهم الساميون وأكثرهم خليط من الشعوب الآرية. والسامريون هم بقية شعب سامي استوطن فلسطين منذ الزمن القديم

هذا تقسيم فلسطين بحسب طبقاتها وأديانها أما أحزابها فقد كانت منشطرة الى حزبين القيسي واليمني.

ا: فالحزب القيسي مؤلف من جميع القبائل النزارية والحجازية والنجدية

ب: والحزب اليمني مجموع القبائل القحطانية واليمنية.

وهذا الانقسام السياسي ورثه العرب عن أجدادهم قبل الاسلام وقد اشتدت نعرته في عهد الدولة الاموية ولا يزال متصلاً بالابناء حتى يومنا هذا رغم ما اعتراه من وهن وضعف وانه لمن المبهج أن يشترك المسلم والمسيحي في هذه الحزبية ولا يكون للنعرة الدينية أثر على صداقتهم في عهد التعصب الديني حتى أن المسلمين العرب كانوا يميزون المسيحيين العرب في الجزية والخراج والجهاد لانهم من لحمهم ودمهم ولأنهم رأوا فيهم اخلاصاً فكانوا عوناً لهم وحرباً على غير العرب المسيحيين.

وان الحروب القيسية واليمنية في فلسطين لأكبر دليل على ارتباط العرب في قوميتهم حيث كان يقف المسيحي القيسي بجانب المسلم القيسي يحارب المسلم والمسيحي اليمانيين في زمن اشتدت فيه العصبية الدينية. أما اذا ذهبنا الى تقسيم السكان بحسب بقاعها فهي ثلاثة أقسام. ساحلية سهلية، وجبلية، وسكان المدن.

١) سكان البلاد الساحلية من رفح حتى آخر قضاء عكاء يسكنها بيسان واريحا وغور نابلس وهم بين بدو وقرويين ولكن ليس بينهم عائلة اقطاعية وكلهم خاضع الى القبائل أو الاسر التي تسكن الجبال وقلما نجد عائلة ذات زعامة تسكن قرى السواحل التي كثر فيها المهاجرون المصريون والذين لا يزالون يحملون الطابع المصري في لباسهم وأسمائهم نحو البلبيسي والزعبلاوي والدمياطي البرلسي والمصري والسنهوري والصعيدي وغير ذلك ويوجد بين هذه الاسر المصرية عائلات شريفة لم تصبر على ظلم فهجرت بلادها الى فلسطين

وفي هذه البقعة السهلية والساحلية يسكن قبائل الترابين والتياها والعزازمة والحناجرة والجبارات والجرامنة وابو كشك والسوالمة وعرب وادي الحوارث والصقر والمشالخة وشراذم حويطات وغيرهم.

٢) البلاد الجبلية وهي منازل الاسر الاقطاعية والعائلات القديمة الكبيرة رغم ما اندمج فيها من شراذم متعددة وينقسمون الى امراء ومشايخ.

ا: فالامراء هم الامير العويس أمير وادي الصرار أمراء زانة أمراء ذكرنا أمراء المواسي الامير السعودي الامير الغزاوي الامير العبادي شريف حيدي الامير الحارثي انقرض نسله

ب: المشايخ الاقطاعيون وهم ينقسمون في قضاء الخليل الى أربعة اقطاعات بلاد العمور بلاد العزة عرقوب اللحام بلاد العملة، وقبائل الخليل البدوية هي الكمانية والجهالين.

أما قضاء القدس فينقسم الى ثمانية اقطاعات وهي وادية العريقات بني حسن الاعرج بني مالك ابو غوش بني زيد البرغوثي في بني مرة البرغوثي بني سالم البرغوثي بني حارث السمحان جبل القدس الكسواني البيراوي البيتوني الدوابي.

وقبائل هذا القضاء هي السواحرة التعامرة، الرشايدة، العبيدية، العرنيات النصيرات، الصعايدة، العباينة ...الخ.

أما اقطاعات قضاء نابلس وطولكرم وجنين فهي جورة مرداد وجورة عمرة (بلاد الجاعيني) ومشاريق البيتاوي (الحاج محمد) وبني صعب الجيوسي والشعراوية ووادي الشعير البرقاوي وعبد الهادي ومشاريق الجرار وبلاد حارثة عبد الهادي.

وقضاء حيفا يشتمل على اقطاعين بلاد الروحاء وساحل ابن ماضي وهناك قبائل التركمان وقبائل عربية ضعيفة أخرى.

أما بلاد الناصرة وطبريا وصفد وعكاء فلم أعثر على أثر اقطاعية هناك وأظن أنها كانت خاضعة تحت نفوذ سكان المدن والقبائل البدوية.

٣): — ما المدن فيختلف سكانها بحسب موقعها فقد كان في مدينة غزة زعماء وهم آل الحسيني ولهم نفوذ على القبائل البدوية. أما مدينة الخليل فكان هناك زعامات تتصل دائماً بالقبائل مثل الدويك والجعبري والتميمي ...وغيرهم.

اما القدس فزعماؤها: الخالدي، العلمي الحسيني، النشاشيبي، وغيرهم

أما مدينة نابلس فتمتاز عن غيرها من المدن بأن كانت قطب الزعامة وذات اتصال دائم بالزعامات المشهورة وزعماؤها طوقان، النمر قاسم عبد الهادي وقد ترك الاخير ان مساكنهم وسكنوا في نابلس.

وقد كان هنالك نفوذ علمي وحكومي لبعض الاسر مثل آل نسيبة والصلاحي في القدس

وآل التاجي والظبري والفصين في الرملة وصلاح والحماش وعاشور والنابلسي في نابلس وتماهوم في الناصرة والطبري في طبريا والنحوي وقدورة في صفد والخليل في حيفا والسعدي والهكاري في عكاء ... الخ.

وهنالك اسر كريمة لعبت دوراً مهماً في تاريخ فلسطين في القرن الاخير مثل آل الدجاني والشوا والخيال والبيطار وزعيتر وحماد والشكعة والعموشي وعون والصلاح والشقيري والعبد الله والصوفي ... الخ ولم أتعرض لكثير من الاسر الحسيبة والشريفة مع اعترافي بعراقتها في الحسب والنسب.

ما الاسر المسيحية الظاهرة في فلسطين والتي كان لها شأن في دواوين الحكومات وجاهة تدل على نبل وكرم ونفوذ في الأسواق التجارية فهي العيسى روك الكسار، الدباس، الصايغ، تماري ظريفة، زخريا فراح، حنانيا، الريس صيقلي، قعوار كساب الحدرة، السكونة الدبوك، بندك عبود حواء ...الخ

فهذه فلسطين وهذه لمحة عن أسرها وتقسيماتها بايجاز. وانا وان كنا لم نذكر جميع الاسر فذلك لا ينقص من كرامتها لان هذه عجالة لا تتسع للتفصيل.

عمر الصالح

# سبيل النجاح

## للاستاذ شكري التاجي الفاروقي

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

اذا ألقينا نظرة عجلى على معترك هذه الحياة وتغلغلنا في نواحيها نرى أنها تكاد تتألف من عنصرين: أحدهما باد ظاهر والآخر خفي باطن.

أما البادي الظاهر فهو ما يتخللها من ضوضاء وما يجللها من صخب، وما يصدع فيها من شعب، أو يسحق فيها من عرش، أو يتوارى في سمائها من كوكب، أو يبدو في أفقها آخر، وما يسفك فيها من دماء، أو يسفح من دموع أو يتبخر من ثروات.

هذا مظهر صاخب، وذلك مشهد لجب وهذا هو أحد ظاهرتي الحياة أو أحد عنصري كيانها، أما العنصر الآخر الخفي الباطن فهو ما في الحياة من طمأنينة ان كان ثمة طمأنينة، وما فيها من سعادة ان صح أن هنالك سعادة، وما يحيط بذلك كله من غذاء روحي، ومعنى نفساني هو لباب الحياة وسرها وهو الهدف الاسمى لبغاة الحياة من اهل الطبقة العليا من عشاق الروح وأنصار المثل الأعلى.

قلت ان للحياة عنصرين: ناطق صاخب وصامت هادىء، وأقول ان سبيل ذلك العنصر الأول وعامته وقوامه ومظهره الوحيد هو العمل، فالحياة شاقة، والبقاء متعبة ولكن ما العمل وقد منينا بالحياة وحب البقاء وهمنا بهذا المثل الذي لا تنتهي تكاليفه، ولا تأخذه بنا رحمة، يكلفنا وراحتنا وهدوءنا ثم لا يعذرنا اذا ونينا، ذلك المثل هو البقاء، هو العمل لأجل ذلك البقاء، كيف نبقى وهل من سبيل ذلك ونحن نعلم أن لا بقاء لحي وأن لا بد من الانتخاب الطبيعي لتأخذ قسطنا من البقاء ونمثل دورنا على مسرح هذه الحياة.

سبيل ذلك كله هو أن نعمل فلا نجمد، وأن نتحرك فلا نسكن ولا نستكين، الواقف جامد، والجامد ساكن، والساكن ميت أو هو في طريق الموت، والعامل قائم بقسطه ناهض بمهمته عضو غير شل، وهو بعد ذلك يجني ثمار عمله، اما أن ينجح فذلك غير مأخوذ به، واما أن يضمن الفوز فذلك ليس من خلق الرجل، خلق الرجل العمل، ومثل الرجل الاعلى ان يلتمس الخير لنفسه ولبلاده من طريق عقيدته، أما أن يظل متردداً، اما أن يطلق لسانه ويمسك يده، فذلك ليس من الرجولة في شيء، وحسبنا وحسب بلادنا ما لقيت في هذا السبيل من قلة عمل واسراف في قول وحسبنا الله ونعم الوكيل.

شكري التاجي
الفاروقي



الاستاذ سليم فرح
المهندس الزراعى المعروف فى فلسطين
وصاحب المقال المنشور فى هذا العدد .

# بقية الاحتجاج المرفوع

## للرأى العام بشأن الطائفة الارثوذكسية

ينفذ تقرير لجنة التحقيق فطلبوا بواسطة اللجنة التنفيذية تنفيذ التقرير قبل الانتخاب البطريركى من اقائم باعمال الحكومة فاجاب بعد التردد أن الحكومة قررت عدم التدخل فى قانون الانتخاب الا بعد تنصيب البطريرك الجديد . ولا ندرى ماهو غرض الحكومة من وراء هذا القرار الذى انقض على الشعب انقضاض الصاعقة لمصادمته لقرار الطائفة المذكور فان قالت ان تنفيذ التقرير غير جائز ابان خلو العرش البطريركى فلماذا لم تنفذه لما كان البطريرك ذميانوس متربعاً على سدته وان قالت ان القائم مقام البطريرك وظيفته محصورة فى حفظ الحالة الراهنة فى البطريركية فلتعلم أن المجمع المقدس هو هيئة الكنيسة الحاكمة المستمر وجودها فى الحالتين أى أثناء خلو العرش البطريركى ولدى اشغاله وسلطتها كاملة وأعمالها قانونية وحرية بالتنفيذ

ثم اذا كانت البطريركية ذاتها تعترف أن قانونها الاساسى فج وناقص من أول وضعه ويحتاج الى التنقيح كما صرح بذلك قهارمتها فى كتاباتهم لكنهم استدركوا كلامهم بقولهم انه لايحق لأية هيئة كانت أن تنقحه الا البطريركية متى حان الوقت الملائم لذلك والحكومة نفسها أيضاً تعترف بخامية (كذا) القانون الاساسى ونقصه وقالت أنه من وضع رجال علمانيين لاخبرة لهم فى القوانين الكنسية وهم ولاة الامور من رجال تركيا " تقرير برترام ص٣ "، فهل من العدل والانصاف أن تطلب الحكومة من الشعب الارثوذكسى أن يشترك فى الانتخاب البطريركى على أساس قانون البطريركية التركى الذى عث ورث وليس بموجب القانون الاساسى الذى نقحته واستكملته لجنة انكليزية خبيرة معينة من قبلها على نفقة البطريركية وهى تعلم علم اليقين انه لم يقم فى تنقيحه واستكماله ما يخالف القوانين الكنسية .

وعلى افتراض ان الشعب الارثوذكسى داس قراره برجليه وخضع لقرار الحكومة واشترك بواسطة ممثليه مع رجال البطريركية فى انتخاب البطريرك الجديد فماذا عسى الحكومة أن تفعل فيما لو أصر البطريرك الجديد ومجمعه المقدس على رفض تقرير لجنة التحقيق وماهى الضمانات التى أعطتها للشعب بشأن تنفيذ التقرير فيما لو تدرج الامر الى هذا الحد ، ثم ماذا عسى الشعب المنكود الحظ أن يفعل فيما لو فركت الحكومة الكف الواحدة بالاخرى فركة من لايهمه شأن غيره هل ينتظر الى أن يموت البطريرك الجديد ليعتصب مرة اخرى بعدم الاشتراك فى انتخاب البطريرك الذى سيخلفه وهلم جراً الى مالانهاية له .

ولما كانت الحالة هذه عقد الشعب الارثوذكسى مؤتمره الثانى فى مدينة يافا بتاريخ ٢٨ تشرين الثانى المنصرم وبعد الاخذ والرد فى ذلك قرر اعضاؤه باتفاق الآراء الاستمرار على مقاطعة الانتخاب البطريركى وعدم الاعتراف بالبطريرك الذى ينصب بدون اشتراكه الى أن ينال حقوقه كاملة . فالى الرأى العربى العام نرفع احتجاجنا هذا والامل وطيد واكثر من وطيد بمؤاساتنا والعطف على قضيتنا ومناصرتنا للوصول الى حقوقنا بالطرق المشروعة بحق الوحدة العربية .

شحاده الخورى ابراهيم

# وقفة

## على دار الامام الشيخ محمد عبده بعين شمس

من قصيدة للاستاذ محمد الهراوى

ماضى الدار

أطلالا وأنت فى عين شمس ... وعبوسا من بعد صفو وانس
كيف أصبحت يامثابة خاد ... كيف امسيت يامنارة عمى
كنت ، والعهد منك غير بعيد ، ... بيت ملك بغير تاج وكرسى
كنت للفضل والمكارم والنب ... ل جيما ، الناس من كل جنس
كنت للعلم ، والمعلم والطا ... لب ، مجلى نهى ؛ ومعهد درس
عطلت هذه الدروس وكانت ... مل‌ء أهل الزمان فى كل حس
وانطوت ثم لايزال صداها ... بين صدورن فيه وطرس

حاضرها

فانظر الدار وهى قفر خلاء ... بعد أهل ، فهل ترى من محس
واسأل الرسم ان صبت جوابا ... فى كلام أوفى اشارة خرس
هيه يادار بعد انس حبيبى ... كيف وحشت بين يوم و مس
لاتراك العيون من دمعها المســ ... بل حزنا ؛ الا بنظرة خلس
نظرات تعيد ذكرى امام ... كاد ينسى وصنعه غير منسى
حسدت مجدك الليالى فمالت ... بعد لين عليك ميلة بأس
أقفرت هذه الربوع وأقوت ... واستحالت الى معالم درس
لايكاد البناء يقوى على الارض ... ولا يثبت الجدار بلمس

ومنها :

أيها الناس ههنا مر مجد ... قبست منه نورها عين شمس
وهنا ههنا أشمة ذكرى ... تستضىء العقول منها بقبس
فأقيموا البناء من قبل أن يأ ... تى يوم يحول فيه للبس
واجمعوا فيه ماتشتت منه ... بيد الدهر من متاع ولبس
واجعلوه للعلم داراً وللد ... ين مناراً أو مرجعا للتأسى
ينبرى للوفود منه خطيب ... صامت القول فى بلاغة قس
يوعظ العقل للحياة ويمضى ... يفتح العين من عماء ونعس
ذاك من جانب الوفاء الى الشـ ... عب نداء لصاحب غير نكس

الحاج محمد الهراوى

# نجوى شاعر

العشق يقضى على أناس ... بغير ذنب ودون جرم
وكم يناجيه سقوه ... لا أرتضى أن تبوء بإثم
أنت لنفسى فدتك نفسى ... وقاؤها من حياة سقم
وبرؤها ان ألم ضيم ... خلودها فى فناء جسمى
وكم ترشفت من لماها ... شفاه رمح وثغر سهم
حتى تراجعت من لقاها ... بكأس بؤس وكأس هم
ليت أبى عاش وهو فرد ... فى الارض لم يجتمع مى

براهيم الدباغ

# احصاء النفوس لسنة ١٩٣١

## بيان مؤقت من مدير الاحصاء العام

بمجموع عدد السكان فى المدن باعتبار المذهب الذى يدينون به

| القضاء | مجموع السكان | المسلمون | المسيحيين | اليهود | اخرون |
|---|---|---|---|---|---|
| مجموع سكان مدن فلسطين | ٣٨٦٧٨٧ | ١٨٧٤٣٨ | ٦٩٢٨٩ | ١٢٨٥٤١ | ١٥١٩ |
| مجموع سكان اللواء الجنوبى | ١٤٩٢١٠ | ٨٢٤٣٣ | ١٣٦٩٠ | ٥٢٧٨٧ | ٣٠٠ |
| خان يونس | ٣٨٠٧ | ٣٨٠١ | ٦ | — | — |
| غزة | ١٧٠٦٩ | ١٦٣٧١ | ٦٩٧ | ١ | — |
| بئر السبع | ٢٩٥٨ | ٢٧٩١ | ١٥١ | ١١ | ٥ |
| المجدل | ٦٢٢٨ | ٦١٦٥ | ٦٣ | — | — |
| يافا | ٥١٣٦٦ | ٣٥٠١٠ | ٩٢٠٧ | ٧١٣٢ | ١٧ |
| تل أبيب | ٤٦١١٦ | ١٠٦ | ١٣٧ | ٤٥٦٠٧ | ٢٦٦ |
| الرملة | ١٠٤١٧ | ٨١٩٨ | ٢٢١٠ | ٧ | ٢ |
| اللد | ١١٢٤٩ | ٩٩٩١ | ١٢١٩ | ٢٩ | ١٠ |
| مجموع سكان لواء القدس | ١٢١٧٨١ | ٣٨٩٣١ | ٣١٢٠١ | ٥١٥٥٣ | ٩٦ |
| الخليل | ١٧٥٣٢ | ١٧٢٧٧ | ١٠٩ | ١٣٤ | ١٢ |
| بيت جالا | ٢٧٣٢ | ١٩٦ | ٢٥٣٢ | ١ | ٣ |
| بيت لحم | ٦٨١٧ | ١٢١٧ | ٥٥٩٤ | ١ | ٥ |
| القدس | ٩٠٤٠٧ | ١٩٧٣٥ | ١٩١٨٠ | ٥١٤١٦ | ٧٦ |
| رام الله | ٤٢٩٣ | ٥٠٦ | ٣٧٨٦ | ١ | — |
| مجموع سكان اللواء الشمالى | ١١٥٧٩٦ | ٦٦٠٧٤ | ٢٤٣٩٨ | ٢٤٢٠١ | ١١٢٣ |
| طول الكرم | ٤٨١٥ | ٤٥٢٩ | ٢٥٤ | ١٨ | ١٤ |
| نابلس | ١٧١٧١ | ١٦٤٨٧ | ٥١٢ | ٤ | ١٦٨ |
| جنين | ٢٦٩٦ | ٢٥٩٢ | ١٠١ | ٢ | ١ |
| الناصرة | ٨٧١٩ | ٣٢٠٢ | ٥٤٥١ | ٦٠ | ٦ |
| بيسان | ٣١٠٠ | ٢٦٩٦ | ٢٩٨ | ٨٩ | ١٧ |
| طبريا | ٨٦٣٣ | ٢٦٨٢ | ٦٨٢ | ٥٢٦٠ | ٩ |
| حيفا | ٥٠٥٣٣ | ٢٠٣٤٩ | ١٣٨٣٩ | ١٥٩٩٥ | ٣٥٠ |
| عكا | ٧٨٩٣ | ٦٠٧٨ | ١٥٢١ | ٢٣٣ | ٦١ |
| شفا عمرو | ٢٧٩٠ | ٩٨١ | ١٣١٤ | ١ | ٤٩٤ |
| صفد | ٩٤٤٦ | ٦٤٧٨ | ٤٢٦ | ٢٥٣٩ | ٣ |

١) المقصود فى هذا الاحصاء من عبارة سكان المدن السكان الذين احصوا فى مناطق البلديات . أما فيما يتعلق بتل أبيب فالمقصود السكان الذين احصوا فى منطقة مجلس محلى تل أبيب ٢) هنالك فروق طفيفة بين مجموع سكان المدن المدرج فى هذا البيان ومجموع سكان المدن المدرج فى البيان الصادر فى ٢٥ تشرين الثانى سنة ١٩٣١ نشأت عن أغلاط ستصحح فى أثناء تبويب الارقام ووضع جداول مضبوطة بها ٣) ان هذه الارقام موقتة وقابلة للتصليح عند اتمام التدقيق فى كشوف الاحصاء مفصلا

٤) ان مجموع النفوس فى كل خانة يشمل الاجانب والسكان المقيمين مؤقتاً فى البلاد الذين احصوا فى ١٨ تشرين الثانى سنة ١٩٣١ ٥) ان بيان عدد السكان باعتبار المذهب الذى يدينون به لا يتفق بالضرورة مع عدد نفوس كل طائفة من الطوائف الدينية المعترف بها ٦) ان مجموع النفوس فى الخانة رقم (٦) يشمل أولئك الذين لم يقيدوا أنفسهم كمسلمين أو مسيحين أو يهود

الدكتور حسين هيكل بك



مدير جريدة السياسة المصرية ومن أركان حزب الاحرار الدستوريين وعضو لجنة الاتصال ومن ذوى الرأى الناضج والقلم الفياض .

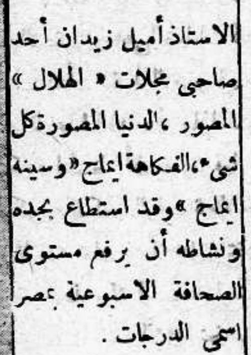
الاستاذ داود بك بركات



أحد مؤسسى النهضة الصحفية بمصر وقد مضى عليه عشرات السنين وهو يتولى رياسة تحرير جريدة الاهرام التى أصبحت بفضل عنايته من أوسع الصحف العربية انتشاراً وأغزرها مادة وأرقاها أسلوبا

## معذرة ورجاء

لقد بذلنا جهوداً كبيرة فى سبيل اخراج هذا العدد على اتم مايكون من الترتيب والاتقان ومع كل مابذلناه من العناية والجهد بهذا الصدد فقد وقعت بعض اغلاط مطبعية طفيفة بسبب ضيق الوقت الذى استغرق به طبع هذا العدد بحجمه الكبير فمعذرة الى القارىء اللبيب .





الاستاذ أميل زيدان أحد صاحبى مجلات « الهلال » المصور ، الدنيا المصورة كل شىء ، الفكاهة ايماج « وسينه ايماج » وقد استطاع بجده ونشاطه أن يرفع مستوى الصحافة الاسبوعية بمصر اسمى الدرجات .

# سكك حديد فلسطين

## هى حلقة الاتصال




## بين فلسطين ومصر

عند ماتريد السفر من مصر وفلسطين تجد أن أحسن وأريح طريق لفلسطين عن طريق القنطرة هو السفر في قطارات سكك حديد فلسطين الفخمة التى تقطع

بصحراء سيناء مارة في ذات الطريق التى مر فيها فرعون ورمسيس الثانى ونابوليون بونابرت وغيرهم من أعاظم رجال التاريخ

ان سكك حديد فلسطين تربط اشهر البلاد المقدسة فى فلسطين مع اراضى الفراعنة

**قطارات سريعة ذات صالونات تحتوى على مطعم وعربات نوم**

لزيادة المعلومات راجعوا المدير العام فى محطة حيفا

---

## مستودع الادوية الوطنى الفلسطينى

### لاصحابه : قياله - صباغه - وعازر - بيافا

يقدمون خالص التهانى بمناسبة دخول العام الجديد لعموم عملائهم وزبائنهم الكرام في كافة البلدان راجين أن تكون هذه السنة الجديدة كثيرة الخيرات عليهم جميعا

---




نجده في مستودع الادوية الوطنى الفلسطينى بيافا شارع بسترس

---

## حبوب الام

### الذهبية



للدكتور ريتشارد وييس: برلين التى وجدت بناء على الابحاث الطبية الحديثة أنها المادة الوحيدة الفعالة ضد العقم فى النساء والتى تساعدهن للتمتع والاشتراك بحياة الامومة

استعملن أيتها النساء اللواتى لاتحبلن حبوب الام الذهبية لكى تلدن بنينا فتساعدن فى بناء هذا الكون وتشاركن زميلاتكن فى الحب والعاطفة الامومية

تباع هذه الحبوب فى مستودع الادوية الوطنى الفلسطينى بيافا شارع بسترس

---

## Rajeunissement

فيريلين فارتيلين

للرجال للنساء

Dr. Rich. Weiss Berlin N 24

هو الدواء الذى ندلك عليه وهو الدواء الوحيد الذى أعاد النشاط لملايين من البشر فجعلهم سعداء فى هذه الحياة

هو الدواء المستحضر الوحيد الذى يحتوى على مواد سريعة الفعل غير ضارة بجسم الانسان لايقاف أى مرض كان عن التغلغل بجسم الانسان عدا انه يعيد النشاط ويجدد القوة . استعماله سهل جداً ، هى أقراص ضمن زجاجات ملصق عليها بطاقه بامضاء الدكتور ريتشارد ويلس

بعض شهادات عن هذا العلاج

(١) بواسطة الفيريلين يبتعد الانسان كثيرا عن الكهولة هذا مااختبرته بنفسى (الدكتور موسباشر)

لقد اختبرت أن هذا الدواء يفيد لمرض السكرى ( الدكتورا . ر . )

**المستودع لفلسطين وشرقى الاردن**

مستودع الادوية الوطنى الفلسطينى يافا شارع بسترس

**قياله - صباغه - وعازر**



# تعلن محلات أبو صلاح العكاوى الوطنية

## بيافا - القدس - وحيفا

انها تحضر أحسن الاسطوانات واجملها واشهرها لفطاحل الموسيقيين واعظم الملحنين والمطربين واشهرهم في العالم، كاسطوانات: -

**الاستاذ عبد الوهاب - الاستاذ عمر الزعنى**

**وأميرة الغناء الآنسة أم كلثوم**

وغيرهم من مشاهير المطربين والمطربات

بيضافون ماركة أوديون



تجدون في محلاتنا أجمل وأمتن الفونوغرافات شنتات و بورى وموبليات ونصف موبليا بدون بورى من ماركة أوديون و بيضافون

بمناسبة فصل الشتاء قد احضرنا اشهر البطاريات للجيب وأقواها نوراً ماركة

**الغزالة**

**والدايمون**

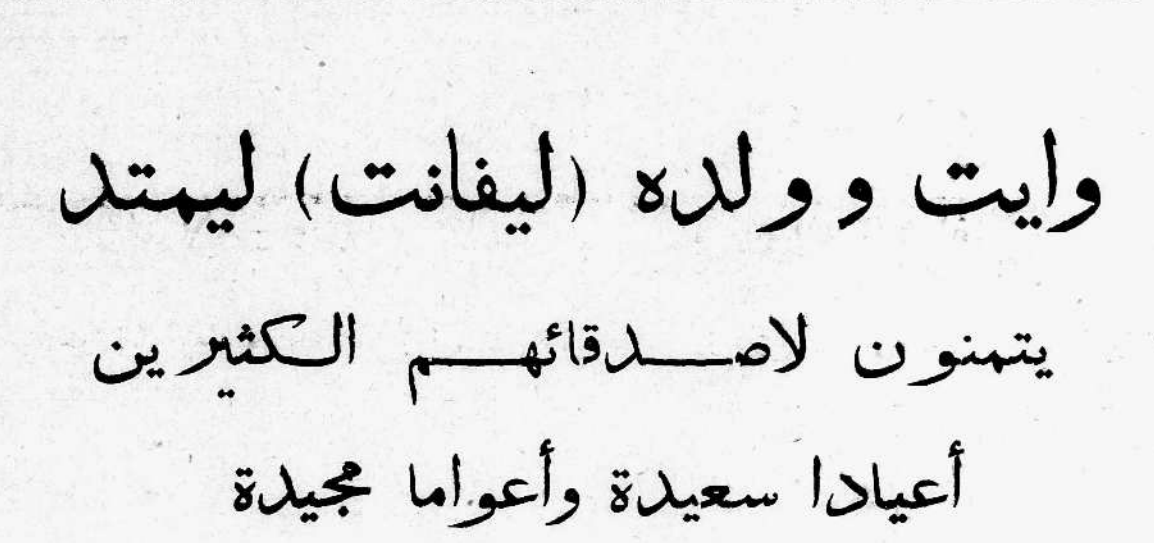
وقناديل لهما من جميع المقاسات الخفيفة الحمل والجميلة المنظر التي وقت لزومها لايقدر ثمنها

**لوكسات**: تجدون ماركة الديتمار والمكسيم الاصلى لوضعه على الطاولة وتعليق مع فانوس للسير ولوكسات ماركة الفوبوس و وابورات الطبيخ ماركة البريموس الاصلى

**أسعار محلاتنا لاتجارى**

**شرفوا تجدوا ما يسركم ويرضيكم**

---



# وايت و ولده (ليفانت) ليمتد

## يتمنون لاصدقائهم الكثيرين

## أعيادا سعيدة وأعواما مجيدة

---

# طاحونة الجلاد الوطنية

## شركة المطاحن الوطنية الفلسطينية المحدودة

تقدم خالص التهانىء الى جميع اصدقائها والذين يتعاملون معها

وترجو أن تعاد عليهم هذه الاعياد السعيدة

وهم على أحسن حال وأنعم بال

Vol. XV No. 244 - 1911

(السنة الخامسة عشرة)

العدد ٢٤٤ - ١٩١١

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

# فلسطين

"La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
جرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

يافا الجمعة ١ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ — Jaffa Friday 1 January 1932 — ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٠

مسائل اليوم

## الامير شكيب والكتلة الوطنية

### غلاء مصطنع - اللورد ريدنغ

**الامير شكيب والكتلة**

منذ عامين ، حج الامير شكيب ارسلان ، فاستقبلته حكومة صاحب الجلالة الملك ابن السعود بالتكريم والحفاوة ، واعدت له منزلا خاصا في مكة المكرمة ثم اضافته شهرين كاملين بعد الحج في منزل استؤجر له في الطائف ، ثم ابت بعد ذلك كله الا ان تكون نفقات السفر ذهابا وايابا على حسابها

ذلك لان الامير كان اذ ذاك «وهابيا للوهابيين» ، وكان حزبه — حزب الاستقلال السوري — كذلك !

اما الآن فاننا نسمع من الامير نغمة اخرى تخالف نغمته الاولى ولا سيما بعد اجتماعه في جنيف مؤخراً مع جلالة الملك فيصل .

قال الامير في مقال نشرته له جريدة «الجهاد» المصرية عن «الاتحاد العربي ووسائل تحقيقه من الوجهة العملية» بناء كما يظهر على الاجتماع الذي عقده بعض اعضاء المؤتمر الاسلامي في منزل الاستاذ عوني بك عبد الهادي في القدس ووضعوا فيه ميثاقا لاتحاد البلاد العربية ، ما يأتي :

«اذا قال الاتحاد العربي هو اعزامنية عند العرب ويجب أن يقترن بالفعل وعلينا ان نجاهد لاجل تحقيقه بكل ما في استطاعتنا البشرية . وعند ذلك انا استأذن اخواني بالقاء هذا السؤال

«هل يوجد في الاقطار العربية قطر احوج الى الانضمام والاتحاد من القطر العراقي من جهة والشام وفلسطين وشرق الاردن من جهة اخرى ؟

«لا اظن هذا السؤال يلقى جوابا بالنفي» ...

ثم يقول في محل آخر :

«وان كان عندنا نحن معاشر الناطقين بالضاد آمال في اتحاد عربي عام ونهضة عربية تعيد لنا المجد الماضي فلا بد من ان يبدأ ذلك بين الشام والعراق ثم يشفعه الاتحاد بينهما وبين الحجاز ونجد وهلم جرا

«فلماذا وهذه الحقائق معروفة عند كل منا ؟ ولماذا ونحن نتكلم ليل نهار في وحدة عربية ونهضة عربية ؟ ولماذا ونحن نعقد ميثاقا بين ممثلي البلاد العربية جمعاء على الاتحاد من خانقين الى السوس الاقصى ومن عدن والخرطوم الى كلس وديار بكر يوجد منا اناس يقاومون فعلا مشروع الاتحاد السوري العراقي»

ثم قال :

«يقولون ان هذا الاتحاد صعب من الجهة السياسية والعوائق التي تقيمها الدول المحتلة . أفترى ذلك اصعب من الاستقلال وقد طالبنا به غير هايبين ولا متواكلين فلم نقل : هذا لا يصير

«اذا كان هذا لا يصير فما الذي يصير ، أيصير اتحادكم مع طرابلس او تونس ؟

لماذا لا تعلنون وجوب اتحاد القطرين الواقعين تحت أشد الخطر لعدم الاتحاد وهما سورية والعراق ولماذا لا يكون هذا قطب رحى سياستكم في سورية

«اذا كان هذا لاجل حكم الجمهورية في الشام ؟ أفتهدر حياة سورية وحياة العراق لاجل الفاظ وكلمات ؟

«ام لا يريد بعضكم هذا الاتحاد بغضا بالملك فيصل .

«ثم ماذا عمل الملك فيصل ؟ واية خيانة ارتكبها ، واية جناية احتقبها ؟»

ثم يقول :

«أفلا يجوز للواحد منا ان يحب فيصل حتى يكره ابن السعود ؟ او ان يحب ابن السعود حتى يكره فيصل ؟ افلا يصح ان نحب الاثنين ؟»

ويمضي امير البيان بعد ذلك في مقاله فيقول :

«اذا كنا نخدم اشخاصا ونعبد آلهة فلا تليق بنا خدمة هذه الامة ولا ترجى على يدنا نهضتها واذا كنا لا نعبد الا الله ولا نضع شخصا فوق الامة مهما كان عظيما وجب علينا اذا بدا من فيصل تعرض للحجاز ونجد ان نقول له : قف عندك نحن هنا انصار لابن سعود واذا بدا من ابن سعود معارضة لاتحاد العراق والشام نقول له قف عندك نحن هنا مع فيصل او بالاحرى مع انفسنا»

وختم مقاله بقوله :

«واذا لم يكن ثمة اتحاد كهذا يحمي ظهر الاستقلال فاية فائدة من الاستقلال الذي يحتاج دائما الى دولة اجنبية تحميه ونبقى فيه عيالا على هذا وذاك ؟»

***

قد يكون رأي الامير «امير الارآء» ونحن على ما بيننا من خلاف في كثير من الامور نؤيده فيه التأييد كله

ولكن الكتلة الوطنية التي تدعي انها تنطق باسم سوريا كلها ولا تنطق عن الهوى ، لها رأي آخر في الموضوع غير رأينا وغير رأي الامير شكيب ، وهو رأي اثبتته في (ميثاقها القومي) ونصت فيه على ان تكون سوريا (جمهورية) لا (ملكية)

فكيف نوفق بين رأي الامير ورأي حزب الاستقلال الذي تقمص في الكتلة الوطنية وكان الامير احد ممثليها في جنيف ؟

اما التوفيق بين رأي الامير بالامس ورأيه اليوم فنحمله على الوطنية الخالصة

**غلاء «مصطنع»**

لم يكد يهبط (الجنيه الاسترليني) حتى وجد تجارنا — سامحهم الله — فرصة لرفع اثمان بضائعهم ، حتى ما كان منها مخزونا عندهم منذ سنين ، ايام ان كان الجنيه جنيها لا ينقص ولا يزيد

ويرى القراء في انبائنا «التليفونية» ان الجنيه تزداد قيمته كل يوم في بورصتي باريس ونيويورك ، ولكنهم — في الوقت نفسه — يرون ان الحاجيات لا تزال غالية كغلائها في اشد ايام هبوط الجنيه !

انه غلاء «مصطنع» ، ينتهز به تجارنا الفرص !

وينتهزونها في الوقت الذي يكاد الفلاح والعامل والصانع يموتون فيه من الجوع

وليس لهذا الطمع من حد فيما نظن وسنرى انفسنا مرغمين مرة اخرى على ان نطالب الحكومة بوضع (تسعيرة) للحاجيات الضرورية ، والا فقد ارى التجار ، وهلاك البؤساء المعوزون وشهر رمضان على الابواب

**اللورد ريدنغ**

رجل انكليزي صميم ، هو وأبوه وجده ، كما كان «ديزرائيلي» الوزير الانكليزي المشهور .

ولكن «الانكليزية» شيء ، و«اليهودية» شيء آخر

فذلك لن ينسى اللورد ريدنغ الى الابد «يهوديته» ، وان كان احيانا ، بل احيانا كثيرة ، ينسى «انكليزيته» !

وآية هذا ان الضيف العظيم «سهت» انكلترا عن باله ؟ وسها عن باله ايضا انه كان في يوم من الايام نائب الملك في الهند ؟ وانه كان وزيراً للخارجية في الوزارة البريطانية السالفة

سها اللورد في زيارته هذه لفلسطين عن كل امر من الامور ولكنه لم يغرب عن باله انه يهودي اولا ، وتغلبت يهوديته على كل شيء

و«تجلت» هذه «اليهودية» بأتم معانيها في الخطب التي القاها في المدن والمستعمرات التي زارها في فلسطين وعرفنا منها — نحن العرب — ان اليهود يهود اينما كانوا ...

## المؤتمر الاسلامي العام

### في مجلة «النيرايست»

عقدت مجلة (النيرايست) فصلا رئيسياً طويلا في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ كانون الماضي ، نعربه ملخصا فيما يلي :

من الطبيعي ان يكون الصهيونيون قد قلقوا أشد القلق من جراء انعقاد المؤتمر الاسلامي العام في القدس ، في الاسبوع الماضي ، وذلك لانه كان يتحتم عليهم أن يروا مدى التأثير الذي يحدثه رئيس المؤتمر الحاج امين الحسيني المشهور بعدائه للصهيونية ، على المؤتمرين ، وان يروا هل سينتشر البغض للصهيونية بين العالم الاسلامي من جراء هذا المؤتمر او لا ينتشر ؟

لقد حضر المؤتمر الاسلامي مندوبون غير رسميين عن بلدان اسلامية مختلفة وهؤلاء جميعا ممن كانوا يزعمون أن المؤتمرات الصهيونية تمثل «اليهودية العالمية» برمتها ، فهل هؤلاء المؤتمرون المسلمون يمثلون العالم الاسلامي ؟

ان امراً واحداً قد ظهر الآن للعيان ، وهو أن اعضاء المؤتمر قد اعربوا حتى في ابحاثهم عن الشؤون الاسلامية البحتة — عن سخطهم على الصهيونية ، وتكلموا جميعا عن مبلغ الاثر السيء الذي سيكون لها على الاسلام والمسلمين في الارض المقدسة ، وفي غيرها من البلدان

ولكن هذا المؤتمر ، من جهة اخرى لم يكن مؤتمراً رسميا ، والظاهر ان رجلين اثنين سيطرا عليه ، وهما المفتي الاكبر ومولانا شوكت علي ، لا بل سيطر عليه الاول اكثر من الثاني ، ومما لا شك فيه ان الذين حضروا المؤتمر لا يمثلون الاسلام بحال

واتضح ايضا في هذا المؤتمر ان فريقا من المصريين والسوريين الغضاب ارادوا ان يديروا دفة المؤتمر الى وجهة غير وجهته : هي وجهة (مقاومة الاستعمار) وذلك تحت (اسم الاسلام) !

وبهذه الوسيلة استطاعوا ان يتكلموا كثيراً عن الدولتين الاستعماريتين : فرنسا وانكلترا ، ثم عن ايطاليا وفظائعها الدموية في طرابلس ، مما اضطر حكومة فلسطين ان تبعد النائب المصري الذي فاه بهذه الاقوال

ان هذا التدخل في السياسة قد انقص من قيمة المؤتمر ، كما انقص منها ايضا تغيب فريق هام من قادة الرأي العربي في فلسطين ، وقد شاهد الاعضاء الهنود والمصريون الذين حاولوا اصلاح ذات البين ما بين الحسينيين والنشاشيبيين كيف ان الموظفين الرسميين لم يكن لهم اي دخل

ومع هذا كله ، فان قوة الاسلام قد بدت على أتمها في هذا المؤتمر واقنعت من كان لا يقتنع .

وحاول بعض الاعضاء ان يخرجوا المؤتمر من (الدائرة المحلية) الى الدائرة الاسلامية العامة ومن هؤلاء السر محمد اقبال الهندي ، الذي كان عضواً في مؤتمر المائدة المستديرة فانه قال ان الخطر لا يكمن في الصهيونية وحدها ، ولكنه يجيء من دول الاستعمار ، ثم طالب بان يتحد المسلمون ، سيما الواقعين منهم الآن بين براثن الاستعمار .

وهذه كلها معركة خاسرة ؟؟
فاننا ننظر الى المؤتمر الاسلامي الذي

(البقية على الصفحة ٨)

# الحالة فى سوريا

## الانتخابات ايضا ـ اباحة التجول في المرجة

### سحب الجنود ـ المخابرات التليفونية ـ بونسو في دمشق ـ الحالة فى حلب

يقول مخبر « الف باء » المحلي انه اجتمع الى الكابتن اوليف رئيس الشعبة الخاصة والذي عهد اليه بادارة عملية الانتخابات عند استئنافها فسأله عن موعد استئنافها فاجاب بانه كان المرجح ان تستأنف في بحر هذا الاسبوع ولكن الحوادث الاخيرة فى حلب ارجأت ذلك الان على انه يرجح استئنافها عند استقرار الحالة في حلب

الا أن جريدة « اليوم » تقول بان نبأ برقيا ورد على السلطة من باريس بتاجيل الانتخابات تأجيلا عاما

ولا يزال السكون مخيما على دمشق فلم يقع فيها اي حادث يستوجب الذكر، فالاهلون منصرفون الى اشغالهم كالعادة والهدوء شامل ، وقد بعث هذا السكون الطبيعي قائد الجيش الى اصدار البلاغ التالي:

« ان تجول المارة والسيارات فى ساحة المرجة في الليل والنهار اصبح حراً أعتباراً من هذا اليوم ( الاثنين ). اما موقف العربات الاعتيادي في هذه الساحة فقد حدد من الساعة ٧ صباحا الى الساعة ٦ مساء . وقد الغيت التدابير السابقة المتعلقة بالتجول في ساحة المرجة »

وعلى هذا سحبت السلطة العسكرية جنودها من ساحة الشهداء ، ولم يبق الا فرقة من الجنود مرابطة في مقهى الكلوب المصري واخليت بقية المقاهي والكراجات من الجنود التى كانت مرابطة فيها

وكذلك رفع المنع عن المخابرات التيلفونية بين مدينة ومدينة ، ولكن المراقبة عليها شديدة حتى اذا كانت المحادثات تدور حول الاحوال الحاضرة يقطع الخط بين المتحادثين. اما المخابرات التليفونية داخل المدينة — في كل من دمشق وحلب وحمص وحماه — فممنوعة الا مع الدوائر الرسمية

هذا ويبذل القائمون على معالجة الجرحى غيرة تشكر ، ولا يزال المستشفى يغص بالاهلين من مختلف الطبقات فيعودون الجرحى ويؤاسونهم ويقدمون لهم الهدايا من مأكولات وحلويات. وقد زارتهم مؤخراً عقيلة رضا باشا الركابي ووزعت على كل منهم عدا الحلويات كسوة حسنة

وقد وصل المسيو بونسو الى دمشق قادما من بيروت واجتمع فوراً الى مندوبيه

***

وقد جاء من حلب ان المدينة مطوقة من كل اطرافها بالجنود ، ولا تزال الحكومة تتخذ التدابير الشديدة ضد بعض الاشخاص ، وقد اعتقلت اخيراً السادة الشيخ طه وعبد الوهاب وعبد الجبار وصالح الكيالي اخوة الدكتور عبد الرحمن الكيالي ، وبلغ عدد القتلى فيها خمسة والجرحى خمسين

وقد ارسل رجال الكتلة الوطنية فى دمشق الى المسيو بونسو قبل مغادرته بيروت البرقية الاتية :

« اعتقال المرشحين بحلب واخراجهم من دائرتهم اثناء الانتخاب مغاير للحرية والمادة ٩٢ من قانونكم ، نحتج على هذه المعاملة العنيفة ونطلب الافراج عن المرشحين الموقوفين وارجاع المنفيين منهم واعادة الانتخاب بعد اتخاذ التدابير العادلة لضمان سلامته »

# قضية السعدون

## ووساطة الملوك والامراء

ذكر مراسلنا العراقي في احدى رسائله الماضية نبأ الحكم على عبد الله بك السعدون بالاعدام لقتله عبد الله بك الصانع مدير داخلية العراق بسبب اقدامه على الزواج من فتاة من عائلة السعدون

وقد ميز هذا الحكم الذي لا بد وان يدخل عليه بعض التعديل بان تحال القضية الى حكم العشائر او ان ينظر فيها الى الاسباب المخففة نظراً للسبب الذي نتجت عنه

وللدلاله على ما للقضية الاساسية فى هذا الجرم من الاهمية لدى ملوك وامراء العرب نقول أن عجيمي باشا السعدون وصلته عدة برقيات من هؤلاء الملوك والامراء ننشر بعضها فيما يلي :

برقية جلالة ابن السعود

لا شك ان هذا الامر يكدر العرب أجمع واملنا بالله ان جلالة الملك فيصل أحرص منا على حقوق العرب خصوصا معكم ومع عائلتكم

( عبد العزيز )

برقية امير الكويت

أبرقنا لجلالة الملك أملنا وطيد بلطف جلالته ( احمد الصباح )

برقية جلالة الملك علي

وسمو الامير عبد الله من عمان

طالعنا برقيتكم بكل دقة وتقدير ولا شك ان جلالته سوف يأمر بما تقتضيه قوانين المملكة العراقية وبما عليه الشيم العربية. ( علي . عبد الله )

احاديث جرحى دمشق

# « ندفت » البوليس كم حجر .. فقوصني!

## اخرس واطرش! ـ الاصابع التى لا تتحرك

زار محرر « القبس الجديد » الدمشقية جرحى الحوادث الاخيرة فى دمشق فكتب عنهم فصلا طليا نأخذ منه مايلي :

... والى جانب هذا السرير سرير شاب صغير ... احاطت به طائفة من الممرضات بثيابهن البيضاء

— وانت ؟

ولم اكد القظ الكلمة حتى ارتفع اللحاف بسرعة البرق « وبرز » من تحته شاب صغير تبدو على وجهه علائم « الشيطنة » والحركة

— شو بدك ؟

واسرت الي احدى الممرضات ان هذا الصغير كان فى غرفة العمليات منذ برهة وقد بترت احدى اصابع يده

— وانت كيف اصبت ؟

— انا ؟ ... « ندفت » البوليس « ... » كم حجر على رأسه ، وساويت من الحطة « مقلاع » ولحقته ! .. فقوصني !..

— وكيف ما خفت من الرصاص

— ومين كان عارف انهم بيقوصوا من « حق وحقيق » كنا نحسبهم عما يضربوا « فلين » لانهم كانوا عما يقوصوا وما عما نشوف حدا عما يقع .

— وماذا فعلت بعد ان اصبت؟

— ربطت ايدي بالحطة وضليت لاحقه ... « حتى سويت البلدية طحين! »

ويدعى هذا الشاب الصغير صالح عبيد وحالته حسنه بعد أن بترت اصبعه وسألنا الطبيب :

— قيل ان جريحا من دوما وصل الى المستشفى اليوم وحالته خطرة ...

وانتقلنا الى سرير لا يبدو منه شيء فرفعنا الغطاء قليلا وحاولنا ان نسأل هذا الجريح — واسمه حسن عزو — عن حوادث دوما فلاحظنا انه لا يستطيع الكلام

فقد اصيب هذا الرجل في ناحية رأسه اليمنى بضربة حطمت عظم رأسه وأحدثت خللا فى الدماغ

وحالة الرجل خطرة ... ولا يعرف مبلغ خطره قبل بضعة ايام

واذا لم يفارق هذا الجريح الحياة.. فلا يستبعد كثيراً أن يخرج من المستشفى ( فاقد العقل )

وقبل أن نغادر المستشفى مررنا على الشاب الصغير حسن عزت الذي اصيب فى ساقه فقطع شريانه فالفيناه متمدداً على الفراش وقد جلست امه الى جانبه

وكشف الطبيب عن رجله اليمنى فاذا بها صفراء متجمدة حتى قبل الركبة بقليل واسر الي قائلا :

— وقد وصل (الغانغرين) الى هنا؟

وحاول الشاب ان يحرك اصابعه فلم يستطع فقالت الام :

— تقبرني ... ليش ما عم يحسن يحرك اصابعه ؟

ولم تكن الام تدري ان رجل ابنها ستبتر في صباح اليوم الثاني !





# حالة فلسطين

## الاقتصادية

جاء في تقرير بنك باركلس الشهري عن حالة فلسطين التجارية حتى ٩ الجاري ما يلي :

بلغت كمية البرتقال التي شحنت حتى الان ٥٠٠ الف صندوق اما الاسعار فليست حسنة اذ تراوح سعر الصندوق بين ١٠ شلنات و ١١ شلنا يقابله ١٣ شلنا في الموسم الماضي اما سوق الكريب فروت فاحسن حالا اذ تراوحت اسعاره الاخيرة بين ١٥ و ١٩ شلنا للصندوق

وسوق الحبوب رائجة نوعا ما وقد شحنت كميات لا بأس بها من الاذرة والفول والزيت الى جنوا ومرسيليا وشحنت كميات من السمسم الى سوريا غير ان استيراد الحنطة والشعير من سوريا مستمر ويتراوح سعر طن القمح بين ١٠ جنيهات و ١٥ قرشا و ١١ جنيها و ٢٠ قرشا وطن الشعير بين ٧ جنيهات و ٧ جنيهات و ٥٧ قرشا وطن الاذرة بين ٧ جنيهات و ٣٥ قرشا و ٨ جنيهات وطن السمسم بين ١٩ جنيها و ٥٠ قرشا و ٢٠ جنيها و ٥٠ قرشا

أما أسعار بضائع مال القبان فرائجة نوعا ما واسعارها مرتفعة بسبب عدم استقرار قيمة القطن

ويباع كيس الدقيق الاسترالي ذو الـ ٦٨ كيلو بجنيه ويباع كيس الدقيق الوطني ذو المائة كيلو أول باب بجنيه و ٦٠ قرشا وثاني باب بجنيه و ٥٠ قرشا وثالث باب بجنيه و ٤٠ قرشا

وقد بلغ دخل الحكومة من اول كانون الثاني الماضي حتى نهاية آب ١٫٧٢٣٫٧٥٥ جنيها وبلغ الخرج ١٫٦٢٨٫٥٨٨ جنيها

# الامير عبد الله والمرأة

نشرت جريدة « الديلي اكسبرس » حديثا للامير عبد الله قال فيه : ان تقدم العالم متوقف على المرأة ، ورقي البلدان يتمشى مع رقي نسائها، ولكن المرأة وجدت لتقيم فى دارها مع افراد اسرتها . اما النساء اللائي يرغبن في خوض غمار الحياة فعليهن ان يتخلين عن فكرة الزواج وبهذه الوسيلة الوحيدة يستطعن ان يقصرن جهودهن على الاعمال التي يتخذنها حرفة لهن

وصرح الامير عبد الله بانه لن يحذو حذو الغازي مصطفى كمال الذي أجاز السفور لانه لا يساعد النساء على الرقي والتقدم

ودافع الامير عن تعدد الزوجات فقال انه يرى ان هذا النظام نافع للنساء والا ما مكثت المرأة طول هذه القرون العديدة وهي تجيز لزوجها ان يتخذ زوجات اخريات

# تركيـــا

## امس واليوم وغدا

بقلم الاستاذ صلاح الدين العباسي مترجم المحكمة المركزية في نابلس
ومعرب كتاب القانون الدولي والملي الخاص

— ٧ —

### ١٠ — ارشادات

كل اجنبي يأتي الى الاستانة يحق له البقاء فيها مدة خمسة عشر يوما بموجب التأشير على جواز سفره فاذا ما اراد خمسة عشر يوما اخرى ذهب الى شعبة بوليس المحلة الموجود فيها واستحصل على ورقة تدعى « بيانامه » بعد ان يقدم خمس صور فوتوغرافية وطابعا بثلاثين غرشا تركيا ثم يأخذ هذه الورقة مع جواز سفره ويذهب الى مكتب الاجانب في الشعبة الرابعة للبوليس وهناك يدفع خمسة وعشرين غرشا تركيا فيؤشر على جوازه وبعد هذا التأشير يمكنه البقاء في تركيا مدة ١٥ يوما اخرى على أن يغادر البلاد عند انتهائها الا اذا اراد اقامة اطول وعندئذ عليه ان يحصل على ورقة تدعى « اقامتنامه » . رأيت ان اذكر هذه الامور خشية أن يقع غيري بما وقعت فيه حينما سئلت عما اذا كنت حضرت للاستانة سابقا وفيما اذا كنت حصلت على بيانامه او اقامتنامه فكان من سوء حظي ان قلت اني حصلت على اقامتنامه ولم اكن اعلم الفرق بينها وبين البيانامه فارسلت الى بوليس المحلة التى كنت اقطنها سابقا للتفتيش على القيود التي لم يعثر عليها بعد تفتيش ثلاثة ايام متوالية اضعتها من ايام سياحتي . وبهذه المناسبة اذكر اني ارسلت لاحد افراد البوليس فوقفت امامه مع قريب لي مدة بضع ساعة كان يقلب اثناءها صفحات جواز سفري وبعد ذلك نطق بعبارة «من اين انت؟» باللغة العربية ففكرت قليلا وقررت ان اقول من القدس لاعتقادي ان قليلين جداً منهم من يعرف فلسطين فكيف باسم «صفد»

فقلت له من « القدس الشريف »

فقال ولكنه مكتوب فى جوازك « نابلس » فقلت نعم مقيم موقتا فى نابلس فقال « صباره موجود بعده ؟ » فظننت لاول وهلة انه يسأل عن شخص يدعى صباره ولذا فضلت ان اجيب بنعم . ثم قال « كان الجبل كله مزروع صباره ما هيك ؟ » فادركت عندئذ انه يقصد بكلمة صبارة النبات المعروف بالصبير . ثم سألني عن الجامع الكبير وعن عائلة تسمى بعائلة النابلسي . ومن أغرب ما سألني عنه احد افراد البوليس جسر كان موجوداً في نابلس وعما اذا كان لا يزال قائما فرأيت من الحكمة ان اجيب بنعم مع اني للان وانا في مدينة نابلس أبحث عنه ولم أتوصل الى موقعه!!!

وفي احدى الدوائر سألني احد الموظفين عن رواتب الموظفين في فلسطين وعن الحياة فيها وما شا كل ذلك من الاسئلة فاراد زميل له ان يريه انه يعرف نابلس فقال « أتذكر اننا كنا نسافر بين نابلس وبيسان ونمر بطريقنا على بلدة جميلة تدعى بيت جالا » فقلت له نعم ولا تزال هذه البلدة قائمة هناك يا سيدي!!! ويمكنني ان أقول ان فى المائة خمسا وعشرين من سكان الاستانة يعرفون العربية .

### ١١ ـ الصحافة

كنت كل يوم اطالع جريدة (اقشام) اي المساء التركية وفي احد اعدادها واظنه العدد ٤٦٣٦ اطلعت على نبأ غريب وهذا هو بالحرف الواحد : (لقد تقرر نهائيا ان يترك الملك علي (كذا) عرشه في شرقي الاردن ليتبوأ عرش سوريا . وقلما تهتم الصحف التركية بامر بلادنا ولا يذكر الاتراك بالعرب قط وقد صرح الغازي فى احد مواقفه قائلا (احب العرب واتمنى لهم السعادة ولكنى لا انسى الدمشقيين ) اما سبب عدم نسيانه الدمشقيين فهو لما ارتكبه بعضهم من الفظاعة بقتل فلول الجيش العثماني وفى الاستانة عدة صحف يومية واسبوعية ومنها ما يصدر باثنين وثلاثين صحيفة في اليوم وحدها هي (صون بوستة) أي (آخر بوسته) وكلها تطبع بالحروف اللاتينية التى لها منافعها كاسترى

(يتبع)

# الحالة في الهند

## خطة غاندي

يفهم من اقوال بعضهم ان بعض اعضاء اللجنة العاملة لمجلس الامة قال للمهاتما غاندي في اجتماع اللجنة ان السياسة التي اتبعتها حكومة الهند اخيراً يفهم منها انها قد اتخذت خطوة حاسمة لفسخ الاتفاق وانه لا فائدة من محاولة رتق الامور . ويقال ان غاندي تمكن من اقناع الهيئة التنفيذية لمجلس الامة لتؤجل قرارها ريثما يتمكن من التأكد من رأي الحكومة فاقترح البعض ان ترجيء اللجنة جلستها الى حين وان يطلب غاندي في هذه الاثناء مقابلة نائب الملك ولكن هذا الاقتراح لم يلق تأييداً واخيرا قرر غاندي ان يبرق الى نائب الملك ويبلغه وجهة نظر مجلس الامة ويطلب اليه ان يرسل الرد تلغرافيا فيما يتعلق بسياسة الحكومة في المستقبل

ويقول بعضهم ان غاندي أبرق الى نائب الملك يسأله هل قانون الاقاليم المتحدة الذي اصدر اخيراً وقانون اقليم الحدود الذي جاء حالا بعد قانون بنغال يفهم منهما انهما خطوة حاسمة لقطع العلاقات بين الحكومة ومجلس الامة وهل يستحسن ان يقابل غاندي نائب الملك ويطلب منه نصيحته وارشاداته فيما يتعلق بخطة اعماله في المستقبل .

### القمصان الحمراء

قبض على ٩٢ من حزب القمصان الحمراء في مدينة بشاور وتألبت جماهير غفيرة وطلبت بان تعتقل واستدعيت الجنود مرة اخرى الى المدينة ولكن الجماهير تفرقت قبل وصول الجنود وعادت الجنود الى معسكراتها وقرر ذوو القمصان الحمراء في دوكا ان يصوموا عشرة ايام تكفيراً لحنثهم بيمينهم

وقد بلغ مجموع الذين اعتقلوا في الاقاليم حتى الان ١١٢٨ وحكم على ٢٥٩ وافرج عن ٣٧ شخصا بعد ما اعتذروا عن اعمالهم

# مكدونالد ولافال

## هل يجتمعان ؟

قال الكاتب الفرنسوي « برتناكس » وايدته سائر صحف باريس ان المستر مكدونالد والمسيو لافال سيجتمعان قريبا رغم كل تكذيب رسمي ، وان تكذيب المسيو لافال الذي أصدره يوم الاثنين اعا قال فيه انه لم يتلق دعوة رسمية ولكن ذلك لا يغير هذه الحقيقة وهي ان الاستعداد لهذا الاجتماع قد تم

ويقولون الان فى باريس بان المسيو لافال تلقى كتابا خصوصياً من المستر مكدونالد يدعوه فيه الى تشكرس للمحادثة فى المسائل السياسية الحاضرة ويقول ان وحدة القصد والعمل في انكلترا وفرنسا لازمة ليسر اوربا فى المستقبل ويعرب عن رغبته في الاهتداء الى اساس لهذه الوحدة



# التعويضات والديون

تقول الدوائر السياسية المطلعة في انكلترا ان الحكومة البريطانية ستقترح على جميع الحكومات المدينة لاميركا التوقف عن دفع ديونها اذا اصرت الحكومة الاميركية على الامتناع عن حضور المؤتمر الاقتصادي الدولي . ولكن هذه الدوائر نفسها تلح في القول ان الحكومة البريطانية لا تألو جهداً في اقناع الحكومة الاميركية بالاشتراك فى هذا المؤتمر

وبناء على ذلك روت الصحف ان المستر مكدونالد يحاول توسيع نطاق البرنامج القديم الذي للمؤتمر بادخال مسائل اخرى فيه مثل مسألة الرسوم الجمركية وقاعدة الذهب .

ولا ريب أن نتيجة مفاوضات انكلترا واميركا تتوقف كثيراً على سلوك فرنسا وهذا يفسر الكتاب الغريب الذي ارسله المستر مكدونالد الى المسيو لافال يطلب فيه تلميحا أن يجتمع به قريبا .

وقد قابل سفير فرنسا فى لندن يوم الثلثاء السر جون سيمون وزير الخارجية وبحثا في زمان مؤتمر التعويضات ومكانه ويرجح أن يعقد فى لوزان ولكن لا ينعقد قبل ٢٥ كانون الثاني الجاري

# فصل الحج المقبل

## والحالة في الحجاز

يستفاد من الظروف الحاضرة في مصر وفى جهات اخرى ان حجاج مصر والبلدان العربية المجاورة سيكونون في هذا الفصل أقل عدداً منهم فى العام الماضي

وقد وصل الى الاسكندرية في هذا الاسبوع وجيه كان في الحجاز فروى ان انباء الاقطار الاسلامية التى ترد على الحجاز تدل على ضعف موسم الحج وان الحالة الاقتصادية فى القطر الحجازية من أسوأ الحالات والحكومة الحجازية في عسر مالي شديد حتى انها منذ بضعة شهور لم تدفع لاكثر موظفيها مرتباتهم الشهرية ومنهم من لم يتناولوا مرتباتهم منذ سنة ، وذلك اكثره ناتج من قلة ايراد الحكومة من حج السنة الماضية ومن مواردها الاخرى العامة

# البرد والثلج

## فى انكلترا

ثارت عاصفة شديدة فى انكلترا بعد اعتدال الجو في عيد الميلاد فهبطت درجة الحرارة فجأة ونزل الثلج فى اسكتلندا وشمال انكلترا بشدة ولكنه كان خفيفا في لندن الى الان.

# آخرة زعيم شيوعى

نقلت صحف المانيا حكاية تناقلها اهل موسكو وهي ان تشيشيرين الزعيم الشيوعي الروسى الشهير ووزير خارجية السوفيات سابقا التقط في احد شوارع موسكو سكران ولابسا ملابس الشحاذين فلم تصدق حكومة موسكو في بادىء الامر ان هذا السكير الزري الهيئة واللباس هو تشيشيرين فكذبت مانشرته صحف المانيا . ولكن ظهر بعد التحقيق انه تشيشرين بعينه وانه بعد عزله من منصبه تملكه اليأس وكان مصابا بمرض لا يرجى شفاؤه منه وقد بذل جهداً عظيما فى ان يجد عملا له فاخفق سعيا بسبب مقاومة ستلين له حتى انه أصدر امراً بمنعه من دخول اي بناء من ابنية الحكومة فالتمس تششرين تسلية نفسه بالسكر فانفق آخر ما معه على شرب «البوز»

وفي نية الحكومة ان ترسله الى احد الملاجيء ثم تجد عملا له

# اقوال الصحف اليهودية

«دوارهايوم»

## برامج ؟

سينعقد في اميركا في اليوم السابع عشر من شهر كانون الثاني مؤتمر يهودي «لتنظيم برامج لبناء فلسطين» ولتنظيم حركة جباية الاموال في عام ١٩٣٢ وسيفتتح هذا المؤتمر الادون ناحوم سوكولوف (خليفة وايزمن)

وقد ارسلت بطاقات الدعوة الى زعماء الشعب اليهودي في جميع البلاد الاميركية ووقع على هذه البطاقات كل من: كورش ادلر، الفنانات ليمس، القاضي جوليان ماك، فالكس واربورغ ستيفن وايز، جيمس مارشال، وناثان ستراوس

«ها آرتس»

## «اللاسامية»!

في جامعة مدينة ريلاند في اميركا حركة «لاسامية» تقوم ضد الطلبة اليهود وقد رجم الطلاب الاخرون الطلاب اليهود بالحجارة في غرف الدرس، وارغموهم على الفرار منها

ولهذه الجامعة مجلة شهرية تكتب الآن في وجوب طرد الطلاب الذين كانوا السبب في الشغب

«ها آرتس» ايضا

## اغلاق

اغلق مجلس السينت في فيلنو (بولونيا) كافة جمعيات التلاميذ، التي وقعت المنشور الذي وزع على الملاهي ودور السينماء والذي كان مملوءا بالحض على

كراهية اليهود

«دوارهايوم»

## كل من دفع!

قرب موعد الانتخابات لبلدية تل ابيب، ولذلك تبذل الجهود لحث العمال على دفع الضرائب لان «كل من دفع ما عليه» هو وحده الذي يكون له حق التصويت في الانتخابات

واصغر قيمة تخول الحق للمنتخب (بالكسر) هي ٥٠٠ مل في العام

ان الاشتراكيين (اي رجال حزب العمال اليهودي) هم الذين افلسوا بلدية تل ابيب ايام سيطرتهم عليها، وها هم يسعون الان مرة اخرى لاحراز هذه السيطرة

اسمعوا يا اهل تل ابيب!

انكم في خطر عظيم

«دوار هايوم» ايضا

## كلهم يكرهوننا!

خطب جابوتنسكي في الحزب الاصلاحي في بولونيا فقال ان خمسة عشر مليونا، هم يهود العالم كله يكرهون الان انكلترا اكثر من كراهيتهم السابقة لروسيا القيصرية قبل الحرب

والسبب في ذلك هو ان الامة العبرية كلها تطلب فلسطين من انكلترا ولكن انكلترا لا تفتأ تثير الضجات الاسلامية الكبرى لاضد الصهيونية وحدها ولكن ايضا ضد اميركا وفرنسا وايطاليا

وليست انكلترا راضية عن كل فكرة غربية فحسب، ولكنها راضية بعد ذلك عن كل شيء اسلامي.

# رسالة الناصرة

عن نفس البطريرك الراحل

اقامت الطائفة المارونية ورئيسها الروحي بالناصرة صباح الثلاثاء قداسا وجنازا عن نفس عميدهم المثلث الرحمات البطريرك الياس بطرس الحويك دعي اليهما الرؤساء الروحيون ورئيس البلدية ووكيل قنصلاتو دولة فرنسا في طبريا وصفد السيد يوسف الصباغ وفريق من ذوات واعيان كل الطوائف المسيحية وبعض من كل رهبنة من الرهبنات الكاثوليكية الموجودة بالناصرة وبعد الجناز أبنه قدس الاب الخوري انطون ضرغام فعدد مناقب الفقيد العظيم وما كان له من المركز الديني والسياسي والادبي

وقد وصف حياته وصفا مهيبا وبعد الجناز ذهب الحضور الى القاعة والما استقر بهم المقام تلا السيد وديع كركي تأبينا للفقيد فالاستاذ يوسف افندي سلوم تلا ترجمة حياة المثلث الرحمات وبين سمو المقام الذي حصل عليه ثم وقف كاتب هذه السطور وارتجل كلمة باسم الطائفة الارثوذكسية معزيا الطائفة المارونية ثم ارتجل السيد يوسف الصباغ كلمة باسم دولة فرنسا مؤبنا الفقيد ثم ختم الحفلة قدس الاب فرنسيس نجم رئيس روحي الطائفة المارونية بكلمة تأبين وشكر وانفض الاجتماع والكل آسف لهذه الفاجعة الكبيرة

# تنبؤات عن سنة ١٩٣٢

## للبروفسير جورج موشيري

### فرنسا

تسوء فيها الصحة العامة وترتكب جرائم حب كثيرة وتتوالى نكبات الطيران ويدخل في الحياة البرلمانية رجال جدد تؤيدهم الامة وتحل بعض الاحزاب وتتألف جبهة اقتصادية قوية تمشي على الاساليب الجديدة.

### المانيا

تجد الحكومة صعوبة كلية في حفظ الامن. ويرتكب العمال فظائع كثيرة لاتستطيع الحكومة ان تضع لها حدا بغير قوة السلاح. وتتهدد البلاد ثورات هائلة فيعاد النظر في كل ما هنالك من معاهدات بموت القيصر او احد رؤساء الحزب الوطني وتكثر البطالة ولا تتحسن حالتها المالية قبل اواخر السنة فتنقص ديونها وتصلح ميزانيتها.

### انكلترا

تصرف المساعي الجسيمة لتقليل عدد العمال العاطلين. يكون الشتاء قاسيا ببرده وامطاره وثلوجه ويشتد البؤس الى درجة الجوع في بعض الانحاء. وفي اواخر شهر شباط او اوائل اذار يتخذ البرلمان قرارا حكيما في مسألة العمل وبذلك تتجنب البلاد ثورات وقلاقل في ارلندا وبلاد الغال

وسنة ١٩٣٢ سيئة على انكلترا في مستعمراتها اذ تقوم في الهند ثورات يبلغ عدد القتلى والجرحى فيها اكثر منه في اي سنة خلت فتضطر ان تعقد معها معاهدة تؤثر على كبريائها الوطنية. وستحدث كذلك اضطرابات في مستعمراتها الافريقية وثورات في كل محل. وبالرغم من وجود حكومة محافظة فيها ستضطر الى عقد معاهدات اقتصادية مع السوفييت لاتقاء منافسات جاراتها الاوربية.

### ايطاليا

يتحسن مركز ايطاليا المالي وتكون حالتها على العموم اثبت منها في السنين الماضية وتزداد صادراتها ويحتمل ان يقع خلاف بينها وبين فرنسا على المستعمرات الافريقية فتقوم ثورات حامية في شمالي افريقيا

### اسبانيا

ليس ما يدعو الى التفاؤل في حالة اسبانيا فالعقبات امامها كثيرة والحكومة مضطرة دائما ان تلتجئ الى قوة السلاح لتمنع الاقليات الشيوعية والملكية من التطرف

### الولايات المتحدة

تشتد فيها الانانية والرغبة في جلب المنافع والفوائد وتشتد معركة الانتخابات فتحدث معارك جديدة في بعض الولايات ويعاد انتخاب المستر هوفر رئيسا للجمهورية

### الصين

ان القنوط يمسك هذه الدولة ولذلك اصبح لا امل بان يصلح حسن النية مافيها من فوضى عامة.

***

# على ابواب بكركي الموصدة

قالت «الراصد»:

انتهى الينا ان بعض الناس ذهبوا الى بكركي وحاولوا الدخول الى ذلك الصرح فلم يفتح لهم

وعلمنا ان تلامذ الشيخين الكريمين كسروان الخازن محافظ طرابلس والدكتور حنا الخازن عينا لحراسة باب الكنيسة يوم الانتخاب عملا بالتقاليد

وهذه التقاليد مأخوذة عن الانتخاب البابوي اذ يعينون اثنين من النبلاء لحراسة باب الكنيسة

ولما كانت الاسرة الخازنية هي التي تولت الحكم على مقاطعة كسروان ولها بجانب البطريركية والاوقاف المارونية مآثر كثيرة فقد خصص بها هذا الحق

ففي نهار السبت يدخل السادة المطارين الى الكنيسة وتقفل ابوابها ويسلم الشيخين كسروان وحنا المفاتيح الى ان تنتهي القرعة ويوضع عند الباب كانون فيه نار تطرح فيه اوراق القرعة بعد تمام

الانتخاب عملا بالقانون

ومما علمناه ان المطارين عقدوا اجتماعا ليلة أمس في بهو بكركي وتباحثوا في الموضوع وقد وقف احدهم ووصف الموقف وحالة الطائفة وما تستلزمه هذه الحالة من ظهور ارباب السلطة الروحية بمظهر الاتحاد التام

وقد وافق المطارين على كلامه وقال احدهم ان كل النزعات قد دفنت بعد دفن فقيدنا الجليل

وقد وصفنا في مقالتنا الرئيسية موقف السلطة المنتدبة من هذا الانتخاب ويسرنا ان نرى موقف القصادة الرسولية مضارعا لموقف السلطة المشار اليها فانها ملتزمة العزلة التامة

لذلك بتنا نرجح ان تحصل النتيجة في صباح السبت لا في مسائه وتكون بكركي يوم الاحد غاصة بالوف الخلائق لتهنئة البطريرك الجديد

***

### وفاة فاضلة

بعد ظهر الثلاثاء فاضت روح الفاضلة الانسة ظافر مشملاني شقيقة الدكتور منير مشملاني طبيب الصحة في الناصرة اثر داء عياء لم تنجح فيه حيل الاطباء وفي اليوم الثاني نقل جثمانها الى بيروت لتدفن في مدفن والديها وقد تحلت الفقيدة بالصفات الحسنة والاخلاق الرضية فاسف عليها كل من عرفها

فلنفسها الطاهرة الرحمة ولحضرة الدكتور مشملاني وشقيقاته تعازينا القلبية

## شكر لنابغة الشرق

لا يسعني الان الا اشكر من صميم قلبي على صفحات الجرائد الطبيب الشهير الدكتور فؤاد بك الدجاني. فقد دعي بعد نصف الليل من قبل المستشفى الانكليزي في يافا واجرى لزوجتي بسبب عسر الولادة عملية (القيصرية) اي اخراج المولود من البطن حيا وهذه العملية من اعظم العمليات في فن الجراحة وقلما ينجح فيها اعاظم اطباء اوروبا. وبنجاحها خلص حياة الام وطفلها فهنيئا الوطن بابنه النابغ اكثر الله من امثاله كما انني اشكر القائمين بادارة المستشفى الانكليزي لاعتنائهم التام بعد اجراء العملية

محمد داود

## حتى هؤلاء

يطلبون الهجرة

قابل المندوب السامي يوم الاربعاء وفد عن اغودات اسرائيل مؤلف من حاخامين ودكتورين وقد طلب هذا الوفد من المندوب ان تعترف الحكومة باليهود الارثوذكس كطائفة يهودية مستقلة وبسطوا له نظام اغودات التهذيبي كما طلبوا منه شهادات مهاجرة لخمسين تلميذا يهوديا من اوربا يريدون ان يدرسوا الديانة اليهودية في فلسطين

وقد قال فخامة المندوب في معرض حديثه معهم انه قد سبق له الوقوف على وجهة نظر اغودات من بعض زعمائها في لندن

## اليهود الاكراد

كنا ذكرنا ان ١٥ عائلة من اليهود الاكراد قد قبض عليهم البوليس لدخولهم البلاد بدون جوازات سفر وقد اهتم المجلس الملي اليهودي بامرهم فذهب وفد من قبله في ١٦ كانون الماضي وقابل المندوب السامي وحادثه بهذا الخصوص

وتقول البواتين ان المجلس الملي فهم ان المندوب السامي قرر اجابة طلبه والسماح لهذه العائلات بالبقاء

## الجفاف وقلة المطر

اضر الجفاف والصقيع بكثير من المزروعات ولاسيما الموز واضطر اصحاب البيارات بسبب تأخر المطر وقلة ما نزل منه الى المودة ... من الابار لطف الله بعباده

## تليفونات وبرقيات «فلسطين» الخصوصية

### سعر الجنيه في باريس ونيويورك

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — بلغ سعر الجنيه في بورصة باريس اليوم ٨٦ فرنكا و٥٦ سنتيما وفي بورصة نيويورك ٣ دولارات و ٣٩ سنتا

### الفواكه الفلسطينية

والتعريفة الجمركية في مصر

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — علمت اليوم ان دولة رئيس الوزارة المصرية وجه اهتمامه مرة اخرى بعد عودته من سفرته الاخيرة لدرس مسألة التعريفة الجمركية على الفواكه الفلسطينية ويرى بعض الواقفين على بواطن الامور ان صوت فلسطين اذا ارتفع هذه المرة يفيد القضية كثيرا لاسيا اذا كان معززاً بالبيانات والارقام

### استئناف المفاوضات في دمشق

القاهرة في ٣١ كانون الاول -- لمراسل فلسطين الخاص — استؤنفت المفاوضات بين الفرنساويين والوطنيين في دمشق بواسطة المسيو سالوميالو والاستاذ فارس بك الخوري

### انكلترا وفرنسا تمهلان المانيا ٣ سنوات

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — اتفقت الحكومتان الانكليزية والافرنسية على منح المانيا مهلة للدفع مدتها ٣ سنوات ويقال ان الدوائر الالمانية لم تقابل هذا النبأ بالارتياح

### احتمال احتلال اليابانيين لتشنشو

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — ينتظر ان يحتل الجيش الياباني مدينة تشنشو اليوم وقد جلت عنها الجيوش الصينية

### اعلان المقاومة السلبية في الهند

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص —قابل غاندي حاكم الهند العام ولكن لجنة المؤتمر الوطني قررت المقاومة السلبية حالا

### حادث للسر هربرت صموئيل

لندن في ٣١ كانون الاول — لاسلكي -- اثناء وجود السر هربرت صموئيل وزير الداخلية في مدينة «فورجي» طلبا للراحة استقل امس السيارة لزيارة سجن دراتمور في برنس باول فحدث ان سقطت سيارته في حفرة بسبب تكسر الجليد ولكنه لم يصب ولا السائق بضرر . اما السيارة فقد تعطلت . وواصل السر هربرت صموئيل سيره على الاقدام .

### تأسيس شركة طيران مصرية

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — رخصت الحكومة المصرية لشركة بنك مصر بتأسيس شركة طيران وتسيير طياراتها في جو القطر المصري

### اشتداد الازمة الاقتصادية في النمسا

القاهرة في ٣١ كانون الاول—لمراسل فلسطين الخاص — اشتدت وطأة الازمة الاقتصادية في النمسا لدرجة مريعة وينتظر ان تطلب الدوائر المالية مهلة (موراتوريوم) لدفع ديونها المستحقة في ١٥ كانون الثاني

### عن روح البطريرك الماروني

القاهرة في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — اقيم قبل ظهر اليوم في القاهرة جناز عن روح البطريرك الماروني الراحل حضره مندوب عن جلالة الملك وبعض الوزراء ومفوضو الدول

وجاء من باريس انه اقيم فيها ايضا جناز رسمي عن روحه



## زيارات سمو الخديوي

القدس في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — زار سمو الخديوي السابق بعد ظهر امس داري القنصليتين المصرية والتركية ردا لزيارة صاحبي السعادة قنصلي مصر وتركيا وقد مكث في كل واحدة نحو ٢٥ دقيقة .

واستقبل سموه اليوم بعد الغداء حامد باشا الوادي رئيس ديوان سمو الامير عبد الله . وحوالي الساعة الرابعة بعد الظهر زار سموه دار الوكالة الصهيونية نزولاً لزيارة رئيسها الدكتور ارلزوروف . وينتظر ان يزور سموه مدينة الخليل بعد ظهر غد ، الجمعة ، ويعود الى القدس في اليوم نفسه .

## شقيقة سمو الخديوي في القدس

القدس في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — وصلت في قطار صباح هذا اليوم قادمة من مصر الاميرة نعمة شقيقة سمو الخديوي زوجة سمو الامير كمال الدين حسين وحلت في فندق الملك داود ضيفة على صاحب السمو شقيقها . وقدم من مصر مع سمو الاميرة نعمه صاحب العزة عبد الله بك البشري سكرتير سمو الخديوي الخاص ونجله عبد الغني سليم افندي البشري .

## انعامات رأس السنة ١٩٣٢

القدس في ١ كانون الثاني — لمراسل فلسطين الخاص (منتصف الليل)— جاءنا من مكتب حضرة مدير المطبوعات البيان الآتي :

يعلن المندوب السامي بان جلالة الملك قد تكرم بمنح الوسامات الآتي ذكرها بمناسبة رأس السنة الجديدة :

وسام الامبراطورية العالي الشأن (القسم المدني) :

من درجة كوماندور : الفتننت كولونيل ولم هدسون مدير البريد العام

من درجة ضابط : المستر اليك سميث كاركبرايد مساعد المعتمد البريطاني (شرق الاردن) .

من درجة عضو فخريا : الشيخ حسام الدين افندي جار الله — مفتش معارف

وسام بوليس الملك : حسن فائز افندي الادريسي — مساعد مدير بوليس

## ضيف كريم

القدس في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — وصل الى القدس هذا المساء الاستاذ محمود خير الدين افندي الشلبي صاحب جريدة وفاء العرب الدمشقية في رحلة قام بها في الهند والاقطار الشرقية . وقد حل في فندق فلسطين الجديد وتكرم بزيارة هذه الوكالة . فعلى الرحب والسعة

## سفر دولة الطباطبائي لاوروبا

حيفا في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — وصل حيفا في قطار الساعة السابعة مساء امس فخامة السيد ضياء الدين الطباطبائي وابحر منها في نفس الليلة مسافراً الى اوروبا وقد استقبله وودعه فريق من وجوه المدينة .

## استمرار التحقيق في قضية الياجور

حيفا في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — علمت أن التحقيق في قضية الشومرية (الياجور) المعروفة لا يزال مستمراً .

## ممثلو مسيحيي حيفا في مؤتمر الشبان

حيفا في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — بلغني ان السيد رشيد الحاج ابراهيم سلم السيد وديع صنبر عماني بطاقات ليعطيها لمن يشاء من شباب حيفا المسيحيين لحضور مؤتمر الشباب .

## في محكمة الاستئناف

القدس في ٣١ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — نظرت محكمة الاستئناف اليوم في قضية السطو على بيت رشيد برهوم من بيت صفافا المجاورة للبقعة فانزلت حكم سعود احمد مصلح من المحاكمة من عشر سنوات الى خمس ، وصدقت الحكم الصادر على حسن احمد الجلس ومحمود جمعة ابو عياش الاول خمس سنوات والثاني سبع .

## جثة امرأة بلا رأس

ورد في انباء البوليس مايلي : ان جثة امرأة مجهولة قد وجدت يوم ٣١ الجاري في وادي سلمه والجثة بلا راس ومشوهة وقد نقلت الى المستشفى واخطر بالحادث مأمور الوفيات المشتبه بها واخذ البوليس في التحقيق .

## بين عامين

## ١٩٣١ - ١٩٣٢

ودع العالم في منتصف ليلة أمس ، تنهكه الالام والاحزان ، وتضغط على صدره الضائقات ، عام ١٩٣١ ، واستقبل عام ١٩٣٢ منشداً

يا عام اقبلت فلا مرحبا
ان كنت كالعام الذي ولى
كان علينا وجه ماحلا
فلا تزدنا بعده محلا . .

اذهب الله مع العام القديم مصائبه ونكباته ، وقدم مع العام الجديد يسره ورخاءه ، أحيا الله في قلوب الرؤساء ، والحكام عاطفة الانسانية . . . .

## المهاجرون والنازحون

بلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر تشرين الثاني الماضي ٦٥٣ شخصا منهم ١٥ مسلما و ١٣٩ مسيحيا ( بينهم ١٥ بوليسا بريطانيا ) و ٤٩٩ يهوديا .

وبلغ عدد الذين غادروا البلاد في الشهر نفسه ٨٠ شخصا منهم ٦٦ أجنبيا و ١٤ فلسطينيا .

## بيان حقيقة

ظن بعض الناس انني أنتمي لفريق المجلسيين أو المعارضين ولما كنت لا أنتمي الى هؤلاء ولا الى هؤلاء جئت راجيا اعلان ذلك

يافا الدكتور خليل ابو العافيه

## قداس وجناز

يحتفل في الساعة التاسعة من صباح الاحد الواقع في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ في كنيسة الارمن الارثوذكس بدير الزيتونه بالقدس بقداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم .

كفورك طوروسيان

فارملة الفقيد واولادها يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك ويرجون الله ان لا يفجعهم بعزيز .

## عودة طبيب

اختصاصي

عاد من اوروبا الى يافا الدكتور ا . ليتفك الاختصاصي في الامراض والاعصاب والسكري والدم والسمنه والروماتزم بعد ان جلب معه كثيراً من الالات الكهربائية و« اشعة رنتجن »

وهو يستقبل المرضى في عيادته بشارع بسترس تحت لوكاندة الجزيرة في العمارة التي كانت سابقا ( لوكاندة مارين ) نمرة الغرفة ١١ من الساعة ٩—١١ صباحا وفي بيته في تل ابيب بشارع هانافي نمرة ١٣ من الساعة ٤ — ٧ بعد الظهر نمرة التلفون ٢٨٩ .

# كلمة مرة ولكنها حرة

وخلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
(قرآن كريم)

ذهبت واصدقاء لي الى بيت المقدس لحضور حفلة التعارف مع وفود البلاد الاسلامية ومرأى سمو الامير ولي عهد الحبشة وبعد اتمام هذه المهمة ذهبنا لزيارة الاماكن المقدسة من اسلامية ومسيحية واخص بالذكر منها كنيسة القيامة الكبرى فشاهدنا عند مغادرتها جماعة من المتعبدين يرتدون ملابس الاكليروس الكالحة. اختلفت الوانهم عن الواننا وقاماتهم عن قاماتنا فظننتهم من السودان فتقدمنا منهم وسألتهم يا سود! «هل انتم بشر» فاجابوني برفع رؤوسهم «ان لا» لعدم معرفتهم لغتنا. فكررت السؤال من تكونون من الطبيعة اذن؟ فاجابوني حبش ... حبش. فقلت «نعم انتم ونعم استقلالكم المستقر» وحييناهم بالرؤوس والايدي

وسألت العرب من اهل العراق وسوريا الجميلة بدويلاتها الممزقة وفلسطين وما بينها ومصر والهند والصين يا بيض! «هل انتم بشر»؟ فاجابوني «نعم» واسياد البشر فقلت بئس انتم وبئس استقلالكم.

افبعد سويس مصر ومرفأ حيفا مفتاحي الشرق ومشاريع روتنبرغ وكنوز البحر الميت وبترول الموصل وسكك حديد العراق تقولون ان لكم استقلالا تنشدونه وقد تفرقت كلمكم وذهبت ريحكم هذا ينادي منصبي منصبي وذاك ينادي وبحكم تاجي. ان هذا الا افك مبين. فدعوت الله في السحر ان كان الدعاء يجدي نفعا ان يبدل وجوهنا ويجمع شتاتنا ويوحد كلمتنا ويخلصنا من زعماء كثرت مؤتمراتهم ومقرراتهم باختلاف منافعهم وما تصبو اليه نفوسهم علنا نصل الى ما وصلت اليه الاحباش من استقلال، فيكرم المستعمرون وفادة ملوكنا واولياء عهودهم كما اكرمت وفادة ولي عهد الحبشة.

وما مثل الشعوب العربية الا كمثل الاكرة تتقاذفها الاحزاب بالارجل او حبل اللعب الذي تتجاذبه الاحزاب

وسألت موسوليني الزمان وداهية الرومان ما يسديه في القضية. فاجاني جوابا اهتزت له اوربا باسرها اذ قال: اذا كانت الكلمات اشياء جميلة. فالبنادق والمدافع الرشاشة والطيارات والدبابات والمدرعات اجمل منها بكثير

فاستأذنت عبد الرحمن بك عزام وغاندي الشرق في مروره من السويس ومولانا وابن مولانا زاهد علي وبعض اعضاء المؤتمر الاسلامي في عدم التأشير على جوازاتهم بالسفر الى الربوع السورية للزيارة و و و الخ . . . في تدوين هذه الكلمة فسمحوا بها فشكرت لهم ذلك وقفلت واخواني الى حيفا راجعين والدمع يتدفق قائلين «انا لله وانا اليه راجعون»

وبمناسبة عيد رأس السنة الغربية اقول كل عام واسيادنا الغربيون بخير.

المخلص
س . ط



عاضدوا صندوق الامة

# حول مؤتمر الشباب

ارسلت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب الذي سيعقد في مدينة يافا يوم الاثنين القادم البطاقات الى الاعضاء الذين حضروا اجتماعها وارفقت بها كتابا لكل منهم تجيز له فيه توزيع البطاقات على من يشاء من الشباب

وكم كان جميلا لو ان هذه اللجنة بدلا من ان تجيز للعضو اعطاء التذاكر لمن يشاء ان تطلب منه دعوة شباب بلده للاجتماع وانتخاب من يشاؤون ليمثلوهم في المؤتمر كي يكون ممثلا فعلا لا قولا، واظن ان اعطاء مثل هذا الحق للاعضاء يجعل هؤلاء يستبدون في الامر ويظنون انهم اكثر وطنية من غيرهم من الشباب واعظم مكانة وقد يكون بعضهم لا في العير ولا في النفير كما يقول المثل

ثم الا تخشى اللجنة التحضيرية ان ينشأ عن اعطاء هذا الحق لكل عضو رواج سوق الخلافات بين الشباب بدلا من أن تعمل لجمع كلمتهم وتوحيد اعمالهم من اجل مصلحة الوطن؟ اولا تخشى ايضا ان يكون بعض الاعضاء ممن يروجون الحزبية فتعميهم ويتخذون من هذه الصلاحية الواسعة وسيلة لاختيار الاشخاص الذين يتفقون واياهم في الرأي والنظر؟

هذه كلمة اسوقها الى اللجنة التحضيرية في يافا علها تأخذ بهذه الاعتبارات

حيفا محمد يحي زكريا

# عمال سكة الحديد

قالت البولتن: قابل مدير سكك الحديد العام يوم الثلثاء وفد من عمال سكك الحديد مؤلف من عربيين ويهوديين ومعهم بن زفي فبسطوا له وجهة نظر عمال سكك الحديد وقدموا له مطالبهم في مسألة التنسيقات والتعويض على العمال غير النظاميين وزيادة الاجور بحيث تتناسب مع غلاء اسعار المعيشة ودفع اجرة للعمل الزائد عن المقرر (اوفرتايم)

والمفهوم أن المستر وب وافق مبدئيا على مراعاة الاقدمية في كل ما يتعلق بالتنسيقات وعلى دفع اجرة للعمل الزائد اما مسألة زيادة الاجور فصرح بانه لابد من مفاوضة الحكومة المركزية بشأنها

# بالرقص ...

احتفل يوم السبت الماضي بمرور ٢٠ عاما على تأسيس فرقة المكابي في فلسطين واعدت لذلك وليمة فاخرة في نادي المكابي في شارع بن يهودا بتل ابيب القيت فيها الخطب الحماسية، وكان يجلس رجال المكابي حول الموائد، ومعهم زعماء اليهود من يافا والقدس، وبعض الضيوف الكرام وخطب في هذه الحفلة الادونات زلين وايزمن، واليعازر يلين، والماع، والشاعر الكبير شاؤول تشارغوفسكي والدكتور ليفي، وبن هرون وغيرهم وانتهت الحفلة بالرقص.

# سؤال حول حق الدفاع

## الى حضرات رجال القانون عموما

وسعادة قاضي القضاة خصوصا

هل يجوز لشخص ما ان يبحث في قضية لا تعلق له بها اذا كانت تشبه قضيته من حيث الادلة والاسباب القانونية ومن حيث الحكم ايضا او لا يجوز؟ وهل يحق للحاكم منعه من ذلك؟ واذا منعه فهلا يعد هذا المنع اخلالا بحق الدفاع، أو يعد جائزاً قانونا وتقره اصول المحاكمات؟

وتوضيحا لذلك اقول:

ادعى زيد على عمرو بمال وابرز مستندا رسميا لاثباته، والقانون يشترط دفع هذا السند بسند ضده، فجاء عمرو ودفع الدعوى بالايصال، وأقام بينة شخصية شهدت على الايصال، اي بدون ان يبرز سنداً ضد السند، فدفع زيد هذا الدفع بعدم جوازه قانونا، ولكن المحكمة لم تأخذ بدفع زيد بل قبلت بينة عمرو على الايصال وحكمت ببراءة ذمته بناء على هذه البينة فحسب، فاستأنف زيد هذا الحكم وفي الاستئناف نقض لمخالفته لصراحة القانون، ثم جرت اعادة المحاكمة في المحكمة الابتدائية فرجعت هذه المحكمة عن حكمها واتبعت قرار الاستئناف وحكمت لزيد بالمال وردت البينة الشخصية التي حكمت بموجبها سابقا

ثم تكونت في المحكمة نفسها قضية أخرى تشبه هذه القضية تماما، ولم تختلف عنها الا في اسماء المتداعين، فادعى بكر في هذه القضية على خالد بالمال، وابرز المستند الرسمي لاثباته، فجاء وكيل خالد، وقد كان وكيلا عن زيد في الدعوى الاولى، وادعى الايصال واقام بينة شخصية اي بدون ان يبرز سنداً ضد سند بكر كما يشترط القانون، ومهدت المحكمة للحكم بقبول هذه البينة الشخصية واعتبار ان الدفع بالايصال على هذا الوجه مشروع فاعترض وكيل بكر على قبول هذه البينة ضد السند توفيقا للقانون، ثم اراد ان يستشهد بالقضية السابقة، وان يبين تناقض وكيل خالد في الدعويين، وأن يظهر للمحكمة، بعد البحث في ادلة القضية السابقة، ان التفرقة بين القضيتين من حيث الادلة والنتيجة هي بدون فارق

فهل يجوز لوكيل بكر والحالة هذه ان يبحث في القضية السابقة ليستند اليها في دعواه او لا يجوز؟ وهل يحق للحاكم منع وكيل بكر من مقايسة هذه الدعوى بتلك اذا اراد المحافظة على حق موكله؟ واذا منعه الحاكم من ذلك فهلا يعد هذا المنع اخلالا بحق الدفاع؟

وهل تقر ذلك اصول المحاكمات او لا تقره فلا يجوز سواء من الوجهة القانونية او الشرعية؟

او ليس من الواجب، او على الاقل من الجائز، قياس الامور باشباهها ونظائرها صيانة للعدالة وحفظا للحقوق، خصوصا فيما يحتاج الى القياس؟

وهل يمكن القول بعدم جوازه بحجة انه تدخل من بكر في امور لا تتعلق به شخصيا ولا تمس مصلحته ولا دخل لها في دعواه

هذا ما ارجو الجواب عنه تنويراً للرأي والسلام

يافا المحامي الشرعي
علي محمد غانم شراب

# حركة البواخر

وصلت الثغر صباح اول امس قادمة من بور سعيد الباخرة "ايتاليا" من بواخر ستمر لاين وقد افرغت ١٢٠ طنا من البضائع المختلفة وانزلت ١٠ ركاب ثم ابحرت قبل الظهر قاصدة حيفا

ووصلت ايضا قادمة من حيفا الباخرة دالماتسيا من بواخر شركة اللويد تريستينو وقد افرغت ١٠٠ طن من البضائع المختلفة ثم ابحرت بعد الظهر قاصدة حيفا

ماذا يقولون عنا ؟

# العرب واليهود والتعليم
## من عهد الرومان الى عهد الانكليز

ما كنا نعرف ان لجريدة (الجورنال) البارسية مكاتبا في فلسطين حتى اطلعنا على هذه الرسالة له عن (التهذيب) في فلسطين فرأينا ان ننقلها الي (فلسطين) — على علاتها — ليطلع قراؤنا على ما يقولون عنا في الخارج .

قال المراسل :

ان الضائقة المالية التي شملت العالم باسره في هذا الحين قد اثرت اسوأ تأثير على اولاد فلسطين

ففي هذه البلاد التي كان فيها التهذيب متقصراً من كل الوجوه عن كل بلاد اخرى اقفلت المدارس لقلة النقود — وقد خلت تلك المدارس من مضي شهور معدودة بسبب اضراب المعلمين — (ولعل الكاتب يقصد المدارس اليهودية والمعلمين اليهود فقط) واضرب اتحاد المعلمين عن التدريس عندما وجدت الوكالة اليهودية التي تنفق على معاهد التعليم في فلسطين عجزاً في صندوقها فانقصت مرتباتهم كما انها وجدت من الضروري الاستغناء عن بعضهم

اخيراً سوي الخلاف بترقيع موقت فعاد المدرسون الى وظائفهم ولم يلبثوا فيها طويلا حتى نفد المال او كاد من خزانة الوكالة اليهودية فاغلقت المدارس

والذي يجمل لهذه المسألة ما هو لها من الاهمية — ليس في نظر اليهود فحسب بل في نظر مسيحيي العالم باسره — هو التباين بين هذا الزمان والزمان الذي مشى فيه يسوع في شوارع اورشليم وغيرها من مدن فلسطين

في تلك الايام لم تكن المدارس معروفة في فلسطين فكان الاباء هم المعلمون حتى أن يسوع نفسه لم يتلق العلم في معهد رسمي ولهذا ادهش العلماء وحيرهم عندما جادلهم في الهيكل وعمره اذ ذاك اثنتي عشر سنة وافحمهم .

ومن ايام المسيح الى هذا الزمان لم يكن للتهذيب في البلاد المقدسة شأن يستحق الذكر — وفي الواقع ان التهذيب قد كان من الامور المهملة بالكلية هناك الى أن بسطت انكلترا وصايتها على فلسطين وابتدعت قضية الوطن اليهودي — فان العرب لم يعبأوا به (؟) واليهود من الوجهة الاخرى كانوا غير قادرين على التوسع فيه نظراً لضيق ذات يدهم

فاليوم حسبما نرى يوجد بين الاهلين من العرب تسعة من كل عشرة لا يحسنون القراءة او الكتابة حتى انهم لا يقدرون على القول كم هو الوقت من النهار او الليل في نظرهم الى الساعة — وهناك المختار في القرى العربية المسؤول للحكومة عن احوال الاهلين وسلوكهم لا يحسن توقيع اسمه على ورقة رسمية الا بصعوبة كلية !

وفي الكثير من القرى نجد واحداً فقط يقرأ الجريدة بالتهجئة لاجل اهل القرية المتألبين عليه لمعرفة ما هنالك من الاخبار الجديدة.

وذلك ليس بالامر المدهش لان في فلسطين نوعين من المدارس لسكانها فقط — الكتاب ومدرسة الحكومة — فالكتاب على الغالب غرفة صغيرة قليلة النور فيها ١٥ او ٢٠ تلميذاً جالسين على ارضها وفي طرفها الواحد شيخ في يده عصا هو المعلم

وليس للاولاد شيء من الكتب او الورق او الاقلام — فالمعلم يلحن بعض الايات من القرآن وعلى الاولاد ترديد تلك الايات نقلا عنه - فاذا اخطأ احدهم في النقل هوى المعلم عليه بعصاه

ويكون خلف المعلم كيس فيه جوز او لوز او غير ذلك — يبيع منه للتلامذة فلا بدع ان يغادر اولئك التلاميذ تلك المدرسة وفي بطونهم من الجوز واللوز اكثر مما في رؤوسهم من المعرفة ..

والذين يذهبون الى مدرسة الحكومة من العرب هم احسن حالة من حيث اقتباس العلم من اولئك — فقد يحرزون جزءاً غير يسير من العلوم هذا اذا لم يرغمهم الاهل على ترك المدرسة في سن الحادية عشرة او الثانية عشرة

ويقول مدير المعارف ان اخذ الاولاد من المدرسة في تلك السن يؤذيهم كثيرا لانهم بعد مغادرتها بسنة او سنتين ينسون ما تلقنوه فيصبحون اميين كغيرهم من الاولاد .

على ان المشكل الاكبر في الوقت الحاضر هو المتعلق باولاد اليهود لان في النية تهذيبهم على طريقة حديثة ممتازة ! واذا كان العرب في فلسطين هم على الغالب غير متعلمين فاليهود على الاقل يقرأون ويكتبون — وهم لا يذهبون الى مدارس الحكومة بل الى المعاهد العلمية التي تديرها ادارة المعارف التي هي فرع من الوكالة اليهودية الكائنة تحت رعاية يهود اميركا

## رحلة علمية

جاءنا ما يلي :

يقوم فريق كبير من اعضاء النادي الرياضي الاسلامي بيافا برحلة علمية الى اريحا ونهر الاردن وبحيرة لوط وذلك في الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد الواقع في ٣ — ١ — ١٩٣٢ ويرجعون في مساء اليوم نفسه .

# معاونة الفلاح

قرأنا في عدد « فلسطين » الغراء الصادر بتاريخ ٢٤ كانون الاول الجاري تحت عنوان « يجب ان يعاون الفلاح ليعيش » مقالا فحواه انه يجب معاونة الفلاح وحماية الحنطة التي ينتجها من مزاحمة الحنطة الاجنبية حتى السورية

وفي المقال المذكور يقترح حضرة الكاتب بان يباح ادخال الحنطة السورية معفاة من الضريبة على شرط ان يكون ذلك فقط عند فراغ البلاد من الحنطة

انني اوافق على كل ما جاء في ذلك المقال . ولكنني أخشى ان لا نحصل على النتيجة الحسنة التي نتوخاها للفلاح ، وذلك لان مجاورة الحنطة الرخيصة وخطر دخولها يرغمان الفلاح على ان يتصرف بما عنده بسرعة ورخص . وصالح الفلاح وتحسين زراعته يتوقفان على ان يحصل على سعر مرتفع برغم ان الزيادة في الاسعار تسبب لقليل من الغلاء في معيشة المستهلك الوطني .

ونحن اذا تمعنا في الامر مليا نرى انه اكثر نفعا لوطننا ان نشتري الحنطة بثمن مرتفع ويبقى هذا الثمن في فلسطين من ان نشتري حاجتنا او جانبا منها بثمن منخفض ويذهب هذا الثمن الى الخارج هذا علاوة على ان الصالح الحقيقي هو في مساعدة الفلاح على الحصول على اسعار جيدة ليزيد رغبته في الزراعة وفي تموين السوق الفلسطيني وغيره من الاسواق اذا امكن ، ومساعدة الفلاح وتخفيف ضائقته وافراج ازمته يعود جميعه بالخير والفائدة على البلاد لان الفلاح هو المستهلك لتجارتنا وصناعتنا ، وبنجاح هذين الفرعين من مشاريع البلاد الاقتصادية ينجح العامل والتاجر ويستفيدان

يجب الا يستنتج مما ذكرناه اعلاه ان هناك غاية شخصية غير مساعدة الفلاح ونحن في الوقت ذاته نقبل بكل مساعدة واقتراح بهذا الخصوص ، كما اننا نرجو من الحكومة ان تشكل لجنة من بعض المزارعين وممن لهم علاقة بالزراعة لتتخذ التدابير اللازمة للمساعدة الفعالة التي يحتاجها فلاحنا المسكين ونحتاجها نحن لحفظ اموالنا في بلادنا

يافا «مزارع»

## خلف مطران الانكليكان

علمت البولتن ان موعد تعيين مطران الانكليكان الجديد في القدس لن يطول

والمتبع في هذا الصدد هو ان رئيس اساقفة كانتربوري يعين مطران القدس بناء على توصية اسقف لندن

***

# مرور سمو الخديوي
## السابق بالصلت

الصلت في ٣٠ كانون الاول — لمراسل فلسطين الخاص — في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر امس مر بالصلت مدعوا لتناول طعام الغداء على مائدة ماجد باشا العدوان في الشونه سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا بصحبة سمو الامير عبد الله المعظم وبعض رجال الحاشية وموظفي الحكومة الاردنية وعند وصولهم الى الصلت استقبلتهم فرقة من الجند وجميع موظفي الحكومة من ملكيين وعسكريين وجم غفير من الاهالي يتقدمهم باشاوات الصلت وزعماؤها

وبعد السلام شكر الخديوي السابق لسمو اميرنا المعظم ما ابداه نحوه وشكر لاهالي الصلت حسن استقبالهم

وتفقد صاحبا السمو بعد ذلك فرقة الجند ثم ركبا وحاشيتهما الى الشونه للغداء ومنها الى القدس .

# مؤتمر الجراد الدولي

عاد الى دمشق من فلسطين السيد صبحي الحسيبي مدير مكتب الجراد الدولي في سوريا بعد ان اجتمع كما تقول الصحف السورية ، الى رئيس اللجنة الدولية لمؤتمر الجراد في القدس وتحادثا في مقررات مؤتمر الجراد الدولي الذي عقد من ٢٨ ايلول الى اول كانون الاول الجاري في روما . وتتلخص هذه المقررات في كيفية تطبيق مكافحة الجراد في جميع افريقيا وآسيا الغربية — اي ان المكافحة تشمل العراق والعجم والهند وسوريا وفلسطين.

وسيعقد قريبا مؤتمر دولي للجراد في دمشق يشترك فيه مندوبون عن ثماني حكومات للمذاكرة في الموضوع نفسه

## المؤتمر الاسلامي

بقية المنشور على الصفحة الاولى

عقد في مكة عام ١٩٢٦ تحت رئاسة عاهل الوهابيين الملك ابن السعود ، ثم ننظر الى المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الاسبوع الماضي ثم نسائل انفسنا : هل تقدم الاسلام ؟

وهل تمت الوحدة الاسلامية ؟

اننا نترك مثل هذه الاسئلة بغير جواب الان ثم نلتفت الى مقررات المؤتمر (فلسطين : هنا نقلت التيرايست جميع المقررات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي ثم قالت :

كل هذه المقررات يجب ان تدرس وان تراقب ! ولكننا نقول ، مع ذلك ، لماذا رأى اعضاء المؤتمر من الصعوبة ان يسيروا بمؤتمرهم بعيدين عن السياسة وان يجعلوا جوه جوا اسلاميا محضا

ودعنا الان نذكر أن رخاء العالم لا يطلب وضع الفوارق والفواصل ما بين الشعوب ، اذ ان هذا الرخاء يتطلب « السلام » ، ولا يتطلب « الجهاد » !

***

## ثروة الملك الفونس

على اثر حكم مجلس الكورتيس الاسباني بمصادرة املاك الملك الفونسو ادلى احد رجال حاشيته لاحدى الصحف الباريسية بالتصريح التالي وهو انه بالرغم من مصادرة املاك الملك فان جلالته لا يزال يملك ثروة واسعة لانه منذ بضع سنوات قد استبدل جزءاً كبيراً من ثروته العقارية بأسهم وسندات اجنبية تقدر بعشرات الملايين من البزيتات وقد اودعها في المصارف الانكليزية والهولندية والفرنسية والسويسرية وهو أيضا يملك مقداراً كبيراً من اسهم البنك العقاري الارجنتيني وأسهم بعض الشركات الكبرى في أوربا واميركا الجنوبية . وقد كانت من عادة الملك الفونسو السهر بعين يقظة على املاكه وثروته الخاصة وقد اقتصد اموالا طائلة وبذلك يصبح حكم مجلس الكورتيس لا اثر له مطلقا اذ ان الاملاك التي ستصادرها اليوم حكومة الجمهورية ليست سوى جزء من اسهم شركة المتروبوليتان في مدريد والقصور الملكية في سان سبستيان وسانتندره وبعض المباني ذات الايراد في العاصمة الاسبانية وخير ما في القصور الملكية هو أثاثها الفاخر وتحفها الغالية الثمن

## زيارة المندوب لحيفا

علمت البولتن ان موعد زيارة المندوب السامي لحيفا والشمال ستكون يوم الاثنين الواقع في ٤ الجاري

## المستر كزكروف

جاءنا مقال بامضاء « وطني » يبدي فيه استغرابه وينكر على الحكومة استغناءها عن خدمات المستر كزكروف صاحب المقدرة الفائقة في اكتشاف الجرائم الغامضة ويرجو ان تعيد الحكومة نظرها في هذا الامر

## حركة شحن البرتقال

ابحرت مساء امس الاول من ثغر يافا الباخرة ( الجبريان برنس ) من البواخر شركة برنس لاين وقد قدر محمولها بنحو ٣٠ الف صندوق من البرتقال لميناء مانشستر .

## اطبعوا مطبوعاتكم

في مطبعة فلسطين الجديدة

## الى جميع المزارعين واصحاب البيارات

لقد اصبح من المعلوم لدى جميع المزارعين في العالم ان كثرة الانتاج الزراعي تتوقف على نوع الاسمدة الكيماوية التي تقدم للارض وعلى الطريقة التي تتبع في التسميد. فاذا كنتم ترغبون في زيادة محصولاتكم عليكم ان تراجعوا عل :

### ميشيل عازر

شارع العجمي — صندوق البريد ١٥ — تلفون ٣٤٢ * يافا

حيث تجدون جميع أنواع الاسمدة الاتية :

سلفات الامنياك يحتوي على ٢٠،٦ في المئة ازوت

ترو جير « على ١٥،٥ في المئة ازوت

سبرفسفات مضاعف « على ٣٨ _ ٤٠ في المئة حامض الفسفور

كالي ( بوتاس ) « على ٩٣ _ ٩٠ في المئة سلفات البوتاس

١ أميسفوس « على ١٤ أزوت و٤٥ في المئة حامض الفسفور

٢ أميسفوس « على ١٨ أزوت و١٨ في المئة حامض الفسفور

٣ أميسفوس « على ١٦ أزوت و٣٢ في المئة حامض الفسفور

### واسمدة خلافها متنوعة

وتسهيلا للمزارعين يذهب المهندس الزراعي عند الطلب الى اي بيارة لفحص تربتها وابداء رأيه فيما يلزمها من الاسمدة وذلك بدون اي مقابل ولا اي مصروف اما الاسعار فهي جد رخيصة والشروط سهلة

اعلان محلات بوتاجي الوطنية حيفا — يافا — القدس — نابلس — تل ابيب — عمان



الجرامافون الاصلي المكفول الى الابد وارد محلات بوتاجي الوطنية يافا

اطرب اهل بيتك بشراء فونغرافات جرامافون اصلي وارد محلات بوتاجي الوطنية يافا

## تورثه الى ولدك وحفيدك وابنه من بعده

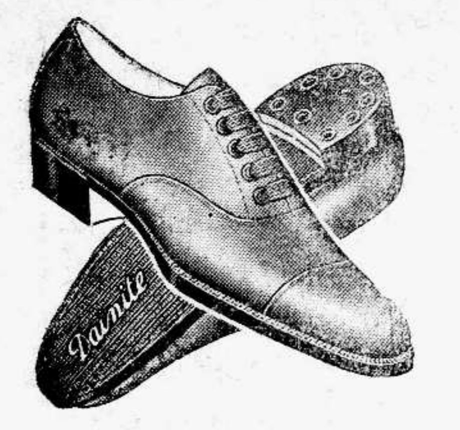


يعود بوتاجي ويكرر ان اسعاره ارخص اسعار في الدنيا ولم يحصل في تاريخ العالم لا قبل الحرب ولا بعدها ان عرض مجموعة بضائع انكليزية باسعار نظير اسعارنا برخصها وغايتنا من ذلك زيادة عدد زبائننا وهذا ما يدعونا لعمل تضحيات وتنزيلات هائلة لتشويق وتشجيع الناس لزيارتنا والاقبال على بضائعنا ونقدم مثل في التضحية في هذا الاسبوع اننا نعرض بالطو مشمع معمول من جلد البقر (بوكس) الانكليزي لون بني سميك جداً مع بطانة فرو من شعر الجمال له زنار جلد وهذا البالطو مضمون الى مائة عام بشكل انه يمكنك ان تورثه الى ولدك وحفيدك وابنه من بعده على مدى الاجيال واصل ثمن هذا البالطو البديع سبعة جنيهات ونصف ولكن بوتاجي يقدمه اليوم مع خصم ثلاثين في المائة وذلك بقصد الشهرة والاعلان .

فرصة نادرة ولا يمكن ان تتكرر — الموجود منه كمية قليلة جداً

### بوتاجي يفتح يوم الاحد لغاية الظهر

يوجد عندنا كلسات الصيد للاولاد وكارتات للصايدة



حدثنا احدهم قال : انه سافر في احد الايام الى القدس وجلس الى جانبه في القطار رجل في مقتبل العمر وما كاد يستقر بمكانه حتى اخذ (يعطس) بشدة وتواتر فتمعن فيه ونظر الى حذائه فاذا هو خفيف من نوع «ورقي» يعني مصنوع من كرتون عندما يتبلل تتسرب المياه الى اطراف الجسم ثم البرد الى قمة الرأس وتسبب نزلات صدرية جهنمية يعني مثل الذي يحفر قبره بيده .

وفعلا الرجل مرض على الطريق من شدة البرد وتوفى قبل ان وصل القدس . فصاحبنا زبون بوتاجي شكر الله وبوتاجي لكونه لابس نصف بوط من ماركة بارات الانكليزية الذي له نعل من جلد مكسي بكاوتشوك على شكل عجلات الاوتوموبيل بحيث لا يدخله ماء ولا هواء . وهو يحفظ اطراف الجسم دافئة ويطرد البرد ولا يمكن لابسها ان يعطس ولا مرة .

### جرب زوجا ولو مرة - وافحصها في محلات بوتاجي

لا تستعملوا سوى أبر H. M. V. المضمونة

ضعف - انحطاط

## فقر الدم

شراب دنشبان

مجدد الدم ومعطي القوة - يصفه أشهر الاطباء

## ايها الاولاد كونوا بنائين



## MECCANO

لا حد لعدد النماذج (الموديلات) البديعة التي تستطيع صنعها بواسطة ميكانو — ونشات ، جسور ، الات ميكانيكية ، سيارات ، ومئات غيرها .

ميكانو احسن غية في الدنيا للاولاد ، اننا نرحب بدعوتك لتأتي وتنظر سلسلتنا لسنة ١٩٣١ من عدد ميكانو .

### الاثمان ١٥٠ ملا فما فوق

### مكتبة فلسطين العلمية

### لصاحبيها بولس سعيد ووديع سعيد

تأسست سنة ١٩١٠

القدس، ٩٨ و١٠٠ طريق يافا — تلفون نمرو ١٢٩ ص. ب ٨٤

يافا شارع سترس تلفون نمرو ١٩٠ — صندوق البريد ١٦٨

مطبعة جريدة فلسطين — يافا